كتاب الوافي

للمحدث

الفاضل والحكيم العارف الكامل محمد محسن الشهير

بالفيض الكاشاني قدس سره

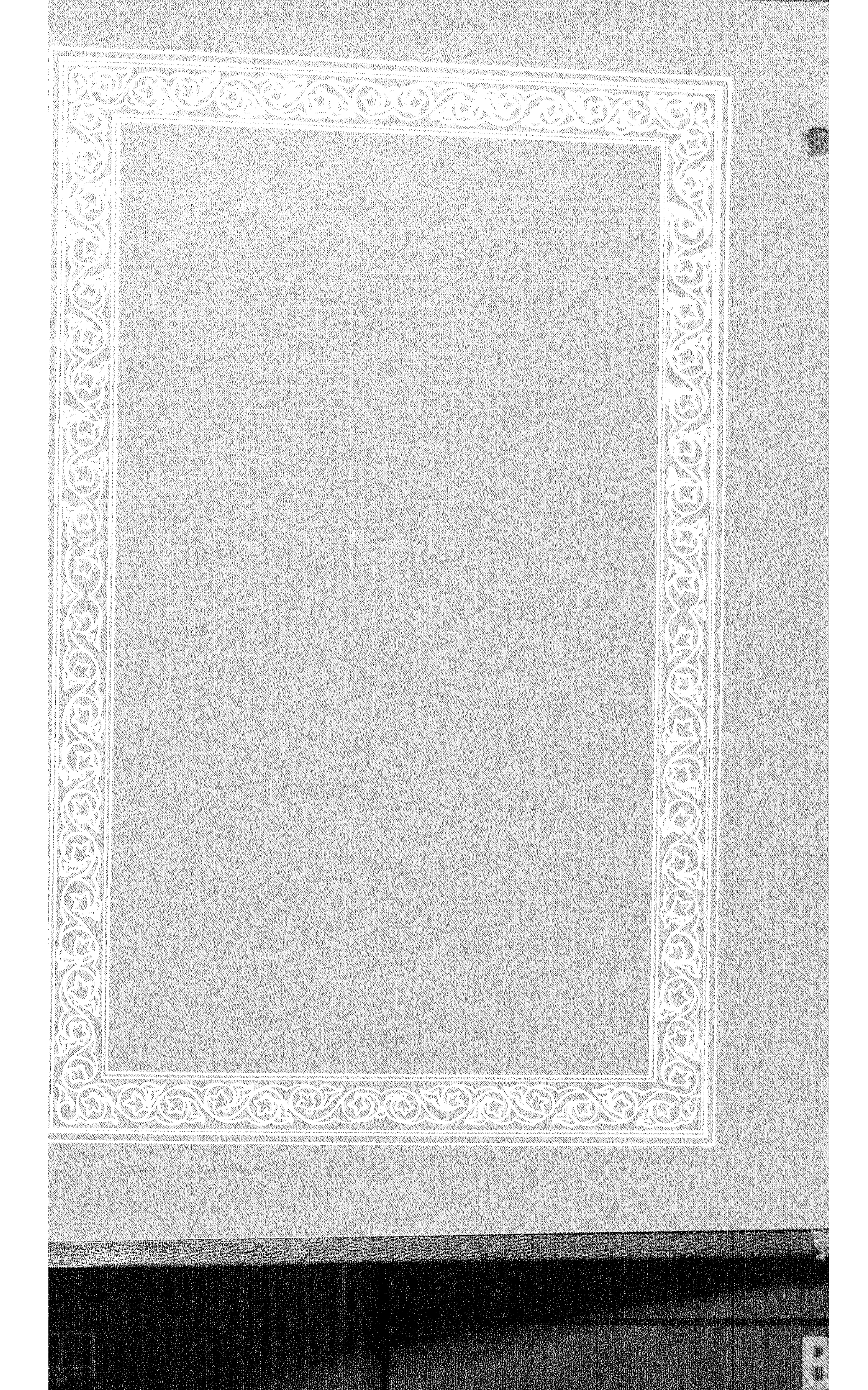
المجلد الخامس

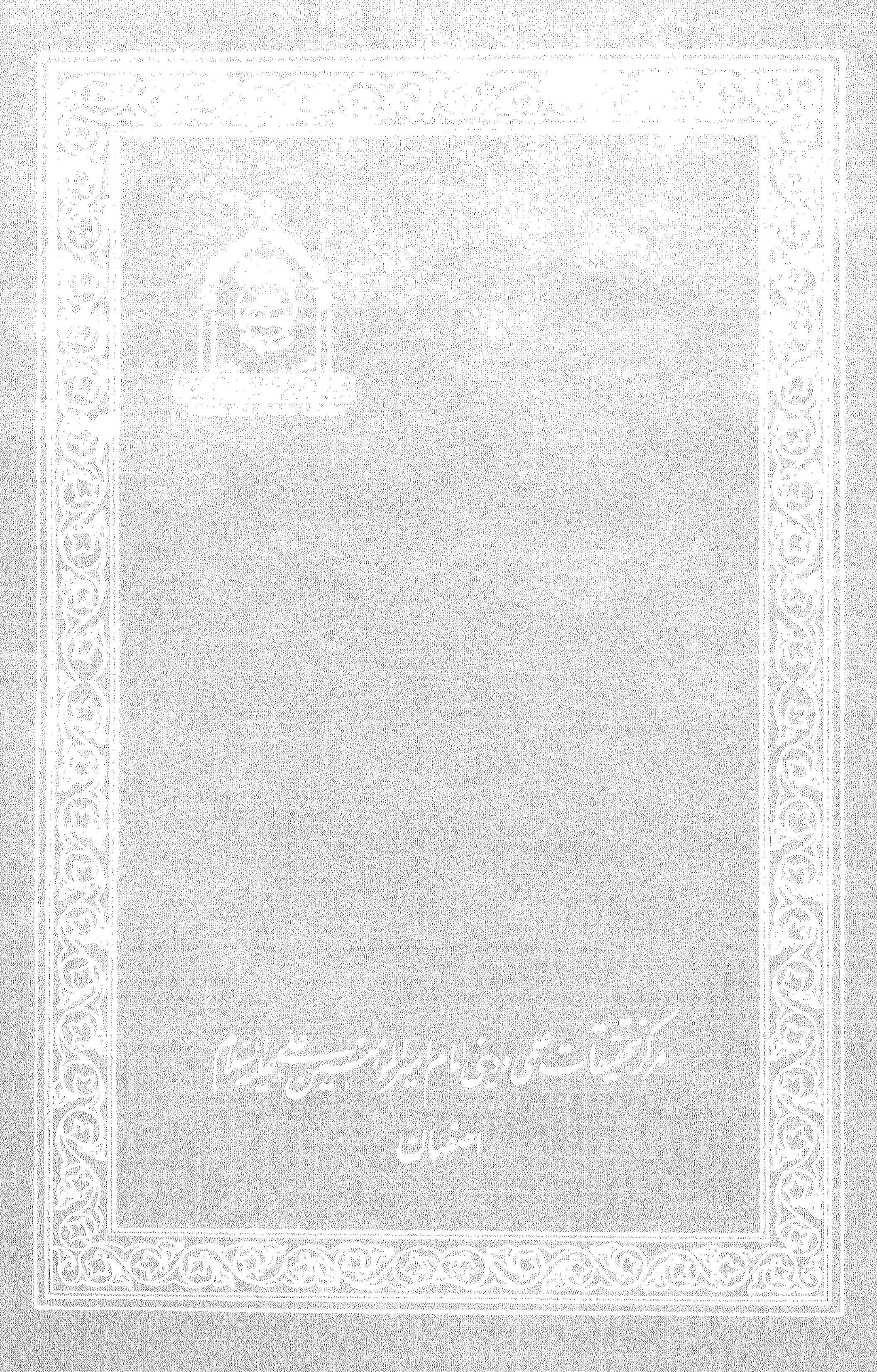
من منشورات

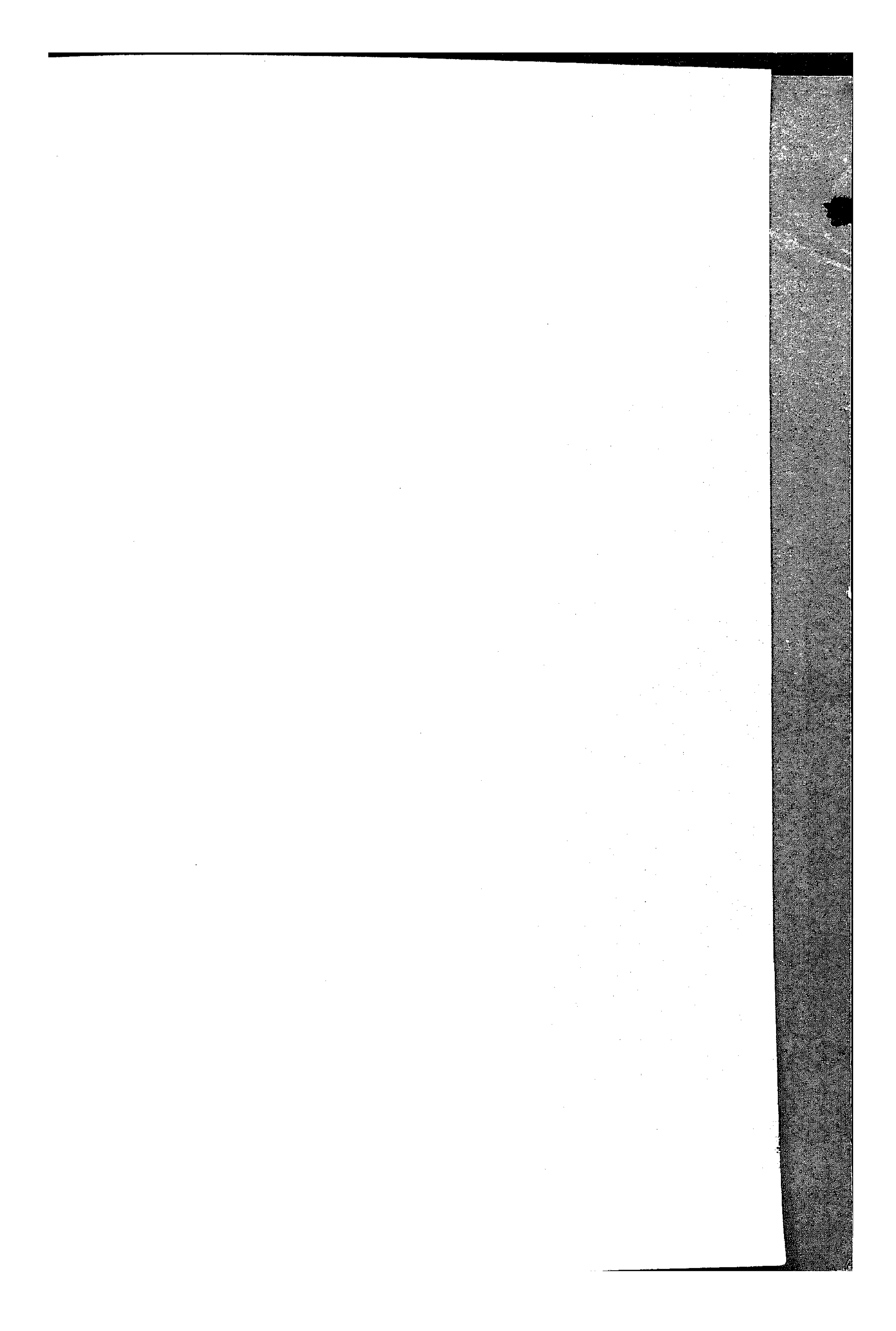
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة

اصفهان






مرکز تحقیقات علمی و دینی امام امیرالمؤمنین علی علیه السلام
اصفهان



كِتَابُ الوَافِي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الوافي

للمحدث

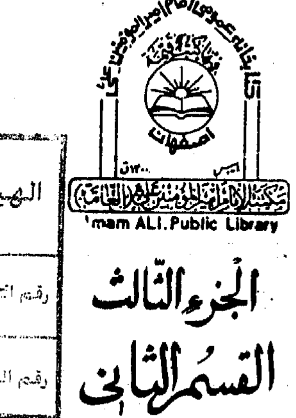
الفاضل والحكيم العارف الكامل محمد محسن المشتهر

بالفيض الكاشاني قدس سره

منشورات

مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة

اصفهان



الجزء الثالث

القسم الثاني

التعريف

الكتاب: .... الوافي

المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمدمحسن المشتهر بالفيض الكاشاني.

الناشر: مكتبة الامام اميرالمؤمنين علي عليه السلام بـ«اصفهان» أسّسها العلم الحجة المجاهدالحاج آقاكمال الدين «فقيه ايمانى».

الأصل: نسخة علم الهدى ابن المصنّف الموشحة بخط يده الشريف.

المقابلة: قوبلت مع نسخ الكافي المقروءة بعضها على والد الشيخ البهائى و بعضها على والد العلامة المجلسي و بعضها على غيرهما من الاعلام رضوان الله عليهم.

الحواشي: للمولى رفيع الدين النائيني استاذ المجلسي والعلامة المجلسي والمولى صالح المازندراني والمولى خليل القزويني رحمهم الله تعالى والشعراني و مختارات من كتاب الهدايا للميرزا محمّد «مجذوب» التبريزي (قدّس سرّه).

عنى بالتحقيق والتصحيح والتعليق عليه والمقابلة مع الأصل ضياءالدين الحسيني «العلّامة» الاصفهاني.

الطبعة: .... الثانية

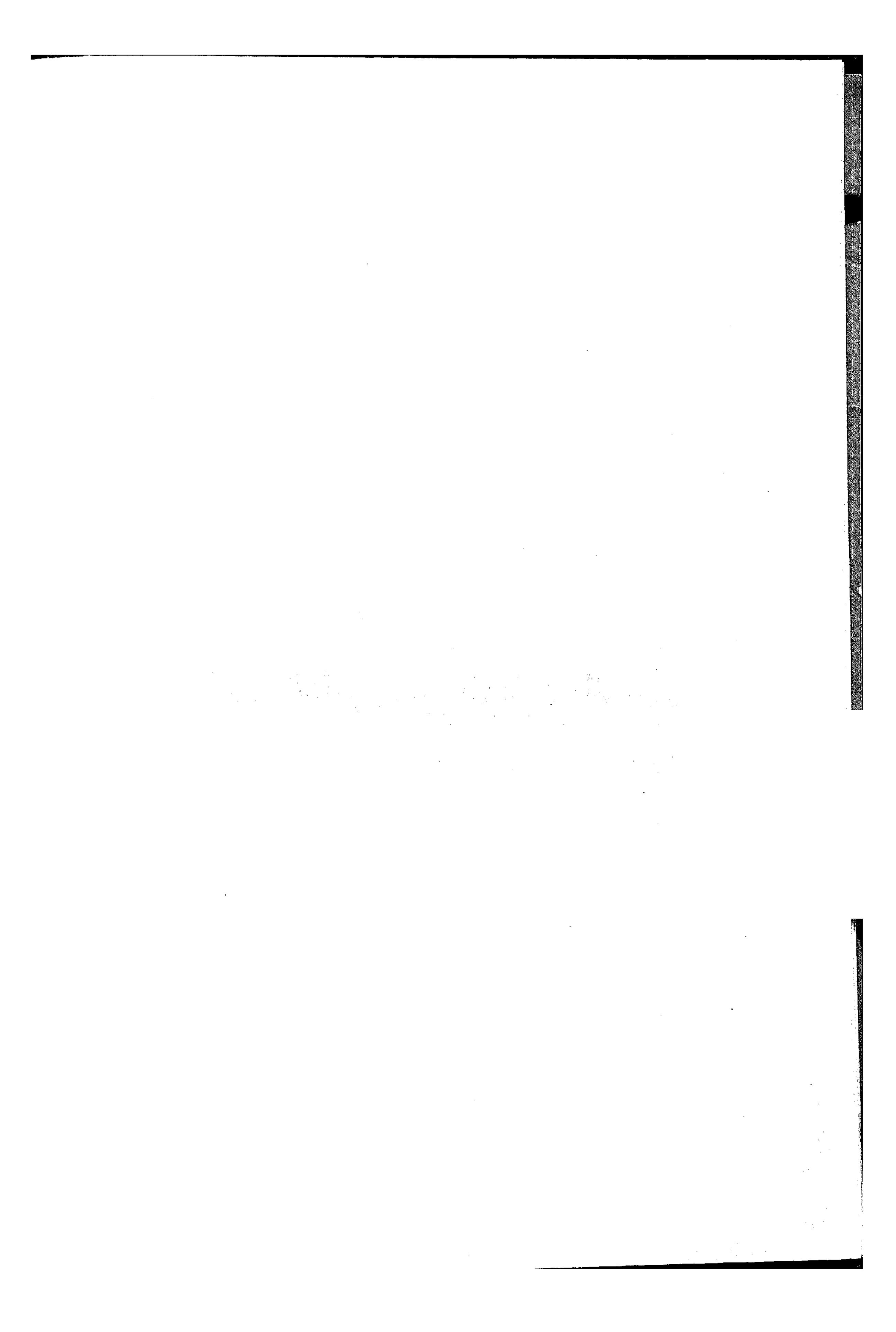
طبع منه: ٢٠٠٠

تاريخ النشر: .... ١٥ شعبان ١٤١٢ هـ. ق. ٢٠ بهمن ١٣٧٠ هـ. ش.

تلفون المكتبة: .... اصفهان ـ ٨١٠٠٠و٨٢٠٠٠

چاپ افست نشاط اصفهان

القسم الثانى من الجزء الثالث



الفهرس

كلمـــة المكتبـــة

بسم الله الرّحمن الرّحيم
قال الله: إنَّمَا يَخْشَىٰ اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ

الإصــلاح الثقافي فـوق كل اصــلاح

الامام الخميني

ان ثورة شعبنـا المسلم المظفـرة، والتي انـتصرت واثمرت بفضـل العناية الالهية ورعاية الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقيادة الامام الخميني الحكيمة، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولاالشرق مثيلا لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحـد بل هي كالاسلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب المادية والمعنوية في حياة هذه الامة.

ومن هـنافان الـثورة لم تـتناول تـغيير الجـوانب المادية فقط بـل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنيان الفكري هو الهدف الاخر في ظل هذا التحول العظيم.

على ان من الوسـائل الصـحيحـة لازالة هـذه الثقـافة الطـاغوتيـة البـائدة واحلال الـثقافـة الاسلاميـة الـراشدة محلـها هو دعـوة المفكريـن والكتـاب والمحققين الى اعادة التحقيـق والدراسة والتحـليل لقضايـا الاسلام ومعارفه السـامية ونشر مايـتمخض عن هذا السعي الجديد في اوساط الجـماهير المسلمة ليتسنى لهذا الشعب الثائـر المسلم من

هذا الطريق ان يتعرف على المزيد من جوانب الثقافة الاسلامية الاصيلة وبنحو اعمق وافضل يتناسب مع التحول الجديد، وبصورة تمكنه من التحرر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثّقافية للشرق او الغرب.

بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم ان لايكتفي ما ينتجه المفكرون والكتاب المعاصرون بل تجب الاستفادة من التراث الفكري الاسلامي العظيم الذي خلفه المفكرون والكتاب الاسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وماتركوه من افكار قيمة تخدم الوعي الاسلامي المطلوب والتي ترقد علي رفوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظر الاخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عزمت (مكتبة الامام اميرالمؤمنين العامة في اصفهان) تحت رعاية العالم المجاهد حجةالاسلام والمسلمين السيد كمال فقيه ايماني دامت بركاته على طبع ونشر واحياء هذه المصنفات القيّمة لتكون بذلك قد خطت خطوة اخرى في سبيل الاصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا اليه امام الأمة، وجعله فوق كل اصلاح.

وقد حققت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولارباب الفكر اجواءَ التحقيق لما تحتويه من كتب قيمة ومؤلفات نفيسة متنوعة، اقدمت على طبع ونشر سلسلة جليلة من المؤلفات والكتب النافعة حسب ماهو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدم فيه خيرة شباب هذاالشعب المسلم دماءهم الطاهرة لاغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلب من كل مسلم ان يقدر تلك التضحيات، ترجوان يكون هذا المشروع آداء لبعض ذلك الواجب راجية ان تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية امامنا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله ولي التوفيق.

ان المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيمة في شتى المجالات وهي:

١ ـ تفسير شبر.

٢ ـ معالم التوحيد في القرآن الكريم.

٣ ـ خلاصة عبقات الأنوار ـ حديث النور.

٤ ـ خطوط كلّى اقتصاد درقرآن وروايات.

٥ ـ الإمام المهدي عند اهل السنة ج ١ ـ ٢.

٦ ـ معالم الحكومة في القرآن الكريم.

٧ ـ الامام الصادق والمذاهب الاربعة.

٨ ـ معالم النبوة في القرآن الكريم ١ ـ ٣.

٩ ـ الشئون الاقتصادية في القرآن والسنة.

١٠ ـ الكافي في الفقة تأليف الفقية الاقدم ابي الصلاح الحلبي.

١١ ـ اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب لشمس الدين الجزري الشافعي.

١٢ ـ نزل الابرار بما صح من مناقب اهل البيت الاطهار للحافظ محمد البدخشاني.

١٣ ـ بعض مؤلفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهري.

١٤ ـ الغيبة الكبرى.

١٥ ـ يوم الموعود.

١٦ ـ الغيبة الصغرى.

١٧ ـ مختلف الشيعة «كتاب القضاء» للعلامة الحلي (ره).

١٨ ـ الرسائل المختارة للعلامة الدواني والمحقق ميرداماد .

١٩ ـ الصحيفة الخامسة السجادية.

٢٠ ـ نموداری از حکومت علی (ع).

٢١ ـ منشورهای جاوید قرآن (تفسیر موضوعي).

٢٢ ـ مهدي منتظر در نهج البلاغه.

٢٣ ـ شرح اللمعة الدمشقية ـ ١٠ مجلد.

٢٤ ـ ترجمه وشرح نهج البلاغه ٤ مجلد.

٢٥ ـ في سبيل الوحدة الاسلامية.

٢٦ ـ نظرات في الكتب الخالدة.

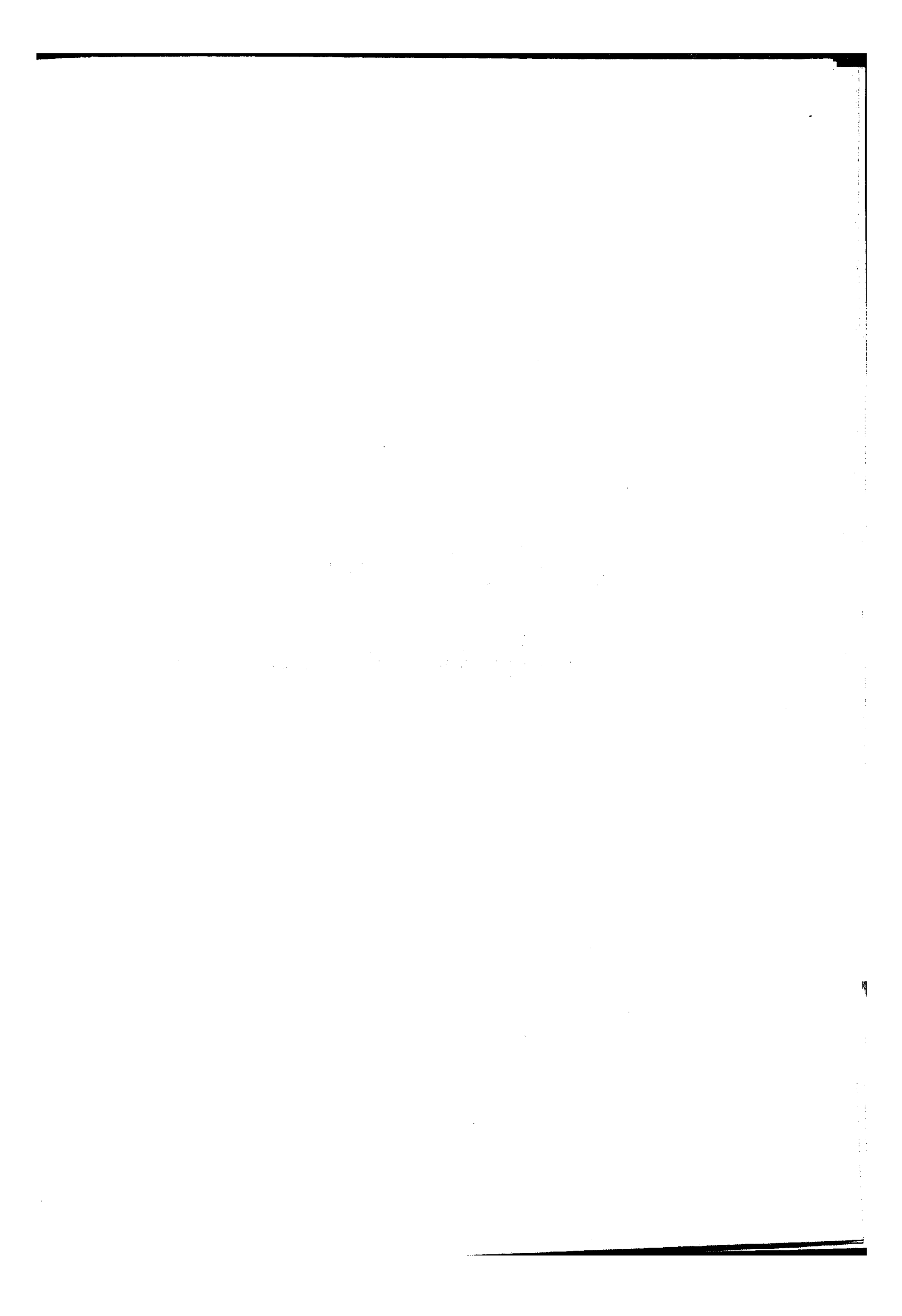
٢٧ ـ الوافي وهو الكتاب الذى بين يديك للمحدث الحكيم الفيض الكاشاني قدّس سرّه.

كما انّ لديها كتب أخرى تحت الطبع وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

ادارة المكتبة ـ اصفهان

١٥/شعبان/١٤٠٦هـ

أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات



أبواب ما يجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات

الايات:

قال الله سبحانه وَقَضىٰ رَبُّكَ اَلاّ تَعْبُدُوا اِلاّ اِيّاهُ وَبِالْوالِدَيْنِ اِحْساناً اِمّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُما اَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما اُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُما وَقُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً + وَاخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً[1] .

وقال تعالى وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوالِدَيْنِ اِحْساناً وَبِذِي الْقُرْبىٰ وَالْيَتامىٰ وَالْمَساكِينِ وَالْجارِ ذِي الْقُرْبىٰ وَالْجارِ الْجُنُبِ وَالصّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَما مَلَكَتْ اَيْمانُكُمْ اِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً[2] .

وقال جلّ اسمه وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسآءَلُونَ بِهِ وَالاَرْحامَ اِنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً[3].

وقال جل و عز وَالَّذِينَ يَصِلُونَ ما اَمَرَ اللهُ بِهِ اَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ الىٰ قوله اُولٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدّارِ[4] .

وقال عزوجل وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ

١. الاسراء/ ٢٣.
٢. النساء/ ٣٦.
٣. النساء/ ١.
٤. الرعد ٢١ ــ ٢٢.

إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ[١].

وقال سبحانه لاٰ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوٰيهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاٰحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ ابْتِغاءَ مَرْضَاتِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً[٢].

وقال جلّ ذكره وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً[٣].

وقال سبحانه فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ[٤] وقال تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلىٰ أَهْلِهَا ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ + فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلاَ تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكىٰ لَكُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ + لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ[٥].

بيان:

«و بالوالدين احسانا» اي و ان تحسنوا أو واحسنوا إمّا إن الشرطية زيدت عليها ما تأكيدا ولهذا صح لحوقها النون المؤكدة «ولا تنهرهما» لا تزجرهما عمّا لا يعجبك باغلاظ «واخفض لهما جناح الذل» اى تذلل لهما وتواضع فيهما وفي الكلام استعارة من الرحمة من فرط الرحمة عليهما لافتقارهما إلى من كان أفقر خلق الله إليهما.

١. ال عمران/ ١٠٣.
٢. النساء/ ١١٤.
٣. النساء/ ٨٦.
٤. النور/ ٦١.
٥. النور/ ٢٧ ــ ٢٩.

«والجار ذي القربى» الذي له قرب جوار أو نسب و«الجار الجنب» البعيد أو الذي لاقرابة له وفي الحديث الجيران ثلاثة: فجار له ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجاره له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجاره له حق واحد وهو المشرك من اهل الكتاب.

«والصاحب بالجنب» الرفيق في أمر حسن كتعلّم وتصرّف وصناعة وسفر، فانّه صحبك وحصل بجنبك وقيل المرأة و«ابن السبيل» المسافر او المنبوذ «مختالاً» متكبّراً يأنف، عن أقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم «فخورا» يتفاخر عليهم «تساءلون» اي يسال بعضكم بعضا فيقول اسالك بالله واصله تتساءلون و «الأرحام» إمّا عطف على الله اي اتقوا الارحام أن تقطعوها كما ورد في الحديث أو على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمراً كما قيل وقُرئ بالجرّ ورحم الرجل قريبه المعروف بنسبه وان بعدت لحمته وجاز نكاحه «بحبل الله» بدين الاسلام أو بكتابه جميعاً مجتمعين عليه. ولا تفرّقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم.

«نعمت الله عليكم» التي من جملتها التوفيق للاسلام «اذ كنتم اعداء» في الجاهلية متقاتلين «فألف بين قلوبكم» بالاسلام «فاصبحتم بنعمته اخوانا» متحابين مجتمعين على الاخوّة في الله و«كنتم على شفا حفرة من النار» مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم اذ لوادرككم الموت في تلك الحال لرقعتم في النار و «الشفا» والشفه الطرف كالجانب والجانبة «من نجويهم» من متناجيهم او من تناجيهم «إلّا من امر» الا نجوى من أمر، والمعروف ما يستحسنه الشرع ولا ينكره العقل وروي أن المراد به القرض والتحية مصدر حياك الله على الاخبار من الحياة، ثم استعمل للحكم والدّعاء بذلك، ثم قيل لكل دعاء فغلب في السلام.

و روي انّها السّلام وغيره من البر «فسلّموا على انفسكم» في الحديث هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل، ثمّ يردّون عليه، فهو سلامكم على أنفسكم والاستئناس إمّا بمعنى الاستعلام واستكشاف الحال هل يؤذن له وإمّا

ضدّ الاستيحاش فانّ المستأذن خائف مستوحش ان لا يؤذن له، فان أُذن أُستُأنس وفي الحديث هو وقع النعل والتسليم وفي رواية يتكلّم بالتسبيحة والتكبيرة يتنحنح على اهل البيت «وتسلّموا» في الحديث التسليم ان يقال السلام عليكم ءأدخل ثلاث مرّات فان اذن له دخل والاّ رجع.

وروي انّ رجلاً قال للنبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): استأذن على أُمّي قال نعم، قال انّها ليس لها خادم غيري أستاذن عليها كلّما دخلت قال «اتحب ان تراها عريانة» قال: لا قال فاستاذن «فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم» حتى يأتي من يأذن فان المانع من الدخول من غير اذن ليس الاطلاع على العورات فقط. بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع ان التصرف في ملك الغير بغير اذنه محظور «فارجعوا» ولا تلحوا «هو أزكى لكم» الرجوع اطهر لكم وانفع لدينكم ودنياكم من الالحاح والوقوف على الباب المستلزم للكراهة وترك المروءة.

- ٧٠ -

باب البر بالوالدين

٢٤١٤-١ (الكافي - ٢: ١٥٧) محمد، عن ابن عيسى وعلي، عن ابيه جميعاً، عن السرّاد، عن أبي ولّاد الحنّاط قال: سألت اباعبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً[١] ما هذا الاحسان؟ فقال «الاحسان أن تحسن صحبتهما وأن لا تكلّفهما أن يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وإن كانا مستغنيين أليس يقول الله تعالى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ[٢]».

قال: ثمّ قال ابوعبدالله (عليه السلام) «وامّا قول الله تعالى إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا[٣] قال إن أضجراك فلا تقل لهما افّ ولا تنهرهما ان ضرباك قال وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً[٤] قال إن ضرباك، فقل لهما غفرالله لكما، فذلك منك قول كريم قال «واخفض لهما جناح الذل من الرحمة» قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الاّ برحمة ورقّة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما.

(الفقيه - ٤: ٤٠٧ رقم ٥٨٥٣) السرّاد، عن الحناط قال: سألت اباعبدالله (عليه السلام) الحديث على اختلاف في الفاظه.

بيان:

«وان لا تكلّفهما» يعني اقض حاجتهما قبل ان يسالاك وان استغنيا

١، ٣، ٤. الاسراء/ ٢٣. ٢. آل عمران/ ٩٢.

عنك فيها وكأنّ وجه الاستشهاد بالآية الكريمة انّه على تقدير استغنائهما عنه لاضرورة داعية إلى قضاء حاجتهما كما انّه لاضرورة داعية إلى الانفاق من المحبوب، إذ بالانفاق من غير المحبوب أيضاً يحصل المطلوب إلاّ أنّ ذلك لمّا كان شاقّاً على النّفس فلاينال البرّ الآبه، فكذلك لاينال برّ الوالدين إلاّ بالمبادرة إلى قضاء حاجتهما قبل ان يسألاه وان استغنيا عنه فانّه أشقّ على النفس لاستلزامه التفقّد الدائم ووجه آخروهو انّ سرور الوالدين بالمبادرة الى قضاء حاجتهما اكثر منه بقضائها بعد الطلب كما انّ سرور المنفق عليه بانفاق المحبوب أكثر منه بانفاق غيره «لاتملأ عينيك» من ملأه فامتلأ أي **لاتحدّ نظرك زماناً** طويلاً.

٢٤١٥-٢ (**الكافي- ٢: ١٥٨**) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن درست، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: سأل رجل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ماحق الوالد على ولده؟ قال «أن لايسمّيه باسمه ولايمشي بين يديه ولايجلس قبله ولايستسبّ له».

بيان:

يعني لايسبّ أحداً فيسبّ المسبوب أباه.

٢٤١٦-٣ (**الكافي- ٢: ١٥٨**) محمّد، عن ابن عيسى وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّرّاد، عن خالد بن نافع البجلي، عن محمدبن مروان قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ رجلاً أتى النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم)، فقال يا رسول الله؛ اوصني فقال: لاتشرك بالله شيئاً وإن حُرقت بالنار وعُذّبت الاّ وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما وبرّهما حين كانا أو ميتين وان امراك ان تخرج من أهلك ومالك،

فافعل، فانّ ذلك من الايمان».

۲۴۱۷-٤ (الكافي- ۲: ۱٥٩) العدّة، عن البرقي، عن ابيه، عن عبدالله بن بحر، عن ابن مسكان عمّن رواه، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: قال وأنا عنده لعبد الواحد الانصاري في برّ الوالدين في قول الله عزوجل وَ بِالْوالِدَيْنِ اِحْساناً[1] فظننا أنها الاية الّتي في بني اسرائيل وَقَضىٰ رَبُّكَ اَلاّ تَعْبُدُوا اِلاّ اِيّاهُ[2] فلمّا كان بعد سألته فقال «هي التي في لقمان وَوَصَّيْنَا الْاِنْسانَ بِوالِدَيْهِ اِحْساناً وَاِنْ جاهَداكَ عَلىٰ اَنْ تُشْرِكَ بي ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما[3] فقال: إنّ ذلك أعظم أن يأمر بصلتهما وحقهما على كل حال وإن جاهداك على ان تشرك بي ماليس لك به علم، فقال: لا بل يامر بصلتهما وان جاهداه على الشرك مازاد حقهما الاّ عِظماً».

بيان:

انّما ظنوا أنّها التي في بني اسرائيل لانّ ذكر هذا المعنى بهذه العبارة إنّما هو في بني إسرائيل دون لقمان ولعلّه (عليه السلام) إنّما أراد ذكر المعنى أعني الاحسان بالوالدين دون لفظ القران فانّ الاية في لقمان هكذا وَوَصَّيْنَا الاِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ اُمُّهُ وَهْناً عَلىٰ وَهْنٍ وَفِصالُهُ في عامَيْنِ اَنِ اشْكُرْ لي وَلِوالِدَيْكَ اِلَيَّ الْمَصير+ وَاِنْ جاهَداكَ عَلىٰ اَنْ تُشْرِكَ بي ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما[4].

قوله (عليه السلام) ان يأمر بصلتهما وحقّهما بدل من قوله ذلك يعني ان يأمرالله بصلتهما وحقّهما على كل حال الذي من جملته حال مجاهدتهما على الاشراك بالله اعظم والمرادانه ورد الامر بصلتهما واحقاق حقهما في تلك

۱، ۲. الاسراء/ ۲۳.

۳. اشار(عليه السلام) ببعض ألفاظ الآية وتمام الآية في البيان

٤. لقمان/ ١٤ـ ١٥.

الحال أيضاً وإن لم تجب اطاعتهما في الشرك ولمّا استبان له (عليه السلام) من حال المخاطب أنّه فهم من قوله سبحانه (فلا تطعهما)[1] أنّه لاتجب صلتهما في حال مجاهدتهما على الشرك ردّ عليه ذلك بقوله «لا» واضرب عنه باثبات الأمر بصلتهما حينئذ أيضاً وقوله «مازاد حقهما الا عظما» تأكيد لما سبق هذا ما خطر بالبال في معنى هذا الحديث والله اعلم ثمّ قائله (صلوات الله عليه).

٢٤١٨-٥ (الكافي- ٢: ١٥٩) عنه، عن محمّدبن علي، عن الحكم بن مسكين، عن محمّدبن مروان قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «ما يمنع الرجل منكم ان يبرّ والديه حيين وميتين يصلّي عنهما ويتصدّق عنهما ويحجّ عنهما ويصوم عنهما، فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله تعالى ببرّه وصلته خيراً كثيراً».

٢٤١٩-٦ (الكافي- ٢: ١٥٨) الاثنان، عن الوشّاء، عن منصوربن حازم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت أيّ الاعمال أفضل قال «الصّلاة لوقتها وبرّ الوالدين والجهاد في سبيل الله».

٢٤٢٠-٧ (الكافي- ٢: ١٦٢) الاثنان وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً، عن الوشّاء، عن أحمدبن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلّى بن خنيس، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «جاء رجل وسأل النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) عن برّ الوالدين، فقال إبررْامّك، إبررْ امّك، إبررْامّك، إبررْ أباك إبررْ اباك إبرر أباك وبدأ بالامّ قبل الاب».

١. لقمان/ ١٥.

٢٤٢١-٨ (الكافي- ٢: ١٥٩) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: جاء رجل الى النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم)، فقال يا رسول الله؛ مَن أبرّ؟ قال «امّك» قال: ثمّ مَن؟ «قال امّك» قال: ثمّ مَن؟ قال «امك» قال: ثم مَن؟ قال «اباك».

٢٤٢٢-٩ (الكافي- ٢: ١٦٠) القمي، عن محمّد بن سالم، عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال« أتى رجل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)، فقال: يا رسول الله؛ إنّي راغب في الجهاد نشيط. قال: فقال له النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): فجاهد في سبيل الله فانّك إن تقتل تكن حيّاً عند الله ترزق وإن تمت فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت رجعت من الذنوب كما وُلدت» قال: يا رسول الله؛ إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بي ويكرهان خروجي، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) : فقرّ مع والديك فوالذي نفسي بيده لأُنسهما بك يوماً وليلةً خير من جهاد سنة» .

٢٤٢٣-١٠ (الكافي- ٢: ١٦٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: أتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) رجل فقال: إنّي رجل شابّ نشيط وأُحبّ الجهاد ولي والدة تكره ذلك فقال له [النبيّ] (صلّى الله عليه وآله وسلم) «ارجع فكن مع والدتك، فوالذي بعثني بالحقّ لانسها بك ليلة خير من جهاد في سبيل الله سنة» .

٢٤٢٤-١١ (الكافي- ٢: ١٦١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم

والعدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران جميعاً، عن سيف بن عميرة، عن ابن مسكان، عن عمّار بن حيّان قال: خبّرت اباعبدالله (عليه السلام) ببرّ اسماعيل ابني بي، فقال «لقد كنت أُحبّه وقد ازددت له حبّاً إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) اتته اخت له من الرضاعة، فلما نظر اليها سُرّبها وبسط ملحفته لها فاجلسها عليها، ثم أقبل يحدّثها ويضحك في وجهها ثم قامت فذهبت وجاء أخوها، فلم يصنع به ما صنع بها فقيل له يا رسول الله؛ صنعت باخته مالم تصنع به وهو رجل، فقال: لأنها كانت ابرّ بوالديها منه».

٢٤٢٥-١٢ (الكافي- ٢: ١٦٢) بالاسناد الأوّل، عن ابن مسكان، عن ابراهيم بن شعيب قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): إنّ أبي قد كبر جدّاً وضعف، فنحن نحمله إذا أراد الحاجة، فقال« ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل ولقّمه بيدك فانّه جنة لك غداً».

٢٤٢٦-١٣ (الكافي- ٢: ١٦٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن الكناني، عن جابر قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبدالله (عليه السلام) إنّ لي ابوين مخالفين، فقال «برّهما كما تبرّ المسلمين ممّن يتولاّنا».

٢٤٢٧-١٤ (الكافي- ٢: ١٥٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن معمّر بن خلاّد قال: قلت لأبي الحسن الرّضا (عليه السلام) ادعو لوالديّ إذا كانا لايعرفان الحقّ

قال « ادع لهما و تصدّق عنهما و إن كانا حييّن لا يعرفان الحقّ، فدارهما، فانّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: ان الله

بعثني بالرّحمة لا بالعقوق» .

٢٤٢٨-١٥ (**الكافي- ٢: ١٦٠**) العدّة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب، عن زكريّا بن ابراهيم قال: كنت نصرانيّاً، فاسلمت وحججت، فدخلت على ابي عبدالله (عليه السلام) فقلت: انّي كنت على النصرانية وانّي أسلمت، فقال وايّ شيئ رايت في الاسلام قلت: قول الله تعالى **مٰا كُنْتَ تَدْرى مَا الْكِتٰابُ وَلاَ الْأيمٰانُ وَلكِنْ جَعَلْنٰاهُ نُوراً نَهْدي بِهِ مَنْ نَشآءُ**[1] فقال «لقد هداك الله ثم قال «اللّهم اهده ثلاثا» سل عمّا شئت يا بني؛ فقلت: إنّ أبي وأمّي على النصرانية واهل بيتي وامّي مكفوفة البصر، فاكون معهم وأكل في آنيتهم فقال «يأكلون لحم الخنزير؟» فقلت: لا، ولا يمسّونه، فقال «لابأس، فانظر امّك فبرّها، فاذا ماتت فلاتكلها إلى غيرك كن أنت الذي تقوم بشأنها ولاتخبرنّ احداً انّك اتيتني حتّى تأتيني بمنى انشاءالله تعالى» قال: فاتيته بمنى والناس حوله كانّه معلّم صبيان هذا يسأله وهذا يسأله، فلمّا قدمت الكوفة لطفت بامّي وكنت أُطعمها وافلي ثوبها ورأسها وأخدمها، فقالت لي: يا بنيّ؛ ما كنت تصنع بي هذا وأنت على ديني فما الذي أرى منك منذ هاجرت، فدخلت في الحنيفيه؟ فقلت: رجل من ولد نبيّنا أمرني بهذا، فقالت: هذا الرجل هو نبّي؟ فقلت: لا، ولكنه ابن نبيّ، فقالت: لا يا بني؛ هذا نبي انّ هذه وصايا الأنبياء فقلت: يا أمّه إنّه ليس يكون بعد نبينا نبيّ ولكنه ابنه، فقالت: يا بني؛ دينك خير دين أُعرضه عليّ، فعرضته عليها فدخلت في الاسلام وعلّمتها فصلّت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة، ثم عرض لها عارض في الليل فقالت: يا بني، اعد عليّ ما علّمتني، فاعدته عليها

١. الشورى/ ٥٢.

فاقرّت به وماتت، فلمّا أصبحت كان المسلمون الذين غسّلوها وكنت أنا الذي صلّيت عليها ونزلت في قبرها».

بيان:

لعله (عليه السلام) انما نهاه عن اخباره باتيانه إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضّلالة عنه (عليه السلام) ويدخله في ضلالته قبل أن يهتدي للحق ولعلّه إنّما طوى حديث اهتدائه في اتيانه الثاني بمنى كتماناً لأسرارهم أو لعدم تعلق الغرض بذكره و«الفلي» بالفاء البحث عن القمّل.

٢٤٢٩-١٦ **(الكافي - ٢: ١٦٢)** علي، عن ابيه ومحمد، عن احمد جميعاً، عن السّرّاد، عن مالك بن عطيّة، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ثلاث لم يجعل الله تعالى لأحد فيهنّ رخصة: اداء الامانة إلى البرّ والفاجر. والوفاء بالعهد للبر والفاجر. وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين».

٢٤٣٠-١٧ **(الكافي - ٢: ١٦٢)** الاثنان وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشّاء، عن احمد بن عائذ، عن ابي خديجة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) فقال: إنّي ولدت بنتاً وربيتها حتى اذا بلغت فالبستها وحليتها ثم جئت بها الى قليب فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول يا ابتاه فما كفّارة ذلك قال «ألك امّ حيّة؟» قال: لا، قال ألك خالة حيّة قال: نعم قال «فابررها فانّها بمنزلة الامّ يكفّر عنك ما صنعت» قال أبوخديجة فقلت لابي عبدالله (عليه السلام) متى كان هذا؟ فقال «كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين».

بيان:

«القليب» البئر العادية القديمة.

٢٤٣١-١٨ (**الكافي- ٢: ١٦٣**) محمد، عن احمد، عن ابن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) هل يجزي الولد والده فقال «ليس له جزاء اِلاّ في خصلتين يكون الوالد مملوكاً فيشتريه ابنه فيعتقه اويكون عليه دين فيقضيه عنه».

٢٤٣٢-١٩ (**الكافي- ٢: ١٦٣**) الاثنان، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن محمد، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ العبدليكون بارّاً بوالديه في حياتهما، ثمّ يموتان، فلايقضى عنهما دينهما ولايستغفر لهما فيكتبه الله عاقاً وانّه ليكون عاقاً لهما في حياتهما غير بارّبهما، فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله تعالى بارّاً».

٢٤٣٣-٢٠ (**الكافي- ٢: ١٦٢**) الأربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من السُّنّة والبرّ أن يكتنى الرجل باسم أبيه».

بيان:

يعني يقال له ابن فلان وذلك لأنّه تكريم وتعظيم للوالد بنسبة ولده إليه واشارة لذكره بين الناس وتذكير له في قلوب المؤمنين. وربما يدعوله من سمع اسمه. وفي بعض النسخ باسم ابنه بالنون يعني يقال له ابوفلان اُتياً باسم ابنه دون اسم نفسه و ذلك لانّ ذكر الاسم خلاف التعظيم ولا سيّما حال حضور المسمّي وعلى النسختين لايكون الحديث في برّ الوالدين بل يكون في برّ المؤمن

مطلقاً ويكون برّ الوالدين داخلاً في عمومه كالحديث الآتي إلاّ أن يقرأ «يكتّى» على البناء للفاعل بمعنى تكنيته عن نفسه باسم ابيه فيكون في برّ الوالدين.

٢٤٣٤-٢١ (الكافي- ٢: ١٥٨) الثلاثة، عن سيف، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «يأتي يوم القيامة شيئ مثل الكبّة، فيدفع في ظهر المؤمن، فيدخله الجنة، فيقال هذا البرّ».

بيان:

الكُبّة بالضم الدفعة في القتال والحملة في الحرب والصدمة.

-٧١-
باب صلة الأرحام

١-٢٤٣٥ (الكافي- ٢: ١٥٠) الثلاثة، عن جميل بن دراج قال: سالت اباعبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى وَاتَّقُوا اللهَ الَّذي تَساءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحامَ إنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقيباً[١] قال: فقال «هي أرحام الناس إنّ الله تعالى أمر بصلتها وعظّمها ألا ترى أنّه جعلها منه».

بيان:

«تساءلون به» قد مضى تفسيرها في بيان الآيات «جعلها منه» اي قرنها باسمه في الامر بالتقوى قال ابن الاثير في نهايته: قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرّحم وهي كناية عن الاحسان إلى الاقربين من ذوى النسب والأصهار والتعطّف عليهم والرّفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا وآساءوا. وقطع الرّحم ضدّ ذلك يقال وصل رحمه يصلها وصلاً وصلةً والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة، فكأنه بالاحسان إليهم قدوصل مابينه وبينهم من علاقة القرابة والصّهر.

٢-٢٤٣٦ (الكافي- ٢: ١٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن عمروبن أبي المقدام، عن جابر، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): أُوصي الشّاهد من أُمّتي

١. النساء/ ١.

والغائب منهم ومن في أصلاب الرّجال وارحام النّساء إلى يوم القيامة آن يصل الرّحم وإن كان منه على مسيرة سنة، فانّ ذلك من الدين».

٢٤٣٧-٣ (الكافي- ٢: ١٥١) الاثنان، عن الوشّاء، عن علي، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إنّ الرحم معلّقة بالعرش تقول- اللّهم صِل من وصلني واقطع من قطعني- وهي رحم آل محمد وهو قول الله تعالى اَلَّذينَ يَصِلوُنَ ما اَمَرَ اللهُ بِهِ اَنْ يُوصَلَ[1] ورحم كلّ ذي رحم».

بيان:

تمثيل للمعقول بالمحسوس واثبات لحق الرّحم على أبلغ وجه وتعلقها بالعرش كناية عن مطالبة حقّها بمشهد من الله ومعنى ما تدعو به كن له كما كان لي وافعل به ما فعل بي من الاحسان والاساءة.

٢٤٣٨-٤ (الكافي- ٢: ١٥١) محمد، عن احمد، عن السّرّاد، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمّار قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «اوّل ناطق من الجوارح يوم القيامة الرّحم تقول يا ربّ من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه. ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه».

٢٤٣٩-٥ (الكافي- ٢: ١٥١) الاربعة، عن الفضيل بن يسار قال: قال ابوجعفر (عليه السلام) «إنّ الرّحم متعلقة يوم القيامة بالعرش تقول-

١. الرعد/ ٢١.

اللهم صِل من وصلني واقطع من قطعني» .

٢٤٤٠-٦ (الكافي- ٢:١٥٦) محمد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن محمّد بن الفضيل الصّيرفي، عن الرّضا (عليه السلام) قال «انّ رحم آل محمد الأئمه (عليهم السلام) لمعلقة بالعرش تقول- اللهم صِل من وصلني واقطع من قطعني، ثمّ هي جارية بعدها في ارحام المؤمنين، ثمّ تلا هذه الاية وَاتَّقُوا اللهَ الَّذي تَسآءَلُونَ به وَالأرْحام[1]» .

٢٤٤١-٧ (الكافي- ٢:١٥٦) العدّة، عن البرقي، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن عمربن يزيد قال: سألت اباعبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى اَلَّذينَ يَصِلُونَ ما اَمَرَ اللهُ بِهِ اَنْ يُوصَلَ[2] فقال «قرابتك» .

٢٤٤٢-٨ (الكافي- ٢:١٥٦) الثلاثة، عن حمّاد، عن هشام بن الحكم ودرست، عن عمربن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): الّذين يصلون ما آمرالله به ان يوصل قال «نزلت في رحم آل محمد (صلّى الله عليه وآله) وقد تكون في قرابتك» ثم قال «فلا تكوننّ ممّن يقول للشيْ انه في شيْ واحد» .

بيان:

يعني اذا نزلت آية في شيْ خاص، فلاتخصّصْ حكمها بذلك الامر بل عمّمه في نظائره.

١. النساء/ ١.

٢. الرعد/ ٢١.

٢٤٤٣-٩ (الكافي- ٢: ١٥٦) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن الوصّافي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) مَن سرّه ان يمدّالله في عمره وان يبسط في رزقه فليصل رحمه، فان الرّحم لها لسان يوم القيامة ذلق تقول: يا ربّ صِل من وصلني واقطع من قطعني- فالرّجل لَيُرىٰ (أنه- خ) بسبيل خير إذا أتته الرّحم الّتي قطعها فتهوي به إلى اسفل قعرفي النار».

بيان:

في النهايه الأثيرية جاءت الرّحم بلسان ذلق طلق اي فصيح بليغ.

٢٤٤٤-١٠ (الكافي- ٢: ١٥٢) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «قال أبوذر رضي الله عنه: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول- حافّتا الصراط يوم القيامة الرّحم والامانة، فاذا مرّ الوصول للرّحم المؤدّي للأمانة نفذ الى الجنة واذا مرّ الخائن للأمانة القطوع للرحم لم ينفعهما معه عمل وتكفأ به الصراط في النار».

بيان:

«الحافّة» ناحية الموضع وجانبه «لم ينفعها معه عمل» اي لم ينفع الخائن ولا القطوع مع الخيانة او القطع عمل «تكفأ» اي تقلب.

٢٤٤٥-١١ (الكافي- ٢: ١٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن ابي الحسن الرّضا (عليه السلام) قال «قال أبوعبدالله (عليه السلام): صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها

وصلة الرّحم منسأة في الأجل محبة في الأهل».

بيان:

«النّسأ» التأخير نسأه كمنعه وانساه اخّره.

٢٤٤٦-١٢ (الكافي- ٢: ١٥٧) محمد، عن احمد، عن السّرّاد، عن اسحاق بن عمّار قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ صلة الرحم والبرّ ليهوّنان الحساب ويعصمان من الذنوب فصِلوا اَرحامكم وبرّوا باخوانكم ولوبحسن السّلام وردّ الجواب».

٢٤٤٧-١٣ (الكافي- ٢: ١٥٧) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبدالصمد بن بشير قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «صلة الرحم تهوّن الحساب يوم القيامة وهي منسأة في العمر وتقي مصارع السوء وصدقة الليل تطفيءُ غضب الرب».

٢٤٤٨-١٤ (الكافي- ٢: ١٥٢) العدّة، عن البرقي، عن ابيه، عن إبن أبي عمير، عن حفص بن قرط، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكفّ وتطيب النّفس وتزيد في الرّزق وتنسيءُ في الأجل».

٢٤٤٩-١٥ (الكافي- ٢: ١٥١) محمد، عن إبن عيسى، عن علي بن الحكم، عن حفص، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله.

٢٤٥٠-١٦ (الكافي- ٢: ١٥٧) الثلاثة، عن حسين، عمّن ذكره، عن

ابي عبدالله (عليه السلام) قال «انّ صلة الرحم تزكّي الأعمال وتنمي الأموال وتيسّر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق».

٢٤٥١-١٧ (الكافي- ٢: ١٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن خطاب الأعور، عن أبي حمزة قال: قال أبوجعفر (عليه السلام) «صلة الارحام تزكّي الأعمال وتنمي الأموال وتدفع البلوى وتيسّر الحساب وتنسئ في الأجل».

٢٤٥٢-١٨ (الكافي- ٢: ١٥٢) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن خطّاب الأعور، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «صلة الأرحام تزكي الأعمال وتدفع البلوى وتنمي الأموال وتنسئ له في عمره وتوسّع في رزقه وتحبّب في أهل بيته، فليتّق الله وليصل رحمه».

٢٤٥٣-١٩ (الكافي- ٢: ١٥٢) الخمسة، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الحكم الحنّاط قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «صلة الرّحم وحسن الجوار يعمران الدّيار ويزيدان في الأعمار».

٢٤٥٤-٢٠ (الكافي- ٢: ١٥٢) العدّة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن الحذّاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): إنّ أعجل الخير ثواباً صلة الرّحم».

٢٤٥٥-٢١ (الكافي- ٢: ١٥٢) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): من سرّه النّسأ في الأجل والزيادة في الرّزق فليصل رحمه».

٢٤٥٦-٢٢ (الكافي- ٢: ١٥٢) علي، عن أبيه، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلاّ صلة الرّحم، حتّى انّ الرجل يكون أجله ثلاث سنين، فيكون وصولاً للرّحم، فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة، فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة. ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة، فيكون قاطعاً للرّحم، فينقصه الله تعالى ثلاثين سنة ويجعل أجله إلى ثلاث سنين».

٢٤٥٧-٢٣ (الكافي- ٢: ١٥٣) الاثنان، عن الوشّاء، عن أبي الحسن الرّضا (عليه السلام) مثله.

٢٤٥٨-٢٤ (الكافي- ٢: ١٥٠) محمّد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن محمدبن عبيدالله[1] قال: قال ابوالحسن الرضا (عليه السلام) «يكون الرّجل يصل رحمه، فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيّرها الله ثلاثين سنة ويفعل الله ما يشاء».

٢٤٥٩-٢٥ (الكافي- ٢: ١٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن اسحاق بن عمّار قال: بلغني عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّ رجلاً أتى النّبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) فقال يا رسول الله؛ اهل بيتي أبَوْا إلاّ توثّباً عليّ وقطيعة لي وشتيمةً، فارفضهم؟ قال

١. محمدبن عبدالله في الكافي المطبوع ولكن في المخطوطين والمرآة وشرح المولى صالح محمدبن عبيدالله وفي جامع الرواة ج ٢ ص ١٤٣ اورده بعنوان محمد بن عبدالله بن عيسى الأشعري (وقال في (في) في باب صلة الرحم عنه، عن محمدبن عبدالله في نسخة واخرى ابن عبيدالله القمي) «ض.ع».

«اذاً يرفضكم الله جميعاً» قال: فكيف اصنع قال «تصل من قطعك. وتعطي من حرمك وتعفو عمّن ظلمك، فانك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير».

بيان:

«التوثّب على الشيء» الاستيلاء عليه ظلماً.

٢٦-٢٤٦٠ **(الكافي-٢: ١٥٣)** علي، عن ابيه، عن بعض أصحابه، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لمّا خرج اميرالمؤمنين (عليه السلام) يريد البصرة نزل بالربذة، فأتاه رجل من محارب فقال يا أميرالمؤمنين؛ إنّي تحملت في قومي حمالة وانّي سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقت إليّ السنتهم بالنّكد، فمرهم يا اميرالمؤمنين بمعونتي وحثّهم على مواساتي، فقال «اين هم؟» فقال: هؤلاء فريق منهم حيث ترى قال «فنصّ راحلته فادّلفت كأنها ظليم، فدلف بعض أصحابه في طلبها فلاى بلأى ما لحقت، فإنتهى إلى القوم فسلّم عليهم وسألهم ما يمنعهم من مواساة صاحبهم، فشكوه وشكاهم، فقال اميرالمؤمنين (عليه السلام) «وصل امرؤ عشيرته، فانّهم اولى ببرّه وذات يده ووصلت العشيرة أخاها ان عُثر به دَهْرٌ وادبرت عنه دنيا، فإن المتواصلين المتباذلين مأجورون. وإنّ المتقاطعين المتدابرين موزورون» قال: ثم بعث راحلته وقال «حُلْ».

بيان:

«الرّبذة» محرّكة موضع قرب المدينة مدفن أبي ذرّ الغفاري و«محارب» قبيله والحمالة كسحابة تحمّل القوم حملاً من قوم «والنكد» الاشتداد والعسر

والشوم «فنص راحلته» بالنون والمهملة أي حرّكها واستقصى سيرها «فادلفت كانّها ظليم» أي مشت مشي المقيّد وفوق الدبيب كأنّها الذكر من النعام «فدلف» اي تقدّم في طلبها اي طلب الجماعة المشهودين او طلب بقية القوم والحاقهم بالمشهودين «واللّأي» كالسّعي الابطاء والاحتباس و«ما» مصدرية يعني فابطأ (عليه السلام) واحتبس بسبب إبطاء لحوق القوم وفي بعض النسخ «فلأيا» على التثنية بضم الرجل معه (عليه السلام) أو بالنصب على المصدر «وصل امرؤعشيرته» اي ليصل نزّل متوقّع الوقوع منزلة الواقع كقولهم في الدعاء غفرالله له و«قال حل» حل بالمهملة مسكنة وتثنى منونتين كلمة زجر للناقة اذا حثت على السير يقال- حلحل بالابل- اذا قال له ذلك و«حلحلهم» أزالهم عن مواضعهم وحرّكهم.

٤٦١ ٢-٢٧ (الكافي- ٢: ١٥٤) محمد، عن ابن عيسى، عن عثمان، عن يحيى، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال اميرالمؤمنين (عليه السلام): لن يرغب المرء عن عشيرته وان كان ذامال وولد وعن مودّتهم و كرامتهم ودفاعهم بايديهم وألسنتهم هم أشدّ الناس حيطة من ورائه واعطفهم عليه وألمهم لشعثه إن اصابته مصيبة، أو نزل به بعض مكاره الأمور. ومن يقبض يده عن عشيرته، فانّما يقبض عنهم يدا واحدة ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودّة ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في آخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه. ولا يزدادنّ أحدكم كبراً وعِظماً في نفسه ونأياً عن عشيرته إن كان موسراً في المال ولا يزدادنّ أحدكم في أخيه زهدا ولا منه بعداً إذا لم يرمنه مروءة وكان معوزاً في المال لايغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدّها بما لاينفعه إن أمسكه ولا يضرّه إن استهلكه».

بيان:

لمّا كان ذوالمال والولد أكثر ما يكون مستغنياً عن غيره راغباً عنه جعله الفرد الأخفى و« دفاعهم» يعني لن يرغب عن دفاعهم عنه « حيطة» اي محافظة وحماية وذبّاً عنه « ألمهم لشعثه» أي أجمعهم لتفرقته « يلن حاشيته» اي يخفِض جناحه.

٢٤٦٢-٢٨ (**الكافي**- ٢: ١٥٤) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن سليمان بن هلال قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّ آل فلان يبرّ بعضهم بعضاً. ويتواصلون فقال « إذاً تنمى أموالهم وينمون، فلا يزالون في ذلك حتى يتقاطعوا فاذا فعلوا ذلك انقشع عنهم».

٢٤٦٣-٢٩ (**الكافي**- ٢: ١٥٥) عنه، عن غيرواحد، عن زياد القندي، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال « قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): إن القوم ليكونون فجرة ولا يكونون بررة، فيصلون أرحامهم، فتنمى أموالهم، وتطول اعمارهم، فكيف اذا كانوا ابراراً بررة».

٢٤٦٤-٣٠ (**الكافي**- ٢: ١٥٥) عنه، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال « قال اميرالمؤمنين (عليه السلام): صلوا أرحامكم ولو بالتسليم يقول الله تعالى واتَّقُوا اللهَ الّذي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحامَ إنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً[1] ».

١. النساء/ ١.

٢٤٦٥-٣١ (الكافي- ٤ : ١٠) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال (الفقيه - ٢: ٦٧ رقم ١٧٣٨) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) «الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشرة وصلة الاخوان بعشرين وصلة الرحم بأربعة وعشرين».

بيان:

يأتي بيان هذا الحديث في كتاب الزكاة انشاء الله.

٢٤٦٦-٣٢ (الكافي- ٢: ١٥٥) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمّال قال: وقع بين أبي عبدالله (عليه السلام) وبين عبدالله بن الحسن كلام حتّى وقعت الضّوضاء بينهم واجتمع الناس، فافترقا عشيتهما بذلك. وغدوت في حاجة واذا أنا بأبي عبدالله (عليه السلام) على باب عبدالله بن الحسن وهو يقول «يا جارية قولي لأبي محمد يخرج» قال: فخرج فقال يا اباعبدالله ما بكربك قال «إني تلوت آية من كتاب الله تعالى البارحة فاقلقتني» قال: وماهي قال «قول الله تعالى اَلَّذينَ يَصِلُونَ ما اَمَرَ اللهُ بِه اَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ[1]» قال: صدقت لكأنّي لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله فاعتنقا وبكيا.

بيان:

«الضوضاء» اصوات الناس وغلبتهم «ما بكربك» من البكور.

١. الرعد/ ٢١.

٢٤٦٧-٣٣ (الكافي- ٢: ١٥٦) عنه، عن علي بن الحكم، عن داود بن فرقد قال: قال لي ابوعبدالله (عليه السلام) «إنّي أحبّ أن يعلم الله أني قد أذللت رقبتي في رحمي وإني لأبادر أهل بيتي أصلهم قبل ان يستغنوا عني».

٢٤٦٨-٣٤ (الكافي- ٢: ١٥٥) عنه، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): إنّ لي ابن عمّ اصله، فيقطعني واصله فيقطعني حتّى لقد هممت لقطيعته ايّاي أن أقطعه قال «إنّك إن وصلته وقطعك وصلكما الله جميعاً وإن قطعته وقطعك قطعكما الله».

٢٤٦٩-٣٥ (الكافي- ٢: ١٥٧) علي بن محمد، عن صالح بن ابي حمّاد، عن الحسن بن عليّ، عن صفوان، عن الجهم بن حميد قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): تكون لي القرابة على غير أمري ألهم عليّ حق؟ قال «نعم حقّ الرحم لايقطعه شئ واذا كانوا على أمرك كان لهم حقّان: حقّ الرحم وحقّ الاسلام».

٢٤٧٠-٣٦ (الكافي- ٦: ١٩٩) محمد، عن احمد، عن موسى بن عمر، عن رجل، عن الحسين بن علوان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «صحبة عشرين سنة قرابة».

-٧٢-

باب حسن المجاورة وحدّ الجوار والاحتجاج بالجار

١-٢٤٧١ (الكافي- ٢:٦٦٦) العدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن ابراهيم بن أبي رجا[ء]، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «حسن الجوار يزيد في الرزق».

بيان:

«الجوار» بالكسر المجاورة جاوره صار جاره. والجار يشمل ما يقال له بالفارسيه همسايه ومايقال له همنشين.

٢-٢٤٧٢ (الفقيه- ٤: ١٣)[١] قال النبي (صلّى الله عليه وآله) «ما زال جبرئيل يوصيني بالسّواك حتى خشيت أنْ احفى او أُدْرَد وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه. وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه سيضرب له أجلاً يعتق فيه».

٣-٢٤٧٣ (الفقيه- ٣: ٤٤٠ رقم ٤٥٢٥) وفي خبر آخر «مازال يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لاينبغي طلاقها».

١. طى رقم ٤٩٦٨ في ذكر جمل من مناهى النبي (ص) مع اختلاف يسير في الالفاظ.

بيان:

«الاحفاء» بالمهملة والفاء الاستقصاء في الأمر والدّرد بدالين مهملتين بينهما راء سقوط الأسنان اراد حتى خفت ذهاب اسناني من كثرة السّواك .

٤-٢٤٧٤ (**الكافي**- ٢: ٦٦٦) العدّة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن عمّه، عن اسحاق بن عمّار، عن الكاهلي قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام)

يقول «إنّ يعقوب لمّا ذهب منه بنيامين نادى يا ربّ أما ترحمني أذهبت عينيّ واذهبت ابنيّ، فاوحى الله تعالى لوأمتهما لاحييتهما لك حتّى اجمع بينك وبينهما ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشوّيتها وأكلت وفلان إلى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً» .

٥-٢٤٧٥ (**الكافي**- ٢: ٦٦٧) وفي رواية أخرى قال: وكان بعد ذلك يعقوب ينادي مناديه كلّ غداة من منزله على فرسخ ألا من اراد الغداء فليأت الى يعقوب واذا أمسى نادى ألا من اراد العشاء فليأت الى يعقوب.

٦-٢٤٧٦ (**الكافي**- ٢: ٦٦٧) الثلاثة، عن اسحاق بن عبدالعزيز، عن زرارة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «جاءت فاطمة (عليها السلام) تشكو إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) **بعض أمرها، فاعطاها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كُرَيسة وقال تعلّمي مافيها،**

فاذا فيها، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايؤذي جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت» .

بيان:

«الكُـرَيسة» مصغر الكراسة وهو الجزء من الصحيفة.

٤٧٧ ٢-٧ (**الكافي**- ٢: ٦٦٧) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان، عن أبي مسعود قال: قال لي ابوعبدالله (عليه السلام) «حسن الجوار زيادة في الاعمار وعمارة في الديار».

٤٧٨ ٢-٨ (**الكافي**- ٢: ٦٦٧) عنه، عن النهيكي، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن الحكم الحنّاط قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «حسن الجوار يعمر الدّيار ويزيد في الاعمار».

٤٧٩ ٢-٩ (**الكافي**- ٢: ٦٦٧) عنه، عن بعض أصحابه، عن صالح بن حمزة، عن الحسن بن عبدالله، عن عبد صالح (عليه السلام) قال: قال «ليس حسن الجوار كفّ الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى».

٤٨٠ ٢-١٠ (**الكافي**- ٢: ٦٦٧) القمي، عن الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن ابن عمّار، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): **حسن الجوار يعمر الدّيار وينسئ في الاعمار**».

٤٨١ ٢-١١ (**الكافي**- ٢: ٦٦٨) العدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد بن حفص، عن أبي الربيع الشامي، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: قال والبيت غاص باهله «إعلموا أنه ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره».

بيـان:

«غاصّ» بالمعجمة ثم المهملة اي ممتلئ.

٢٤٨٢-١٢ **(الكافي- ٢: ٦٦٨)** عنه، عن محمّدبن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزه قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «المؤمن من آمن جاره بوائقه» قلت: وما بوائقه؟ قال «ظلمه وغشمه».

بيـان:

«الغشم» بالمعجمتين الظّلم فالعطف تفسيريّ.

٢٤٨٣-١٣ **(الكافي- ٢: ٦٦٨)** القميان، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن ابيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «جاء رجل إلى النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم)، فشكا إليه اذى جاره فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله) اصبر، ثم أتاه ثانية، فقال له النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) اصبر، ثم عاد اليه فشكاه ثالثة، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) للرجل الذي شكا: اذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة، فاخرج متاعك إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة، فاذا سألوك فاخبرهم قال ففعل فاتاه جاره المؤذي له فقال له ردّ متاعك فلك الله عليّ ألاّ أعود».

٢٤٨٤-١٤ **(الكافي- ٢: ٦٦٨)** القميّان، عن محمّدبن اسماعيل، عن عبدالله بن عثمان، عن ابي الحسن البجلي، عن عبيدالله الوصّافي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)

ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع» قال «وما من أهل قرية يبيت فيهم جائع ينظر الله اليهم يوم القيامة».

٢٤٨٥-١٥ (الكافي- ٢:٦٦٨) العدّة، عن احمد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن سعدبن طريف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من القواصم الفواقر التي تقصم الظّهر جار السوء إن رأى حسنة أخفاها وإن رأى سيئة أفشاها».

بيان:

«الفواقر» جمع الفاقرة وهي الدّاهية التي تقصم فقار الظهر.

٢٤٨٦-١٦ (الكافي- ٢: ٦٦٨) عنه، عن محمد بن عليّ، عن محمّدبن الفضيل، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): أعوذ بالله من جارالسّوء في دار اقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه، ان رآك بخير ساءه وإن رآك بشرّ سرّه».

٢٤٨٧-١٧ (الكافي- ٢:٦٦٦) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السلام) قال «قرأت في كتاب عليّ (عليه السلام) إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) كتب بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب: إنّ الجار كالنّفس غير مضارّ ولا اثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أُمّه» الحديث مختصر.

بيان:

لعلّ المراد بالحديث أنّ الرجل كما لا يضارّ نفسه ولا يوقعها في الاثم أو

لا يعد عليها الأمر اثماً كذلك ينبغي أن لا يضارّ جاره ولا يوقعه في الاثم أو لا يعد عليه الأمر إثماً يقال آثمه اوقعه في الاثم وآثمه الله في كذا عدّه عليه اثماً من باب نصر ومنع.

٢٤٨٨-١٨ (الكافي - ٢: ٦٦٦) الثلاثة ومحمّد، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، عن علي بن فضّال، عن فضالة بن أيّوب جميعاً، عن ابن عمّار، عن عمرو بن عكرمة قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام)، فقلت: لي جار يؤذيني فقال «ارحمه» فقلت: لا رحمه الله، فصرف وجهه عنّي قال، فكرهت أن ادعه فقلت يفعل بي كذا ويفعل بي ويؤذيني فقال «أرايت أن كاشفته انتصفت منه» فقلت بل آربي عليه؟ فقال «إنّ ذا ممّن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فاذا رأى نعمة على أحد وكان له أهل جعل بلاءه عليهم وان لم يكن له أهل جعله على خادمه وإن لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره، إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) أتاه رجل من الانصار فقال: اني اشتريت داراً في بني فلان وإن اقرب جيراني منّي جواراً من لا ارجو خيره ولا آمن شرّه، قال فأمر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّاً وسلمان وأباذر ونسيت آخر واظنه قال والمقداد أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم بانّه لا ايمان لمن لم يأمن جاره بوائقه فنادوا بها ثلاثاً، ثمّ أومي بيده إلى كلّ اربعين داراً بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله».

بيان:

«المكاشفة» المعاداة جهاراً يعني إن جاهرته بالايذاء قدرت على الانتقام منه وهضمه ودفع شرّه عنك أو إن جاهرته بعدّ اساءاته فهل لك ان تتمّ حجتك عليه وتثبيت ظلمه اياك بحيث يقبل منك ذلك «اربي عليه» اي

ازيد واطلب الزياده وذا اشاره الى الجار المؤذي والبلاء العناء والتعب يعني انه لفرط غيظه الناشئ من حسده على من انعم الله عليه وعجزه عن الانتقام يجعل عناءه وتعبه على اهله بأن يؤذيها بشكاسة خلقه ويكلّفها مالا تطيق، فان لم يكن له اهل فعل ذلك مع خادمه وان لم يكن له خادم فعل ذلك مع نفسه ليستريح من شدّة ما يقاسيه من الغيظ.

٤٨٩ ٢-١٩ **(الكافي- ٢: ٦٦٩)** الثلاثة، عن ابن عمّار، عن عمرو بن عكرمة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): كلّ أربعين داراً جيران من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله».

٤٩٠ ٢-٢٠ **(الكافي- ٢: ٦٦٩)** الثلاثه، عن جميل بن درّاج، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «حدّ الجوار أربعون داراً من كلّ جانب، من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله».

٤٩١ ٢-٢١ **(الكافي- ٨: ٨٣ رقم ٤٢)** علي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن الفضل بن اسماعيل الهاشمي، عن أبيه قال: شكوت إلى ابي عبدالله (عليه السلام) ما القى من اهل بيتي من استخفافهم بالدين فقال «يا إسماعيل؛ لا تنكر ذلك من اهل بيتك فان الله تعالى جعل لكلّ أهل بيت حجة يحتجّ بها على أهل بيته في القيامة، فيقال لهم ألم تروا فلاناً فيكم ألم تروا هديه فيكم ألم تروا صلاته، الم تروا دينه، فهلاّ اقتديتم به، فيكون حجة الله عليهم في القيامة».

٤٩٢ ٢-٢٢ **(الكافي- ٨: ٨٤ رقم ٤٣)** عنه، عن أبيه، عن محمد بن عيثم

النخّاس، عن ابن عمّار قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ الرّجل منكم ليكون في المحلة، فيحتج الله تعالى يوم القيامة على جيرانه به، فيقال لهم. ألم يكن فلان بينكم ألم تسمعوا كلامه ألم تسمعوا بكاءه في الليل فيكون حجة الله عليهم».

-٧٣-

باب حقوق المعاشرة مع عامة الناس

٢٤٩٣-١ (الكافي- ٢: ٦٣٥) العدّة، عن احمد، عن علي بن حديد، عن مرازم قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «عليكم بالصّلاة في المساجد وحسن الجوار للنّاس واقامة الشّهادة وحضور الجنائز إنّه لابدّ لكم من النّاس إنَّ آحداً لا يستغني عن الناس حياته والناس لابدّ لبعضهم من بعض».

٢٤٩٤-٢ (الكافي- ٢: ٦٣٥) الاربعة، عن صفوان، عن ابن وهب قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام) كيف ينبغي لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس؟ قال: فقال «تؤدّون الامانة إليهم وتقيمون الشّهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم».

بيان:

سأل عن الحقوق المشتركة فيا بين الخاصة المعبر عنهم بالقوم والعامّة المعبّر عنهم بالخلطاء من الناس كما يظهر من الحديث الآتي.

٢٤٩٥-٣ (الكافي- ٢: ٦٣٦) محمد، عن احمد، عن عليّ بن الحكم، عن ابن وهب قال: قلت له كيف ينبغي لنا أن نصنع فيا بيننا وبين قومنا

وبين خلطائنا من الناس ممّن ليسوا على أمرنا؟ قال «تنظرون إلى ائمتكم الذين تقتدون بهم، فتصنعون ما يصنعون، فوالله إنّهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشّهادة لهم وعليهم ويؤدّون الأمانة إليهم».

٢٤٩٦-٤ (الفقيه - ٣: ٤٧٢ رقم ٤٦٤٦) سأل العلاء أبا جعفر (عليه السلام)[1] عن جمهور الناس فقال «هم اليوم أهل هدنة تردّ ضالّتهم وتؤدّي أمانتهم ويُحقن دماؤهم وتجوز مناكحتهم وموارثتهم في هذه الحال».

٢٤٩٧-٥ (الكافي - ٢: ٦٣٥) محمّد، عن احمد، عن الحسين ومحمد بن خالد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن حبيب الخثعمي.

(الكافي - ٨: ١٤٦ رقم ١٢١) محمد، عن احمد، عن الحسين ومحمد بن خالد جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن حبيب قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضُروا مع قومكم مساجدكم وآحِبّوا للناس ما تُحبّون لأنفسكم آما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه ولا يعرف حقّ جاره».

٢٤٩٨-٦ (الكافي - ٢: ٦٣٦) الأربعة، عن صفوان، عن الشّحام قال: قال لي أبوعبدالله (عليه السلام) «إقرأ على من ترى أن يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام وأوصيكم بتقوى الله تعالى والورع في دينكم والاجتهاد لله

١. في الفقيه اورده سأل العلاء بن رزين اباعبدالله (عليه السلام) ثم بهامشه هكذا: في اكثر النسخ اباجعفر (عليه السلام) ورواية العلاء عنه بلاواسطة غريب «ض.ع».

وصدق الحديث وأداء الامانة وطول السّجود وحسن الجوار، فبهذا جاء محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلم) وأدّوا الامانة إلى من ائتمنكم عليها برّاً اَوْ فاجراً فان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) كان يأمر باداء الخيط والمخيط.

صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدّوا حقوقهم وإنّ الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق الحديث وادّى الامانة وحسّن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري، فيسرّني ذلك ويدخل عليّ منه السّرور وقيل هذا أدب جعفر. وإذا كان على غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره وقيل هذا أدب جعفر والله لحدّثني ابي (عليه السلام) ان الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي (عليه السلام) فيكون زينها اداهم للامانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث،اليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول مَن مثل فلان إنّه لأدّانا للامانة واصدقنا للحديث».

٢٤٩٩ -٧ (الكافي- ٨: ٣٤١ رقم ٥٣٧) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ما أيسر ما رضي به الناس عنكم كفّوا ألسنتكم عنهم».

٢٥٠٠ -٨ (الكافي- ٢: ٦٤٣) العدّة، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «من كفّ يده عن الناس، فانما يكفّ عنهم يداً واحدة ويكفّون عنه ايدي كثيرة».

٢٥٠١ -٩ (الكافي- ٢: ١٠٩) ابن عيسى، عن محمدبن سنان، عن ثابت

مولى آل حريز (جرير- خ ل)[1]، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كظم الغيظ عن العدوّ في دولاتهم تقية حزم لمن اخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الاعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقية ترك أمرالله فجاملوا الناس يُسما ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم، فتحملوهم على رقابكم فتذلّوا».

بيان:

«تقية حزم» إمّا برفع تقيّة على الخبرية والاضافة إلى الحزم وإمّا بنصبها على التمييز ويكون الخبر حزم والحزم ضبط الأمر و«المماظة» بالمعجمة المنازعة والمشارّة و«المجاملة» المعاملة بالجميل و«السّمو» العلوّ و«الحمل على الرقاب» كناية عن تمكينهم من الاستيلاء عليهم.

١٠-٢٥٠٢ (**الكافي**- ٨: ١٥٩ رقم ١٥٥) علي، عن صالح بن السّندي، عن جعفربن بشير، عن عنبسة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «خالطوا الناس فانّه إن لم ينفعكم حبّ علي وفاطمة في السّرّ لم ينفعكم في العلانية».

بيان:

معنى نفع حبّهما في السّرّ اتباعهما وإطاعتهما، فانّ مَن احبّ احداً اطاعه واتّبع اَمره ونهيه وفعاله ومقاله لامحالة. والمراد انكم تدّعون محبتنا أهل البيت في الظّاهر وهي لاتنفعكم حتى تنتفعوا بمحبّتنا في السّرّ باتباعنا والاقتداء

١. في المخطوطين من الكافي والمطبوع والمرآة وشرح المولى الصالح- ثابت مولى آل حريز وفي الاصل جعل جرير على نسخة ولكن في جامع الرواة ج ١ ص ١٣٩ اورده بعنوان «ثابت مولى جرير» واشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

بنا في مخالطتنا النّاس وتحمّل الأذى عنهم في الله عزّوجلّ، أو معنى الحديث خالطوا النّاس ولا تعتزلوا عنهم لئلاّ يتهموكم بسبب الاعتزال بحبّ علي فيعادوكم، فانّه إن لم ينفعكم حبّ علي وفاطمة في السّرّ بمخالطة من يعاديهم لم ينفعكم في العلانية المستشعر به من اعتزال الناس.

١١-٢٥٠٣ (**الكافي** - ٨: ١٧٦ رقم ١٩٦) العدّة، عن سهل، عن الحجّال، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «خالط النّاس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم».

بيان:

«الخبر» بالضم و«الخبرة» بالكسر والاختبار التجربة والامتحان و«القلي» البغض والوجه فيه أنّ بالتجربة يظهر ما يكره غالباً، وعن اميرالمؤمنين (عليه السلام) أخبر تقله اي جرّب تبغض والهاء للسكت، وعن مأمون الخليفة لولا أنّ عليّا (عليه السلام) قال اُخْبر تَقْلِه لقلت انا اقله تخبر وذلك لأنّ الحب يعمي عن رؤية المساوئ.

١٢-٢٥٠٤ (**الكافي** - ٨: ٨٦ رقم ٤٧) محمد، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابن سنان، عن ابي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) من يتفقد يفقد ومن لا يعد الصّبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه، ومن تركهم لم يتركوه» قيل فاصنع ماذا يا رسول الله؟ قال «أقرضهم من عرضك ليوم فقرك».

بيان:

يعني من يتفقّد احوال الناس ويتعرّفها فانه لايجد ما يرضيه لانّ الخير في

الناس قليل كذا في النهاية وقال في حديث اقرض من عرضك ليوم فقرك اي مَن عابك وذمّك فلا تجازه واجعله قرضاً في ذمّته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة.

-٧٤-

باب حسن المعاشرة والتودّد الى الناس

٢٥٠٥-١ (الكافي- ٢: ٦٣٧) الاربعة، عن محمد قال: قال أبوجعفر (عليه السلام) «من خالطت فان استطعت أن تكون يدك العليا عليهم فافعل».

بيان:

يعني تكون يدك المعطية مستعلية عليهم في ايصال النفع والبرّ والصّلة.

٢٥٠٦-٢ (الكافي- ٢: ٦٦٩) محمد، عن احمد، عن محمّد بن سنان، عن (الفقيه- ٢: ٢٧٤ رقم ٢٤٢٦) عمّاربن مروان قال: أوصاني أبوعبدالله (عليه السلام) فقال «أُوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصّحابة لمن صحبت ولا قوّة إلاّ بالله».

٢٥٠٧-٣ (الكافي- ٢: ٦٦٩) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال (الفقيه- ٢: ٢٧٨ رقم ٢٤٣٧) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما اصطحب اثنان الا كان اعظمهما اجرا واحبهما الى الله ارفقهما بصاحبه[1]».

١. هذا الحديث ليس في الاصل اوردناه من سائر النسخ.

٢٥٠٨-٤ (الكافي- ٢: ٦٣٧) العدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد بن حفص، عن أبي الربيع الشّامي قال: دخلت على ابي عبدالله (عليه السلام) والبيت غاصّ بأهله فيه الخراساني والشّامي ومن أهل الأفاق، فلم أجد موضعاً اقعد فيه فجلس ابوعبدالله (عليه السلام) وكان متّكئاً

ثمّ قال «يا شيعة آل محمد؛ إعلموا أنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من مالحه يا شيعة آل محمد؛ إتّقوا الله ما استطعتم ولاحول ولاقوه الاّ بالله».

بيان:

«المخالقة» المعاشرة بخلق حسن و«الممالحه» المؤاكلة.

٢٥٠٩-٥ (الكافي- ٢: ٦٣٧) الثلاثة عمّن ذكره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ[١] قال« كان يوسّع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف».

٢٥١٠-٦ (الكافي- ٢: ٦٣٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أبوجعفر (عليه السلام) يقول «عظّموا أصحابكم ووقّروهم ولا يتهجّم بعضكم

١. يوسف ٣٦ و ٧٨ والخاطب في الآيتين هويوسف على نبينا و عليه السلام ولعل الامام (عليه السلام) ناظرفي قوله في قول الله تعالى انانريك من المحسنين الى آية ٧٨ وقال المولى صالح رحمه الله قالوا ذلك حين اخذهم لسرقة الصّاع وهم توصلوا باحسانه العام وجعلوه شفيعاً في استخلاصه وأخذ احدهم مكانه- انتهى «ض.ع».

على بعض ولا تضارّوا ولاتحاسدوا وإيّاكم والبخل كونوا عباد الله المخلصين» .

بيان :

«ولا يتهجم بعضكم على بعض» كذا في كتاب العشرة من الكافي أي لا يدخل عليه بغتة اوبغير إذن وفي كتاب الايمان والكفر منه ولا يتهجّم بعضكم بعضاً بدون لفظة على اي لا يطرده وفي بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء اى لا يستقبله بوجه كريه.

٢٥١١-٧ (**الكافي- ٢: ٦٤٣**) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال« قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): التودّد إلى الناس نصف العقل» .

٢٥١٢-٨ (**الكافي- ٢: ٦٤٣**) العدّة، عن سهل، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن ابي الحسن (عليه السلام) مثله.

بيان :

لعل نصفه الاخر ان يكون مع ذلك متبتّلاً إلى الله تعالى في باطنه متيقناً بانّ الناس لو اجتمعوا بحذافيرهم على أن ينفعوه مثقال ذرّة او يضرّوه ما قدروا على ذلك إلاّ أن يشاء الله .

٢٥١٣-٩ (**الكافي- ٢: ٦٤٣**) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «مجاملة الناس ثلث العقل» .

بيـان:

وذلك لانّ المجاملة وهي المعاملة بالجميل لا تستلزم التودّد والتودّد يستلزم المجاملة فهما مع التبتل في الباطن الى الله تعالى تمام العقل.

٢٥١٤-١٠ (**الكافي- ٢: ٦٤٢**) محمّد، عن احمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السّرّاد، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال« إنّ أعرابياً من بني تميم آتى النّبي (صلّى الله عليه وآله وسلم). فقال له: أوصني فكان فيما أوصاه: تحبب إلى النّاس يحبوك ».

٢٥١٥-١١ (**الفقيه- ٤: ٤٠٤ رقم ٥٨٧٢**) ابن أبي عمير، عن اسحاق بن عمّار قال: قال الصادق (عليه السلام) «يا اسحاق؛ صانع المنافق بلسانك واخلص ودّك للمؤمن، فان جالسك يهودي فاحسن مجالسته».

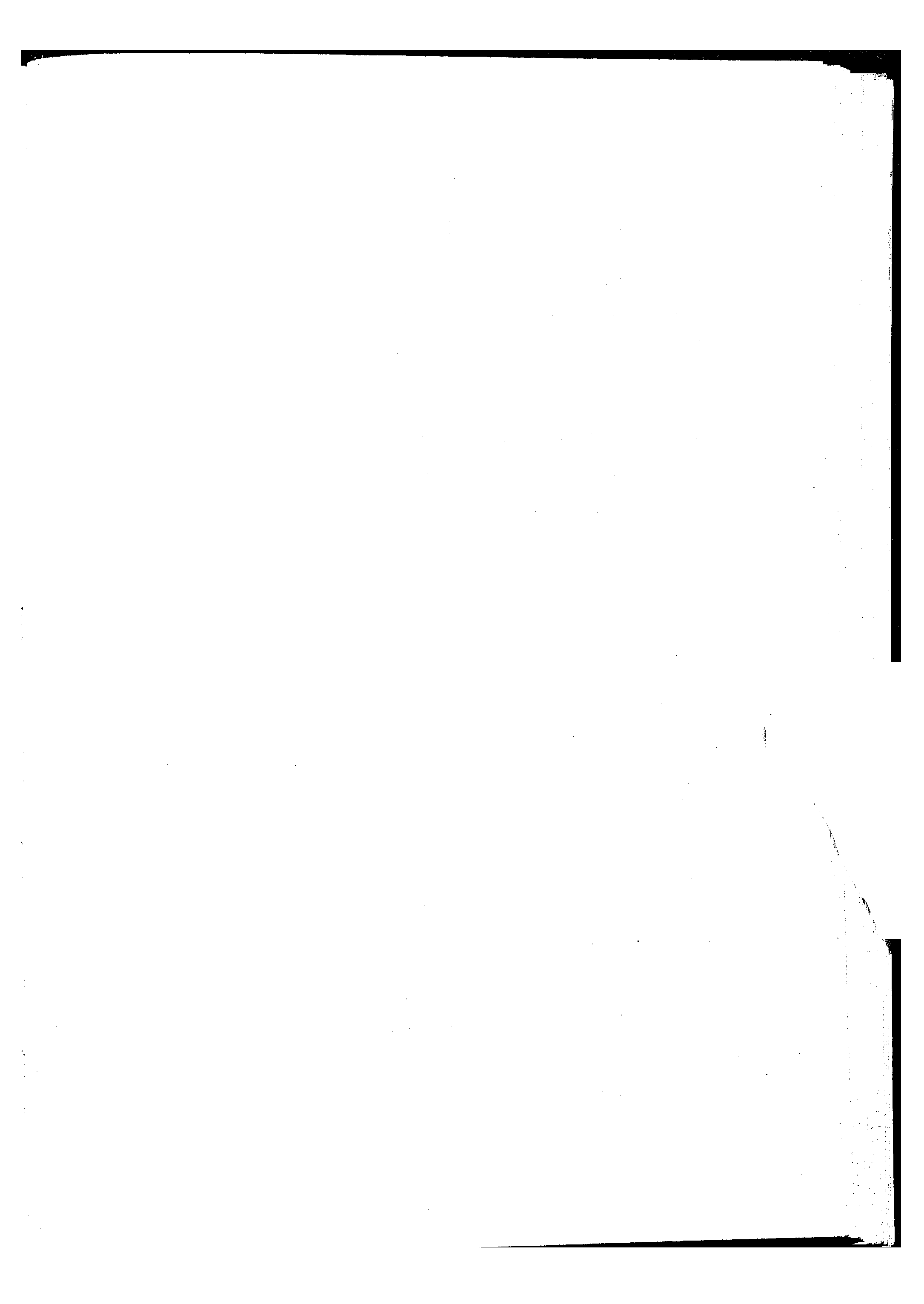
بيـان:

«المصانعة» المداراة والمداهنة.

٢٥١٦-١٢ (**الكافي- ٢: ٦٧٠**) علي، عن الاثنين، عن أبي عبدالله، عن اٰبائه (عليهم السلام) إنّ أميرالمؤمنين (عليه السلام) صاحب رجلاً ذمياً، فقال له الذمي، اين تريد يا عبدالله؟ قال «أُريد الكوفة» فلمّا عدل الطريق بالذمي عدل معه أميرالمؤمنين (عليه السلام) فقال له الذّمي: ألست زعمت انك تريد الكوفة فقال له «بلى» فقال له الذمي: فقد تركت الطريق فقال له «قد علمت» قال: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك، فقال له اميرالمؤمنين (عليه السلام) «هذا من تمام حسن الصحبة

أن يشيّع الرجل صاحبه هنيهة إذا فارقه وكذلك آمرنا نبيّنا (عليه السلام)
» فقال له الذمي: هكذا قال قال «نعم» قال انما تبعه من تبعه لافعاله
الكريمة فانا أشهدك آني على دينك ورجع الذمي مع أميرالمؤمنين
(عليه السلام) فلمّا عرفه أسلم» .

٢٥١٧-١٣ (الكافي- ٢: ٦٣٧) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجّال، عن
داود بن فرقد وثعلبة وعلي بن عقبة، عن بعض من رواه، عن احدهما
(عليهما السلام) قال «الانقباض من الناس مكسبة للعداوة» .



-٧٥-

باب الاهتمام بامور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم

٢٥١٨-١ (الكافي- ٢: ١٦٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): من أصبح لايهتمّ بأمور المسلمين فليس بمسلم».

٢٥١٩-٢ (الكافي- ٢: ١٦٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن محمد بن القاسم الهاشمي، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من لم يهتمّ بامور المسلمين فليس بمسلم».

٢٥٢٠-٣ (الكافي- ٢: ١٦٤) عنه، عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة، عن عمّه عاصم الكوزي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) «انّ النّبي (صلّى الله عليه وآله) قال: من أصبح لايهتم بامور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين، فلم يجبه فليس بمسلم».

بيان:

اللاّم المفتوحة في للمسلمين للاستغاثة.

٢٥٢١-٤ (الكافي- ٢: ١٦٣) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): انسك الناس نُسكا

أنصحهم جيبا وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين» .

بيان :

يعني اشدّهم عبادة اكثرهم امانة يقال رجل ناصح الجيب اي امين وفي بعض النسخ انصحهم حبّاً ولعل الاول هو الصواب واصل النصح الخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق له والعمل بما فيه ونصيحة رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) التصديق بنبوّته ورسالته والانقياد بما أمر به ونهى عنه.

ونصيحة ائمة الحقّ (صلوات الله عليهم) التصديق بامامتهم ووصايتهم وخلافتهم من عندالله واطاعتهم فيما امروا به ونهوا عنه. ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم إلى مصالحهم.

٢٥٢٢-٥ (الكافي- ٢: ١٦٤) علي، عن القاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «عليك بالنّصح لله في خلقه، فلن تلقاه بعمل افضل منه» .

٢٥٢٣-٦ (الكافي- ٢: ٢٠٨) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): إنّ اعظم الناس منزلة عندالله يوم القيامة امشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه» .

٢٥٢٤-٧ (الكافي- ٢: ١٦٤) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) الخلق عيال الله، فأحبّ الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سروراً» .

٥ ٢ ٥ ٢-٨ (الكافي- ٢: ١٦٤) العدّة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة قال: حدثني من سمع أباعبدالله (عليه السلام) يقول «سُئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) مَن أحبّ الناس الى الله تعالى؟ قال انفع الناس للناس».

٢ ٥ ٢ ٦-٩ (الكافي- ٢: ١٦٤) عنه، عن علي بن الحكم، عن مثنى بن الوليد الحنّاط، عن فطربن خليفه، عن عمربن علي بن الحسين، عن أبيه (عليهما السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): من ردّ عن قوم من المسلمين عادية ماء أوناراً وجبت له الجنّة».

٢ ٥ ٢ ٧-١٠ (الكافي- ٢: ١٦٤) عنه، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن ابن عمّار، عن ابي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى **قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً**[١] قال «قولوا للنّاسِ حسناً ولا تقولوا إلاّ خيراً حتّى تعلموا ماهو».

بيان:

يعني لا تقولوا لهم إلاّ خيراً ما تعلمون فيهم الخير وما لم تعلموا فيهم الخير، فامّا إذا علمتم أنّه لا خير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لا تبقى لكم مرية فلا عليكم أن لا تقولوا خيراً وما يحتمل الموصولية والاستفهام والنفي.

٢ ٥ ٢ ٨-١١ (الكافي- ٢: ١٦٥) عنه، عن التميمي، عن ابي جميلة، عن

١. البقرة/ ٨٣ و الآية هكذا: وقولوا للناس حسناً، وفي المخطوطين والمطبوع من الكافي: وقولوا للناس حسناً كما في المصحف «ض.ع».

جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: في قول الله تعالى وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً[١] قال «قولوا للناس أحسن ما تحبّون أن يقال فيكم».

٢٥٢٩-١٢ (الكافي- ٢: ١٦٥) العدّة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن رجل، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: في قول الله تعالى وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَمَا كُنْتُ[٢] قال «نفّاعاً».

بيان:

حكاية عن كلام عيسى على نبيّنا وآله و عليه السلام حيث أشارت إليه امّه (عليها السلام) حين كان في المهد فقال إِنّي عَبْدُ اللهِ آتانِيَ الكتابَ وَجَعَلَني نَبِيّاً + وَجَعَلَني مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَأَوْصاني بالصَّلوٰةِ وَالزَّكوٰةِ ما دُمْتُ حَيّاً + وَبَرّاً بِوالِدَتي وَلَمْ يَجْعَلْني جَبّاراً شَقِيّاً[٣].

١. البقرة/ ٨٣.
٢. مريم/ ٣١.
٣. مريم/ ٣٠ــ ٣٢.

-٧٦-
باب الاصلاح بين الناس

٢٥٣٠-١ (الكافي-٢: ٢٠٩) محمّد، عن احمد، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن أبي طلحة، عن حبيب الأحول قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «صدقة يحبّها الله تعالى اصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا».

٢٥٣١-٢ (الكافي-٢: ٢٠٩) عنه، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله.

٢٥٣٢-٣ (الكافي-٢: ٢٠٩) عنه، عن السرّاد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لأن أُصلح بين اثنين آحبّ اِليّ من ان اتصدّق بدينارين».

٢٥٣٣-٤ (الكافي-٢: ٢٠٩) عنه، عن أحمد، عن ابن سنان، عن المفضّل قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي».

٢٥٣٤-٥ (التهذيب-٦: ٣١٢ رقم ٨٦٣) الصفّار، عن الزّيات، عن (الكافي-٢: ٢٠٩) محمدبن سنان، عن أبي حنيفة سابق الحاجّ

قال: مرّبنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث، فوقف علينا ساعة، ثمّ قال لنا تعالوا إلى المنزل فاتيناه، فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها إلينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال: آما انها ليست من مالي ولكن ابوعبدالله (عليه السلام) آمرني إذا تنازع رجلان من اصحابنا في شئ أن أُصلح بينهما وافتديها من ماله، فهذا من مال أبي عبدالله (عليه السلام) .

٢٥٣٥-٦ (الكافي- ٢: ٢٠٩) علي، عن ابيه، عن ابن المغيرة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «المصلح ليس بكاذب» .

بيان:

يعني انه اذا تكلّم بما لايطابق الواقع فيما يتوقّف عليه الاصلاح لم يعدّ كلامه كذباً.

٢٥٣٦-٧ (الكافي- ٢: ٢١٠) العدّة، عن البرقي، عن السّرّاد، عن ابن وهب أو ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أبلغ عنّي كذا وكذا» في اشياء أمربها قلت فابلغهم عنك واقول عنّي ما قلت لي وغير الذي قلت؟ قال «نعم انّ المصلح ليس بكذّاب إنّما هو الصلح ليس بكذب» .

٢٥٣٧-٨ (الكافي- ٢: ٢١٠) الثلاثة

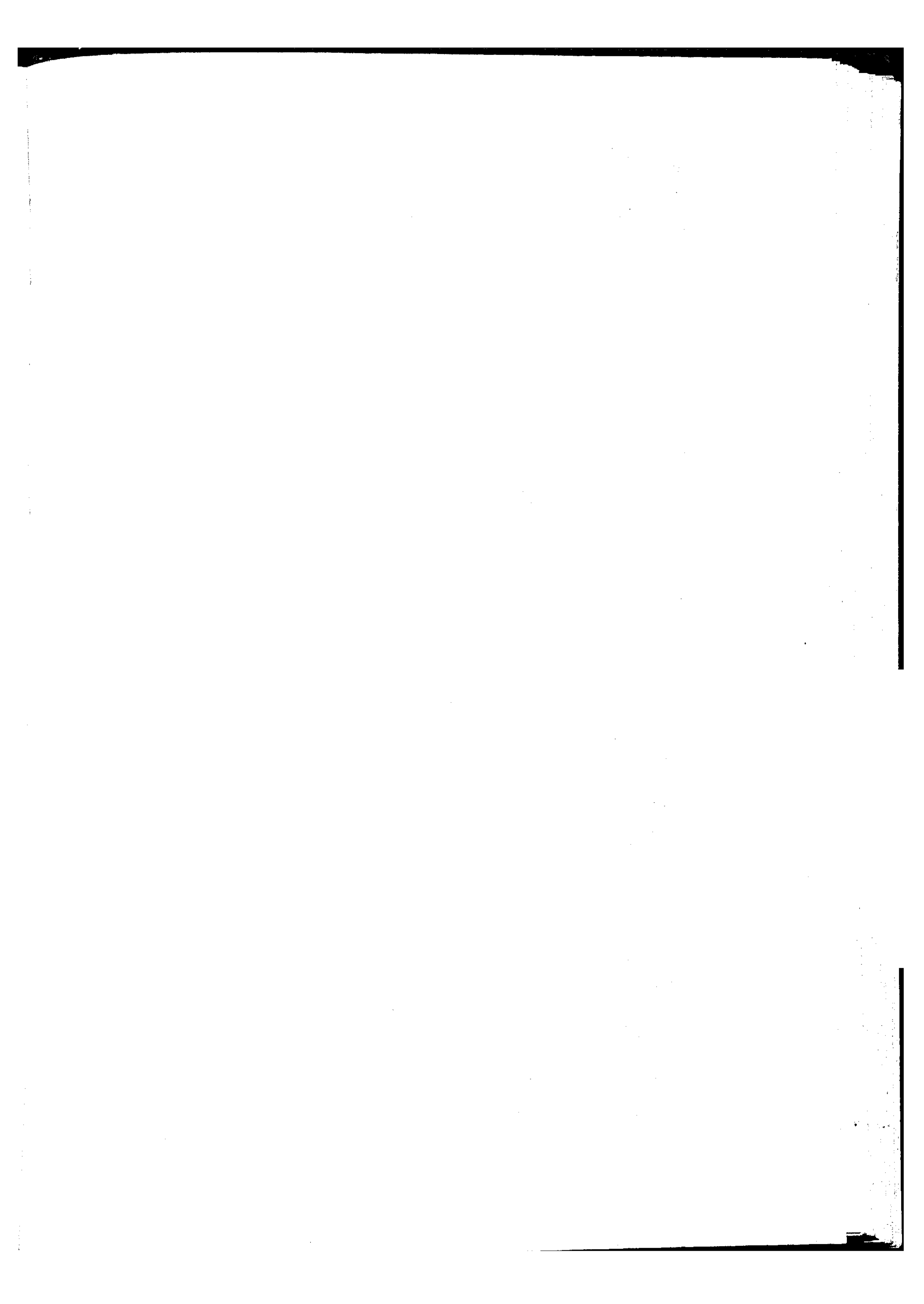
(التهذيب- ٨: ٢٨٩ رقم ١٠٦٦) الحسين، عن التميمي، عن ابن ابي عمير، عن علي بن اسماعيل، عن اسحاق بن عمّار، عن ابي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى وَلاَ تَجْعَلوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ اَنْ تَبَرُّوا

وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ[1] قال «هو إذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل عليَّ يمين ألاّ أفعل».

بيان:

يعني لا تقل حلفت بالله ألاّ أصلح بين الناس.

١. البقرة/ ٢٢٤.



-٧٧-
باب توقير ذي الشيبة المسلم والكريم

٢٥٣٨-١ (**الكافي- ٢: ٦٥٨**) محمد، عن احمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السّرّاد، عن عبدالله بن سنان قال: قال لي ابوعبدالله (عليه السلام) «إنّ من اجلال الله تعالى إجلال الشّيخ الكبير».

٢٥٣٩-٢ (**الكافي- ٢: ٦٥٨**) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول‌الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): من عرف فضل كبير لسنّه فوقّره أمنه الله من فزع يوم القيامة».

٢٥٤٠-٣ (**الكافي- ٢: ٦٥٨**) بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) **«من وقّر ذا شيبة في الاسلام أمنه الله من فزع يوم القيامة»**.

٢٥٤١-٤ (**الكافي- ٢: ٦٥٨**) العدّة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن اسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا الخطاب يحدّث عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ثلاثة لايجهل حقّهم إلاّ منافق معروف بالنفاق ذوالشيبة في الاسلام وحامل القرآن والامام العادل».

بيان:

سياتي تفسير حامل القرآن في ابواب القرآن وفضائله من كتاب الصّلاة

ولعلّ المراد بالامام العادل المعصوم (عليه السلام).

٢٥٤٢ـ٥ (الكافي ـ ٢: ٦٥٨) عنه، عن أبيه، عن أبي نهشل، عن عبدالله بن سنان قال: قال لي أبوعبدالله (عليه السلام) «من إجلال الله تعالى إجلال المؤمن ذي الشيبة ومن أكرم مؤمناً فبكرامة الله بدأ ومن استخفّ بمؤمن ذي شيبة ارسل الله إليه من يستخفّ به قبل موته».

٢٥٤٣ـ٦ (الكافي ـ ٢: ٦٥٨) الحسين بن محمد، عن احمدبن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير وغيره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «من اجلال الله تعالى اجلال ذي الشيبة المسلم».

٢٥٤٤ـ٧ (الكافي ـ ٢: ١٦٥) الثلاثة، عن بعض اصحابه، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مثله».

٢٥٤٥ـ٨ (الكافي ـ ٢: ١٦٥) العدّة، عن احمد رفعه قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا».

٢٥٤٦ـ٩ (الكافي ـ ٢: ١٦٥) الثلاثة، عن عبدالله بن ابان، عن الوصّافي قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «عظّموا كباركم وصلوا أرحامكم. وليس تصلونهم بشيء أفضل من كفّ الاذى عنهم».

٢٥٤٧ـ١٠ (الكافي ـ ٢: ٦٥٩) العدّة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «دخل رجلان على اميرالمؤمنين (عليه السلام) فألقى لكلّ واحد منهما وسادة فقعد عليها احدهما وأبى

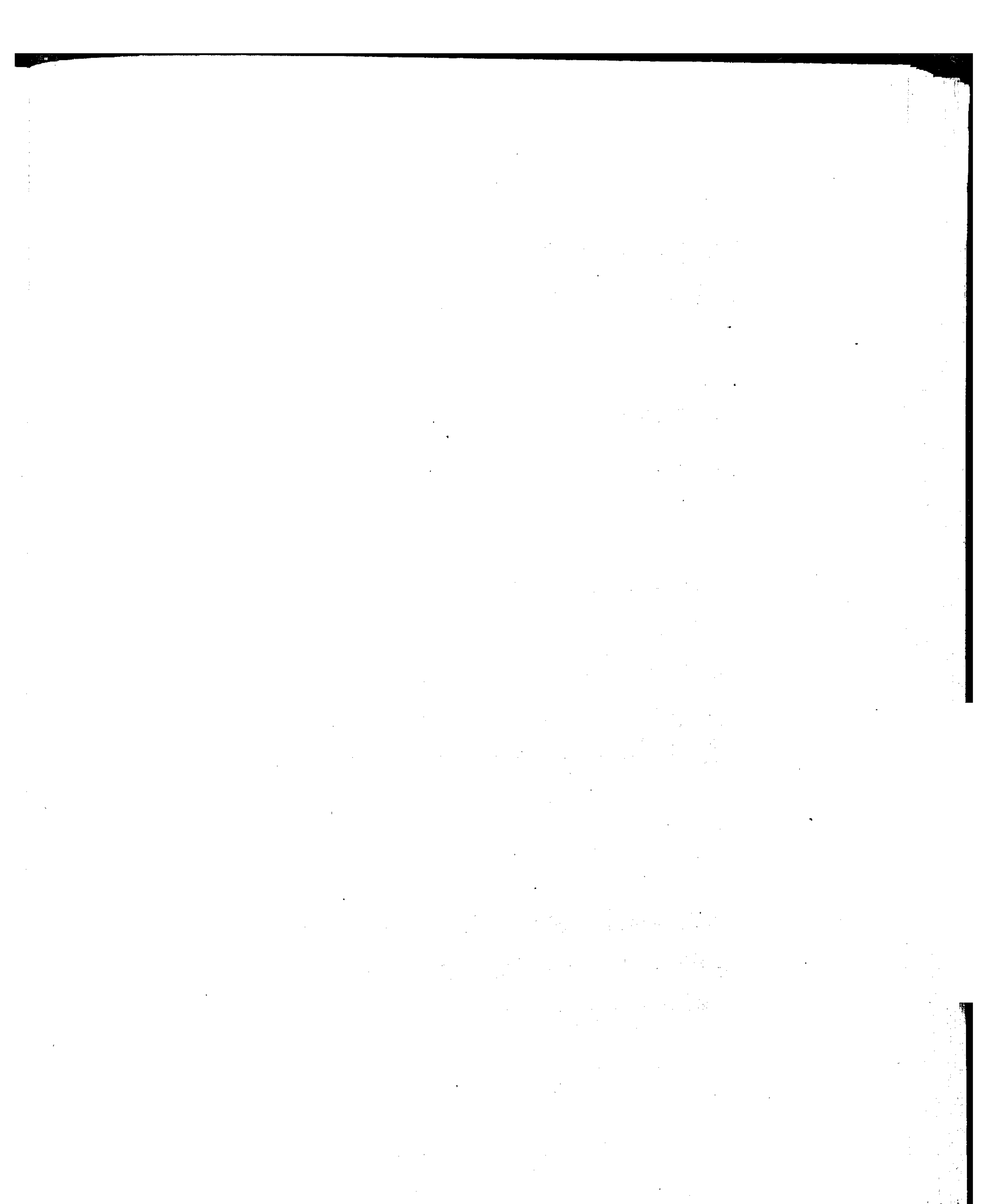
الآخر، فقال اميرالمؤمنين (عليه السلام) «اقعد عليها فانّه لايأبى الكرامة إلاّ حمار» ثم قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): إذا اتاكم كريم قوم فاكرموه».

٢٠٤٨-١١ (الكافي- ٢: ٦٥٩) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه».

٢٠٤٩-١٢ (الكافي- ٢: ٦٥٩) العدّة، عن البرقي، عن محمد بن عيسى، عن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أميرالمؤمنين (عليه السلام) «لما قدم عدي بن حاتم إلى النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) ادخله النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) بيته ولم يكن في البيت غير خصفة ووسادة من ادم فطرحها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعدي بن حاتم».

بيان:

«الخصفة» بالمعجمة ثم المهملة محرّكة الجلّة تعمل من الخوص للتمر والثوب الغليظ جدّاً والمعنيان محتملان وفي بعض النسخ حفصه بتوسط الفاء بين المهملتين وكأنّه تصحيف والادم اسم جمع الاديم وهو الجلد أو أحمره أو مدبوغه.



-٧٨-

باب التّراحم والتعاطف

٢٥٥٠-١ (الكافي- ٢: ١٧٥) العدّة،عن البرقي، عن الشرّاد، عن العقرقوفي قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول لاصحابه «اتّقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابّين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه».

بيان:

اريد بتذاكر أمرهم (عليه السلام) واحيائه مذاكرة العلوم الدينية المأخوذة عنهم.

٢٥٥١-٢ (الكافي- ٢: ١٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن كليب الصّيداوي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «تواصلوا وتبارّوا وتراحموا وكونوا إخوة بررة كما امركم الله تعالى».

٢٥٥٢-٣ (الكافي- ٢: ١٧٥) عنه، عن محمد بن سنان، عن الكاهلي قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «تواصلوا وتبارّوا وتراحموا وتعاطفوا».

٢٥٥٣-٤ (الكافي- ٢: ١٧٥) عنه، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء،

عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «يحقّ على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله رحماء بينهم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)» .

بيان :

حكى أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قسم اموال بني النضير على المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئاً إلاّ ثلاثة نفر كانت بهم حاجة وقال للأنصار «إن شئتم قسمتم للمهاجرين من اموالكم و دياركم و شاركتموهم في هذه الغنيمة وإن شئتم كانت لكم دياركم وأموالكم ولم يقسم لكم شيء من الغنيمة» فقالت الانصار بل نقسم لهم من ديارنا واموالنا و نؤثرهم بالقسمة ولانشاركهم فيها فنزلت فيهم قول الله سبحانه وَالَّذينَ تَبَوَّؤُا الدّارَ وَالْايمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ اِلَيْهِمْ وَلا يَجِدوُنَ في صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمّا اُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ اَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ[١] اي حاجة.

٢٥٥٤-٥ (الكافي - ٢ : ١٧٤) العدّة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحقّ على المسلمين» الحديث.

٢٥٥٥-٦ (الكافي - ٤ : ٥٠) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت اباعبدالله (عليه السلام) قلت: أقوام عندهم فضول وباخوانهم

١. الحشر/ ٩.

حاجة شديدة وليس يسعهم الزكاة ايسعهم أن يشبعوا ويجوع إخوانهم؟ فانّ الزمان شديد، فقال «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يذلّه ولا يخونه الحديث الى قوله متراحمين».

بيان:

«شدّة الزمان» كناية عن ضيق المعاش وعسر حصوله.

٢٥٥٦-٧ (الكافي- ٢: ١٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن خيثمة قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) اودّعه فقال «يا خيثمة؛ ابلغ من ترى من موالينا السّلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيّهم على فقيرهم وقويّهم على ضعيفهم وأن يشهد حيّهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فانّ لقيا بعضهم بعضاً حياة لأمرنا رحم الله عبداً أحيا أمرنا.

يا خيثمه؛ أبلغ موالينا أنّا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلاّ بعمل وأنّهم لن ينالوا ولايتنا إلاّ بالورع وانّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً، ثم خالفه إلى غيره».

بيان:

«خيثمة» بتقديم التحتانيه و «أن يعود» اى يعطف من العائده و «لقيّاً» بتشديد الياء بمعنى اللقاء.

-٧٩-

باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض

١-٢٥٥٧ (الكافي- ٢:١٦٥) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن المفضل بن عمر قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «إنّما المؤمنون إخوة بنوا أب وأمّ وإذا ضرب على رجل منهم عرق سهرله الاخرون» .

بيان:

اريد بالاب روح الله الذي نفخ منه في طينة المؤمن وبالأم الماء العذب والتربة الطّيبة اللذين مضى شرحهما في اوائل هذا الكتاب كما يظهر من الاخبار الا تيه لا ٰدم وحوّاء كما يتبادر إلى الاذهان لعدم اختصاص الا نتساب إليهما بالايمان.

٢-٢٥٥٨ (الكافي- ٢:١٦٦) عنه، عن ابيه، عن فضالة، عن عمر بن ابان، عن جابر الجعفي قال: تقبّضت بين يدي أبي جعفر (عليه السلام) فقلت:

جعلت فداك ، ربما حزنت من غيرمصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي فقال «نعم يا جابر، إنّ الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه فاذا أصاب روحاً من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لأنها منها» .

بيان:

«تقبّضت» اي حصل لي قبض وحزن والمجرور في روحه عائد الى الله وفيه اشارة إلى قوله سبحانه **وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي**[1].

٢٥٥٩-٣ (الكافي- ٢:١٦٦) محمد، عن ابن عيسى والعدّة، عن سهل جميعاً، عن السّرّاد، عن ابن رئاب، عن أبي بصير قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده وأرواحهما من روح واحدة وإنّ روح المؤمن لأشد اتّصالا بروح الله من اتّصال شعاع الشمس بها».

بيان:

وذلك لانّ المؤمن محبوب لله عزّوجلّ كما قال سبحانه **يُحِبُّهُم وَيُحِبُّونَهُ**[2] ومن أحبّه الله تعالى كان سمعه وبصره ويده ورجله فبالله يسمع وبه يبصر وبه يبطش وبه يمشي كما يأتي بيانه في الحديث وأيّ اتّصال أشدّ من هذا؟.

٢٥٦٠-٤ (الكافي- ٢:١٦٦) القمي، عن الحسين بن الحسن، عن محمدبن اورمة، عن بعض أصحابه، عن محمدبن الحسين، عن محمدبن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمّه لأنّ الله تعالى خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى في صورهم من ريح الجنّة، فلذلك هم اخوة لأب وأُمّ».

١. الحجر ٢٩ و ص/ ٧٢.
٢. المائدة/ ٥٤.

٢٥٦١-٥ (الكافي- ٢: ٦٤٣) العدّة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن زياد التميمي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال الحسن بن علي (صلوات الله عليهما): القريب من قرّبته المودة وإن بَعُدَ نسبه والبعيد من بعّدته المودة وإن قرب نسبه لاشيّ أقرب إلى شيّ من يد الى جسد وإنّ اليد تغلّ، فتقطع وتقطع فتحسم».

بيان:

«الغلول» الخيانة و«الحسم» الكي بعد القطع لئلاّ يسيل الدم يعني إنّ القرب الجسماني لاوثوق به ولابقاء له وإنّما الباقي النّافع القرب الروحاني، آلاترى الى قرب اليد الصّوري من الجسد كيف يتبدّل بالبعد الصّوري الّذي لايرجى عوده إلى القرب لاكتواء محلّها المانع لها من المعاودة وذلك بسبب خيانتها التى هي البعد المعنوي.

٢٥٦٢-٦ (الكافي- ٢: ١٦٧) علي، عن أبيه والنيسابوريان جميعاً، عن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله» قال ربعي: فسألني رجل من أصحابنا بالمدينة قال: سمعت الفضيل يقول ذلك؟ قال: فقلت له نعم فقال: فإنّي سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايغشّه ولايخونه ولايخذله ولايغتابه ولايحرمه».

٢٥٦٣-٧ (الكافي- ٢: ١٦٧) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، والحجّال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لايخونه ولايظلمه ولايغشّه ولايعده عدة فيخلفه».

٢٥٦٤-٨ (الكافي- ٢: ١٦٦) العدّة، عن سهل، عن التيمي، عن مثنّى الحنّاط، عن الحارث بن المغيرة قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله لايخونه ولايخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه».

٢٥٦٥-٩ (الكافي- ٢: ١٦٦) الثلاثة، عن حفص بن البختري قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) ودخل عليه رجل، فقال لي «تحبّه» فقلت: نعم فقال لي «ولم لاتحبّه وهو أخوك وشريكك في دينك وعونك على عدوّك ورزقه على غيرك».

٢٥٦٦-١٠ (الكافي- ٢: ١٦٧) الثلاثة ومحمد، عن ابن عيسى، عن إبن أبي عمير، عن اسماعيل البصري، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إنّ نفراً من المسلمين خرجوا إلى سفر لهم فضلّوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتكنّفوا ولزموا اصول الشّجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض فقال: قوموا فلابأس عليكم، فهذا الماء، فقاموا و شربوا وارتووا فقالوا: مَن أنت يرحمك الله؟ فقال انا من الجنّ الذين بايعوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) إنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يقول المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي».

بيان:

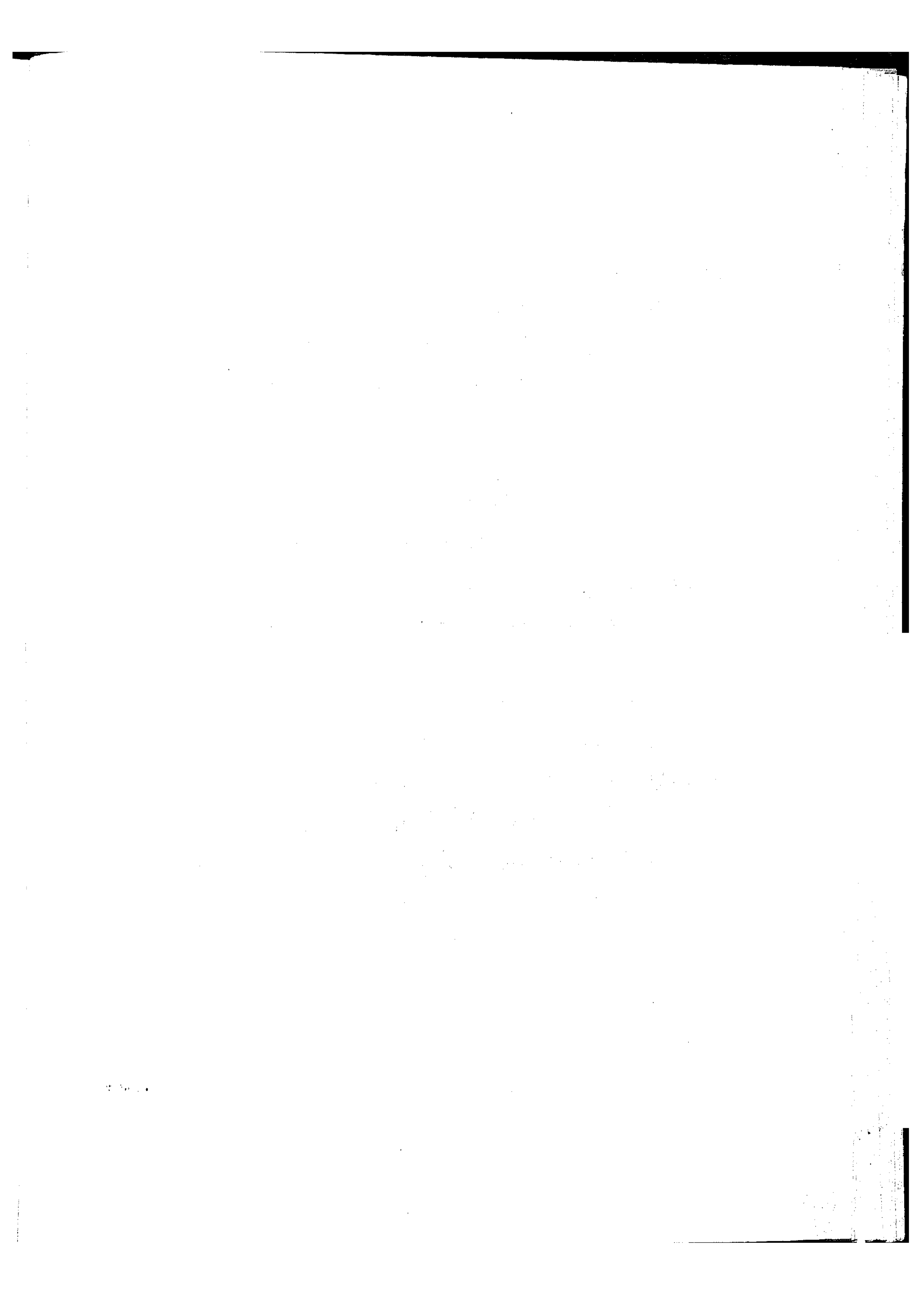
«فتكنّفوا» أحاطوا واجتمعوا وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على النون اي لبسوا أكفانهم وتهيأوا للموت.

٢٥٦٧-١١ (الكافي- ٢: ١٦٧) محمد، عن ابن عيسى، عن احمد بن عبدالله، عن رجل، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «المؤمنون خِدَم بعضهم لبعض» قلت وكيف يكونون خِدماً بعضهم لبعض؟ قال «يفيد بعضهم بعضاً» الحديث.

بيان:

يحتمل أن يكون المراد به الخبر وأن يكون امراً في صورة الخبر والمعنى أنّ الايمان يقتضي التعاون بأن يخدم بعض المؤمنين بعضاً في امورهم هذا يكتب لهذا وهذا يشتري لهذا وهذا يبيع لهذا إلى غيرذلك بشرط أن يكون بقصد التقرب إلى الله ولرعاية الايمان وأمّا إذا كان لجرّ منفعة دنيوية إلى نفسه فليس من خدمة المؤمن في شئ بل هو خدمة لنفسه.

٢٥٦٨-١٢ (الكافي- ٨: ١٦٢ رقم ١٦٨) سهل، عن منصوربن العبّاس، عن سليمان بن المسترقّ، عن صالح الأحول قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «آخى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) بين سلمان وأبي ذرّ واشترط على أبي ذرّ أن لا يعصي سلمان».



-٨٠-
باب حقوق الأُخوّة

١-٢٥٦٩ (الكافي- ٢: ١٦٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من حقّ المؤمن على اخيه المؤمن أن يشبع جوعته ويواري عورته ويفرّج عنه كربته ويقضي دينه فاذا مات خلفه في أهله وولده».

بيان:

«خلف فلانا في قومه» كان خليفته.

٢-٢٥٧٠ (الكافي- ٢: ١٦٩) عنه، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن بكير الهجري، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له ما حقّ المسلم على المسلم؟ قال «له سبع حقوق واجبات ما منهنّ حقّ إلاّ وهوعليه واجب إن ضيّع منها شيئاً[١] خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه من نصيب» قلت له: جعلت فداك؛ وما هي؟ قال «يا معلّي؛ إنّي عليك شفيق أخاف أن تضيّع ولاتحفظ وتعلم ولا تعمل» قال: قلت له لاقوة إلاّ بالله قال «أيسر حقّ منها أن تحبّ له ما تحبّ

١. حقاً ــ خ ل.

لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك والحقّ الثّاني أن تجتنب سخطه وتتّبع مرضاته وتطيع أمره والحقّ الثالث أنْ تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك.

والحق الرّابع أن تكون عينه ودليلة ومرآته والحقّ الخامس أن لاتشبع ويجوع ولاتُروي ويظمأ ولاتلبس ويعرى والحقّ السادس ان يكون لك خادم وليس لأخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك، فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهّد فراشه والحقّ السّابع ان تبرّ قسمه وتجيب دعوته وتعود مرضته وتشهد جنازته وإذا علمت أنّ له حاجة تبادره إلى قضائها ولاتلجئه أن يسألكها ولكن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك».

بيان:

برّ القسم وإبراره إمضاؤه على الصدق وفي هذا الحديث وما يأتي ممّا في معناه دليل على أنّ الجاهل معذور في ترك ما يجهل.

٢٥٧١-٣ (**الفقيه-٤ : ٣٩٨ رقم ٥٨٥٠**) مسعدة بن صدقة قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) «للمؤمن على المؤمن سبع حقوق واجبة من الله تعالى عليه: الاجلال له في عينه. والودّ له في صدره والمؤاساة له في ماله. وأن يحرم غيبته. وان يعوده في مرضه وأن يشيّع جنازته وان لايقول فيه بعد موته إلاّ خيراً».

٢٥٧٢-٤ (**الكافي-٢ : ١٧٤**) علي، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن أورمه رفعه، عن معلّى بن خنيس قال: سألت اباعبدالله (عليه السلام) عن حق المؤمن فقال «سبعون حقّاً لا أُخبرك إلاّ بسبعة فإني عليك

مشفق اخشى أن لاتحتمل» فقلت: بلى ان شاء الله فقال «لاتشبع ويجوع ولاتكتسي ويعري وتكون دليله وقميصه الّذي يلبسه ولسانه الذي يتكلّم به وتحبّ له ما تحبّ لنفسك وإن كانت لك جارية بعثتها لتمهّد فراشه وتسعي في حوائجه بالليل والنهار فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا وولايتنا بولاية الله تعالى».

٢٥٧٣-٥ (الكافي- ٢: ١٧٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن سيف، عن أبيه، عن عبدالاعلى بن أعين قال: كتب أصحابنا يسألون اباعبدالله (عليه السلام) عن اشياء وأمروني أن أساله عن حقّ المسلم على اخيه، فسألته فلم يجبني، فلمّا جئت لاودّعه قلت: سألتك، فلم تجبني فقال «إني اخاف أن تكفروا ان من اشدما افترض الله على خلقه ثلاثاً: انصاف المرء من نفسه حتّى لا يرضى لأخيه من نفسه إلاّ بما يرضى لنفسه منه ومؤاساة الأخ في المال. وذكر الله على كل حال ليس سبحان الله والحمدلله ولكن عند ما حرّم الله عليه فيدعه».

بيان:

قد مضت اخبار أُخر في هذا المعنى في باب الانصاف والمؤاساة.

٢٥٧٤-٦ (الكافي- ٢: ١٧٠) علي، عن ابيه، عن حماد، عن اليماني، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «حق المسلم على المسلم أنْ لا يشبع ويجوع اخوه ولا يروي ويعطش اخوه ولا يكتسي ويعري اخوه، فما اعظم حق المسلم على اخيه المسلم» وقال «احبّ لأخيك المسلم ما تحبّه لنفسك وان احتجت فسله وان سألك فاعطه لاتملّه خيراً ولايملّ لك كن له ظهراً فانه لك ظهراً، إذا غاب (عنك ـ خ) فاحفظه في غيبته واذا شهد

فزره واجله واكرمه فانه منك وانت منه فان كان عليك عاتبا فلا تفارقه حتى تسل سخيمته وان اصابه خير، فاحمد الله وان ابتلي فاعضده وان تمحّل له فاعنه واذا قال الرجل لاخيه «افّ» انقطع ما بينهما من الولاية وإذا قال: أنت عدوّى كفر احدهما، فاذا اتهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء» وقال بلغني انه قال «إنّ المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السّماء لأهل الأرض وقال إن المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه إلاّ الحق ولا يخاف غيره».

بيان:

لعلّ المراد بقوله لاتمله خيراً ولايمل لك لاتسأمه من جهة اكثارك الخير له ولا يسأم هو من جهة اكثاره الخير لك يقال مللته ومللت منه إذا سأمه والسّلّ انتزاعك الشيئ واخراجه في رفق كالاسلال و«السخيمة» الحقد.تمحل له اي كيد يقال رجل محل اي ذوكيد ومحل بفلان اذا سعى به إلى السلطان والمحال بالكسرالكيد.

٢٥٧٥-٧ (الكافي- ٢: ١٧١) القميّان، عن ابن فضال.

(الكافي- ٢: ١٧١) العدّة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «للمسلم على أخيه المسلم من الحقّ أن يسلّم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له اذا غاب ويسمته إذا عطس ويجيبه إذا دعاه ويتبعه اذا مات».

٢٥٧٦-٨ (الكافي- ٢: ١٧١) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي المأمون الحارثي قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام) ما حقّ المؤمن على المؤمن قال «إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره والمؤاساة له في ماله

والخلف له في اهله والنصرة له على من ظلمه وإن كان نافلة في المسلمين وكان غائبا اخذ له بنصيبه، واذا مات الزيارة إلى قبره وان لا يظلمه وان لا يغشه وان لا يخونه وان لا يخذله وأن لا يكذبه وأن لا يقول له افّ وإذا قال له افّ فليس بينهما ولاية وإذا قال له انت عدوّي فقد كفر أحدهما وإذا اتّهمه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء».

بيان:

«النافلة» الغنيمة والعطيّة.

٢٥٧٧-٩ (الكافي- ٢: ٣٦١) القمي، عن محمد بن سنان (حسان- خ ل)، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «إذا قال المؤمن[1] لأخيه المؤمن أُفّ خرج من ولايته فاذا قال انت عدوي كفر أحدهما ولا يقبل الله تعالى من مؤمن عملاً وهو مضمر على أخيه المؤمن سوءً».

٢٥٧٨-١٠ (الكافي- ٢: ١٧١) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن ابي على صاحب الكلل، عن ابان بن تغلب قال: كنت أطوف مع أبي عبدالله (عليه السلام) فعرض لي رجل من أصحابنا كان سألني الذهاب معه في حاجة فأشار إليّ فكرهت أن أدع اباعبدالله (عليه السلام) وأذهب إليه فبينا أنا أطوف إذ أشار إليّ أيضاً فرآه أبوعبدالله (عليه السلام) فقال «يا أبان؛ إيّاك يريد هذا؟» قلت: نعم قال «فمن هو؟» قلت: رجل من أصحابنا قال «هو على مثل ما انت

١. اذا قال الرجل لاخيه (خ ل).

عليه؟» قلت: نعم قال «فاذهب إليه» قلت: وأقطع الطواف قال «نعم» قلت: وإن كان طواف الفريضة قال «نعم» قال فذهبت معه، ثمّ دخلت عليه بعد، فسألته فقلت: أخبرني عن حقّ المؤمن على المؤمن، فقال «يا ابان، دعه لا ترده» قلت: بلى جعلت فداك قال «يا أبان لا ترده» قلت: بلى جعلت فداك؛ فلم ازل اردد عليه فقال «يا أبان؛ تقاسمه شطر مالك، ثمّ نظر إليّ فرأى ما دخلني فقال «يا أبان، أما تعلم أنّ الله تعالى قد ذكر المؤثرين على انفسهم؟ قلت: بلى جعلت فداك فقال اذا انت قاسمته فلم تؤثره بعد إنّما أنت وهو سواء إنّما تؤثره إذا أنت اعطيته من النصف الآخر».

٢٥٧٩-١١ (الكافي- ٢: ١٧٢) العدّة، عن البرقي، عن ابيه، عن فضالة، عن عمربن أبان، عن عيسى بن أبي منصور قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) أنا وابن أبي يعفور وعبدالله بن طلحة فقال: ابتداءً منه «يا ابن ابي يعفور؛ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ست خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله تعالى» فقال ابن ابي يعفور: وما هي جعلت فداك ؟ قال «يحبّ المرء المسلم لأخيه ما يحبّ لأعزّ أهله عليه. ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ اهله عليه ويناصحه الولاية» فبكى إبن أبي يعفور وقال: كيف يناصحه الولاية؟ قال «يا ابن ابي يعفور؛ اذا كان منه بتلك المنزلة بثّه همّه ففرح لفرحه إن هوفرح وحزن لحزنه إن هوحزن وان كان عنده ما يفرج عنه فرّج عنه والاّ دعا الله له» قال، ثمّ قال ابوعبدالله (عليه السلام) «ثلاث لكم وثلاث لنا: أن تعرفوا فضلنا وان تطأوا عقبنا وان تنتظروا عاقبتنا، فمن كان هكذا كان بين يدي الله تعالى، فيستضيئ بنورهم من هو أسفل منهم. وامّا الذين عن يمين الله فلو أنهم يراهم من دونهم لم يهنّاهم العيش مما يرون من

فضلهم» فقال ابن ابي يعفور: ما لهم لايرون وهم عن يمين الله فقال «يا ابن أبي يعفور؛ إنّهم محجوبون بنورالله أما بلغك الحديث أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) كان يقول ان لله خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله تعالىٰ وجوههم أبيض من الثلج واضوء من الشّمس الضاحية يسأل السائل ما هؤلآء، فيقال هؤلاء الذين تحابوا في جلال الله».

بيان:

كان بين يدي الله تعالى وعن يمين الله يعني كان مع كونه بين يدي الله عن يمين الله فهما صفتان لقوم واحد وهم أصحاب اليمين. وأمّا قوله (عليه السلام) [في اٰخر الحديث] وامّا الذين عن يمين الله فليس يعني به انفصالهم عن الذين بين يدي الله بل وصفهم تارة بالوصفين واخرى بأحدهما كما يدلّ عليه استشهاده بالحديث النّبويّ ولعل المراد بقوله (عليه السلام) إذا كان منه بتلك المنزلة انّه إذا كانت منزلة اخيه عنده بحيث يحبّ له ما يحبّ لاعزّ أهله عليه ويكره له مايكره لأعزّ أهله عليه «بثّه همّه» أي نشره وأظهره فاذا بثّه همه فرح لفرحه وحزن لحزنه وفرّج عنه اودعاله وهذا معنى مناصحته الولاية ويحتمل أن يكون المراد بتلك المنزلة صلاحيته للاخوّة والولاية كما يأتي بيانه في الباب الاٰتي «ثلاث لكم» يعني هذه الثلاث المذكورات لكم وفيما بينكم وهي ما ذكره أوّلاً والمراد بوطئ العقب المتابعة والمشايعة في الاعمال وا لأخلاق والمراد بالعاقبة ظهور دولتهم وقيام قائمهم (عليهم السلام).

٢٥٨٠-١٢ (الكافي- ٢: ١٧٣) عنه، عن عثمان، عن محمد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فدخل رجل، فسلّم، فساله «كيف من خلّفت من إخوانك؟» قال، فاحسن الثناء وزكّى وأطرى،

فقال له «كيف عيادة أغنيائهم على فقرائهم؟» فقال: قليلة قال «فكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟» قال: قليلة، قال «فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات ايديهم؟» قال إنّك لتذكر أخلاقاً قلّ ما هي فيمن عندنا. قال فقال «فكيف يزعم هؤلآء أنّهم شيعة؟» .

بيان:

«الاطراء» مجاوزة الحدّ في المدح و«العيادة» العائدة وهي المعروف والعطف والمنفعة «مشاهدة اغنيائهم» اي شهودهم لديهم ومجالستهم معهم «ذات ايديهم» اي أموالهم.

٢٥٨١-١٣ (الكافي- ٢: ١٧٣) القمي، عن محمد بن سالم، عن احمد بن النضر، عن ابي اسماعيل قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) جعلت فداك؛ إنّ الشيعة عندنا كثير فقال «هل يعطف الغني على الفقير ويتجاوز المحسن عن المسيء ويتؤاسون؟» قلت: لا فقال «ليس هؤلآء شيعة، الشّيعة من يفعل هذا» .

٢٥٨٢-١٤ (الكافي- ٢: ١٧٣) القميّان، عن ابن فضّال، عن عمربن أبان، عن سعيد بن الحسن قال: قال أبوجعفر (عليه السلام) «أيجيئ احدكم إلى أخيه فيدخل يده في كيسه، فيأخذ حاجته، فلا يدفعه» فقلت: ما أعرف ذلك فينا فقال ابوجعفر (عليه السلام) «فلاشيئ إذا» قلت: فالهلاك إذا، فقال «إنّ القوم لم يعطوا أحلامهم بعد» .

بيان:

«الاحلام» جمع الحلم بالكسر وهو الأناة والعقل.

٢٥٨٣-١٥ (الكافي- ٢: ٢٠٧) محمد، عن محمد بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة».

٢٥٨٤-١٦ (الكافي- ٢: ١٧٤) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم): حق على المسلم إذا أراد سفراً أن يُعلم إخوانه وحقّ على إخوانه إذا قدم أن يأتوه».

٢٥٨٥-١٧ (الكافي- ٢: ١٧٠) محمد، عن احمد، عن السّرّاد، عن جميل، عن مرازم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما عبدالله بشيءٍ أفضل من أداء حق المؤمن».

-٨١-
باب صفة الأخ الذي يجب أداء حقّه

٢٥٨٦-١ (الكافي- ٢: ١٦٨) علي، عن الاثنين قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول وسئل عن ايمان من يلزمنا حقّه واخوّته كيف هو وبما يثبت وبما يبطل؟ فقال «إنّ الايمان قد يتّخذ على وجهين: أمّا احدهما فهوالذي يظهر لك من صاحبك، فإذا ظهر لك منه مثل الذي تقول به أنت حقّت ولايته وأُخوّته إلاّ أن يجيئ منه نقض للذي وصف من نفسه وأظهره لك، فان جاء منه ما تستدلّ به على نقض الذي أظهر لك خرج عندك ممّا وصف لك وأظهر وكان لما أظهر لك ناقضاً إلاّ ان يدّعي أنّه إنّما عمل ذلك تقيّة ومع ذلك تنظر فيه، فان كان ليس ممّا يمكن أن تكون التقية في مثله لم تقبل منه ذلك، لأنّ للتقيّة مواضع مَن أزالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسيرما يتّقي مثل قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحقّ وفعله، فكلّ شيئ يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية ممّا لايؤدّي الى الفساد في الدين فانّه جائز».

بيان:

إنّما اكتفى بذكر أحد الوجهين عن الأخر، لأنّ الأخر كان معلوماً وهوما يعرف بالصحبة المتأكّدة والمعاشرة المتكرّرة الموجبة لليقين وإنّما ذكر الفرد الأخفى وهوما يظهر منه بدون ذلك.

«حقّت» بفتح الحاء وضمها لأنّه لازم ومتعدّ «ولايته» أي مودّته

«واخوّته» اي في الدين ويستفاد من ظاهر هذا الحديث وجوب المؤاخاة وأداء الحقوق بمجرّد ثبوت التشيّع وهو على إطلاقه مشكل كيف ولو كان ذلك كذلك للزم الحرج وصعوبة المخرج إلاّ أن يخصّص التشيع بما مضى من الشّروط في باب صفات المؤمن وعلاماته وفي الباب السّابق وقد وقعت الاشارة إلى ذلك في الحديث الثّالث من هذا الباب كما يأتي إنشاء الله تعالى.

٥٨٧ ٢-٢ (الكافي- ٢: ١٦٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حمزة بن محمّد الطّيّار، عن ابيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لم تتؤاخوا على هذا الأمر وإنّما تعارفتم عليه».

٥٨٨ ٢-٣ (الكافي- ٢: ١٦٩) عنه، عن احمد، عن عثمان، عن ابن مسكان و سماعة جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله.

بيان:

لعلّ المراد بهذا الحديث أنّكم معاشر الشيعة لم تتؤاخوا على التّشيع إذ لو كنتم متواخين على التشيّع لجرت بينكم جميعاً المؤاخاة وأداء الحقوق ويعمّ ذلك كلّ من كان على التّشيّع وليس كذلك. بل إنّما أنتم متعارفون على التّشيّع يتعارف بعضكم بعضاً عليه من دون مؤاخاة وعلى هذا يجوز أن يكون الحديث وارداً مورد الانكار وأن يكون واقعا موقع الاخبار ويحتمل أن يكون المراد من الحديث أنّ مجرد القول بالتشيّع لايوجب التؤاخي بينكم وإنّما يوجب التّعارف بينكم وأمّا التؤاخي فانّما يوجبه امور أُخر غير ذلك لايجب بدونها وعنوان الباب لهذا الحديث في الكافي هكذا- باب في أنّ التواخي لم يقع في الدين وانّما وقع على التعارف- وفي بعض النسخ- وإنّما هو التعارف- ومعناه كما يتبادر من اللفظ أنّ سبب التؤاخي بين المسلمين ليس هو الدين ولا هو

مبتن عليه، بل إنّما سببه التعارف بينهم وابتناؤه على ذلك وهذا معنى اُخرغير المعنيين اللذين ذكرناهما لايكاد يستفاد من الحديث إلاّ أن يتكلّف في النسختين بارجاعهما إلى المعنى الأوّل.

٢٥٨٩-٤ (الكافي- ٢: ٢٣٩) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «من عامل الناس فلم يظلمهم وحدّثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممّن حرمت غيبته وكملت مروّته وظهرعدله ووجبت اُخوّته».

بيان:

يستفاد من هذا الحديث من جهة المفهوم انّ من لم يكن بهذه الصفات لم تجب اخوّته ولاأداء حقوق الاخوّة معه ويؤيّده الحديث الآتي وحديث الاختبار بصدق الحديث وأداء الأمانة كما مضى وعليه العمل وبه يندفع الحرج ويسهل سبيل المخرج وبالله العون والتوفيق.

٢٥٩٠-٥ (الكافي- ٢: ٢٤٨) العدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قام رجل بالبصرة إلى اميرالمؤمنين (عليه السلام) فقال: يا اميرالمؤمنين؛ أخبرنا عن الإخوان فقال «الإخوان صنفان: إخوان الثّقة وإخوان المكاشرة. فأمّا إخوان الثقة، فهم الكهف والجناح والأهل والمال، فاذا كنت من أخيك على حدّ الثّقة، فابذل له مالك وبدنك . وصاف من صافاه. وعاد من عاداه. واكتم سرّه وعيبه. واظهر منه الحسن واعلم ايها السائل؛ إنّهم أقلّ من الكبريت الأحمر. وامّا إخوان المكاشرة فانّك تصيب لذّتك منهم فلاتقطعنّ ذلك منهم ولاتطلبن ما

وراء ذلك عن ضميرهم. وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان».

بيان:

«الكشر» التبسّم كاشره كشف له عن انيابه.

-٨٢-

باب من تجب مصادقته ومصاحبته

٢٥٩١-١ (الكافي- ٢: ٦٣٨) العدّة، عن احمد، عن الحسين بن الحسن، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لاعليك أن تصحب ذا العقل وان لم تحمد[1] كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيّء اخلاقه ولاتدعنّ صحبة الكريم، فان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كلّ الفرار من اللئيم الأحمق».

٢٥٩٢-٢ (الكافي- ٢: ٦٣٨) عنه، عن التّميمي

(التهذيب-٦: ٣٧٧ رقم ١١٠٤) الصّفّار، عن عبدالله بن عامر، عن التّميمي، عن محمد بن الصلت، عن أبان، عن أبي العديس[2] قال: قال أبوجعفر (عليه السلام) «يا صالح؛ اتّبع من يبكيك وهولك ناصح ولاتتّبع من يضحكك وهولك غاشٍ وستردون على الله جميعاً فتعلمون».

بيان:

يعني عند الورود على الله تعالى يظهر صدق هذا القول و حَقيّته. وأمّا هاهنا

١. وان لم تجد (خ ل).

٢. هو المذكور في باب الكنى ج ٢ ص ٤٠٢ جامع الرواة واشار فيه الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

فإنما هومختف تحت جلابيب الغرور.

٢٥٩٣-٣ (الكافي- ٢: ٦٣٨) عنه، عن محمد بن علي، عن موسى بن يسار القطّان، عن المسعودي، عن أبي داود ثابت بن أبي صخر[١]، عن ابي علي الزّعلي قال: قال أميرالمؤمنين (صلوات الله عليه) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) «انظروا من تحادثون فانّه ليس من أحد ينزل به الموت إلاّ مثل له أصحابه في الله إن كانوا خياراً فخياراً وإن كانوا شراراً فشراراً وليس احد يموت إلاّ تمثلت[٢] له عند موته».

بيان:

«مُثّل» بالبناء للمفعول وتشديد المثلّثة اي صُوّرله بصورة مثالية. قوله وليس أحد يموت إلاّ تمثلت له على صيغة المتكلّم يحتمل أن يكون من تتمة كلام رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وان يكون من كلام أميرالمؤمنين(عليه السلام).

٢٥٩٤-٤ (الكافي- ٢: ٦٣٨) الثلاثة، عن بعض الحلبيّين، عن ابن مسكان، عن رجل من أهل الجبل لم يسمّه قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «عليك بالتّلاد وإيّاك وكلّ محدث لاعهد له ولا امان ولا ذمّة ولا ميثاق وكن على حذرمن أوثق الناس عندك».

٢٥٩٥-٥ (الكافي- ٨: ٢٤٩ رقم ٣٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن

١. في النسخ اختلاف في (أبي صخر) بين «ناصخر، صخرة، صحن» وفي أبي على الزّعلي بين «أبي الزّعل، ابي الزّعلي» بدون لفظة علي والظاهرمنها سقوط لفظة «عن» بين ابي داود وثابت من الأصل والزّعل بالتّحريك: النشاط «ض.ع».

٢. مثلت (خ ل).

يحيى الحلبي، عن ابن مسكان الحديث إلاّ أنّه قال في اٰخره «وكن على حذر من اوثق الناس في نفسك فان الناس أعداء النّعم».

بيان:

«التّلاد» القديم يعني احذر من وثقت به غاية الوثوق ولا تأمن عليه أن يكيدك ويحسدك اذا أحسّ منك بنعمة، فكيف من لا تثق به، فانّ الناس كلّهم أعداء النّعم لا يستطيعون أن يروا نعمة على عبد من عبادالله لا يتغيروا عليه.

٦-٢٥٩٦ (الفقيه- ٢: ٢٧٨ رقم ٢٤٤٠) اسحاق بن جرير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «اصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك».

بيان:

يعني اصحب من تنتفع به وتستفيد منه المكارم بأن يكونَ ناصحاً لك ناقلاً إليك عيوبك ومع ذلك يغتنم صحبتك، فانّه مالم يغتنم صحبتك لا يكون زينة لك ولا يمكنك أن تتزيّن به لا من هو بخلاف ذلك ممّن أراد الانتفاع بك من دون نفع لك منه ولا اغتنام لصحبتك منه.

٧-٢٥٩٧ (الكافي- ٢: ٦٣٩) العدّة، عن احمد رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أحبّ إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي».

٨-٢٥٩٨ (الكافي- ٢: ٦٣٩) العدّة، عن احمد، عن محمّد بن الحسن، عن الدّهقان، عن أحمد بن عائذ، عن عبيدالله الحلبي، عن ابي عبدالله

(عليه السلام) قال «لا تكون الصّداقة إلاّ بحدودها، فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيئ منها فانسبه إلى الصّداقة ومن لم يكن فيه شيئ منها فلا تنسبه إلى شيئ من الصداقه، فاوّلها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة.

والثانية أن يرى زينك زينه وشينك شينه. والثّالثة أن لا تغيّره عليك ولاية ولا مال. والرّابعة أن لا يمنعك شيئا تناله مقدرته. والخامسة وهي تجمع هذه الخصال أن لا يسلمك عند النكبات».

بيان:

«الاسلام» الخذلان.

٢٥٩٩-٩ **(الكافي- ٢: ٦٧٢)** محمّد، عن أحمد، عن عمربن عبدالعزيز، عن معلّى بن خنيس وعثمان بن سليمان النّخاس، عن المفضّل بن عمر ويونس بن ظبيان قالا: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «اختبروا إخوانكم بخصلتين، فان كانتا فيهم والاّ فاعزب ثمّ أعزب ثم اغرب محافظة على الصّلوات في مواقيتها والبرّ بالاخوان في العسر واليسر».

بيان:

«العزوب» بالعين المهملة والزاي البعد والغيبة.

٢٦٠٠-١٠ **(الكافي- ٢: ٦٥١)** العدّة، عن احمد، عن الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن ذكره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال كان عنده قوم يحدّثهم اذ ذكر رجل منهم رجلاً فوقع فيه وشكاه، فقال له ابوعبدالله (عليه السلام) «وأنّى لك باخيك كلّه وأيّ الرجال المهذّب».

بيان:

«وقع فيه» اي اغتابه وذكره بمايسوءه و«أنى لك باخيك كلّه» يعني من اين لك باخ يكون حقيقا بالاخوّة لك من جميع الجهات لاتجد فيه مالا ترتضيه واىّ رجل هذّب نفسه غاية التهذيب بحيث لايبقى فيه عيب وتمام البيت هكذا:

ولست بمستبق اخاً لاتلمّه على شعث ايّ الرجال المهذب

«لاتلمّه» بتشديد الميم من اللّم بمعنى الجمع والشعَثُ بالمعجمة ثم المهمله ثم المثلثة بمعنى انتشار الأمر يعني ان لم تجمع تفرّق اخيك وانتشار أمره بالمسامحة عنه والاغماض لم يبق لك اخ في الناس إذلا مهذّب في الرجال كلّ التهذيب.

٢٦٠١-١١ (الكافي-٢: ٦٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «لاتفتّش الناس فتبقى بلاصديق».

٢٦٠٢-١٢ (الكافي-٨: ١٦٢ رقم ١٦٦) سهل، عن منصور بن العباس عمّن ذكره، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى ليحفظ من يحفظ صديقه».

٢٦٠٣-١٣ (الفقيه-٤: ٤٠٢ رقم ٥٨٦٦) محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال الصادق جعفربن محمد (عليهما السلام) «من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوّة من عنقه».

-٨٣-

باب من تكره مصاحبته ومشاورته

١-٢٦٠٤ (الكافي- ٢:٣٧٦) العدّة، عن البرقي، عن عمروبن عثمان، عن محمد بن سالم الكندي عمّن حدثه، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال:

كان اميرالمؤمنين (عليه السلام) إذا صعد المنبرقال «ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة: الماجن الفاجر. والأحمق. والكذّاب. فأمّا الماجن الفاجر فيزيّن لك فعله ويحبّ أنك مثله ولايعينك على امر دينك ومعادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عارعليك. وامّا الأحمق فانّه لايشير عليك بخير ولايُرجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه وربّما أراد منفعتك فضرّك فموته خيرمن حياته وسكوته خيرمن نطقه وبعده خيرمن قربه. وأمّا الكذّاب فانّه لايهنأك معه عيش ينقل حديثك وينقل إليك الحديث. كلّما افنى احدوثة مطّها باخرى مثلها حتّى أنّه يحدّث بالصدق فما يصدق ويعرف بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصّدور، فاتقوا الله عزّوجلّ وانظروا لأنفسكم».

بيان:

«الماجن» من لايبالي قولاً ولافعلاً لصلابة وجهه من المجون بمعنى الصّلابة والغلظة «لايهنأك» بتخفيف النون أي لايصير لك هنيئاً «والمط» المدّ والقوّة و«السخيمة» الضغينة.

٢٦٠٥-٢ (الكافي- ٢: ٦٤٠) وفي رواية عبدالاعلى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «(قال امير المؤمنين (عليه السلام): لا ينبغي للمرء المسلم أن يؤاخي الفاجر، فانّه يزيّن له فعله ويحبّ أن يكون مثله ولا يعينه على أمر دنياه ولا أمر معاده ومدخله إليه ومخرجه من عنده شين عليه» .

٢٦٠٦-٣ (الكافي- ٢: ٣٧٥ و ٦٤٠) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن محمد بن يوسف، عن ميسر، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال« لا ينبغي للمسلم أن يؤاخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب» .

٢٦٠٧-٤ (الكافي- ٢: ٣٤١) البرقي، عن عمروبن عثمان، عن محمد بن سالم رفعه قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) «ينبغي للرجل المسلم أن يتجنّب مؤاخاة الكذّاب انه يكذب حتى يجيئ بالصّدق فلا يُصدّق» .

٢٦٠٨-٥ (الكافي- ٢: ٦٤٠) العدّة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن بعض أصحابه، عن ابي الحسن (عليه السلام) قال: قال عيسى (عليه السلام) «إنّ صاحب الشرّيُعدي وقرين السّوءيُردي فانظرمن نقارن» .

بيان:

«يُعدي» اي يجاوز شرّه إلى صاحبه من الإعداء «يُردى» أي يهلك .

٢٦٠٩-٦ (الكافي- ٢: ٦٤٠) محمد، عن احمد ومحمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن موسى قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «يا عمار، إن كنت تحبّ أن تستتبّ لك النعمة وتكمل لك المروّة

وتصلح لك المعيشة، فلاتشارك العبيد والسفلة في امرك ، فانك إن ائتمنتهم خانوك وان حدّثوك كذبوك وان نُكِبت خذلوك وان وعدوك اخلفوك » قال: وسمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار. وحبّ الفجّار للابرار فضيلة للأبرار. وبغض الفجّار للأبرار زين للأبرار. وبغض الابرار للفجّار خزي على الفجار».

بيان:

«تستتب» تستقيم وإنما كان حبّ الفجار للأبرار فضيلة للأبرار لانّ حبّهم إيّاهم مع عدم مجانستهم لهم دليل على أنّ برّهم بلغ الغاية وانّما كان بغضهم إيّاهم زيناً لهم، لأنّه دليل على صلابتهم في الدين وانما كان بغض الأبرار للفجّار خزياً عليهم لأنّه دليل على أنّ فجورهم بلغ الغاية أوهو بالخاصية يخزيهم.

٢٦١٠-٧ (الكافي- ٢: ٦٤١) العدّة، عن سهل وعلي، عن ابيه جميعاً، عن عمروبن عثمان، عن محمدبن عذافر، عن بعض أصحابه، عن محمد، عن[1] أبي حمزة، عن ابي عبدالله، عن أبيه (عليهما السلام) قال «قال لي أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) : يا بُني انظر خمسة، فلاتصاحبهم ولاتحادثهم ولاترافقهم في طريق فقلت: يا اباه من هم عرّفنيهم قال: اياك ومصاحبة الكذّاب فانه بمنزلة السّراب يقرّب لك البعيد ويبعّد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق، فانّه بايعك بأكلة اواقلّ من ذلك و اياك ومصاحبة البخيل، فانّه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه. وإيّاك ومصاحبة الأحمق فانّه يريد أن ينفعك فيضرّك . واياك ومصاحبة

١. في جميع النسخ التي بايدينا من الكافي المخطوط والمطبوع والشروح هكذا:
عن بعض اصحابنا عن محمد وأبي حمزة فالظاهر تصحيف الواو بلفظة «عن» أو سهو من الكاتب والله العالم «ض.ع».

القاطع لرحمه فانّي وجدته ملعوناً في كتاب الله عزّوجلّ في ثلاثة مواضع قال الله تعالى فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ + أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمى أَبْصارَهُمْ[1]

وقال تعالى اَلَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَيَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ اولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ[2]

وقال في البقرة الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَيَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ[3]

٢٦١١-٨ (الكافي- ٢: ٦٤١) العدّة، عن احمد، عن موسى بن القاسم قال: سمعت المحاربي يروي عن ابي عبدالله (عليه السلام)، عن ابائه (عليهم السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): ثلاثة مجالستهم تميت القلب: الجلوس مع الأنذال. والحديث مع النّساء. والجلوس مع الأغنياء».

بيان:

«النذل» الخسيس.

٢٦١٢-٩ (الكافي- ٢: ٦٤١) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عمّن ذكره رفعه قال: قال لقمان لابنه «يا بني؛ لاتقترب فيكون أبعد لك ولاتبعد فتهان، كلّ دابة تحبّ مثلها وإنّ ابن آدم يحبّ مثله ولاتنشر بزّك إلاّ عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش

١. محمد/ ٢٢.
٢. الرعد/ ٢٥.
٣. البقرة/ ٢٧.

خلّة ،كذلك ليس بين البّار والفاجر خلّة من يقترب من الزّفت يعلق به بعضه، كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طرقه. من يحب المراء يُشتم و من يدخل مداخل السوء يُتّهم. من يقارن قرين السوء لايسلم. ومن لايملك لسانه يندم» .

بيان:

«لا تقترب» يعني من الناس بكثرة المخالطة والمعاشرة فيسأموك ويملّوك . فتكون أبعد من قلوبهم «ولا تبعد» كلّ البعد فلم يبالوا بك ، فتصير مهيناً مخذولاً و«البزّ» بالزاي المتاع.

۲۶۱۳-۱۰ (**الكافي- ۲: ۶۴۲**) القميان، عن التيمي، عن عمربن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لاتصحبوا أهل البدع. ولاتجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم. قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) المرء على دين خليله وقرينه» .

۲۶۱۴-۱۱ (**الكافي- ۲: ۶۴۲**) القميان، عن الحجّال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان[1] بن مسلم، عن عبيدبن زرارة قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «إيّاك ومصادقة الأحمق، فانّك اسرّ ماتكون من ناحيته أقرب مايكون إلى مساءتك» .

۲۶۱۵-۱۲ (**الفقيه- ٤: ٤۱۷ رقم ۵۹۰۷**) ابن عيسى، عن علي الميثمي، عن عبدالله بن الوليد، عن أبي بصير، عن ابي عبدالله

۱. هارون، خ ل.

(عليه السلام) قال «اربع يذهبن ضياعاً، مودّة تمنح من لاوفاء له. ومعروف يوضع عند من لا يشكره. وعلم يُعلم من لا يستمع له. وسرّ يودع من لا حصانة له[1]».

بيان:

«الحصانة» بالمهملتين الحفظ والاحكام.

١٣-٢٦١٦ (الفقيه-٤: ٤٠٩ رقم ٥٨٨٩) محمد بن احمد، عن محمد بن آدم، عن أبيه، عن أبي الحسن الرّضا، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا علي؛ لاتشاورنّ جباناً فانّه يُضَيّق عليك المَخْرَج و لاتشاورنّ بخيلاً فإنّه يَقْصُرُبك عن غايتك، ولا تشاورنّ حريصاً فانه يزيّن لك شرها. واعلم أنّ الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظنّ».

بيان:

«الشَّرَه» غلبة الحرص واريد بسوء الظن سوء الظن بالله.

١. لاحضانة له. كذا في الفقيه.

-٨٤-

باب تعرّف المودة وتعريفها وأدابها

٢٦١٧-١ (الكافي- ٢: ٦٥٢) العدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن يوسف، عن ذكريا بن محمد، عن صالح بن الحكم قال: سمعت رجلاً يسأل أباعبدالله عليه السلام، فقال الرجل: يقول آودّك فكيف أعلم آنّه يودّني فقال « امتحن قلبك ، فان كنت تودّة فانّه يودّك » .

٢٦١٨-٢ (الكافي- ٢: ٦٥٢) أبوبكر الحبّال، عن محمد بن عيسى القطّان المدايني قال: سمعت أبي يقول: حدثنا مسعدة بن اليسع قال: قلت لأبي عبدالله جعفربن محمّد (عليهما السلام) إنّي والله لا حبّك ، فاطرق، ثمّ رفع رأسه وقال« صدقت يا بابشر، سل قلبك عمّا لك في قلبي من حبّك ، فقد اعلمني قلبي عمّا لي في قلبك» .

٢٦١٩-٣ (الكافي- ٢: ٦٥٢) العدّة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): لاتنسني من الدّعاء قال « وتعلم أنّي أنساك » قال فتفكرت في نفسي وقلت هويدعو لشيعته وانا من شيعته قلت: لا، لاتنساني قال« وكيف علمت بذلك ؟» قلت إني من شيعتك وإنّك تدعوهم فقال « هل علمت بشيءٍ غير هذا؟» قال قلت: لاقال « اذا أردت أن تعلم مالك عندي،

فانظر إلى ما لي عندك » .

٢٦٢٠-٤ (**الكافي- ٢: ٦٥٣**) علي، عن ابيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدايني، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال « انظر قلبك فان انكر صاحبك ، فاعلم أنّ احدكما قد أحدث» .

بيان:
يعني أحدث ما يوجب خللاً في المودّة.

٢٦٢١-٥ (**الكافي- ٢: ٦٥٢**) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل وحماد بن عثمان قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول « أُنظر قلبك ، فاذا انكر صاحبك ، فان أحدكما قد أحدث».

٢٦٢٢-٦ (**الكافي- ٢: ٦٤٤**) العدّة، عن البرقي، عن ابيه، عن محمد بن عمر، عن أبيه، عن نصربن قابوس قال: قال لي ابوعبدالله (عليه السلام) «إذا أحببت أحداً من إخوانك فاعلمه ذلك فان ابراهيم (عليه السلام) قال رَبِّ اَرِني كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتىٰ قالَ اَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلىٰ وَلٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبي[1] » .

٢٦٢٣-٧ (**الكافي- ٢: ٦٤٤**) البرقي ومحمد، عن ابن عيسى جميعاً، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال

١. البقرة/ ٢٦٠.

«إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فانه أثبت للمودّة بينكما».

٢٦٢٤-٨ (الكافي- ٢: ٦٤٣) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): ثلاث يصفين ودّ المرء لاخيه المسلم: يلقاه بالبشر إذا لقيه. ويوسّع له في المجلس إذا جلس إليه. ويدعوه باحبّ الأسماء اليه».

٢٦٢٥-٩ (الكافي- ٢: ٦٧١) محمد، عن احمد، عن معمّر بن خلاد، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «اذا كان الرجل حاضراً فكنّه وإن كان غائباً فسمّه».

٢٦٢٦-١٠ (الكافي- ٢: ٦٧١) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) اذا أحبّ أحدكم اخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته، فانّ من حقه الواجب وصدق الاخاء ان يسأله عن ذلك وإلاّ فانّها معرفة حمقاء».

٢٦٢٧-١١ (الكافي- ٢: ٦٧١) العدّة، عن البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن جعفر، عن عبدالملك بن قدامة، عن ابيه، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يوماً لجلسائه: تدرون ما العجز؟ قالوا الله ورسوله اعلم فقال- العجز ثلاثه: ان يبدر أحدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه. والثانية ان يصحب الرجل منكم الرجل اويجالسه يحبّ أن يعلم من هوومن اين هو، فيفارقه قبل أن يعلم ذلك. والثالثه. أمر النساء يدنو أحدكم من اهله فيقضى حاجته وهي لم تقض حاجتها. فقال عبدالله بن عمروبن العاص: فكيف

-٨٥-

باب تزاور الاخوان

٢٦٣٠-١ (الكافي- ٢: ١٨٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قالا «أيّما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقّه كتب الله له بكل خطوة حسنةً ومُحيت عنه سيئة ورُفعت له درجة فاذا طرق الباب فُتحت له ابواب السماء، فاذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله تعالى عليهما بوجهه، ثمّ باهى بهما الملائكة، فيقول: انظروا الى عبديّ تزاورا وتحابا فيّ، حقّ عليّ أن لا أُعذبهما بالنار بعد هذا الموقف، فاذا انصرف شيّعه الملائكة عدد نَفَسه وخُطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق الآخرة، إلى مثل تلك الليلة من قابل، فان مات فيما بينهما اعفي من الحساب وان كان المزور يعرف من حقّ الزائر ما عرفه الزائر من حقّ المزور كان له مثل أجره».

٢٦٣١-٢ (الكافي- ٢: ١٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن ابن[1] أبي حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من زار أخاه لله لا لغيره التماس موعدالله وتنجز ما عندالله وكّل الله به سبعين الف ملك ينادونه: ألا طبت وطابت لك الجنّة».

١. لفظة ابن ليست في النسخ المخطوطة والمطبوعة من الكافي التي بايدينا «ض.ع».

بيان:

«تنجز ما عندالله» استنجاحه و سؤال احضاره والوفاء به.

٢٦٣٢-٣ (الكافي- ٢: ١٧٨) الثلاثة، عن الخزّاز قال: سمعت أباحمزة يقول:

سمعت العبد الصالح (عليه السلام) يقول «من زار أخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وتنجّز ما وعده الله تعالى وكّل الله به سبعين الف ملك من حين يخرج من منزله حتّى يعود إليه ينادونه ألا طِبت وطابت لك الجنة تبوأت من الجنة منزلا».

٢٦٣٣-٤ (الكافي- ٢: ١٧٧) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن بشير، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ العبد المسلم اذا خرج من بيته زائرا أخاه لله لا لغيره التماس وجه الله رغبةً فيما عنده وكّل الله به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه إلى ان يرجع الى منزله. آلا طبت وطابت لك الجنة».

٢٦٣٤-٥ (الكافي- ٢: ١٧٧) الحسين بن محمد (عن احمد خ)، عن احمد بن اسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «مازار مسلم أخاه المسلم في الله ولله إلاّ ناداه الله آيّها الزائر طبت وطابت لك الجنة».

٢٦٣٥-٦ (الكافي- ٢: ١٧٦) علي، عن ابيه، عن حمّاد بن عيسى، عن اليماني، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله

عليه وآله وسلم): حدثني جبرئيل ان الله تعالى أهبط إلى الارض ملكا فاقبل ذلك الملك يمشي حتى دفع الى باب عليه رجل يستأذن على ربّ الدار، فقال له الملك ما حاجتك إلى ربّ هذه الدّار قال: اخ لي مسلم زرته في الله تعالى فقال له الملك ماجاء بك إلاّ ذاك فقال له ماجاء بي إلاّ ذاك قال فانّي رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول وجبت لك الجنة وقال الملك ان الله تعالى يقول ايّما مسلم زار مسلماً، فليس اياه زار، ايّاي زار وثوابه عليّ الجنة» .

٢٦٣٦-٧ (**الكافي- ٢:١٧٦**) الثلاثة، عن علي النهدي، عن الحصين، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من زار اخاه في الله قال الله تعالى إيّاي زرت وثوابك عليّ ولست أرضى لك ثواباً دون الجنة» .

٢٦٣٧-٨ (**الكافي- ٢:١٧٦**) العدة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «من زار أخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله، فهو زوره وحق على الله تعالى ان يكرم زوره» .

بيان:

« الزّور» بالفتح الزائر والبارز في زوره عائد إلى الله .

٢٦٣٨-٩ (**الكافي- ٢:١٧٦**) عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن جابر، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): من زار اخاه في بيته قال الله تعالى له انت ضيفي وزائري عليّ قراك وقد اوجبت لك الجنة بحبّك اياه» .

بيـان:

«القرى» ما يُعدّ للضيف.

١٠-٢٦٣٩ **(الكافي- ٢: ١٧٧)** عنه، عن علي بن الحكم، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عزّة[1] قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «من زار أخاه في الله في مرض أو صحّة لا يأتيه خداعاً ولا استبدالاً وكّل الله به سبعين الف ملك ينادون في (من- خ ل) قفاه أن طبت وطابت لك الجنة، فانتم زوّارالله وانتم وفد الرّحمن حتى يأتي منزله» فقال له بشير: جعلت فداك ؛ فان كان المكان بعيداً قال «نعم يا بشير وان كان المكان مسيرة سنة فان الله جواد كريم والملائكة كثير يشيّعونه حتى يرجع الى منزله» .

بيـان:

«الاستبدال» ان يتخذ منه بدلاً يعني لايأتيه لخداع أو عوض او غرض دنيويّين بل إنّما يأتيه لله وفي الله و«الوفد» جمع وافد وهو الوارد القادم قوله- فان كان المكان بعيدا- لعله يعني به ينادون بذلك إلى وصوله إلى منزله وان كان منزله بعيداً كأنه تعجب من نداء الملائكة بالثناء من المسافة البعيدة أو فيها.

١١-٢٦٤٠ **(الكافي- ٢: ١٧٧)** الثلاثة، عن علي النهدي، عن ابي عبدالله

١. ابوعزّة بالعين المهملة والزّاي «عهد» وفي الكافي المطبوع أورده أيضاً بالعين المهملة والزّاى والسيّد الاستاذ دام ظلّه اورده برقم ١٤٥٣٩ بعنوان ابوعزّة (غرّة) وفي المخطوطين من الكافي أبوغرّة بلاترديد والظاهر أنّه بالغين المعجمة والرّاء المهملة وصحف بأبي عزّة بعد الألف والله العالم «ض.ع».

(عليه السلام) قال «من زار أخاه في الله تعالى ولله جاء يوم القيامه يخطو بين قباطي من نور لا يمرّ بشئ إلاّ اضاء له حتى يقف بين يدي الله فيقول الله تعالى له - مرحباً فاذاقال له مرحباً، اجزل الله تعالى له العطية» .

بيان :

في بعض النسخ «يخطر» مكان «يخطو» يعني يتمايل ويمشي مشية المعجب و«القبط» بالكسر أهل مصر واليهم تنسب الثياب البيض المسماة بالقباطي .

٢٦٤١-١٢ (**الكافي - ٢: ١٧٨**) محمد، عن احمد والعدّة، عن سهل جميعاً، عن السّرّاد، عن الخزّاز، عن محمد بن قيس، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ لله جنة لايدخلها إلاّ ثلاثة: رجل حكم على نفسه بالحقّ. ورجل زار اخاه المؤمن في الله. ورجل آثر أخاه المؤمن في الله» .

٢٦٤٢- (**الكافي - ٢: ١٧٨**) محمد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام).

قال «إنّ المؤمن ليخرج إلى أخيه ليزوره فيوكّل الله تعالى به ملكاً، فيضع جناحاً في الارض وجناحاً في السماء يُظلّه (يظلله - خ ل)، فاذا دخل إلى منزله ناداه الجبّار تبارك وتعالى - ايها العبد المعظّم لحقّي المتّبع لآثار نبيي حقّ عليّ إعظامك، سلني أُعطك أُدعني أجبك أُسكت آبتدئك فاذا انصرف شيّعه الملك يُظلّه بجناحه حتى يدخل إلى منزله ثم يناديه تعالى أيّها العبد المعظم لحقّي حقّ عليّ إكرامك قد أوجبت لك جنتي وشفّعتك في عبادي» .

٢٦٤٣-١٤ (**الكافي - ٢: ١٧٨**) صالح بن عقبة، عن صفوان الجمّال، عن

ابي عبدالله (عليه السلام) قال« ايّما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه ولايخافون غوائله ويرجون ما عنده إن دعوُا الله آجابهم وان سألوا اعطاهم وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتدأهم» .

بيان:

« البائقة» الداهية والشرّ وتقرب منها الغائلة.

٢٦٤٤-١٥ (**الكافي**- ٢: ١٧٨) صالح بن عقبة، عن عقبة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «لزيارة مؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات. ومن اعتق رقبة مؤمنة وقي كلّ عضو عضواً من النار حتّى انّ الفرج يقي الفرج» .

٢٦٤٥-١٦ (**الكافي**- ٢: ١٧٩) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام) لقاء الاخوان مغنم جسيم وإن قلّوا» .

٢٦٤٦-١٧ (**الكافي**- ٨: ٣١٥ رقم ٤٩٦) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن ابي خديجة قال: قال لي ابوعبدالله (عليه السلام) «كم بينك وبين البصرة؟» قلت: في الماء خمس اذا طابت الرّيح وعلى الظّهر ثمان ونحو ذلك، فقال« ما أقرب هذا تزاوروا ويتعاهد بعضكم بعضاً، فانه لابدّ يوم القيامة من أن يأتي كلّ إنسان بشاهد يشهد له على دينه وقال ان المسلم اذا رأىٰ أخاه كان حياةً لدينه إذا ذكرالله تعالى» .

بيان:

المراد بالخمس والثمان عدد اللّيالي.

-٨٦-

باب التسليم وردّه

١-٢٦٤٧ (الكافي- ٢: ٦٤٤) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): السلام تطوّع والرّدّ فريضه».

٢-٢٦٤٨ (الكافي- ٢: ٦٤٤) بهذا الاسناد قال «من بدأ بالكلام قبل السلام فلاتجيبوه وقال إبدؤوا بالسلام قبل الكلام، فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلاتجيبوه».

بيان:

قبل السلام يحتمل ما إذا سلّم بعد الكلام وما إذا لم يسلّم وإن كان ظاهره الاوّل وكذلك الاجابة تحتمل اجابة الكلام واجابة السلام وإن كان ظاهرها الاوّل.

٣-٢٦٤٩ (الكافي- ٢: ٦٤٤) بهذا الاسناد قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) «اولى الناس بالله و برسوله من بدأ بالسلام».

٤-٢٦٥٠ (الكافي- ٢: ٦٤٥) محمد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «البادئ بالسّلام

أولى بالله وبرسوله» .

٥-٢٦٥١ (الكافي- ٢: ٦٤٤) العدّة، عن سهل، عن التميمي، عن عاصم بن حميد، عن محمد، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «كان سليمان (عليه السلام) يقول:

افشوا سلام الله فانّ سلام الله لاينال الظالمين» .

بيان:

«افشاء السلام» أن يسلّم على من لقي كائناً من كان يعني سلّموا على من لقيتم، فان لم يكن اهلاً للسلام بان كان ظالماً، فانه لا يناله سلام الله .

٦-٢٦٥٢ (الكافي- ٢: ٦٤٥) العدّة، عن احمد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن محمد بن قيس، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «ان الله يحبّ افشاء السلام» .

٧-٢٦٥٣ (الكافي- ٢: ٦٤٥) عنه، عن ابن فضّال، عن ابن وهب، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ان الله عزّوجلّ قال البخيل من يبخل بالسلام» .

٨-٢٦٥٤ (الكافي- ٢: ٦٤٦) العدّة، عن احمد، عن عثمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من التواضع أن تسلّم على من لقيت» .

٩-٢٦٥٥ (الكافي- ٢: ٦٤٥) العدّة، عن سهل، عن الأشعري، عن

القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «اذا سلّم أحدكم فليجهر بسلامه ولا يقول سلّمت فلم يردوا عليّ ولعلّه يكون قد سلّم ولم يُسمعهم، فإذا ردّ أحدكم فليجهر بردّه ولا يقول المسلّم سلّمت فلم يردّوا عليّ، ثم قال كان علي (صلوات الله عليه) يقول «لا تغضبوا ولا تُغضبوا. أَفْشُوا السّلام. وأَطيبوا الكلام. وصلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنه بسلام، ثمّ تلا (عليه السلام) قول الله تعالى السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ[1]» .

٢٦٥٦-١٠ **(الكافي- ٢: ٦٤٥)** العدّة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن الحسن بن المنذر قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «من قال: السّلام عليكم، فهي عشر حسنات ومن قال سلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فهي ثلاثون حسنة» .

٢٦٥٧-١١ **(الكافي- ٢: ٦٤٥)** علي، عن ابيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن منصور بن حازم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ثلاثة يردّ عليهم ردّ الجماعة وان كان واحداً: عند العطاس يقال يرحمكم الله وان لم يكن معه غيره. والرّجل يسلّم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وان كان واحداً، فان معه غيره» .

بيان:

اريد بالردّ ما يشمل الابتداء وبالغير في آخر الحديث الملائكة الموكّلون

١. الحشر/٢٣.

الحافظون والكاتبون وغيرهم.

٢٦٥٨-١٢ (الكافي- ٢: ٦٤٦) احمد، عن السرّاد، عن جميل بن صالح، عن الحذّاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مرّ اميرالمؤمنين (عليه السلام) بقوم، فسلّم عليهم فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، فقال لهم اميرالمؤمنين (عليه السلام) «لاتجاوزوا بنا ما قالت الملائكة لابينا إبراهيم (عليه السلام) إنّما قالوا رحمة الله وبركاته عليكُمْ اهل البيت».

٢٦٥٩-١٣ (الكافي- ٢: ٦٤٦) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال اميرالمؤمنين (عليه السلام) : يُكره للرّجل أن يقول: حيّاك الله ثم يسكت حتّى يتبعها بالسّلام».

٢٦٦٠-١٤ (الكافي- ٢: ٦٤٦) محمد، عن احمد، عن الحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدايني، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «يسلّم الصغير على الكبير والمارّ على القاعد والقليل على الكثير».

٢٦٦١-١٥ (الكافي- ٢: ٦٤٦) علي، عن صالح بن السّندي، عن جعفر بن بشير، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «القليل يبدؤون الكثير بالسلام والرّاكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدؤون أصحاب الحمير وأصحاب الخيل يبدؤون أصحاب البغال».

٢٦٦٢-١٦ (الكافي- ٢: ٦٤٧) العدّة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن

ابن بكير، عن بعض اصحابه، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «يسلّم الرّاكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت جماعة جماعة سلّم الأقل على الأكثر وإذا لقى واحد جماعة سلّم الواحد على الجماعة».

١٧-٢٦٦٣ (الكافي- ٢: ٦٤٧) سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يسلّم الراكب على الماشي والقائم على القاعد».

١٨-٢٦٦٤ (الكافي- ٢: ٦٤٧) العدّة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن إبن بكير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «اذا مرّت الجماعة بقوم اجزأهم أن يسلّم واحد منهم. وإذا سُلّم على القوم وهم جماعة أجزأهم أن يردّ واحد منهم».

١٩-٢٦٦٥ (الكافي- ٢: ٦٤٧) محمد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن البجلي قال «إذا سلّم الرجل من الجماعة اجزأ عنهم».

٢٠-٢٦٦٦ (الكافي- ٢: ٦٤٧) محمد، عن أحمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا سلّم من القوم واحد أجزأ عنهم وإذا ردّ واحد أجزأ عنهم».

٢١-٢٦٦٧ (الكافي- ٢: ٦٤٧) محمد، عن احمد، عن عمربن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا كان قوم في مجلس، ثمّ سبق قوم، فدخلوا، فعلى الدّاخل الأخير إذا دخل أن يسلّم عليهم».

بيان:

لعلّ المراد أنّه يسلّم أولهم وآخرهم ولا يسلّم من دخل بينهما هذا إذا دخل واحد بعد واحد وما سبق اذا دخلوا معاً، فلاتنافي أو المراد أنه إذا تفرّد من الداخلين أحد فتأخّر عنهم ولم يدخل حتى دخلوا واستقرّوا فعليه ان يسلّم إذا دخل وذلك لأنه لم يجز تسليمهم عن تسليمه حينئذ لانفراده بالدّخول.

٢٦٦٨-٢٢ **(الكافي- ٢: ٦٤٨)** علي، عن ابيه، عن حماد، عن ربعي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «

(الفقيه - ٣: ٤٦٩ رقم ٤٦٣٤) كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يسلّم على النّساء ويردُدن عليه وكان اميرالمؤمنين (عليه السلام) يسلّم على النساء وكان يكره أن يسلّم على الشّابة منهنّ ويقول أتخوّف ان يعجبني صوتها، فيدخل من الاثم عليّ اكثر ممّا اطلب من الاجر».

بيان:

قال في الفقيه: إنّما قال (عليه السلام) لغيره وإن عبّر عن نفسه واراد بذلك ايضاً التخوف من ان يظن ظانّ أنه يعجبه صوتها فيكفر قال ولكلام الائمة (عليهم السلام) مخارج ووجوه لا يعقلها إلاّ العالمون.

٢٦٦٩-٢٣ **(الكافي- ٥: ٥٣٥)** محمد، عن احمد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا تسلّم على المرأة».

بيان:

ينبغي أن يحمل ما إذا كانت شابّة يتخوف أن يعجبه صوتها دون المحارم

والعجائز توفيقاً بينه وبين سابقه.

٢٦٧٠-٢٤ (الفقيه - ٣: ٤٧٠ رقم ٤٦٣٧) سأل عمار الساباطي اباعبدالله (عليه السلام) عن النساء كيف يسلّمن اذا دخلن على القوم قال «المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول السّلام عليكم».

٢٦٧١-٢٥ (الكافي - ٢: ٦٤٥) محمد، عن محمد بن الحسين رفعه قال: كان ابوعبدالله (عليه السلام) يقول «ثلاثة لا يسلّمون الماشي مع الجنازة. والماشي إلى الجمعة وفي بيت حمّام».

بيان:

وذلك لأنّ هؤلآء في شغل من الخاطروفي همّ من البال فلاعليهم أن لايسلّموا وسيأتي في كتاب الطّهارة ذكرتسليم أبي الحسن (عليه السلام) في الحمّام.

قال في الفقيه بعد نقل ذلك: في هذا اطلاق في التسليم في الحمّام لمن عليه مئزر والنّهي الوارد عن التسليم فيه هو لمن لا مئزرعليه انتهى كلامه وقد ورد النهي عن التسليم على اقوام في رواية رواها في الخصال عن الباقر (عليه السلام) أنه قال لاتسلّموا على اليهود ولا النّصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنّرد ولا على المخنّث ولا على الشّاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلّي وذلك انّ المصلي لايستطيع ان يردّ السلام لأن التسليم من المسلّم تطوع والردّ عليه فريضة ولا على آكل الرّبا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمّام ولا على الفاسق المعلن بفسقه.

وقد ورد في معنى السلام وردّه حديث لابأس بايراده هاهنا وهوما رواه في

كتاب «الفردوس» عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) «يا فضل؛ هل تدري ما تفسير ـ السلام عليكم ـ إذا قال الرّجل للرجل ـ السلام عليكم ورحمة الله ـ فمعناه إليّ عهد الله وميثاقه أن لا اغتابك ولا أُعيب عليك مقالتك ولا أُريد فاذا ردّ عليه ـ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ـ يقول لك مثل الذي عليك ورحمة الله والله شهيد على ما يقولون» .

-٨٧-

باب التسليم على اهل الملل والدّعاء لهم

١-٢٦٧٢ (الكافي- ٢: ٦٤٨) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن زراره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «دخل يهوديّ على رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وعائشة عنده. فقال السّام عليكم، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) عليك، ثمّ دخل اخر فقال مثل ذلك فردّ عليه كما ردّ على صاحبه ثم دخل اُخر فقال مثل ذلك فردّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) عليه كمّا ردّ على صاحبيه، فغضبت عائشة فقالت عليكم السام والغضب واللّعنة يامعشر اليهود يا إخوة القردة والخنازير، فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يا عائشة؛ إنّ الفحش لوكان ممثلاً لكان مثال سوءٍ إنّ الرفق لم يوضع على شيْ قطّ إلاّ زانه ولم يرفع عنه قطّ إلاّ شانه، قالت يا رسول الله؛ أما سمعت الى قولهم: السّام عليكم، فقال بلى اما سمعت ما رددتُ عليهم قلت عليكم، فاذا سلّم عليكم مسلم فقولوا سلام عليكم وإذا سلّم عليكم كافر فقولوا عليك».

بيان:

يستفاد من هذا الحديث جواز ردّ السلام بتقديم لفظ السّلام.

٢-٢٦٧٣ (الكافي- ٢: ٦٤٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى،

عن غياث بن ابراهيم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): لا تبدؤوا اهل الكتاب بالتسليم واذا سلّموا عليكم فقولوا وعليكم».

٣-٢٦٧٤ (الكافي- ٢: ٦٤٩) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت اباعبدالله (عليه السلام) عن اليهوديّ والنصراني والمشرك إذا سلّموا على الرّجل وهوجالس كيف ينبغي ان يردّ عليهم؟ قال «يقول عليكم».

٤-٢٦٧٥ (الكافي- ٢: ٦٤٩) محمد، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن إبن بكير، عن العجلي، عن محمد، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «اذا سلّم عليك اليهودي والنصراني والمشرك فقل عليك».

٥-٢٦٧٦ (الكافي- ٢: ٦٤٩) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن ابان، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «تقول في الردّ على اليهودي والنصراني سلام».

بيان:

سلام كتبه اكثر النساخ بلا الف فاوهم أنه بكسر السين بمعنى الصّلح اوهو بمعنى السّلام والظاهر أنه كتب على الرسم وليس إلاّ سلام، بالالف كما يوجد في بعض النسخ.

٦-٢٦٧٧ (الكافي- ٢: ٦٤٩) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال

«أقبل أبوجهل بن هشام ومعه قوم من قريش، فدخلوا على أبي طالب فقالوا: إنّ ابن اخيك قد اذانا واذى الهتنا، فادعه ومره فليكف عن الهتنا ونكف عن الهه قال: فبعث أبوطالب إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) فدعاه، فلما دخل النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) لم ير في البيت إلاّ مشركاً فقال: السّلام على من اتّبع الهدى.

ثمّ جلس فخبّره أبوطالب بما جاء واله، فقال: أوهل لهم من كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطأون أعناقهم؟ فقال ابوجهل: نعم وما هذه الكلمة؟ فقال يقولون لاآله إلا الله قال: فوضعوا أصابعهم في اذانهم وخرجوا هراباً وهم يقولون: ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة إن هذا إلاّ اختلاق، فانزل الله تعالى في قولهم ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ إلى قوله تعالى إلاّ اخْتِلاقٌ[1]».

بيان:

إلاّ مشركا يعني بحسب الظاهر، فانّ اباطالب كان يخفي اسلامه «او هل لهم من كلمة» الظاهر أنّ او حرف عطف يعني اما هذا الذي قلت او كلمة اخرى هي خيرلهم من هذا وهل لهم من ذاك فاعترض الاستفهام بين حرف العطف والمعطوف وجعل الهمزة حرف استفهام والواو حرف عطف لايخلو من تكلّف «ويسودون» من السؤدد بمعنى السيادة.

٧-٢٦٧٨ (الكافي- ٢: ٦٥٠) العدّة، عن البرقي، عن العبيدي، عن محمد بن عرفة، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال «قيل لابي عبدالله (عليه السلام): كيف ادعو لليهودي والنصراني قال تقول: بارك الله لك

١. ص/١-٧.

في دنياك ».

٨-٢٦٧٩ (الكافي- ٢: ٦٥٠) الثلاثة، عن البجلي

(الكافي- ٢: ٦٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن البجلي قال: قلت لأبي الحسن موسى (عليه السلام) أرايت إن احتجت إلى متطبب وهو نصراني أن اسلّم عليه وادعو له؟ فقال «نعم لا ينفعه دعاؤك».

-٨٨-

باب المصافحة

٢٦٨٠-١ (الكافي- ٢: ١٨٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن رفاعة قال: سمعته يقول «مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة».

٢٦٨١-٢ (الكافي- ٢: ١٨٣) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «تصافحوا، فانّها تذهب بالسّخيمة».

٢٦٨٢-٣ (الكافي- ٢: ١٧٩) العدّة، عن احمد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يحيى بن زكريّا، عن الحذّاء قال: كنت زميل أبي جعفر (عليه السلام) وكنت أبدأ بالركوب، ثم يركب هو فاذا استوينا سلّم وساءل مساءلة رجل لاعهد له بصاحبه وصافح قال: وكان إذا نزل نزل قبلي فاذا استويت أنا وهو على الارض سلّم وساءل مساءلة من لا عهد له بصاحبه، فقلت: يابن رسول الله؛ إنّك لتفعل شيئاً ما يفعله من قبلنا وان فعل مرّة فكثير، فقال «أما علمت ما في المصافحة إنّ المؤمنين يلتقيان، فيصافح أحدهما صاحبه، فلا يزال الذنوب تتحاتّ عنهما كما يتحاتّ الورق عن الشجرة والله ينظر اليهما حتى يفترقا».

بيان:

«الزميل» العديل الذي حمله مع حملك على البعير. و«المزاملة» المعادلة

على البعير والزّميل أيضاً الرفيق في السفر الذي يعينك على أُمورك و«الرّديف» أيضاً «تتحات» تتساقط.

٢٦٨٣-٤ (الكافي- ٢: ١٧٩) عنه، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ المؤمنين اذا التقيا وتصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدّهما حبّاً لصاحبه».

٢٦٨٤-٥ (الكافي- ٢: ١٧٩) ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أيّوب، عن السميدع، عن مالك بن أعين الجهني، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ان المؤمنين اِذا التقيا، فتصافحا ادخل الله تعالى يده بين أيديهما واقبل بوجهه على أشدّهما حبّاً لصاحبه، فاذا اقبل الله بوجهه عليهما تحاتّت عنهما الذنوب كما يتحاتّ الورق عن الشّجر».

٢٦٨٥-٦ (الكافي- ٢: ١٨٠) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن الحذّاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ المؤمنين إذا التقيا، فتصافحا أقبل الله تعالى عليهما بوجهه وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشّجر».

٢٦٨٦-٧ (الكافي- ٢: ١٨٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن الفضيل بن عثمان، عن الحذّاء قال: سمعت اباجعفر (عليه السلام) يقول «إذا التقى المؤمنان فتصافحا أقبل الله بوجهه عليهما وتحاتت الذنوب عن وجوههما حتى يفترقا».

٢٦٨٧-٨ (الكافي- ٢: ١٨٠) العدّة، عن سهل، عن البزنطي، عن

صفوان الجمّال، عن الحذاء قال زاملت أبا جعفر (عليه السلام) في شقّ محمل من المدينة إلى مكة فنزل في بعض الطريق فلمّا قضى حاجته وعاد قال «هات يدك يا با عبيدة، فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الأذى في أصابعي ثم قال يا با عبيدة؛ ما من مسلم لقي أخاه المسلم، فصافحه وشبّك أصابعه في أصابعه إلاّ تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشّجر في اليوم الشاتي».

٢٦٨٨-٩ (الكافي- ٢: ١٨٠) محمد، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن محمّد بن الفضيل، عن ابي حمزة قال: زاملت أبا جعفر (عليه السلام)، فحططنا الرّحل، ثم مشى قليلاً ثم جاء فاخذ بيدي، فغمزها غمزة شديدة، فقلت جعلت فداك آوما كنت معك في المحمل؟ فقال:

«أما علمت انّ المؤمن إذا جال جولة، ثم اخذ بيد أخيه نظرالله إليهما بوجهه، فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه ويقول للذنوب تتحاتّ عنهما، فتتحات يا اباحمزة كما يتحات الورق عن الشّجر فيفترقان وما عليهما من ذنب».

بيان:

«الرحل» كل شئ يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير ورسن وغيرذلك.

٢٦٨٩-١٠ (الكافي- ٢: ١٨١) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سألته عن حدّ المصافحة فقال «دور نخلة».

بيان :

اريد بحدّ المصافحة حد تجديدها.

١١-٢٦٩٠ (**الكافي**- ٢: ١٨١) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمرو الأفرق، عن الحذّاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «**ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه بشجرة ثمّ التقيا أن يتصافحا**».

١٢-٢٦٩١ (**الكافي**- ٢: ١٨١) العدّة، عن البرقي، عن بعض اصحابه، عن محمد بن المثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) إذا لقى أحدكم أخاه، فليسلم وليصافحه، فانّ الله تعالى اكرم بذلك الملائكة، فاصنعوا صنع الملائكة».

١٣-٢٦٩٢ (**الكافي**- ٢: ١٨١) عنه، عن محمّد بن على، عن ابن بقّاح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)

قال « **قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) : إذا** التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتّصافح وإذا تفرّقتم فتفرقوا بالا ستغفار».

١٤-٢٦٩٣ (**الكافي**- ٢: ١٨١) عنه، عن موسى بن القاسم، عن جدّه معاوية بن وهب أو غيره، عن رزين، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال« كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ومرّوا بمكان كثير الشّجر، ثم خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بغض

فتصافحوا» .

١٥-٢٦٩٤ **(الكافي- ٢: ١٨١)** عنه، عن أبيه، عمّن حدثه، عن زيد بن الجهم الهلالي، عن مالك بن أعين، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «إذا صافح الرّجل صاحبه، فالذي يلزم التصافح أعظم اجراً من الذي يدع ألا وإنّ الذنوب لتتحاتّ فيما بينهما حتى لا يبقى ذنب» .

١٦-٢٦٩٥ **(الكافي- ٢: ١٨١)** العدّة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك ، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمّار قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) ، فنظر إليّ بوجه قاطب، فقلت: ما الذي غيّرك لي قال «الذي غيّرك لاخوانك بلغني يا اسحاق؛ إنك اقعدت ببابك بواباً يرد عنك فقراء الشيعة» فقلت جعلت فداك ؛ إني خفت الشهرة قال « أفلا خفت البلية أوما علمت أنّ المؤمنينَ إذا التقيا فتصافحا أنزل الله تعالى الرحمة عليهما، فكانت تسعة وتسعون لأشدهما حبّاً لصاحبه، فاذا تعانقا غمرتهما الرحمة واذا قعدا يتحدثان، قالت الحفظة بعضها لبعض: اعتزلوا بنا فلعلّ لهما سرّاً وقد ستر الله عليهما فقلت: أليس الله تعالى يقول **مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**[1] فقال يا اسحاق؛ إن كانت الحفظة لا تسمع، فانّ عالم السّرّ يسمع ويرى» .

بيان:

«القطوب» العبوس وقبض ما بين العينين.

١. ق/ ١٨.

١٧-٢٦٩٦ (الكافي - ٢: ١٨٢) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ما صافح رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) رجلاً قطّ، فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع منه».

١٨-٢٦٩٧ (الكافي - ٢: ١٨٣) العدّة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لقي النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) حذيفة فمدّ النبي (صلّى الله عليه وآله) يده فكفّ حذيفة يده،

فقال النبي (صلّى الله عليه وآله) يا حذيفة، بسطت يدي إليك فكففت يدك عني؟ فقال حذيفة يا رسول الله؛ بيدك الرغبة ولكنّي كنت جنباً، فلم أُحبّ أن تمسّ يدي يدك وأنا جنب، فقال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) أما تعلم أنّ المسلمين اذا التقيا فتصافحا، تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشّجر».

١٩-٢٦٩٨ (الكافي - ٢: ١٨٣) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن بكربن محمد، عن اسحاق بن عمّار قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «إنّ الله تعالى لايقدر أحد قدره وكذلك لايقدر قدر نبيّه وكذلك لايقدر قدر المؤمن إنّه ليلقي أخاه، فيصافحه، فينظرالله اليهما والذّنوب تتحاتّ عن وجوههما حتّى يفترقا كما تحاتّ الرّيح الشديدة الورق عن الشّجر».

٢٠-٢٦٩٩ (الكافي - ٢: ١٨٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن يحيى الحلبي، عن مالك الجهني قال: قال أبوجعفر (عليه السلام) «يامالك أنتم شيعتنا ألاترى انّك تفرط في أمرنا انه لايقدر على صفة الله، فكما لايقدر على صفة الله، فكذلك لايقدر على صفتنا. وكما لايقدر على صفتنا

كذلك لا يقدر على صفة المؤمن. إنّ المؤمن ليلقي المؤمن، فيصافحه، فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحاتّ عن وجوههما كما يتحاتّ الورق عن الشّجر حتى يفترقا، فكيف يقدر على صفة من هو كذلك».

بيان:

«تفرط في أمرنا» من الافراط يعني إنّ إفراطك في أمرنا وتعظيمك لشأننا دليل على تشيّعك، ثمّ لمّا كان لقائل ان يقول إنّ الافراط في الأمر أمر مذموم، فكيف يمدحه به فأزال ذلك الوهم بكلام مستأنف حاصله انّهم كلّما وصفوا به من الكمال فهو دون مرتبتهم. لأنّهم ممن لا يقدر قدرهم كما أنّ الله سبحانه لن يُقدر قدره وينبغي حمله على ما لم يبلغ الغلو.

٢٧٠٠-٢١ (**الكافي**- ٢: ١٨٢) علي، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربعي، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إنّ الله تعالى لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه **وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ**[1] فلا يوصف بقدر إلاّ كان أعظم من ذلك. وإنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع وجعل طاعته في الارض كطاعته فقال **مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**[2] ومن اطاع هذا فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني. وفوّض إليه وإنّا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرّجس وهو الشّكّ والمؤمن لا يوصف وإنّ المؤمن ليلقي أخاه، فيصافحه، فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحاتّ عن وجوههما كما يتحاتّ الورق عن الشّجر».

١ . الانعام/٩١ و الزّمر/٦٧.
٢ . الحشر/٧.

بيان:

قد ورد في الحديث إنّ لله سبعين ألف حجاب من نور و ظلمة لوكشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره وعلى هذا فيحتمل أن يكون معنى قوله (عليه السلام) احتجب الله بسبع أنّه (صلّى الله عليه وآله) قد ارتفع الحجب بينه وبين الله سبحانه حتّى بقي من السّبعين ألف سبع والله ورسوله وابن رسوله أعلم.

٢٧٠١-٢٢ (**الكافي- ٢:٦٤٦**) محمد، عن احمد، عن السّرّاد، عن ابن رئاب، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ من تمام التّحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة».

-٨٩-

باب المعانقه والتقبيل

٢٧٠٢-١ (الكافي- ٢: ١٨٤) علي، عن ابيه، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرّحمة، فاذا التزما لايريدان بذلك إلاّ وجه الله ولا يريدان غرضاً من أغراض الدّنيا قيل لهما مغفوراً لكما فاستأنفا، فاذا أقبلا على المساءلة قالت الملائكة بعضها لبعض تنحّوا عنهما فانّ لهما سرّاً وقد ستر الله عليهما».

قال اسحاق: فقلت جعلت فداك؛ فلايكتب عليهما لفظهما وقد قال الله تعالى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ اِلاّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ[١] قال: فتنفّس ابوعبدالله (عليه السلام) الصّعداء، ثمّ بكى حتى اخضلّت دموعه لحيته وقال «يا اسحاق؛ إنّ الله تعالى إنّما أمر الملائكة أن تعتزل عن المؤمنينَ اذا التقيا إجلالاً لهما وإنّه وإن كانت الملائكة لاتكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما، فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السّرّ وأخفى».

بيان:

«الصُّعَداء» تنفّس طويل «اخضلّت» بلّت وقد مضى حديث آخر في المعانقة في باب زيارة الاخوان.

١. ق /١٨.

٢٧٠٣-٢ (الكافي-٢: ١٨٥) القمي، عن الكوفي، عن عبيس[1] بن هشام، عن الحسين[2] بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ لكم لنوراً تعرفون به في الدّنيا حتّى إنّ أحدكم إذا لقي أخاه قبّله في موضع النّور من جبهته».

٢٧٠٤-٣ (الكافي-٢: ١٨٥) محمّد، عن العمركي، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «من قبّل للرّحم ذا قرابة، فليس عليه شيء وقبلة الأخ على الخدّ وقبلة الامام بين عينيه».

بيان:

«فليس عليه شيء» أي ذنب وحرج يعني إذا كان الباعث على التقبيل المحبّة الطبيعيّة فأما إذا كان لله وفي الله، فهو مثاب عليه ولعلّ المراد بالأخ الأخ في النسب إذ الاخ في الدين إنما يقبّل جبهته كما مرّ ويحتمل الأخ في الدين أو ما يشملهما، فيكون رخصة.

٢٧٠٥-٤ (الكافي-٢: ١٨٦) عنه، عن البرقي، عن محمد بن سنان، عن

١. في الكافي المخطوط «خ» عيسى مكان «عبيس» وفي المخطوط «م» والمطبوع والمرآة وشرح المولى صالح عبيس وقال في جامع الرواة ج ١ ص ٦٥٤ في عنوان عيسى بن هشام: الظاهر ان عيسى بن هشام هذا هو عبيس بن هشام فاشتبه على «جش» بقرينة رواية محمدبن الحسين، عن عباس بن هشام وعبيس بن هشام وعدم نقل عيسى بن هشام غيره من علماء الرجال وما وقع في بعض الاخبار عيسى بن هشام نبين انه عبيس بن هشام والله اعلم «ض.ع».

٢. في المخطوطين من الكافي والمرآة وشرح المولى صالح الحسين مصغراً كما في المتن وفي المطبوع الحسن بن احمد المنقري مكبراًوقال في جامع الرواة ج ١ ص ٢٣٣ الظاهر ان الحسن مكبراً سهو لعدم وجود الحسن بن احمد المنقري في كتب الرجال انتهى «ض.ع».

الصباح[1] مولى آل سام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ليس القبلة على الفم إلاّ للزّوجة والولد الصغير».

٥-٢٧٠٦ (الكافي - ٢: ١٨٥) الثلاثة، عن زيد النرسي، عن علي بن مزيد صاحب السّابري قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام)، فتناولت يده فقبّلتها، فقال «أما أنّها لاتصلح إلاّ لنبيّ أو وصيّ نبي».

٦-٢٧٠٧ (الكافي - ٢: ١٨٥) الثلاثة، عن رفاعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «لا يقبّل رأس أحد ولا يده إلاّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أو من أُريد به رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)».

بيان:

لعلّ المراد بمن أريد به رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) الأئمة المعصومون (عليهم السلام) كما يستفاد من الحديث السّابق ويحتمل شمول الحكم العلماء بالله وبأمرالله معاً العاملين بعلمهم الهادين للنّاس ممّن وافق قوله فعله لأنّ العلماء الحقّ ورثة الانبياء، فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم).

٧-٢٧٠٨ (الكافي - ٢: ١٨٥) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجّال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): ناولني يدك

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «م» والمرآة وشرح المولى صالح، عن أبي الصّباح وفي المخطوط «خ» الصباح مولى آل سام كما في المتن وعلى كل الصباح أو باضافة «أب» شخص واحد وهو مولى آل سام المذكور في جامع الرواة ج ٢ ص ٣٩٤ بعنوان ابوالصباح واشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

اقبّلها فاعطانيها، فقلت: جعلت فداك ؛ رأسك ففعل فقبلته فقلت: جعلت فداك رجلاك فقال «أقسمت أقسمت أقسمت ثلاثاً وبقي شئ وبقي شئ وبقي شئ» .

بيان:

لعلّ المراد أنه (عليه السلام) قال ثلاث مرّات حلفت أن لا أُناول رجلي لأحد يقبلها وهل يبقى مكان السّؤال لذلك بعد حلفي عليه.

-۹۰-

باب آداب المجالسة

۱-۲۷۰۹ (**الكافي**- ۲: ٦٦١) الثلاثة، عن محمد بن مرازم، عن أبي سليمان الزاهد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من رضي بدون الشّرف من المجلس لم يزل الله تعالى وملائكته يصلّون عليه حتى يقوم».

۲-۲۷۱۰ (**الكافي**- ۲: ٦٦۲) العدّة، عن البرقي، عن ابيه، عن ابن المغيرة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل».

بيان:

ينبغي أن يخص هذا الحكم بما إذا لم يعيّن له صاحب المنزل مكاناً لما رواه عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد، عن الاثنين، عن جعفربن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال «إذا دخل أحدكم على اخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرّحل فإنّ صاحب الرّحل اعرف بعورة بيته من الداخل عليه» ويؤيّده الحديث الآتي على إحدى النسختين.

۳-۲۷۱۱ (**الكافي**- ۲: ٦٥۹) الأربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام)

قال

«قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله و سلم) إنّ من حقّ الداخل على أهل البيت أن يمشوا معه هنيئة إذا دخل و إذا خرج» وقال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) إذا دخل أحدكم على اخيه المسلم في بيته فهو أمير عليه حتّى يخرج».

بيان:

صدر الحديث إشارة الى حق الدّاخل من الاستقبال و المشايعة. وذيله إلى حقّ صاحب البيت من انقياد أوامره ونواهيه. وفي بعض النسخ: فهو أمين عليه يعني لا ينبغي له أن ينقل حديثه إلاّ حيث يأمن غائلته وعلى هذا يكون مضمونه مضمون الأخبار الآتية.

٢٧١٢-٤ **(الكافي- ٢: ٦٦٠)** العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «المجالس بالامانة وليس لأحد أن يحدّث بحديث يكتمه صاحبه إلاّ باذنه إلاّ أن يكون فقهاً او ذكراً له بخير».

٢٧١٣-٥ **(الكافي- ٢: ٦٦٠)** العدّة، عن سهل و أحمد جميعاً، عن السّرّاد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عوف، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «المجالس بالامانة».

٢٧١٤-٦ **(الكافي- ٢: ٦٦٠)** الثلاثة، عن حمّاد، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): المجالس بالامانة».

٢٧١٥-٧ (الكافي - ٢: ٦٦٠) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن مالك بن عطيّة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا كان القوم ثلاثة، فلايتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فانّ ذلك مما يحزنه ويؤذيه».

٢٧١٦-٨ (الكافي - ٢: ٦٦٠) العدّة، عن البرقي، عن محمد بن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن أبي الحسن الأوّل (عليه السلام) قال «إذا كان ثلاثة في بيت فلايتناجى اثنان دون صاحبهما، فانّ ذلك مما يغمّه».

٢٧١٧-٩ (الكافي - ٢: ٦٦٠) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من عرض لأخيه المسلم في حديثه، فكأنّما خدش في وجهه».

بيان:

«عرض لاخيه» بتخفيف الراء وفتحها وكسرها اى تعرض له وظهر عليه يقال مرّبي فلان فما عَرضت له وما عرضت له وفي بعض النسخ «المسلم المتكلّم».

٢٧١٨-١٠ (الكافي - ٢ : ٦٧١) محمّد، عن أحمد، عن الوشّاء، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يقسم لحظاته بين أصحابه، فينظر الى ذا وينظر الى ذا بالسوية» قال «ولم يبسط رسول الله (صلّى الله عليه وآله) رجليه بين اصحابه قطّ وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يده من يده حتّى يكون هو التارك، فلمّا فطنوا

لذلك (الأمر-خ) كان الرّجل إذا صافحه قال بيده فنزعها من يده» .

بيان :

قال بيده مال بها.

١١-٢٧١٩ (**الكافي**- ٢: ٦٦٢) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ينبغي للجلساء في الصّيف أن يكون بين كلّ اثنين مقدار عظم الذراع كيلا يشقّ بعضهم على بعض في الحرّ» .

-٩١-
باب هيئة الجلوس

١-٢٧٢٠ **(الكافي- ٢: ٦٦١)** العدّة، عن البرقي، عن النّوفلي، عن عبدالعظيم بن عبدالله بن الحسن العلوي رفعه قال كان النّبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يجلس ثلاثاً القرفصاء وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشدّيده في ذراعه وكان يجثو على ركبتيه وكان يثني رجلاً واحدة ويبسط عليها الأخرى ولم ير(صلّى الله عليه وآله وسلم) متربعاً قطّ.

بيان:

قال في القاموس القرفصىٰ مثلثة القاف والفاء مقصورة والقرفصىٰ بالضم والقرفصاء بضم القاف والرّاء على الاتباع أن يجلس على إليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه أويجلس على ركبتيه متكياً ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه انتهى «والاحتباء» بالمهملة جمع الظّهر والساقين باليدين او بعمامة و«جثى» كدعا ورمى جثوّا وجثيّاً بضمهما جلس على ركبتيه يثني رجلاً كيسعى يردّ بعضها على بعض وكأنّ المراد به التورّك المذكورفي الخبر الآتي ولعلّ المراد بالتربّع معناه المشهور.

٢-٢٧٢١ **(الكافي- ٢: ٦٦١)** الاثنان، عن الوشّاء، عن حمّاد قال: جلس ابوعبدالله (عليه السلام) متورّكاً رجله اليمنى على فخذه اليسرى

فقال له رجل: جعلت فداك ؛ هذه جلسة مكروهة، فقال «لا انّما هو شيء قالته اليهود لمّا أن فرغ الله تعالى من خلق السماوات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجِلسة ليستريح، فانزل الله تعالى لاٰ إِلٰهَ إِلاّٰ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاٰ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاٰ نَوْمٌ[1]» وبقي ابوعبدالله (عليه السلام) متورّكاً كما هو.

٢٧٢٢-٣ (الكافي- ٢: ٦٦١) الثلاثة عمّن ذكره، عن الثّمالي قال: رأيت علي بن الحسين بن عليّ (عليهم السلام) قاعداً واضعاً إحدى رجليه على فخذه، فقلت: إنّ الناس يكرهون هذه الجِلسة ويقولون انّها جِلسة الربّ، فقال «إنّي إنّما جلست هذه الجِلسة للملالة والرّبّ لايملّ ولا تأخذه سنة ولا نوم».

٢٧٢٣-٤ (الكافي- ٢: ٦٦٢) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الاحتباء في المسجد حيطان العرب».

٢٧٢٤-٥ (الكافي- ٢: ٦٦٢) الخمسة، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «قال النّبي (صلّى الله عليه وآله) الاحتباء حيطان العرب».

بيان:

يعني انّ العرب تتوسل في الاتكاء بالاحتباء كما يتوسل أصحاب البيوت

١. البقرة/ ٢٥٥.

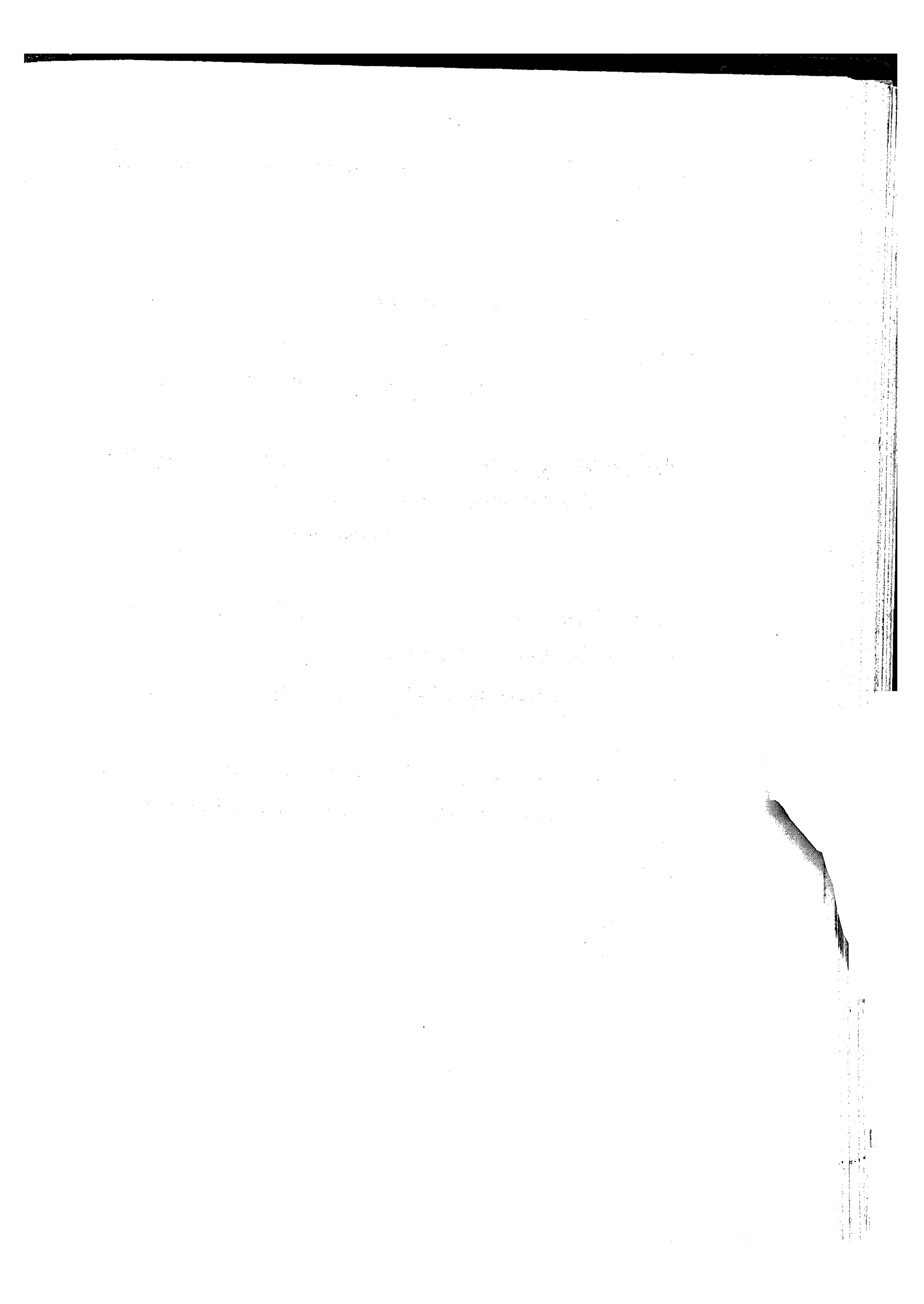
المبنية بالجدران.

٢٧٢٥-٦ **(الكافي- ٢: ٦٦٣)** العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت أباعبدالله (عليه السلام) عن الرجل يحتبي بثوب واحد، فقال «إن كان يغطّي عورته فلا بأس».

٢٧٢٦-٧ **(الكافي- ٢: ٦٦٣)** عنه، عن محمد بن علي، عن ابن اسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال لايجوز للرجل ان يحتبي مقابل الكعبة».

٢٧٢٧-٨ **(الكافي- ٢: ٦٦١)** عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أكثر ما يجلس تجاه القبلة».

٢٧٢٨-٩ **(الكافي- ٢: ٦٦٢)** الثلاثة، عن حماد قال: رأيت اباعبدالله (عليه السلام) يجلس في بيته عند باب بيته قُبالة الكعبة.



-٩٢-

باب المزاح

١-٢٧٢٩ (الكافي- ٢: ٦٦٣) محمّد، عن ابن عيسى، عن معمّر بن خلاّد قال: سألت ابا الحسن (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك؛ الرّجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال «لا بأس ما لم يكن» فظننت أنه عني الفحش، ثمّ قال «إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) كان يأتيه الأعرابي، فيهدى له الهدية، ثم يقول مكانه أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وكان إذا اغتمّ يقول: ما فعل الاعرابي ليته أتانا».

٢-٢٧٣٠ (الكافي- ٢: ٦٦٣) العدّة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من مؤمن إلاّ وفيه دعابة» قلت: وما الدّعابة؟ قال «المزاح».

٣-٢٧٣١ (الكافي- ٢: ٦٦٣) عنه، عن محمّد بن علي، عن يحيى بن سلام، عن يوسف بن يعقوب، عن صالح بن عقبة، عن يونس الشّيباني قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟» قلت: قليل. قال «فلاتفعلوا فانّ المداعبة من حسن الخلق وانّك لتدخل بها السّرور على أخيك ولقد كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يداعب الرّجل يريد أن يسرّه».

بيان:

فلا تفعلوا اى فلا تفعلوا ما تفعلون من قلة المداعبة بل كونوا على حدّ الوسط فيها لما يأتي من ذمّ كثرتها أيضاً.

٢٧٣٢-٤ **(الكافي - ٢: ٦٦٣)** صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمّد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إنّ الله تعالى يحبّ المداعب في الجماعة بلا رفث».

بيان:

في بعض النسخ اباعبدالله (عليه السلام) مكان أبا جعفر ولعلّ أبا جعفر هو الصحيح لأنّ الرّاوي مذكور في رجاله (عليه السلام) و«الرّفث» الفحش.

٢٧٣٣-٥ **(الكافي - ٢: ٦٦٤)** الثلاثة، عن حفص بن البختري قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «اياكم والمزاح فانّه يذهب بماء الوجه».

٢٧٣٤-٦ **(الكافي - ٢: ٦٦٥)** العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ايّاكم والمزاح فانّه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال».

٢٧٣٥-٧ **(الكافي - ٢: ٦٦٥)** محمّد، عن احمد، عن البرقي، عن أبي العبّاس، عن عمّار بن مروان قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيُجترأ عليك».

بيان:

«المماراة» المجادلة.

۸-۲۷۳۶ (الكافي- ۲: ۶۶۵) علي، عن ابيه، عن صالح بن السّندي، عن جعفر بن بشير، عن عمّار بن مروان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «لاتمازح فيُجترأ عليك».

۹-۲۷۳۷ (الكافي- ۲: ۶۶۵) العدّة، عن احمد، عن السّرّاد، عن سعدبن أبي خلف، عن أبي الحسن (عليه السلام) انّه قال في وصية له لبعض ولده أو قال «قال أبي لبعض ولده: ايّاك والمزاح، فانّه يذهب بنور ايمانك ويستخف بمروءتك».

۱۰-۲۷۳۸ (الكافي- ۲: ۶۶٤) الثلاثة، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «اذا أحببت رجلاً، فلا تمازحه ولا تماره».

۱۱-۲۷۳۹ (الكافي- ۲: ۶۶٤) العدّة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح[1]، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال اميرالمؤمنين (عليه السلام):

ايّاكم والمزاح، فانه يجرّ السّخيمة ويورث الضغينة وهو السّبّ الأصغر».

۱۲-۲۷٤۰ (الكافي- ۲: ۶۶۵) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن عنبسة العابد قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «المزاح السّباب الأصغر».

۱. في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط: ابن القداح ويأتي التحقيق فيه ذيل رقم ۳۰۲۱. «ض.ع».

بيان:

لعلّ المراد بالمزاح المنهي عنه ما تضمّن فحشاً كما دلّ عليه حديث معمّر وحديث الجعفي السابقان، أو ما كثر منه كما يدلّ عليه الخبر الّذي يأتي فيه في الباب الآتي، او ما تضمن استهزاء كما دل عليه تسميته سباباً، فلا ينافي الترغيب فيه في الاخبار الاوّله، فانّ المراد به ما لم يكن احد هذه.

-٩٣-
باب الضحك

١-٢٧٤١ (الكافي- ٢: ٦٦٤) الثلاثة، عن منصور، عن حريز، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «كثرة الضّحك تميت القلب» وقال «كثرة الضحك تميث الدين كما يميث الماء الملح».

بيان:

«تميث الدين» بالثاء المثلثة «الموث» الدوف والاذابة. قال في النهايه في حديث أبي أُسيد فلمّا فرغ من الطعام اماثته، فسقته إيّاه هكذا روي اماثته والمعروف ماثته يقال مثت الشيئ اميثه واموثه فانماث اذا دفته في الماء.

٢-٢٧٤٢ (الكافي- ٢: ٦٦٤) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن عنبسة العابد قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «**كثرة** الضحك تذهب بماء الوجه».

٣-٢٧٤٣ (الكافي- ٢: ٦٦٥) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجّال، عن داود بن فرقد وعلي بن عقبه وثعلبة رفعوه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) وأبي جعفر أو أحدهما (عليهما السلام) قال «كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمجّ الايمان مجّاً».

بيان :

«المجّ» الرمي من الفم.

٤-٢٧٤٤ (**الكافي** - ٢ : ٦٦٤) العدّة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن الحسن بن كليب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ضحك المؤمن تبسّم».

٥-٢٧٤٥ (**الكافي** - ٢ : ٦٦٤) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن خالد بن طهمان، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا قهقهت فقل حين تفرغ اللهم لا تمقتني».

٦-٢٧٤٦ (**الفقيه** - ٣ : ٣٧٧ رقم ٤٣٢٨) قال الصادق (عليه السلام) «كفارة الضحك أن تقول [اللهمّ] لا تمقتني».

بيان :

يعني لا تغضب عليّ.

٧-٢٧٤٧ (**الكافي** - ٢ : ٦٦٤) الخمسة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «القهقهة من الشيطان».

٨-٢٧٤٨ (**الكافي** - ٢ : ٦٦٤) الأربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إن من الجهل الضّحك من غير عجب» قال وكان يقول «لا تبدينّ عن واضحة، وقد علمت (عملت - خ ل) الأعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات».

بيان:

«الواضحة» الاسنان الّتى تبدوعند الضحك وتبييت العدو هو ان يقصد في اللّيل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات.

٢٧٤٩-٩ (**الكافي** - ٢: ٦٦٥) احمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن ابراهيم بن مهزم عمّن ذكره، عن أبي الحسن الاوّل (عليه السلام) قال «كان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك وكان عيسى (عليه السلام) يضحك ويبكى وكان الذي يصنع عيسى أفضل من الذى كان يصنع يحيى (عليهما السلام)».

-٩٤-

باب العطاس والتسميت

١-٢٧٥٠ (الكافي- ٢: ٦٥٣) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدايني قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «للمسلم على أخيه من الحقّ أن يسلّم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض وينصح له إذا غاب ويسمّته إذا عطس يقول: الحمدلله رب العالمين لا شريك له ويقول له يرحمك الله فيجيبه يقول له ويهديكم الله ويصلح بالكم ويجيبه إذا دعاه ويتبعه اذا مات».

بيان:

«التسميت» بالمهملة والمعجمة جميعاً ذكرالله تعالى على الشيء والدعاء للعاطس وأنه يقول له يرحمك الله.

٢-٢٧٥١ (الكافي- ٢: ٦٥٣) علي، عن أبيه، عن الاثنين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): إذا عطس الرجل فسمّتوه ولومن وراء جزيرة».

٣-٢٧٥٢ (الكافي- ٢: ٦٥٣) وفي رواية اخرى ولومن وراء البحر.

٤-٢٧٥٣ (الكافي- ٢: ٦٥٣) الاثنان، عن الوشاء، عن مثنّى، عن

اسحاق بن يزيد ومعمّر بن أبي زياد وابن رئاب قالوا كنّا جلوساً عند ابي عبدالله (عليه السلام) إذ عطس رجل فما ردّ عليه احد من القوم شيئاً حتى ابتدأ هو فقال «سبحان الله ألا سمّتم (سمعتم-خ ل) من حقّ المسلم على المسلم ان يعوده إذا اشتكى. وأن يجيبه إذا دعاه. وان يشهده إذا مات. وأن يسمّته اذا عطس».

٢٧٥٤-٥ (الكافي- ٢: ٦٥٤) العدّة، عن البرقي، عن ابن فضّال، عن جعفر بن محمد، عن[1] يونس، عن داود بن الحصين. قال: كنا عند ابي عبدالله (عليه السلام) فاحصيت في البيت أربعة عشر رجلاً، فعطس ابوعبدالله (عليه السلام)، فما تكلّم أحد من القوم، فقال أبوعبدالله (عليه السلام) «الا تسمّتون الا تسمّتون من حق المؤمن على المؤمن اذا مرض ان يعوده واذا مات أن يشهد جنازته واذا عطس ان يسمته او قال أن يشمته[2] واذا دعاه ان يجيبه».

٢٧٥٥-٦ (الكافي- ١: ٤١١) الاثنان، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن النّخعي قال: عطس يوماً وأنا عنده فقلت: جعلت فداك؛ ما يقال للامام إذا عطس؟ قال «يقولون صلى الله عليك».

١. في الكافي المطبوع والمرآة وشرح المولى صالح هكذا: ...عن ابن فضال، عن جعفربن يونس، عن داود بن الحصين وفي المخطوط «م» ... عن ابن فضال، عن جعفربن محمد بن يونس وفي المخطوط «خ» مثل ما في المتن «ض.ع».

٢. وفي الخبر: امر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بتشميت العاطس بالشين المعجمة او السين المهملة وهو الدعاء له بالخير والبركة، قيل والمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهى القوائم كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنّبك ما يتشمت به عليك «مجمع البحرين».

۷-۲۷۵٦ (الكافي- ۲: ٦٥٣) محمّد، عن ابن عيسى، عن صفوان قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) فعطس فقلت: صلى الله عليك: ثم عطس فقلت: صلى الله عليك، ثم عطس فقلت صلى الله عليك؛ وقلت [له] جعلت فداك إذا عطس مثلك يقال له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول؟

قال «نعم» قال «اوليس تقول صلى الله على محمد و آل محمد»؟ قلت: بلى. قال «و ارحم محمداً وآل محمد» قال «بلى وقد صلّى عليه ورحمه وإنّما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة».

بيان:

او كما نقول يعني به صلى الله عليك، او المراد به الاستغفار والاستهداء ونحو ذلك ممّا كانوا يقولون بينهم في التسميت وردّه «قال نعم» يعني يقال هذا أوذاك ولا عليك أن لاتقول صلى الله عليك، ثمّ استشهد على ذلك بقوله إنّك تقول وارحم محمداً وآل محمد بعد قولك صلى الله على محمد وآل محمد و هذا ترحّم منك علينا، ثم قال بلى نقول ذلك وقد صلى الله على محمد و رحمه و انّما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة، فلا بأس بالترحّم علينا ونحوه.

۸-۲۷۵۷ (الكافي- ۲: ٦٥٤) عنه، عن ابن عيسى، عن البزنطي قال: سمعت الرّضا (عليه السلام) يقول «التثاؤب من الشيطان. والعطسة من الله عزّوجلّ».

بيان:

«ثأب وتثاءب» أصابه كسل وفترة كفترة النّعاس وإنما كان من الشّيطان لأنّ منشاه الغفلة الناشئة من الخذلان بأن يكل الله العبد إلى نفسه. وإنّما كانت

العطسة من الله عزّوجلّ لأنّه حمل عبده عليها ليذكرالله عندها كما يستفاد من الحديث الآتي.

٩-٢٧٥٨ (الكافي- ٢: ٦٥٤) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد قال: سألت العالم (عليه السلام) عن العطسة وما العلّة في الحمدلله عليها، فقال «إنّ لله نعماً على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وانّ العبد ينسى ذكرالله تعالى على ذلك فاذا نسي آمرالله الرّيح، فجالت في بدنه ثمّ يخرجها من أنفه فيحمدالله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكراً لما نسي».

١٠-٢٧٥٩ (الكافي- ٢: ٦٥٤) القميّ، عن محمد بن سالم، عن احمد بن النضر، عن عمروبن شمر، عن جابر قال: قال أبوجعفر (عليه السلام) «نعم الشيءُ العطسة تنفع في الجسد وتذكربالله تعالىٰ» قلت: إنّ عندنا قوماً يقولون ليس لرسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) في العطسة نصيب، فقال «إن كانوا كاذبين، فلا أنالهم الله شفاعة محمّدٍ (صلّى الله عليه وآله وسلّم)».

١١-٢٧٦٠ (الكافي- ٢: ٦٥٤) الثلاثة، عن بعض أصحابه قال: عطس رجلٌ عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال: الحمدلله فلم يسمته أبوجعفر (عليه السلام) وقال «نقصنا حقّنا» ثمّ قال «اذا عطس أحدكم فليقل الحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد واهل بيته» قال فقال الرجل فسمته أبوجعفر (عليه السلام).

١٢-٢٧٦١ (الكافي- ٢: ٦٥٥) الثلاثة، عن اسماعيل البصري، عن

الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) إنّ الناس يكرهون الصّلاة على محمد وآله في ثلاث مواطن عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع فقال أبوجعفر (عليه السلام) «مالهم ويلهم نافقوا لعنهم الله».

١٣-٢٧٦٢ **(الكافي- ٢: ٦٥٥)** الثلاثة، عن سعد بن أبي خلف قال: كان أبوجعفر (عليه السلام) إذا عطس فقيل له يرحمك الله قال «يغفرالله لكم ويرحمكم» واذا عطس عنده انسان قال «يرحمك الله تعالى».

١٤-٢٧٦٣ **(الكافي- ٢: ٦٥٥)** الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النّبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال: الحمدلله فقال له النبي: بارك الله فيك».

١٥-٢٧٦٤ **(الكافي- ٢: ٦٥٥)** محمّد، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا عطس الرجل فليقل الحمدلله لاشريك له واذا سمّت الرجل فليقل يرحمك الله. واذا رددت فليقل يغفرالله لك ولنا، فانّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) سئل عن اية أو شيئ فيه ذكرالله تعالى فقال كلّ ما ذكرالله تعالى فيه فهو حسن».

بيان:

فليقل في الأخير على البناء للمفعول او على المثناة الفوقانية كما جاء في بعض اللغات «سئل عن اية او شيئ» يعني الاتيان بهما في مقام التسميت و ردّه والمراد بهما ما يناسب التسميت ودعاءه.

١٦-٢٧٦٥ (الكافي- ٢: ٦٥٥) محمد، عن احمد، عن محمّد بن سنان، عن الصّحاف، عن مسمع قال: عطس ابوعبدالله (عليه السلام) فقال «الحمدلله رب العالمين» ثمّ جعل اصبعه على انفه فقال «رغم انفي لله رغماً داخراً».

١٧-٢٧٦٦ (الكافي- ٢: ٦٥٥) القميّ، عن محمد بن سالم، عن احمد بن النضر، عن محمد بن مروان رفعه قال: قال اميرالمؤمنين (عليه السلام) «من قال إذا عطس الحمد لله ربّ العالمين على كلّ حال لم يجد وجع الاذنين والأضراس».

١٨-٢٧٦٧ (الكافي- ٢: ٦٥٦) محمد، عن أحمد اوغيره، عن ابن فضّال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «في وجع الأضراس ووجع الاذان إذا سمعتم من يعطس فابدؤوه بالحمدلله».

١٩-٢٧٦٨ (الكافي- ٢: ٦٥٦) علي، عن صالح[1] بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عثمان، عن الشّحام قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «من سمع عطسة فحمدالله تعالى و صلّى على النبي واهل بيته صلى الله عليهم لم يشتك عينه ولا ضرسه، ثم قال ان سمعتها، فقلها وان كان بينك وبينه البحر».

بيان:

«لم يشتك عينه» اى لم يشكها يقال اشتكى عضواً من اعضائه اذا شكاه.

١. في الكافي المطبوع والمرآة وشرح المولى صالح علي [عن أبيه] عن صالح ولكن في المخطوطين من الكافي علي، عن صالح بن السندى «ض.ع».

٢٠-٢٧٦٩ (الكافي- ٢: ٦٥٦) القميّ، عن بعض أصحابه، عن التميمي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «عطس رجل نصراني عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقال له القوم: هداك الله فقال ابوعبدالله (عليه السلام) «يرحمك الله» فقالوا له: إنّه نصراني فقال «لايهديه الله حتى يرحمه»».

٢١-٢٧٧٠ (الكافي- ٢: ٦٥٦) علي، عن الاثنين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلة تكون به قالت الملائكة عنه الحمد لله رب العالمين فان قال الحمدلله ربّ العالمين قالت الملائكة يغفرالله لك قال: وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن».

٢٢-٢٧٧١ (الكافي- ٢: ٦٥٦) محمد، عن محمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن عثمان، عن عبدالصمد بن بشير، عن حذيفة بن منصور[١] قال: قال «العطاس ينفع للبدن (في البدن خ ل) كله ما لم يزد على الثلاث فاذا زاد على الثلاث فهنّ داء وسقم».

٢٣-٢٧٧٢ (الكافي- ٢: ٦٥٧) العدّة، عن احمد، عن محسن بن احمد، عن ابان، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا عطس الرّجل ثلاثاً فسمّته ثمّ اتركه».

١. في الكافي المطبوع، عن حذيفه بن منصور [عن ابي عبدالله] وكذلك في المرآة وشرح المولى صالح ولكن في المخطوطين من الكافي مثل ما في المتن. «ض.ع».

٢٤-٢٧٧٣ (الكافي- ٢: ٦٥٦) احمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن، عن ابن اسباط، عن عمّه، عن الحضرمي قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ[1] قال «العطسة القبيحة».

٢٥-٢٧٧٤ (الكافي- ٢: ٦٥٧) محمّد، عن احمد، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من عطس ثمّ وضع يده على قصبة أنفه ثم قال الحمدلله رب العالمين الحمدلله حمداً كثيراً كما هو اهله وصلى الله على محمد النبي وآله خرج من منخرة الأيسر طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب حتى يصير تحت العرش يستغفرالله له إلى يوم القيامة».

٢٦-٢٧٧٥ (الكافي- ٢: ٦٥٧) محمد، عن احمد، عن محمد بن يحيى[2]، عن بعض أصحابه رواه، عن رجل من العامة قال: كنت أُجالس ابا عبدالله (عليه السلام) فلا والله ما رأيت مجلسا أنبل من مجلسه قال فقال لي ذات يوم «من أين تخرج العطسة؟» فقلت من الانف قال فقال لي «أصبت الخطأ» فقلت: جعلت فداك؛ من أين تخرج؟ فقال «من جميع البدن كما أنّ النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الاحليل» ثم قال «أما رأيت الانسان اذا عطس نفض أعضاؤه وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة ايام».

بيان:

«النبل» بالضمّ الذكاء والنّجابة.

١. عن محمد بن يحيى ليس في النسخ التي بأيدينا من المطبوع والمخطوط من الكافي وشروحه«ض.ع».
٢. لقمان/ ١٩.

٢٧٧٦-٢٧ (الكافي- ٢: ٦٥٧) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) تصديق الحديث عند العطاس».

٢٧٧٧-٢٨ (الكافي- ٢: ٦٥٧) بهذا الاسناد قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) اذا كان الرّجل يتحدّث بحديث، فعطس عاطس فهو شاهد حق».

٢٧٧٨-٢٩ (الكافي- ٢: ٦٥٧) العدّة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح[١]، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) تصديق الحديث عند العطاس».

١. في الكافي المطبوع وشرح المولى صالح والمرآة هكذا: عن القداح، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) وفي المخطوطين مثل ما في المتن.

-٩٥-

باب الطاف المؤمن واكرامه

١-٢٧٧٩ **(الكافي- ٢: ٢٠٥)** محمد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن هاشم، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

قال «من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة كتب الله تعالى له عشر حسنات ومن تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنة».

بيان:

«القذى» ما يقع في العين والشّراب ويأتي حديث آخر في هذا المعنى.

٢-٢٧٨٠ **(الكافي- ٢: ٢٠٦)** عنه، عن احمد، عن عمرين عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من قال لأخيه مرحباً كتب الله له مرحباً الى يوم القيامة».

بيان:

يقال: مرحباً وسهلاً اي صادفت سعة.

٣-٢٧٨١ **(الكافي- ٢: ٢٠٦)** عنه، عن احمد، عن العبيدي، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أتاه أخوه

المسلم، فاكرمه، فانّما أكرم الله تعالى». [1]

٢٧٨٢-٤ (الكافي- ٢:٢٠٦) عنه، عن احمد، عن السّرّاد، عن نصر بن اسحاق، عن الحارث بن النّعمان، عن الهيثم بن حمّاد، عن أبي داود، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) «ما في أُمّتي عبد ألطف أخاه في الله بشيءٍ من لطف إلاّ أخدمه الله من خدم الجنّة».

٢٧٨٣-٥ (الكافي- ٢:٢٠٦) عنه، عن احمد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن جعفر بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) من أكرم اخاه المسلم بكلمة يلطفه بها و فرّج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان (مادام- خ ل) في ذلك».

٢٧٨٤-٦ (الكافي- ٢:٢٠٦) عنه، عن احمد، عن عُمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «انّ ممّا خص الله تعالى به المؤمن أن يعرّفه برّ إخوانه وإن قلّ وليس البرّ بالكثرة وذلك أنّ الله تعالى يقول في كتابه وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ثم قال وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [2] ومن عرّفه الله تعالى بذلك أحبّه الله تعالى ومن أحبّه الله تعالى وفّاه أجره يوم القيامة بغير حساب» ثم قال «يا جميل إرو هذا الحديث لاخوانك فانه ترغيب في البرّ».

١. السند موافق للمخطوطين من الكافي ولكن في المطبوع وشرح المولى صالح والمرآة يأتي هكذا: عنه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان الخ.
٢. الحشر/ ٩.

بيان:

قوله (عليه السلام) و«ليس البر بالكثرة» معناه أنه لا يتوقّف البرّ على كثرة المال، بل ينبغي للمقلّ أيضاً أن يبرّ إخوانه. وذلك لأن الله سبحانه حمد أهل الحاجة بالايثار والخصاصة: الحاجة.

٢٧٨٥-٧ **(الكافي- ٢: ٢٠٧)** محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن المفضّل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ المؤمن ليُتْحِف أخاه التّحفة»

قلت: وأيّ شيءٍ التحفة؟ قال «من مجلس ومتّكأ وطعام وكسوة وسلام فتتطاول الجنّة مكافاة له ويوحى الله تعالى إليها إنّي قد حرّمت طعامِك على اهل الدنيا إلاّ على نبي أو وصي نبيّ، فاذا كان يوم القيامة اوحى الله تعالى إليها أن كافِي أوليائى بتحفهم، فتخرج منها وُصفاء ووصائف معهم اطباق مغطّاة بمناديل من لؤلؤ فاذا نظروا إلى جهنم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادى مناد من تحت العرش إنّ الله تعالى قد حرّم جهنّم على من أكل طعام جنّته فيمد القوم أيديهم فيأكلون».

بيان:

«فتتطاول الجنّة» اى تمتد وترتفع أن تكافيه في الدنيا بطعام أو شراب و«الوصيف» كأمير الخادم و الخادمة و«الوصيفة» الخادمة وإنّما امتنعوا عن الأكل لغلبة الخوف عليهم.

٢٧٨٦-٨ **(الكافي- ٢: ٢٠٧)** الحسين بن محمد ومحمد جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن أسلم، عن محمّد بن علي بن عدي قال املى

عليّ محمد بن سليمان، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «أحسن يا اسحاق إلى أوليائي ما استطعت، فما احسن مؤمن إلى مؤمن ولا اعانه إلاّ خمش وجه ابليس وقرح قلبه».

بيان:

«خمش وجهه» خدشه «والقرح» بضم القاف والمهملتين: الألم «قرح قلبه» اى آلمه.

٢٧٨٧-٩ **(الكافي- ٢: ٢٠٧)** محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن ابراهيم بن محمد الثّقفي، عن اسماعيل بن أبان، عن صالح بن أبي الاسود رفعه، عن أبي المعتمر قال: سمعت اميرالمؤمنين (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): أيما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلاّ أعطاه الله مثل عددهم خدّاماً في الجنّة».

بيان:

في الكلام حذف والتقدير فما خدمهم إلا أعطاه الله ومثل هذا الحذف شائع لدلالة القرينة عليه.

-٩٦-

باب تذاكر الإخوان

٢٧٨٨-١ (**الكافي- ٢:١٨٦**) محمد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «تزاوروا فانّ في زيارتكم إحياءً لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فان اخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتم وهلكتم فخذوا بها وانا بنجاتكم زعيم».

٢٧٨٩-٢ (**الكافي- ٢:١٨٦**) العدّة، عن البرقي، عن ابيه، عن فضالة، عن عليّ بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «شيعتنا الرّحماء بينهم الّذين إذا خلوا ذكروا الله إنّ ذكرنا من ذكرالله إنّا اذا ذكرنا ذكرالله واذا ذكر عدوّنا ذكر الشيطان».

٢٧٩٠-٣ (**الكافي- ٢:١٨٦**) العدّة، عن سهل، عن الوشّاء، عن بزرج، عن عباد بن كثير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) إنّي مررت بقاصّ يَقُصُّ وهو يقول: هذا المجلس الّذي لا يشقى به جليس قال: فقال أبو عبدالله (عليه السلام) «هيهات؛ هيهات؛ أخطأت استاههم الحفرة إنّ لله ملائكة سيّاحين سوى الكرام الكاتبين، فاذا مرّوا بقوم يذكرون محمّداً وآل محمّد قالوا، قفوا فقد اصبتم حاجتكم، فيجلسون ويتفقهون معهم، فاذا قاموا، عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم، وتعاهدوا غائبهم، فذلك المجلس الذي

لايشقى به جليس» .

بيان :

«الاستاه» جمع السته بالفتح والتحريك وهي الاست ولعلّ هذا الكلام من الأمثال السّائرة والمرفوع في عادوا واختيه للملائكة.

٢٧٩١-٤ (الكافي- ٢: ١٨٧) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المستورد النّخعي عمّن رواه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال« إنّ من الملائكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون إلى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل ال محمد قال: فيقول اما ترون إلى هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوّهم يصفون فضل آل محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: فتقول الطّائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم» .

٢٧٩٢-٥ (الكافي- ٢: ١٨٧) عنه، عن احمد، عن ابن فضّال، عن ابن مسكان، عن ميسر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي « اتخلون وتتحدثون وتقولون ماشئتم؟» فقلت: اي والله؛ إنّا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا فقال «أما والله لوددت أنّي معكم في بعض تلك المواطن. أما والله انّي لأُحبّ ريحكم وأرواحكم وإنّكم على دين الله ودين ملائكته، فأعينوا بورع واجتهاد» .

٢٧٩٣-٦ (الكافي-٨: ٢٢٩ رقم ٢٩٢) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن ابان، عن اسماعيل البصرى قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «تقعدون في المكان فتحدّثون وتقولون ما شئتم وتبرّؤون

ممّن شئتم وتولّون من شئتم؟» قلت: نعم قال« وهل العيش إلاّ هكذا» .

٧-٢٧٩٤ (الكافي- ٢: ١٨٧) الحسين بن محمد ومحمّد جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم (اسلم- خ ل)، عن احمد بن زكريّا، عن محمّد بن خالدبن ميمون، عن عبدالله بن سنان، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلاّ حضر من الملائكة مثلهم فان دعوا بخير امّنوا وان استعاذوا من شرّ دعوا الله ليصرفه عنهم وإن سألوا حاجة تشفّعوا إلى الله وسألوه قضاءها وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلاّ حضرهم عشرة أضعافهم من الشّياطين، فان تكلّموا تكلّم الشيطان بنحو كلامهم. واذا ضحكوا ضحكوا معهم. وإذا نالوا من اولياء الله. نالوا معهم، فمن ابتلي من المؤمنين بهم، فاذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شِرْكَ شيطان ولا جليسه، فان غضب الله تعالى لا يقوم له شيئ ولعنته لا يردّها شيئ» ثمّ قال (صلوات الله عليه) «فان لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم ولو حلب شاة أوفواق ناقة» .

بيان:

«نالوا من أولياء الله» أي سبّوهم وقالوا فيهم مالا يليق بهم والفواق ما بين الحلبتين.

٨-٢٧٩٥ (الكافي- ٢: ١٨٨) بهذا الاسناد، عن محمد بن مسلم (سليمان- خ ل)، عن محمد بن محفوظ، عن أبي المغراء قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول «ليس شيئ أنكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض قال وان المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا اهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم إلاّ تخدّد حتى انّ

روحه لتستغيث من شدّة ما يجد من الألم، فتحسّ ملائكة السماء وخزّان الجنان، فيلعنونه، حتّى لايبقى ملك مقرّب إلاّ لعنه فيقع خاسئاً حسيراً مدحوراً» .

بيان :

«النكاية» تقشير القرحة وتخدّد اللحم هزاله ونقصانه و«الخسأ» البعد والحسور الاعياء و«الدحر» الطرد.

-٩٧-
باب ادخال السرور على المؤمن

١-٢٧٩٦ (الكافي- ٢: ١٨٨) العدّة، عن سهل ومحمد، عن ابن عيسى جميعاً، عن السّرّاد، عن الثّمالي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من سرّ مؤمناً، فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرالله».

٢-٢٧٩٧ (الكافي- ٢: ١٨٨) العدّة، عن البرقي، عن ابيه، عن رجل من أهل الكوفة يكنى أبامحمد، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «تبسّم الرجل في وجه أخيه حسنة وصرفه القذى عنه حسنة وما عُبدالله بشيء أحبّ إلى الله من إدخال السّرور على المؤمن».

٣-٢٧٩٨ (الكافي- ٢: ١٨٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن عبيدالله بن الوليد الوصّافي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «إنّ فيما ناجى الله تعالى به عبده موسى (عليه السلام) قال: إنّ لي عباداً ابيحهم جنّتي واحكمهم فيها قال يارب؛ ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنّتك وتحكّمهم فيها؟ قال من أدخل على مؤمن سروراً، ثمّ قال إنّ مؤمناً كان في مملكة جبّار، فولع به، فهرب منه إلى دار الشّرك ، فنزل برجل من أهل الشّرك فاظلّه وارفقه واضافه، فلمّا حضره الموت أوحى الله

تعالى إليه وعزّتي وجلالي لوكان لك في جنّتي مسكن لأسكنتك فيها ولكنّها محرّمة على من مات بي مشركاً ولكن يانار هيديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار» قلت: من الجنه، قال «من حيث شاء الله».

بيان:

«احكّمهم» من التحكيم اي أجعلهم حكّاماً «فولع به» استخفّ «هيديه» اى ازعجيه وافزعيه وحرّكيه وأصلحيه.

٢٧٩٩-٤ (**الكافي** - ٢: ١٨٩) عنه، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن ابراهيم، عن علي بن أبي علي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن ابيه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): إنّ أحبّ الاعمال إلى الله تعالى إدخال السّرور على المؤمنين».

٢٨٠٠-٥ (**الكافي** - ٢: ١٨٩) علي، عن أبيه، عن السراد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام) إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأُبيحه جنتي، فقال داود يا رب؛ وما تلك الحسنة؟ قال يدخل على عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة قال داود يا ربّ حقّ لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك».

٢٨٠١-٦ (**الكافي** - ٢: ١٨٩) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا يرى أحدكم إذا أدخل على مؤمن سروراً أنه عليه أدخله فقط بل والله علينا بل والله على رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)».

٢٨٠٢-٧ (الكافي- ٢: ١٨٩) الخمسة، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إنّ أحبّ الأعمال إلى الله تعالى إدخال السّرور على المؤمن (من-خ) شُبعة مسلم او قضاء دينه».

٢٨٠٣-٨ (الكافي- ٢: ١٩٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن سدير الصّيرفي قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه كلّما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لاتفزع ولاتحزن وأبشر بالسّرور والكرامة من الله تعالى حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به الى الجنة والمثال أمامه، فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشّرني بالسّرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول من أنت؟ فيقول أنا السرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله تعالى منه لابُشّرك».

بيان:

«يقدمه» أي يتقدمه كما في قوله تعالى يقدم قومه ولفظة امامه تأكيد.

٢٨٠٤-٩ (الكافي- ٢: ١٩١) القمّيّان، عن ابن فضّال

(الكافي- ٢: ١٩١) محمد، عن احمد، عن ابن فضّال، عن منصور، عن عمّار أبي اليقظان[1]، عن ابان بن تغلب قال: سألت اباعبدالله

١. ما ترى في بعض الكتب عماربن ابي اليقظان ظاهراً سهو لأنّ ابا اليقظان كنية لعمار هذا «ض.ع».

(عليه السلام) عن حقّ المؤمن على المؤمن فقال «حق المؤمن على المؤمن أعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم إنّ المؤمن إذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له أبشر بالكرامة من الله والسرور فيقول له بَشّرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشّره بمثل ما قال وإذا مرّ بهول قال ليس هذا لك وإذا مرّ بخير قال هذا لك، فلا يزال معه يؤمنه ممّا يخاف ويبشّره بما يحبّ حتى يقف معه بين يدى الله تعالى، فاذا أمر به الى الجنة قال له المثال ابشر فان الله تعالى قد امر بك الى الجنه قال فيقول من انت رحمك الله تبشّرني من حين خرجت من قبري وانستني في طريقي و خبّرتني عن ربّي قال: فيقول: أنا السّرور الذي كنت تدخله على إخوانك في الدنيا خلقت منه لأُبشّرك واونس وحشتك».

٢٨٠٥-١٠ (الكافي- ٢: ١٩١) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أحب الأعمال الى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته أو تكشف عنه كربته».

٢٨٠٦-١١ (الكافي- ٢: ١٩١) الثلاثة، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من ادخل على مؤمن سروراً خلق الله تعالى من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته فيقول له ابشر يا ولى الله بكرامة من الله ورضوان ثم لايزال معه حتى يدخله قبره، فيقول له مثل ذلك،

فاذا بعث يلقاه، فيقول له مثل ذلك، ثمّ لايزال معه عند كلّ هول يبشّره ويقول له مثل ذلك، فيقول له من انت رحمك الله؟ فيقول له أنا السّرور الّذى ادخلته على فلان».

١٢-٢٨٠٧ (الكافي - ٢: ١٩٢) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن عبدالله بن سنان قال: كان رجل عند ابي عبدالله (عليه السلام) فقرأ هذه الاية وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً[1] قال: فقال ابوعبدالله (عليه السلام) «فما ثواب من ادخل عليه السّرور» فقلت: جعلت فداك عشر حسنات قال «اى والله والف الف حسنة».

١٣-٢٨٠٨ (الكافي - ٢: ١٩٢) العدّة، عن سهل، عن محمد بن أُورمة، عن علي بن يحيى، عن الوليد بن العلاء، عن ابن سنان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من أدخل السّرور على مؤمن، فقد أدخله على رسول الله. ومن أدخله على رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، فقد وصل ذلك إلى الله. وكذلك من أدخل عليه كرباً».

١٤-٢٨٠٩ (الكافي - ٢: ١٩٢) عنه، عن اسماعيل بن منصور، عن المفضّل، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ايّما مسلم لقي مسلماً فسرّه سرّه الله تعالى».

١٥-٢٨١٠ (الكافي - ٢: ١٩٢) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى إدخال السّرور على المؤمن إشباع جوعته، اوتنفيسُ كربته اوقضاء دينه».

بيان:

يأتي حديث آخر من هذا الباب في باب شرط من اذن له في اعمالهم من كتاب المعائش انشاء الله.

١. الاحزاب / ٥٨.

-٩٨-
باب قضاء حاجة المؤمن

١-٢٨١١ (الكافي- ٢: ١٩٢) محمّد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن بكّار بن كردم، عن المفضّل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي «يا مفضل؛ إسمع ما أقول لك واعلم أنه الحق وافعله وأخبر به عِليةَ إخوانك» قلت: جعلت فداك؛ وما عِلْيَة اخواني قال «الراغبون في قضاء حوائج إخوانهم قال ثمّ قال ومن قَضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى له يوم القيامة مائة الف حاجة من ذلك أوّلها الجنّة ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنه بعدأن لا يكونوا نصّاباً» وكان المفضّل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه قال له: آما تشتهي آن تكون من عِلْيةِ الاخوان.

بيان:

عِليه إخوانك بكسر المهملة واسكان اللام جمع عليٍّ كصبية وصبيّ أي شريفهم ورفيعهم.

٢-٢٨١٢ (الكافي- ٢: ١٩٣) عنه، عن محمد بن زياد

(الكافي: ٢: ١٩٣) عليّ، عن ابيه، عن محمد بن زياد، عن خالدبن يزيد، عن المفضّل بن عمر، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال« إنّ الله تعالى خَلَق خلقاً من خلقه انتجبهم لقضاء حوائج فقراء شيعتنا ليثيبهم على

ذلك الجنة، فان استطعت أن تكون منهم فكن» ثـمّ قال لنا « والله ربّ نعبده لا نشرك به شيئا» .

بيان:

لعل المراد بآخر الحديث بيان أنّهم (عليهم السلام) لا يطلبون حوائجهم الى احد سوى الله سبحانه وأنّهم منزهون عن ذلك .

٢٨١٣-٣ (**الكافي- ٢: ١٩٣**) عنه، عن محمد بن زياد (**الكافي: ٢: ١٩٣**) على، عن ابيه، عن محمد بن زياد، عن الحكم بن أيمن، عن صدقة الأحدب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال« قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة وخير من حُملان الف فرس في سبيل الله» .

بيان:

« الأحدب» من خرج ظهره ودخل صدره وبطنه والحُملان بالضّمّ ما يحمل عليه من الدواب في الهبه خاصة.

٢٨١٤-٤ (**الكافي- ٢: ١٩٣**) علي، عن أبيه، عن محمّد بن زياد، عن صندل، عن الكناني قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «لقضاء حاجة امرئ مؤمن أحبّ إلى الله تعالى من عشرين حجة كل حجة ينفق فيها صاحبها مائة ألف» .

٢٨١٥-٥ (**الكافي- ٢: ١٩٤**) الثلاثة، عن الحكم بن أيمن، عن أبان بن تغلب قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «من طاف بالبيت

أسبوعاً كتب الله تعالى له ستة آلاف حسنة ومحى عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة» قال: وزاد فيه اسحاق بن عمار «وقضى له ستة آلاف حاجة» قال، ثم قال «وقضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عدّ عشراً».

٢٨١٦-٦ (الكافي - ٢: ١٩٤) الحسين بن محمد، عن سعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمّار، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله تعالى له ستة آلاف حسنة ومحى عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة حتى إذا كان عند الملتزم فتح له سبعة أبواب من أبواب الجنّة» قلت له: جعلت فداك هذا الفضل كلّه في الطواف؟ قال «نعم واخبرك بافضل من ذلك قضاء حاجة المسلم أفضل من طواف وطواف حتّى بلغ عشراً».

٢٨١٧-٧ (الفقيه - ٢: ٢٠٨ رقم ٢١٥٩) قال الصادق (عليه السلام) «قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف وطواف حتى عدّ عشراً».

٢٨١٨-٨ (الكافي - ٢: ١٩٥) العدّة، عن سهل، عن محمّد بن اورمه، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله، فانّ للجنّة باباً يقال له المعروف لايدخله إلاّ من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا فان العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكّل الله تعالى به ملكين واحداً عن يمينه وآخر عن شماله يستغفران له ربّه ويدعوان بقضاء حاجته» ثمّ قال «والله لرسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أسرّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة».

٩-٢٨١٠ (الكافي- ٢: ١٩٤) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن بكربن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلاّ ناداه الله تعالى عليّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنّة».

١٠-٢٨٢٠ (الكافي- ٢: ٣٦٧) الاثنان، عن احمد بن محمد بن عبدالله، عن علي بن جعفر قال: سمعت ابا الحسن (عليه السلام) يقول «من أتاه أخوه المؤمن في حاجة، فانّما هي رحمة من الله تعالى ساقها إليه، فان قبل ذلك، فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلّط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره الى يوم القيامة مغفوراً له أو معذّباً، فان عذره الطالب كان أسوء حالاً» قال وسمعته يقول «من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه، فقد قطع ولاية الله عزّوجلّ».

بيان:

«الشّجاع» ككتاب وغراب الحيّه او ضرب منها والنهش لدغ الحيّة وإنما كان المعذور أسوء حالاً لأنّ العاذر لحسن خلقه وكرمه أحقّ بقضاء الحاجة ممّن لا يعذر فردّ قضاء حاجته أشنع والندم عليه أعظم والحسرة عليه أدوم. ووجه آخر وهو أنّه إذا عذره لا يشكوه ولا يغتابه فيبقى حقّه عليه سالماً إلى يوم الحساب عمّا يعارضه ويقاصّ به.

١١-٢٨٢١ (الكافي- ٢: ١٩٣) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن اسماعيل بن عمّار الصيرفي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): جعلت فداك؛ المؤمن رحمة على المؤمن قال «نعم» قلت: وكيف ذلك؟ قال «أيّما مؤمن أتى أخاه في حاجة فانما ذلك رحمة

من الله ساقها إليه وسبّبها له، فان قضى حاجته كان قد قبل الرّحمة بقبولها. وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها. فانّما ردّ عن نفسه رحمة من الله عزّوجلّ ساقها اليه وسبّبها له وذخرالله تعالى تلك الرحمة إلى يوم القيامة حتى يكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها إن شاء صرفها إلى نفسه وإن شاء صرفها إلى غيره.

يا اسماعيل؛ فاذا كان يوم القيامة وهو الحاكم في رحمة من الله قد شرعت له فالى من ترى يصرفها» قلت: لا أظن يصرفها عن نفسه قال «لا تظن ولكن استيقن فانه لن يردّها عن نفسه. يا اسماعيل؛ من أتاه أخوه في حاجة يقدر على قضائها، فلم يقضها له سلّط الله عليه شجاعاً ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة مغفوراً له أو معذّباً».

بيان:

«سبّبها» بالمهملة والموحدتين من التسبيب.

١٢-٢٨٢٢ (الكافي- ٢: ١٩٦) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «انّ المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه، فلا تكون عنده، فيهتمّ بها قلبه، فيدخله الله تعالى بهمّه الجنّة».

-٩٩-

باب السّعي في حاجة المؤمن

١-٢٨٢٣ (الكافي- ٢: ١٩٥) الثلاثة، عن أبي علي صاحب الشعير، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «أوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام) إنّ من عبادي من يتقرّب إليَّ بالحسنة فاحكّمه في الجنة، فقال موسى يا ربّ وما تلك الحسنة قال يمشي مع أخيه المؤمن في حاجته قضيت أو لم تقض».

٢-٢٨٢٤ (الكافي- ٢: ١٩٤) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن ابراهيم الخارفي[١] قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عندالله حتى يقضى له كتب الله تعالى له بذلك مثل أجر حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام. ومن مشىٰ فيها بنيّة ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجّة مبرورة فارغبوا في الخير».

٣-٢٨٢٥ (الكافي- ٢: ١٩٦) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «مشى الرجل في حاجة أخيه المؤمن يكتب له عشر حسنات. ويمحى

١. بل الصحيح الخارقي بالقاف كما في المخطوطين والمطبوع من الكافي وكتب الرجال خلافاً لما قاله علم الهدى رحمه الله حيث قوّى الخارفي بالفاء في حاشيته «ض.ع».

عنه عشر سيئات. ويرفع له عشر درجات» قال ولا أعلمه الا قال «ويعدل عشر رقاب وأفضل من اعتكاف شهر في المسجد الحرام».

٢٨٢٦-٤ (الكافي - ٢: ١٩٧) عنه، عن احمد، عن معمّر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول «إنّ لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج النّاس هم الآمنون يوم القيامة. ومن أدخل على مؤمن سروراً فرّح الله قلبه يوم القيامة».

٢٨٢٧-٥ (الكافي - ٢: ١٩٧) عنه، عن احمد، عن عثمان، عن رجل، عن الحذّاء قال: قال ابوجعفر (عليه السلام) «من مشى في حاجة اخيه المسلم اظلّه الله تعالى بخمسة وسبعين الف ملك ولم يرفع قدماً إلاّ كتب الله له حسنة. وحطّ عنه بها سيئة. ويرفع له بها درجة، فاذا فرغ من حاجته كتب الله تعالى له بها أجر حاجّ ومعتمر».

٢٨٢٨-٦ (الكافي - ٢: ١٩٧) عنه، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجة، عن صدقة، عن رجل من أهل حلوان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لإن أمشي في حاجة اخ لي مسلم أحبّ إليّ من أن أُعتق ألف نسمة وأحمل في سبيل الله على ألف فرس مسرّجة ملجّمة».

٢٨٢٩-٧ (الكافي - ٢: ١٩٧) علي، عن ابيه، عن حمّاد، عن اليماني، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجة إلاّ كتب الله تعالى له بكل خطوة حسنة وحطّ عنه بها سيئة. ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفّع في عشر حاجات».

٨-٢٨٣٠ (الكافي - ٢: ١٩٧) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن الخزّاز، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه ومن صنع إليه معروفاً في الدنيا، فاذا كان يوم القيامة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفاً في الدنيا، فاخرجه باذن الله تعالى إلاّ أن يكون ناصباً».

٩-٢٨٣١ (الكافي - ٢: ١٩٨) عنه، عن ابيه، عن خلف بن حمّاد، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من سعى في حاجة أخيه المسلم، واجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضاءها كتب الله تعالى له حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وإن اجتهد ولم يجر الله قضاءها على يديه كتب الله تعالى له حجة وعمرة».

١٠-٢٨٣٢ (الكافي - ٢: ١٩٨) محمد، عن احمد، عن الحسن بن علي، عن جميل بن درّاج، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «كفى بالمرء اعتماداً على أخيه أن ينزل به حاجته».

١١-٢٨٣٣ (الكافي - ٢: ١٩٨) عنه، عن احمد، عن بعض أصحابنا، عن صفوان الجمّال قال: كنت جالسا مع أبي عبدالله (عليه السلام) اذ دخل عليه رجل من اهل مكة يقال له ميمون، فشكى إليه تعذّر الكراء عليه فقال لي قم؛ فأعِنْ آخاك، فقمت معه فيسرالله كراه، فرجعت إلى مجلسي، فقال ابوعبدالله (عليه السلام) «ماصنعت في حاجة أخيك؟» فقلت: قضاها الله بأبي وأمي انت فقال «أما انّك إن تعين اخاك

المسلم أحبّ اِليّ من طواف أسبوع بالبيت مبتدئاً» ثم قال «ان رجلا آتى الحسن بن على (عليهما السلام) فقال: بابي انت وامّى اعني على قضاء حاجة فانتعل وقام معه فمرّ على الحسين (عليه السلام) وهو قائم يصلّى فقال اين كنت عن ابي عبدالله تستعينه على حاجتك قال قد فعلت بابي أنت وامّى فذكر أنه معتكف، فقال له آما انّه لواعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً».

بيان:

«الكرآء» ممدوداً مصدر ومقصوراً أجر المستأجر وكلاهما محتمل هنا وعلى الأوّل يحتمل أن يكون اجيراً ومستاجراً «مبتدئاً» متعلق بِتعين يعني تعينه ابتداءً من غير أن يسألك الاعانة.

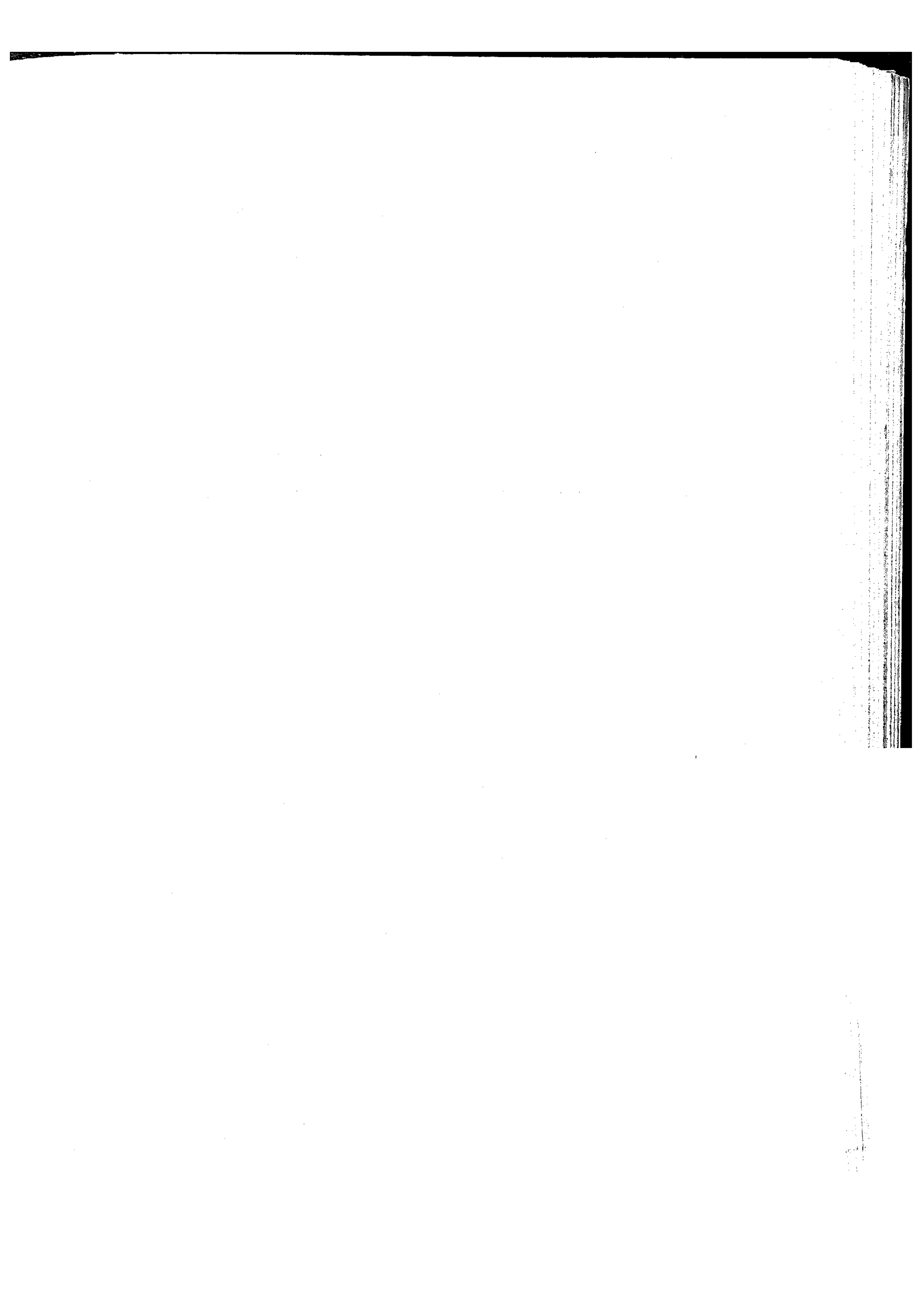
١٢-٢٨٣٤ (الفقيه - ٢: ١٨٩ رقم ٢١٠٨) ميمون بن مهران قال كنت جالساً عند الحسن بن علي (عليهما السلام) فأتاه رجل، فقال له: يابن رسول الله؛ انّ فلانا له عليّ مال فيريد أن يحبسني، فقال «والله ما عندي مال فاقضي عنك» قال فكلّمه. قال: فلبس (عليه السلام) نعله، فقلت له: يابن رسول الله آنسيت اعتكافك فقال له «لم انس ولكنّي سمعت أبي (عليه السلام) يحدّث عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) انّه قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم فكانما عبدالله تعالى تسعة آلاف سنة صائماً نهاره قائماً ليله».

١٣-٢٨٣٥ (الكافي - ٢: ١٩٩) علي، عن ابيه، عن الحسن بن علي، عن أبي جميلة، عن ابن سنان قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «قال الله تعالى الخلق عيالي فأحبّهم إليّ ألطفهم بهم وأسعاهم في حوائجهم».

١٤-٢٨٣٦ (الكافي- ٢: ١٩٩) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي عمارة قال: كان حمّاد بن أبي حنيفة إذا لقيني قال: كُرّ على حديثك فأُحدّثه قلت رُوينا أنّ عابد بني اسرائيل كان إذا بلغ الغاية في العباده صار مشّاءً في حوائج الناس عانيا بما يصلحهم.

بيان:

كُرّ على حديثك بتشديد الرّاء اى ارجع إليه كأنّه كان محدّثاً وفي بعض النسخ كرّر عليّ بالرائين وتشديد الياء والأول هو الصواب «عانيا» من العناء.



-١٠٠-

باب تفريج كربة المؤمن

١-٢٨٣٧ **(الكافي- ٢: ١٩٩)** محمد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن الشّحام قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «من أغاث أخاه المؤمن اللّهفان اللّهثان عند جُهده فنفّس كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله تعالى له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله، يعجّل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدّخر له إحدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله».

بيان:

«اللهفان» المظلوم المضطر يستغيث و«اللهثان» العطشان.

٢-٢٨٣٨ **(الكافي- ٢: ١٩٩)** الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) من اعان مؤمناً نفّس الله تعالى عنه ثلاثاً وسبعين كربة، واحدة في الدنيا وثنتين وسبعين كربة عند كربته العظمى» قال «حيث يتشاغل الناس بأنفسهم».

٣-٢٨٣٩ **(الكافي- ٢: ١٩٩)** الثلاثة، عن الصّحاف، عن مسمع قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «من نفّس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن أطعمه من

جوع، أطعمه الله من ثمار الجنّة. ومن سقاه شربة سقاه الله من الرّحيق المختوم».

بيان:

«الثلج» ككتف البارد والمطمئن و«الرحيق» الخمر أو اطيبها أو أفضلها أو الخالص أو الصافي.

٤-٢٨٤٠ (الكافي- ٢: ٢٠٠) الاثنان، عن الوشّاء، عن الرّضا (عليه السلام) قال «من فرّج عن مؤمن فرّج الله قلبه يوم القيامة».

٥-٢٨٤١ (الكافي- ٢: ٢٠٠) محمد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن جميل بن صالح، عن ذريح قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة» قال «ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة» قال «والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون اخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير».

-١٠١-

باب اطعام المؤمن وسقيه

١-٢٨٤٢ (الكافي- ٢: ٢٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أشبع مؤمناً وجبت له الجنّة. ومن أشبع كافراً كان حقّاً على الله ان يملأ جوفه من الزّقّوم، مؤمناً كان أو كافراً».

٢-٢٨٤٣ (الكافي- ٢: ٢٠٠) عنه، عن احمد، عن عثمان، عن بعض اصحابنا، عن أبي بصير، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «لإن أُطعم رجلاً من المسلمين أحبّ إليّ من أن اطعم أُفقاً من النـاس» قلت: وما الأُفق؟ قال «مائة ألف أويزيدون».

٣-٢٨٤٤ (الكافي- ٢: ٢٠٠) عنه، عن احمد، عن صفوان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السّماوات: الفردوس وجنّة عدن وطوبى وشجرة تخرج في جنة عدن غرسها ربّنا بيده».

بيان:

عدّ طوبىٰ من الجنان لانّ فيه من أنواع الثمار وشجرة عطف على ثلاث يعني

أطعمه الله من ثلاث جنان ومن شجرة في احداها غرسها الله بيده.

٢٨٤٥-٤ (**الكافي- ٢: ٢٠١**) علي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن اليماني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من رجل يدخل بيته مؤمنين فيطعمها شبعهما إلاّ كان أفضل من عتق نسمة».

بيان:

الشِّبع بالكسر وكعنب اسم ما أشبعك.

٢٨٤٦-٥ (**الكافي- ٢: ٢٠١**) بهذا الاسناد، عن اليماني، عن الثّمالي، عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام) قال «من اطعم مؤمناً من جوع **أطعمه الله من ثمار الجنّة. ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم**».

٢٨٤٧-٦ (**الكافي- ٢: ٢٠١**) العدّة، عن سهل، عن الاشعرى، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ما له من الأجر في الآخره لا ملك مقرب ولا نبيّ مرسل إلاّ الله ربّ العالمين» ثمّ قال «من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان» ثم تلا قول الله تعالى أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ + يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ + أَوْ مِسكيناً ذَا مَتْرَبَةٍ [1].

بيان:

«السّغبان» الجائع و«المقربة» من القرابه و«المتربة» من التراب.

١. البلد / ١٤ــ ١٦.

٢٨٤٨-٧ (الكافي- ٢: ٢٠١) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن الصّحاف قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «أتحب إخوانك يا حسين» قلت: نعم قال «تنفع فقرائهم» قلت: نعم قال «أما إنّه لحق عليك أن تحب من يحبّ الله أما والله لاتنفع منهم أحداً حتى تحبّه، أتدعوهم إلى منزلك؟» قلت: ما أُكل إلاّ ومعي منهم الرجلان والثلاثة والأقلّ والاكثر فقال ابوعبدالله (عليه السلام) «أما إنّ فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم» قلت: جعلت فداك أُطعمهم طعامي واوطّئهم رحلي ويكون فضلهم عليّ اعظم؟ قال «نعم إنّهم اذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك».

٢٨٤٩-٨ (الكافي- ٢: ٢٠٢) الثلاثة، عن أبي محمد الوابشي قال: ذكر أصحابنا عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقلت: ما اتغدى ولا أتعشّى إلاّ ومعي منهم الاثنان والثلاثة وأقلّ وأكثر، فقال (عليه السلام) «فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم» فقلت: جعلت فداك، كيف وأنا أطعمهم طعامي وانفق عليهم مالي واخدمهم عيالي فقال «إنّهم إذا دخلوا اليك[1] دخلوا برزق من الله عزوجل كثير واذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك».

٢٨٥٠-٩ (الكافي- ٢: ٢٠٢) الثلاثة، عن محمد بن مقرن، عن عبيدالله[2] الوصّافي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لأن أطعم رجلاً مسلماً

١. عليك «الكافي المطبوع».
٢. عبدالله - خ ل.

أحبّ إليّ من ان اعتق أُفُقاً من الناس» قلت: وكم الافق؟ قال «عشرة آلاف من الناس».

١٠-٢٨٥١ (الكافي- ٢: ٢٠٢) علي، عن أبيه عن حماد، عن ربعي قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «من اطعم أخاه في الله كان له من الأجر مثل من أطعم فِئاماً من الناس» قلت: وما الفئام؟ قال «مائة ألف من الناس».

بيان:

«الفئام» بالفاء مهموزاً الجماعة من الناس.

١١-٢٨٥٢ (الكافي- ٢: ٢٠٢) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن سدير الصّيرفي قال: قال لي أبوعبدالله (عليه السلام) «ما منعك أن تعتق كل يوم نسمة» قلت: لايحتمل مالي ذلك قال «تطعم كلّ يوم مسلماً» فقلت: موسرا أو معسرا قال: فقال «إنّ الموسر قد يشتهي الطّعام».

١٢-٢٨٥٣ (الكافي- ٢: ٢٠٣) العدّة، عن البرقي، عن البزنظي، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أكلة يأكلها أخي المسلم عندي أحبّ إليّ من أن أعتق رقبة».

بيان:

«الأُكْلة» بالضمّ اللّقمة.

١٣-٢٨٥٤ (الكافي- ٢: ٢٠٣) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن صفوان

الجمّال، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لأن اشبع رجلاً من اخواني احبّ اليّ من ان أدخل سوقكم هذه فابتاع منها رأسا فاعتقه».

١٤-٢٨٥٥ (الكافي-٢: ٢٠٣) عنه، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن البصري، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال«لأن اخذخمسة دراهم أدخل إلى سوقكم هذه فابتاع بها الطّعام واجمع نفراً من المسلمين أحبّ إليّ من أن اعتق نسمةً».

١٥-٢٨٥٦ (الكافي-٢: ٢٠٣) عنه، عن الوشّاء، عن علي، عن أبي بصير، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «سئل محمدبن علي (عليهما السلام) ما يعدل عتق رقبة قال: إطعام رجل مسلم».

١٦-٢٨٥٧ (الكافي-٢: ٢٠٣) محمّد، عن الزّيّات، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن ابي شبل قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «ما أرىٰ شيئاً يعدل زيارة المؤمن إلاّ إطعامه وحقّ على الله ان يطعم من اطعم مؤمناً من طعام الجنّة».

١٧-٢٨٥٨ (الكافي-٢: ٢٠٣) بهذا الاسناد، عن صالح بن عقبة، عن رفاعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال«لأن أُطعم مؤمناً محتاجاً أحبّ إليّ من ان أزوره ولأن ازوره أحبّ إليّ من أن أعتق عشر رقاب».

١٨-٢٨٥٩ (الكافي-٢: ٢٠٣) صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ويزيد بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أطعم مؤمناً موسراً كان له يعدل رقبة من ولد

اسماعيل ينقذه من الذّبح. ومن أطعم مؤمناً محتاجاً كان له يعدل مائة رقبة من ولد اسماعيل ينقذهم من الذّبح».

١٩-٢٨٦٠ (الكافي- ٢: ٢٠٤) صالح بن عقبة، عن نصر بن قابوس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لإطْعامُ مؤمن أحبّ إليّ من عتق عشر رقاب وعشر حججٍ» قال قلت: عشر رقاب وعشر حجج؟ قال فقال «يا نصر؛ إن لم تطعموه مات او تذلّونه فيجيئ إلي ناصب فيسأله والموت خير له من مسألة ناصب يا نصر؛ من احيىٰ مؤمناً فكأنما احيى الناس جميعاً، فان لم تطعموه فقد امتّموه وإن اطعمتموه فقد احييتموه».

٢٠-٢٨٦١ (الكافي- ٢: ١٩٥) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن بعض أصحابه، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «والله لإن احجّ حجة أحب إليّ من ان اعتق رقبة ورقبة ورقبة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشراً ومثلها ومثلها حتى بلغ السّبعين. ولإن أعول اهل بيت من المسلمين اسد جوعتهم واكسو عورتهم وأكُفّ وجوههم عن الناس أحبّ إليّ من أن احج حجة وحجة وحجة ومثلها ومثلها حتى بلغ عشراً ومثلها ومثلها حتى بلغ السبعين».

٢١-٢٨٦٢ (الكافي- ٢: ٢٠١) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) من سقى مؤمنا شربة من ماء من حيث يقدر على الماء اعطاه الله بكل شربة سبعين الف حسنة وان سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكأنما اعتق عشر رقاب من ولد اسماعيل».

-١٠٢-

باب كسوة المؤمن

١-٢٨٦٣ (الكافي- ٢: ٢٠٤) محمّد، عن ابن عيسى، عن عمربن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من كسا أخاه كسوة شتاءٍ أو صيف كان حقّاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنّة وأن يهوّن عليه من سكرات الموت. وأن يوسّع عليه في قبره وأن يلقي الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله تعالى في كتابه وَتَتَلَقّيهُمُ الْمَلٰئِكَةُ هٰذا يَوْمُكُمُ الّذي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ[١]» .

٢-٢٨٦٤ (الكافي- ٢: ٢٠٤) عنه، عن احمد، عن بكربن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن جعفربن ابراهيم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً مِنْ عُرىً اَو اعانه بشيئ مما يقوته من معيشة وكّل الله تعالى به سبعة الاٰف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عَمِلَه إلى أن ينفخ في الصور» .

٣-٢٨٦٥ (الكافي- ٢: ٢٠٥) محمد، عن احمد، عن صفوان، عن ابي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من كسا أحداً الحديث مثله [إلاّ أنّ فيه سبعين ألف

١. الانبياء/ ١٠٣.

٢٨٦٦-٤ (الكافي- ٢: ٢٠٥) علي، عن ابيه، عن حمّاد، عن اليماني، عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام) قال «من كسا مؤمناً كساه الله تعالى من الثياب الخضر».

٢٨٦٧-٥ (الكافي- ٢: ٢٠٥) وقال في حديث اُخر «لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك».

٢٨٦٨-٦ (الكافي- ٢: ٢٠٥) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه كان يقول «من كسا مؤمناً ثوباً من عريً كساه الله تعالى من استبرق الجنّة ومن كسا مؤمناً ثوباً من غِنىً لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة».

-١٠٣-

باب نصيحة المؤمن ودعوته إلى الهدى

١-٢٨٦٩ (الكافي- ٢: ٢٠٨) العدّة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن ابان، عن عيسى بن أبي منصور، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «يجب للمؤمن على المؤمن أن يناصحه».

٢-٢٨٧٠ (الكافي- ٢: ٢٠٨) عنه، عن السّرّاد، عن ابن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب».

٣-٢٨٧١ (الكافي- ٢: ٢٠٨) السّرّاد، عن ابن رئاب، عن الحذّاء، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «يجب للمؤمن على المؤمن النّصيحة».

٤-٢٨٧٢ (الكافي- ٢: ٢٠٨) السّرّاد، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه».

بيان:

«نصيحة المؤمن» ان يعامله بما فيه مصلحته قولاً وفعلاً، سرّاً وعلانية وقد مضى خبران اُخران في النّصيحة في باب الاهتمام بامور المسلمين مع بيان معنى

النصيحة مطلقاً ويأتي اخبار ترك النصيحة في أبواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات انشاءالله تعالى.

٥-٢٨٧٣ (الكافي - ٢: ٢١٠) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له قول الله تعالى مَنْ قَتَلَ نَفساً بِغيْرِ نَفسٍ فَكَاَنَّما قَتَلَ النّاسَ جَميعاً وَمَنْ اَحياها فَكَاَنَّما اَحيَا النّاسَ جَميعاً[1] قال «من أخرجها من ضلال إلى هدىً، فكأنما أحياها ومن اخرجها من هدىً إلى ضلال فقد قتلها».

٦-٢٨٧٤ (الكافي - ٢: ٢١٠) عنه، عن علي بن الحكم.
(الكافي - ٢: ٢١٠) محمد، عن ابن عيسى واخيه بنان، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) قول الله تعالى في كتابه وَمَنْ اَحياها فَكَاَنَّما اَحيَا النّاسَ جميعاً قال «من حرق او غرق» قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى قال «ذلك تأويلها الأعظم».

٧-٢٨٧٥ (الكافي - ٢: ٢١١) محمد، عن احمد، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابي خالد القمّاط، عن حمران قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) أسألك أصلحك الله فقال «نعم» فقلت: كنت على حال وأنا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعو الرجل والاثنين والمرأة فينقذالله من شاء وأنا اليوم لا أدعو أحداً فقال «وما عليك أن تخلّي بين الناس وبين ربّهم، فمن اراد الله ان

١. المائدة/ ٣٢ والراوى اشار بهذه الاية ببعض الفاظها والاية هكذا: مِنْ اَجل ذلك كَتبنا على بنى اسرائيل أنّه من قتل نفساً بغير نفس او فسادٍ في الارض فكانما قتل الناسَ جميعاً... الاية.

يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه» ثمّ قال «ولا عليك إن أنست من احد بخير ان تنبذ إليه الشيئ نبذاً» قلت: أخبرني عن قول الله تعالى وَمَنْ اَحياٰها فَكَاَنَّما اَحْياَ النّاسَ جَميعاً[1] قال «من حرق أو غرق» ثمّ سكت، ثمّ قال «تأويلها الأعظم إن دعاها فاستجابت له».

بيان:

«ادعو الرجل والاثنين» يعني إلى التشيّع ومعرفة ائمة الهدى (صلوات الله عليهم) والتبري من غاصبي حقوقهم من أهل الرّدى «وما عليك» اى الذي يجب عليك بان تكون «ما» موصولة او وما بأس عليك بان تكون «نافيه» أو أيّ شيئ عليك بأن تكون استفهاميّة للانكار «ولا عليك» اي لا بأس عليك «ان تنبذ إليه الشيئ» أي تلقي إليه كلمة حقّ وارشاد في دين وهداية إلى معرفة.

وقد مضت أخبار أُخر من هذا الباب في أواخر كتاب التوحيد وفيها أنّ ترك الناس على ما هم عليه من الضّلال أولى من دعائهم إلى الحقّ وهو محمول على ما إذا استلزم ذلك خطراً وضرراً وإثارة فتنة أو ادّى إلى مخاصمة ومعاداة، أو غير ذلك من المفاسد كما نبّه عليه في هذا الحديث بقوله (عليه السلام) «إن انست من أحد بخير» يعني: إن لم تؤنس منه بخير فلا ولا كرامة.

٨-٢٨٧٦ (الكافي- ٢: ٢١١) محمّد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام): إنّ لي أهل بيت وهم يسمعون منّي أفادعوهم إلى هذا الأمر؟ فقال «نعم، إنّ الله تعالى يقول في كتابه يٰا اَيُّهَا الَّذينَ اٰمَنُوا قُوٰا اَنْفُسَكُمْ وَاَهْليكُمْ ناراً وَقُودُهَا النّاسُ وَالْحِجٰارَةُ[2]».

١. المائدة/ ٣٢.
٢. التحريم/ ٦.

- ١٠٤ -
باب التقيّة

١-٢٨٧٧ (الكافي - ٢: ٢١٨) الاربعة، عمّن اخبره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى لا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ[1] قال «الحسنة التقيّة والسيّئة الإذاعة وقوله تعالى اِدْفَعْ بِالَّتي هِيَ اَحْسَنُ[2] السّيئة قال الّتي هي أحسن التقيّة فَإِذَا الّذي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَاَنَّهُ وَلِيٌّ حَميمٌ[3]» .

بيان:

«الاذاعة» الاشاعة وقد مضى تفسير هذه الآية قوله (عليه السلام) «السيئة» بعد قوله عزوجل (ادفع بالتي هي احسن) تفسير له إذ ليس في هذا الموضع من القرآن.

٢-٢٨٧٨ (الكافي - ٢: ٢١٧) الثلاثة، عن هشام بن سالم وغيره عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى أُولٰئِكَ يُؤْتَوْنَ اَجْرَهُمْ مَرَّتَين بِمٰا صَبَرُوا قال «بما صبروا على التقية» وَيَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ[4] قال «الحسنة التقية والسيئة الاذاعة» .

٣-٢٨٧٩ (الكافي - ٢: ٢١٧) إبن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن

١، ٢، ٣. فصلت / ٣٤

٤. القصص / ٥٤.

أبـي عمر الأعجـمـي قال: قال ابـوعبدالله (عليه السلام) «يـا أبا عمر؛ إنّ تسعة أعشار الدين التقيّة ولا دين لمن لاتقيّة له والتقيّـة في كل شيئ إلاّ في النبيذ والمسح على الخفين» .

بيـان :

وذلـك لعدم مسّ الحاجة إلى التقيّـة فيها ، إلاّ نادراً ويأتـي تمام الكـلام فيه في باب المسح على العمامة والخفّ من كتاب الطّهارة انشاءالله .

٤-٢٨٨٠ (**الـكـافي**- ٢: ٢١٧) العـدّة، عن البـرقـي ، عـن عـثمـان، عن سـماعة، عـن أبي بصير قال: قال ابـوعبدالله (عليه السلام) «الـتقيّـة من ديـن الله» قلت: من دين الله قال «اى والله مـن ديـن الله ولقد قال يوسف أيَّتُهَا العيرُ إنَّكُمْ لَسارِقُونَ[1] والله ماكانوا سرقوا شيئاً ولقد قال ابـراهيم: إنّـي سقيم[2] والله ماكان سقيما» .

٥-٢٨٨١ (**الـكـافي**- ٢: ٢١٧) محمد، عن ابن عـيسى ، عن محمد بن خالد و الحسين جميـعـاً، عـن الـنضـر، عـن يحـيـى الحـلـبـي ، عـن الحسين بـن أبـي الـعلاء، عـن حبيـب بـن بشير[3] قال: قال ابـوعبـدالله (عليه السلام) «سـمـعت أبـي يـقـول: لا والله ما على وجـه الأرض شـيئ أحـبّ إليّ من التّقيّـة يا حبيـب؛ إنّه من كانت له تقيّة رفعه الله تعالى. يا حبيب؛ ومن لم تكن له تقية وضعه الله . يا حبيب؛ إنّ الناس إنّما هم في هدنة، فلو قد كان

١ . يوسف / ٧٠.
٢ . صافات / ٨٩.
٣ . في الاصل بشير ولـكن في المخطوطين من الكـافي والمطبوع والمرآة وشرح المولى صالح كلها بشر وقال في جامع الرواة ج ١ ص ١٧٧: حبيب بن بشر ثم اشار الى هذا الحديث عنه « ض.ع» .

ذاك كان هذا».

بيان:

يعني انّ مخالفينا اليوم في هدنة وصلح ومسالمة معنا لا يريدون قتالنا والحرب معنا ولهذا نعمل معهم بالتّقيـة، فلو قد كان ذاك يعني لو كان في زمن أميرالمؤمنين والحسين بن علي (عليهما السلام) أيضاً الهدنة لكانت التقيّة فانّ التّقية واجبة ما امكنت، فاذا لم تمكن جاز تركها لمكان الضرورة وفي بعض النسخ «هكذا» مكان «هذا».

٢٨٨٢-٦ (**الكافي** - ٢: ٢١٨) القميّ، عن الكوفي، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن ابن أبي يعفور، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «اتّقوا على دينكم واحجبوه بالتّقيّة فإنّه لا ايمان لمن لا تقيّة له. إنّما أنتم في الناس كالنحل في الطّير لو أنّ الطير تعلم ما في اجواف النّحل ما بقي منها شيءٌ إلاّ اكلته ولو انّ الناس علموا ما في اجوافكم إنّكم تحبّونا أهل البيت لأكلوكم بألسنتهم ولنحلوكم في السّرّ والعلانية رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا».

بيان:

«لنحلوكم» أي سبّوكم.

٢٨٨٣-٧ (**الكافي** - ٢: ٢١٨) محمد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن هشام بن سالم، عن أبي عمرو الكناني قال: قال لي أبوعبدالله (عليه السلام) «يا با عمرو. أرأيت لو حدثتك بحديث أو أفتيتك بفتيا، ثمّ جئتني بعد ذلك فسألتني عنه فأخبرتك بخلاف ما كنت أخبرتك

أو أفتيتك بخلاف ذلك بأيّهما كنت تأخذ؟» قلت: بأحدثهما وادع الأخر فقال «قد أصبت يا باعمرو أبى الله إلاّ أن يعبد سرًّا. آما والله لئن فعلتم ذاك إنّه لخير لي ولكم. أبى الله تعالى لنا ولكم في دينه إلاّ التقيّة».

٢٨٨٤-٨ (الكافي - ٢: ٢١٨) عنه، عن احمد، عن الحسن بن علي، عن درست قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «ما بلغت تقية أحد تقية اصحاب الكهف إن كانوا ليشهدون الأعياد ويشدّون الزنانير فاعطاهم الله أجرهم مرّتين».

٢٨٨٥-٩ (الكافي - ٢: ٢١٨) عنه، عن احمد، عن ابن فضّال، عن حماد بن واقد اللّحّام قال: استقبلت أباعبدالله (عليه السلام) في طريق فاعرضت عنه بوجهي ومضيت ودخلت عليه بعد ذلك فقلت: جعلت فداك؛ إنّي لألقاك، فاصرف وجهي كراهة أن أشقّ عليك. فقال لي «رحمك الله تعالى ولكن رجلاً لقيني أمس في موضع كذا وكذا فقال عليك السلام يا اباعبدالله ما أحسن ولا أجمل».

بيان:

أي لم يفعل حسناً ولا جميلاً.

٢٨٨٦-١٠ (الكافي - ٢: ٢١٩) علي، عن الاثنين قال: قيل لأبي عبدالله (عليه السلام) إنّ الناس يروون أنّ عليّاً (عليه السلام) قال على منبر الكوفة «ايّها الناس؛ إنّكم ستدعون الى سبّي فسبّوني. ثمّ تدعون الى البراءة منّي، فلاتبرأوا منّي» فقال «ما اكثرما يكذب الناس على علي»

ثم قال« إنّما قال إنّكم ستدعون إلى سبّي فسبّوني ، ثم ستدعون إلى البراءة مني وإني لعلى دين محمد ولم يقل لا تبرّأوا منّي »فقال له السائل أرايت إن اختار القتل دون البراءة فقال «والله ما ذاك عليه وما له إلاّ ما مضى عليه عمّار بن ياسر حيث اكرهه أهل مكّة وقلبه مطمئن بالايمان، فانزل الله فيه إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ[١] فقال له النّبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عندها: يا عمار ان عادوا فعُدْ فقد انزل الله تعالى عذرك وآمرك ان تعود ان عادوا» .

بيان:

قصة عمّار على ما روته المفسّرون في شأن نزول هذه الآية انّ قريشاً أكرهوه وأبويه ياسراً وسُميّة على الارتداد فأبى أبواه فقتلوهما وهما أوّل قتيلين في الاسلام وأعطاهم عمّار بلسانه ما أرادوا مكرَهاً، فقيل يا رسول الله؛ إنّ عمّاراً كفر فقال «كلّا إنّ عمّاراً ملئ ايماناً من قرنه إلى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه» فأتى عمّار رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وهو يبكي، فجعل النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يمسح عينيه وقال «مالك ؟ إن عادوا لك فعد لهم بما قلت» .

١١-٢٨٨٧ (الكافي- ٢: ٢١٩) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن هشام الكندي قال سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول « إيّاكم أن تعملوا عملاً يعيّرونا به، فانّ ولد السّوء يعيّر والده بعمله. كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً ولا تكونوا عليه شيناً. صلوا في عشائركم وعودوا مرضاهم. واشهدوا جنائزهم. ولا يسبقوكم إلى شئ من الخير، فانتم أولى به منهم والله ما عُبدالله بشي احبّ إليه من الخباء» قلت: وما الخباء؟ قال «التقيّة» .

١. النحل/ ١٠٦.

بيـان :

«في عشائركـم» يعنـي عشائركـم المخالفين لكم في الدين.

١٢-٢٨٨٨ (**الكافي- ٢: ٢١٩**) عنه، عن احمد، عن معمّر بن خلاّد قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن القيام للولاة، فقال «قال أبوجعفر (عليه السلام):

التقية من ديني ودين آبائي ولا ايمان لمن لا تقية له».

بيان :

القيام للولاة يحتمل معنيين احدهما القيام لهم عند اللقاء إكراماً لهم وتواضعاً والثّاني، القيام بأمورهم والائتمار بما يأمرون به، فيكون معنى الجواب الرّخصة في ذلك دفعاً لشرّهم.

١٣-٢٨٨٩ (**الكافي- ٢: ٢٢٠**) علي، عن أبيه، عن السّرّاد، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «كان أبي يقول وايّ شيءٍ أقرّ لعيني من التقيّة إنّ التقيّة جُنّة المؤمن».

١٤-٢٨٩٠ (**الكافي- ٢: ٢٢٠**) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن إبن مسكان، عن حريز، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «التقيّة تُرس الله بينه وبين خلقه».

١٥-٢٨٩١ (**الكافي- ٢: ٢١٩**) علي، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربعي، عن زرارة، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «التقيّة في كل ضرورة وصاحبها أعلم بها حين تنزل به».

١٦-٢٨٩٢ (الكافي - ٢: ٢٢٠) الثلاثة، عن ابن أُذينة، عن اسماعيل الجعفي ومعمّر بن يحيى بن سام ومحمّد و زرارة قالوا: سمعنا أبا جعفر (عليه السلام) يقول «التقيّة في كلّ شيء يضطر إليه ابن آدم فقد أحلّ الله له».

١٧-٢٨٩٣ (الكافي - ٢: ٢٢١) الثلاثة، عن جميل، عن محمد بن مروان قال: قال لي أبوعبدالله (عليه السلام) «ما منع ميثم رحمه الله من التقية، فوالله لقد علم أنّ هذه الآية نزلت في عمّار وأصحابه، إلاّ من أُكره وقلبه مطمئن بالايمان».

بيان:

قصة ميثم على ما رواه شيخنا المفيد طاب ثراه في كتاب الارشاد في جملة ذكر آيات الله الباهرة في اميرالمؤمنين (صلوات الله عليه) والخواصّ الّتي أفرده الله بها ما نتلوه عليك:

قال طاب ثراه ومن ذلك ما رووه انّ ميثم التمّار كان عبداً لامرأة من بني أسد فاشتراه اميرالمؤمنين (عليه السلام) منها واعتقه وقال له «ما اسمك ؟» قال: سالم قال «اخبرني رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): إنّ اسمك الذى سمّاك به أبواك في العجم ميثم» قال: صدق الله ورسوله وصدقت يا اميرالمؤمنين؛ والله إنّه لاسمي قال «فارجع الى اسمك الذي سمّاك رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ودع سالماً» فرجع إلى ميثم واكتنى بأبي سالم.

فقال له على (عليه السلام) ذات يوم «إنّك تؤخذ بعدى، فتصلب وتطعن بحربة، فاذا كان اليوم الثّالث ابتدر منخراك وفمك دماً، فتخضب لحيتك،

فانتظر ذلك الخضاب وتصلب على باب دار عمروبن حريث عاشر عشرة أنت أقصرهم خشبة وأقربهم من المطهرة فامض حتى اريك النخلة التي تصلب على جذعها، فأراه إيّاها.

وكان ميثم يأتيها، فيصلّي عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولي غُذّيتِ فلم يزل يتعاهدها حتى قطعت وحتّى عرف الموضع الذي يصلب عليها بالكوفة قال وكان يلقي عمروبن حريث، فيقول له إنّي مجاورك فأحسن جواري فيقول له عمروبن حريث أتريد أن تشتري دار ابن مسعود او دار ابن حكيم وهو لا يعلم ما يريد

وحجّ في السنة الّتي قتل فيها، فدخل على أُمّ سلمة فقالت: من أنت؟ فقال أنا ميثم قالت: والله لربما سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يوصي بك عليّاً في جوف الليل، فسألها عن الحسين، فقالت هو في حائط له قال أخبريه إنّي قد احببت السّلام عليه ونحن ملتقون عند الله ربّ العالمين إنشاء الله، فدعت بطيب لحيته وقالت له أما أنّها ستخضب بدم.

فقدم الكوفة، فاخذه عبيد الله بن زياد، فأدخل عليه فقيل هذا كان من آثر الناس عند علي قال ويحكم هذا الأعجمي، فقيل له نعم. قال له عبيد الله بن زياد أين ربّك؟ قال بالمرصاد لكل ظالم وأنت أحد الظّلمة. قال إنّك على عجمتك لتبلغ الذي تريد ما اخبرك عنّي صاحبك. إنّي فاعل بك. قال أخبرني انّك تصلبني عاشر عشرة أنا أقصرهم خشبة وأقربهم إلى المطهرة قال: لنخالفنّه. قال كيف تخالفه، فوالله ما أخبرني إلاّ عن النّبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) عن جبرئيل عن الله وكيف تخالف هؤلاء؟ ولقد عرفت الموضع الذي أُصلب عليه أين هو من الكوفة؟ وأنا اول خلق الله أُلجم في الاسلام، فحبسه وحبس معه المختار بن أبي عبيدة.

قال ميثم التّمار للمختار إنّك تفلت وتخرج ثائراً بدم الحسين (عليه السلام)، فتقتل هذا الذي يقتلنا، فلمّا دعا عبيد الله بالمختار ليقتله طلع بريد

بكتاب يزيد إلى عبيدالله يأمره بتخلية سبيله فخلاه وأمر بميثم أن يصلب، فأُخرج فقال له رجل لقيه ما كان أغناك عن هذا يا ميثم ؛ فتبسّم وقال وهو يؤمي إلى النخلة: لها خلقت ولي غُذِّيَتْ.

فلمّا رفع إلى الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث قال: وقد كان والله يقول: إنّي مجاورك ، فلمّا صلب أمر جاريته بكنس تحت خشبته ورشّه وتجميره، فجعل ميثم يحدّث بفضائل بني هاشم، فقيل لا بن زياد: قد فضحكم هذا العبد، فقال: الجموه فكان اوّل خلق الله أُلجم في الاسلام.

وكان مقتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين بن علي (عليهما السلام) العراق بعشرة أيّام، فلمّا كان اليوم الثّالث من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبّر، ثم انبعث في اٰخر النهار فمه وأنفه دماً وهذا من جملة الاخبار عن الغيوب المحفوظة عن اميرالمؤمنين (عليه السلام) وذكره شائع والرّواية به بين العلماء مستفيضة.

٢٨٩٤-١٨ (**الكافي** - ٢: ٢٢٠) محمد، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كلّ ما يقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقيّة».

بيان:

لعلّ المراد أنّ كلّما يتقارب الزّمان من ظهور هذا الأمر وقيام القائم تصير التّقية أوجب.

٢٨٩٥-١٩ (**الكافي** - ٢: ٢٢٠) الاثنان، عن محمد بن جمهور، عن احمد بن حمزة، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال ابوجعفر (عليه السلام) «خالطوهم بالبرّانية وخالفوهم بالجوّانية إذا كانت الإمرة صبيانيّة».

بيان:

اصل البرّاني من البرّ والجوّاني من جوّ البيت أي داخله والألف والنون فيهما من زيادات النسب وفي حديث سلمان من أصلح جوّانيه أصلح الله برّانيه وفي حديثه أيضاً إنّ لكل امرئ جوّانيا وبرّانياً والإمرة بالكسر بمعنى الإمارة يعني (عليه السلام) خالطوا النّاس بالعلانية والظاهر وخالفوهم في السّرّ والباطن إذا كانت الامارة بيد الصّبيان والسفهاء.

٢٨٩٦-٢٠ **(الكافي - ٢: ٢٢١)** محمد، عن ابن عيسى، عن زكريّا المؤمن، عن عبدالله بن أسد، عن عبدالله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): رجلان من أهل الكوفة أُخذا فقيل لهما إبرئا من اميرالمؤمنين (عليه السلام) فبرئ واحد منهما وأبى الاخر فخُلّي سبيل الذى برئ وقُتل الأخر فقال «أمّا الذي برئ، فرجل فقيه في دينه وأمّا الذي لم يبرأ فرجل تعجّل إلى الجنّة».

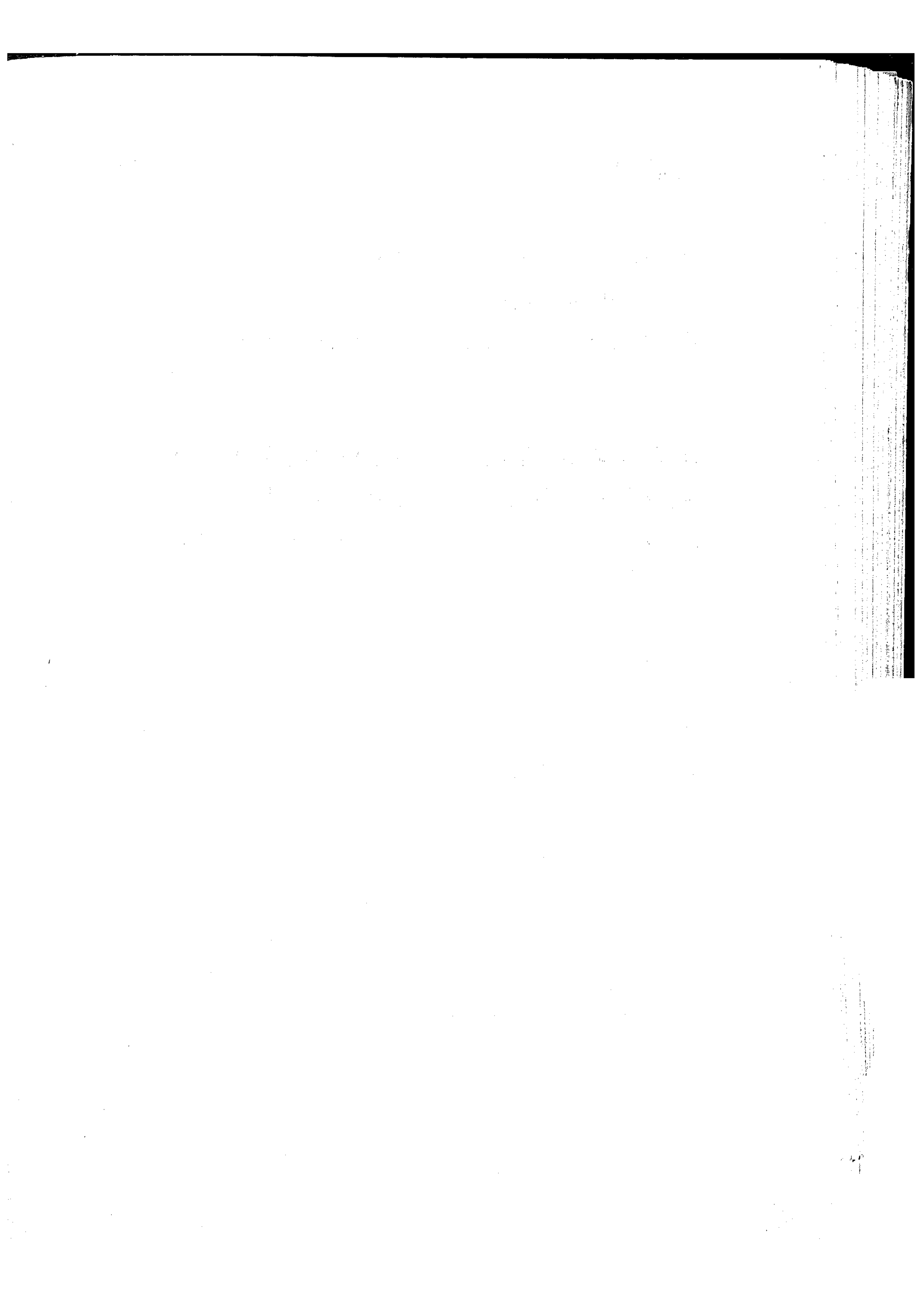
٢٨٩٧-٢١ **(الكافي - ٢: ٢٢١)** القميّان، عن إبن بزيع، عن علي بن النّعمان، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «التّقية تُرس المؤمن والتّقية حرز المؤمن. ولا ايمان لمن لا تقية له. إنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله تعالى به فيما بينه وبينه، فيكون له عزّاً في الدنيا ونوراً في الأخرة وإنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذُلاًّ في الدنيا وينزع الله تعالى ذلك النور منه».

٢٨٩٨-٢٢ **(الكافي - ٢: ٢٢١)** الثلاثة، عن جميل بن صالح قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «احذروا عواقب العثرات».

بيان:

يعني كلّما تقولونه أو تفعلونه، فانظروا أوّلاً في عاقبته ومآله، ثمّ قولوه أو افعلوه فانّ العثرة قلّما تفارق القول والفعل ولا سيّما إذا كثرا، أو المراد أنّه كلّما عثرتم عثرة في قول أو فعل فاشتغلوا باصلاحها وتداركها كيلا تؤدي في العاقبة إلى فساد لا يقبل الاصلاح.

٢٨٩٩-٢٣ (**الكافي** - ٢: ٢٢٠) القميّان، عن صفوان، عن شعيب الحدّاد، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدّم فاذا بلغ الدّم فليس تقية».



-١٠٥-

باب الكتمان

١-٢٩٠٠ (الكافي- ٢: ٢٢١) محمد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن مالك بن عطيّة، عن الثمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «وددت والله أنّي افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي: النزق وقلة الكتمان».

بيان:

«النزق» بالنون والزاي: الطيش والخفّة عند الغضب.

٢-٢٩٠١ (الكافي- ٢: ٢٢٢) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن الشّحام قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «أُمر الناس بخصلتين فضيّعوهما فصاروا منها على غير شئ الصبر والكتمان».

٣-٢٩٠٢ (الكافي- ٢: ٢٢٢) الثلاثة، عن يونس بن عمار، عن سليمان بن خالد قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «يا سليمان؛ إنّكم على دين من كتمه أعزّه الله تعالى ومن أذاعه أذله الله».

٤-٢٩٠٣ (الكافي- ٢: ٢٢٢) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: دخلنا عليه جماعة

فقلنا يابن رسول الله؛ إنّا نريد العراق، فأوصنا فقال ابوجعفر (عليه السلام) «ليقوّ شديدكم ضعيفكم وليَعُد غنيّكم على فقيركم ولاتبثّوا سرّنا. ولاتذيعوا أمرنا. واذا جاءكم عنّا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله فخذوا به. وإلاّ فقفوا عنده، ثمّ ردّوه إلينا حتى يستبين لكم. واعلموا أنّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصّائم القائم. ومن ادرك قائمنا، فخرج معه، فقتل عدوّنا كان له مثل أجر عشرين شهيداً. ومن قتل مع قائمنا كان له مثل أجر خمسة وعشرين شهيداً».

٥-٢٩٠٤ (الكافي - ٢: ٢٢٢) عنه، عن احمد، عن محمدبن سنان، عن عبدالأعلى قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط. من احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله فاقرأهم السلام وقل لهم: رحم الله عبداً اجترّ مودة الناس إلى نفسه حدّثوهم بما يعرفون واستروا عنهمماينكرون»

ثم قال «والله ما الناصب لنا حرباً باشدّ علينا مؤنة من الناطق علينا بما نكره، فاذا عرفتم من عبد إذاعة فامشوا إليه وردّوه عنها، فان قبل منكم وإلاّ فتحمّلوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه، فان الرجل منكم يطلب الحاجة، فيلطف فيها حتى تقضى له، فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم، فان هو قبل منكم وإلاّ فادفنوا كلامه تحت اقدامكم. ولاتقولوا إنّه يقول ويقول، فانّ ذلك يحمل عليّ وعليكم.

أما والله لوكنتم تقولون ما أقول لأقررت انّكم أصحابي. هذا أبوحنيفة له اصحاب. وهذا الحسن البصري له اصحاب. وأنا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم). وعلمت كتاب الله. وفيه تبيان كل شيئ بدؤ الخلق وأمر السماء. وأمر الأرض. وأمر الأوّلين. وأمر

الآخرين. وأمر ما كان. وأمر مايكون كأنّي أنظر إلى ذلك نصب عيني».

بيان:

فلان قرأ عليك السلام وأقرأك السلام بمعنى «حدّثوهم» بيان لكيفية اجترار مودّة الناس «فتحملوا عليه بمن يثقل عليه» اى تكلّفوا أن تحملوا عليه ثقيلاً لا مفرّ له إلاّ ان يسمع منه «فيلطف فيها» اى يرفق و«دفن الكلام تحت الاقدام» كناية عن إخفائه وكتمه.

٢٩٠٥-٦ (الكافي - ٢: ٢٢٣) عنه، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الرّبيع بن محمّد المسلّي، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي «ما زال سرّنا مكتوماً حتى صار في يد ولد كيسان فتحدّثوا به في الطريق وقرى السّواد».

بيان:

«كيسان» لقب مختار بن أبي عبيدة الذى طلب ثار أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) المنسوب اليه الكيسانية.

٢٩٠٦-٧ (الكافي - ٢: ٢٢٣) عنه، عن احمد، عن السّرّاد، عن جميل بن صالح، عن الحذّاء قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «والله انّ أحبّ أصحابي إليّ أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا. وإنّ أسوأهم عندي حالاً وامقتهم الّذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنّا، فلم يقبله اشماز منه وجحده وكفر من دان به وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا».

بيان:

«اشمأزّ» تنفر و هو جواب «اذا» ويستفاد من هذا الحديث أنّه لاينبغي الحكم ببطلان ما نسب إليهم (عليهم السلام) من الحديث المحتمل صدقه وإن ضعف اسناده أو بعد مضمونه عن أفهامنا.

٢٩٠٧-٨ (الكافي - ٢: ٢٢٣) العدّة، عن البرقي، عن ابيه، عن الكاهلي، عن حريز، عن معلّى بن خنيس قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام)

«يا معلّى؛ اكتم أمرنا ولا تذعه، فانّ من كتم أمرنا ولم يذعه أعزّه الله به في الدنيا وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة يا معلّى؛ من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله به في الدّنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده إلى النار يا معلى؛ إنّ التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لاتقيّة له يا معلى؛ إنّ الله يحبّ أن يعبد في السّرّ كما يحبّ أن يعبد في العلانية يا معلى؛ إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد له».

بيان:

كأنّه (عليه السلام) كان يخاف على معلّى القتل لما يرى من حرصه على الاذاعة ولذلك أكثر من نصيحته بذلك. ومع ذلك لم تُنجع نصيحته فيه وإنّه قد قتل بسبب ذلك وتأتي اخبار نكال الاذاعة في بابها إنشاء الله.

٢٩٠٨-٩ (الكافي - ٢: ٢٢٤) محمد، عن احمد، عن الحسن بن علي، عن مروان بن مسلم، عن عمّار قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «آخبرتَ بما آخبرتُكَ به احداً؟» قلت: لا إلاّ سليمانَ بن خالد قال «أحسنتَ آما سمعتَ قول الشاعر:

فلا يعدون سِرّي وسِرّكَ ثالثاً ألا كُلّ سِرٍّ جاوز اثنين شائع

بيان:

قوله «احسنَت» يحتمل ان يكون على ظاهره وأن يكون على التهكّم والثاني أوفق بقوله أما سمعت فانّ سليمان كان ثالثاً.

٢٩٠٩-١٠ (الكافي-٢:٢٢٤) محمد، عن أحمد[١]، عن البزنطي قال: سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن مسألة، فأبى وأمسك، ثمّ قال «لو أعطيناكم كلّ ما تريدون كان شرّاً لكم وأخذ برقبة صاحب هذ الأمر قال أبوجعفر (عليه السلام): ولاية الله أسرّها إلى جبرئيل وأسرّها جبرئيل الى محمّد وأسرّها محمّد إلى عليّ وأسرّها عليّ إلى من شاء الله، ثمّ أنتم تذيعون ذلك. مَن الّذي امسك حرفاً سمعه، قال ابوجعفر في حكمة آل داود: ينبغي للمسلم أن يكون مالكاً لنفسه، مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه، فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا، فلولا أنّ الله يدافع عن أوليائه و ينتقم لأوليائه من أعدائه. أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم لأبي الحسن (عليه السلام) وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم، فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن (عليه السلام) وانتم بالعراق ترون اعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم، فعليكم بتقوى الله ولا تغرّنكم (الحياة-خ) الدّنيا ولا تغترّوا بمن أُمهل له وكأنّ الأمر قد وصل إليكم».

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «م» هكذا محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن الرضا (عليه السلام) ولكن في المخطوط «خ» والمرآة وشرح المولى صالح السند مثل ما في المتن وهذا هو الصحيح بلاريب يظهر من المواضع «ض.ع».

بيان:

«فاتقوا الله» من كلام الرضا (عليه السلام) وجواب «لولا» محذوف يعني: لولا مدافعة الله عنّا وانتقامه لنا لما بقي منّا أثر بسبب إذاعتكم حديثنا «أما رأيت» بيان للمدافعة والانتقام واراد بما صنع الله استيصالهم بسبب عداوتهم لأبي الحسن (عليه السلام) واعانتهم على قتله وأراد «بابي الحسن اباه موسى (عليه السلام)» و«الخطر» بالتحريك الإشراف على الهلاك وفي اٰخر الحديث بشارة إلى قرب ظهور الأمر وتيقّن وقوعه.

١١-٢٩١٠ (الكافي- ٢: ٢٢٥) الاثنان، عن الوشّاء، عن عمربن ابان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «قال رسول الله (صلّى الله عليه واٰله وسلّم): طوبى لعبد نومة عرفه الله ولم يعرفه الناس، اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، ينجلي عنهم كلّ فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البُذر ولا بالجفاة المرائين».

بيان:

«النّومة» بضم النون واسكان الواو وفتحها: الخامل الذّكر الّذي لايؤبه له والمذاييع جمع «مذياع» وهو من لايكتم السّرّ والبُذر بالضم جمع البَذُور والبذير وهو النّمّام ومن لايستطيع كتم سرّه وككتف كثيرالكلام والجفاة جمع الجافي وهو الكزّ الغليظ السّيئ الخلق، كأنّه جعله لانقباضه مقابلاً لمنبسط اللّسان الكثير الكلام والمراد النّهي عن طرفي الافراط والتفريط ولزوم الوسط.

١٢-٢٩١١ (الكافي- ٢: ٢٢٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي الحسن الاصبهاني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال اميرالمؤمنين (عليه السلام) طوبى لكلّ عبد نومة لايؤبه له يعرف النّاس

ولا يعرفه الناس، يعرفه الله منه برضوان، اولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كل فتنة ويفتح لهم باب كلّ رحمة، ليسوا بالبَذر المذاييع ولا الجفاة المرائين وقال قولوا الخير تُعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من أهله ولا تكونوا عجلاً مذاييع، فإنّ خياركم الّذين إذا نُظر اليهم ذُكرَالله وشِرارکم المشّاؤون بالنميمة المفرّقون بين الاحبّة المُبْتَغونَ لِلْبُراء المَعايب» .

١٣-٢٩١٢ (الكافي-٢:٢٢٥) العدّة، عن أحمد، عن عثمان، عمّن أخبره قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «كُفّوا ألسنتكم والزموا بيوتكم فانّه لا يصيبكم أمر تخصون به أبداً ولا تزال الزّيديّة لكم وقاء أبداً» .

١٤-٢٩١٣ (الكافي-٢:٢٢٥) عنه، عن عثمان، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «إن كان في يدك هذه شئ فاستطعت أن لا تعلم هذه، فافعل قال وكان عنده إنسان فتذاكروا الاذاعة فقال احفظ لسانك تعزّ ولا تمكّن النّاس من قياد رقبتك فتذل» .

بيان:

«القياد» حبل تقاد به الدّابّة.

١٥-٢٩١٤ (الكافي-٢:٢٢٦) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ أمرنا مستور مُقنّع بالميثاق، فمن هتك علينا أذلّه الله» .

بيان:

شبّه الميثاق المأخوذ منهم على الكتمان بالقناع.

١٦-٢٩١٥ (الكافي - ٢ : ٢٢٦) الحسين بن محمد ومحمد، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن أسلم[1] ، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن علي بن الحكم، عن عمربن أبان، عن عيسى بن ابي منصور قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «نفس المهموم لنا المغتمّ لظلمنا تسبيح وهمّه لأمرنا عبادة. وكتمانه سرّنا جهاد في سبيل الله» قال لي محمد بن سعيد: اكتب هذا بالذّهب، فما كتبت شيئاً أحسن منه.

١٧-٢٩١٦ (الكافي - ٨: ١٥٧ رقم ١٤٩) العدّة، عن صالح بن أبي حمّاد، عن اسماعيل بن مهران

(الكافي - ٨: ١٥٨ ذيل رقم ١٤٩) العدّة، عن سهل، عن اسماعيل بن مهران، عمّن حدّثه، عن جابربن يزيد قال: حدثني محمدبن علي سبعين حديثاً لم أُحدّث بها أحداً قطّ ولا أُحدّث بها آحداً آبداً، فلمّا مضى محمد بن علي (عليهما السلام)، ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فأتيت اباعبدالله (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك ؛ إنّ أباك حدّثني سبعين حديثاً لم يخرج منّي شيئ منها إلى أحد وأمرني بسترها وقد ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني؟

فقال «يا جابر؛ إذا ضاق بك من ذلك شيئ فاخرج إلى الجبّانة واحتفر حفيرة، ثمّ دلّ رأسك فيها وقل حدّثني محمدبن علي بكذا وكذا، ثمّ طمّه فإنّ الأرض تستر عليك» قال جابر: ففعلت ذلك فخفّ عني ما كنت أجده.

١. في الكتب التي بايدينا من المخطوط والمطبوع والشروح كلها محمدبن سعد، عن محمد بن مسلم فلاتغفل «ض.ع».

بيان :

ممّا يناسب ايراده في هذا المقام ما رواه أبوعبدالله محمدبن جعفر الحائرى باتّصال الاسناد إلى أبي الحسن عليّ بن ميثم قال: حدثني والدي ميثم رضى الله عنه قال: أصحرني مولاى اميرالمؤمنين (عليه السلام) ليلة من الليالي حتى خرج عن الكوفة وانتهى الى مسجد الجعفي وتوجّه إلى القبلة فصلّى أربع ركعات، فلمّا سلّم وسبّح بسط كفّيه وقال «الهي كيف ادعوك وقد عصيتك. وكيف لا ادعوك وقد عرفتك» إلى آخر الدعاء.

ثمّ سجد وعفّر خدّه وقال «العفو، العفو، مائة مرّة، ثم قام وخرج، فاتّبعته حتّى برز إلى الصحراء وخطّ لي خطة وقال لي «ايّاك ان تتجاوز هذه الخطّة» ومضى عنّي وكانت ليلة مدلهمّة، فقلت يا نفس؛ أسلمت مولاك وله أعداء كثيرة؟ وأيّ عذر يكون لك عندالله وعند رسوله والله لاقفونّ أثره ولأعلمن خبره وان كنت قد خالفت أمره وجعلت اتّبع أثره فوجدته (عليه السلام) مطلعاً في البئر إلى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحسّ بي (عليه السلام) فالتفت وقال «مَن» قلت: ميثم، فقال «يا ميثم؛ الم آمرك أن لا تتجاوز الخطّة» قلت: يا مولاى؛ خشيت عليك من الأعداء، فلم يصبر على ذلك قلبي. فقال «سمعت ممّا قلت شيئاً» قلت: لا يا مولاي فقال «يا ميثم؛

وفي الصّدر لبابات	إذا ضاق لها صدري
نكتّ الأرض بالكفّ	وأبديت لها سرّي
فمهما تنبت الأرض	فذاك النّبت من بذري

نقلناه من كتاب عمل مساجد الكوفة.

-١٠٦-

باب شكوى الحاجة إلى المؤمن

١-٢٩١٧ (**الكافي**-٨: ١٤٤ رقم ١١٣) محمد، عن احمد، عن السّرّاد، عن يونس بن عمّار، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «أيّما مؤمن شكا حاجته وضرّه إلى كافر أو إلى من يخالفه على دينه، فانّما شكا الله تعالى الى عدوّ من اعداء الله. وايّما رجل مؤمن شكا حاجته وضرّه الى مؤمن مثله كانت شكواه إلى الله تعالى».

٢-٢٩١٨ (**الكافي**-٨: ١٧٠ رقم ١٩٢) العدّة، عن البرقي، عن القاسم، عن جدّه قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «يا حسن؛ إذا نزلت بك نازلة، فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض إخوانك، فانّك لن تعدم خصلة من أربع خصال: إمّا كفاية. وإمّا معونة بجاه. أو دعوة تستجاب. أو مشورة برأي».

٣-٢٩١٩ (**الفقيه**-٤: ٤٠١ رقم ٥٨٦٣) أبوهاشم الجعفري، إنه قال: أصابتني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمّد (عليهما السلام)، فاستاذنت عليه فاذن لي، فلمّا جلست قال «يا أبا هاشم؛ أيّ نعم الله عليك تريد أن تؤدّي شكرها» قال أبوهاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له فابتدأني (عليه السلام) فقال «إنّ الله تعالى رزقك الايمان، فحرّم بدنك به على النّار. ورزقك العافية، فاعانتك على

الطّاعة. ورزقك القنوع، فصانك عن التبذل يا ابا هاشم؛ إنّما ابتدأتك بهذا لأنّي ظننت أنّك تريد أن تشكو إليّ من فعل بك هذا قد أمرت لك بمائة دينار فخذها» .

بيان:

«فوجمت» اى سكتّ و«التبذل» الامتهان و«من فعل بك هذا» كناية عن الله سبحانه.

-١٠٧-

باب التكاتب

١-٢٩٢٠ (الكافي- ٢: ٦٧٠) العدّة، عن احمد وسهل جميعاً، عن السّرّاد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «التّواصل بين الإخوان في الحضر التّزاور، وفي السّفر التكاتب».

٢-٢٩٢١ (الكافي- ٢: ٦٧٢) محمد، عن احمد، عن عمربن عبدالعزيز، عن جميل بن درّاج قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «لاتدع بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان بعده شعر».

٣-٢٩٢٢ (الكافي- ٢: ٦٧٢) العدّة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي، عن يوسف بن عبدالسّلام، عن سيف بن هارون مولى آل جعدة قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابتك ولاتمدّ الباء حتى ترفع السين».

بيان:

«ولاتمدّ الباء» يعني إلى الميم كما وقع التصريح به في حديث أميرالمؤمنين (عليه السلام) و رفع السين تضريسه.

٤-٢٩٢٣ (الكافي- ٢: ٦٧٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن

السّرّي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان».

٥-٢٩٢٤ (الكافي- ٢: ٦٧٢) عنه، عن محمد بن علي، عن النضر بن شعيب، عن أبان، عن الحسن بن السّريّ، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «لا تكتب داخل الكتاب لأبي فلان وأكتب الى أبي فلان واكتب على العنوان لأبي فلان».

بيان:

لعلّ المراد بالحديثين النّهي عن ثبت اسم الكاتب داخل الكتاب وفي وجهه بل في ظهره وعنوانه بخلاف اسم المكتوب إليه، فإنّه لا بأس بثبته داخل الكتاب وفي وجهه.

٦-٢٩٢٥ (الكافي- ٢: ٦٧٣) عنه، عن عثمان، عن سماعة قال سألت أباعبدالله (عليه السلام) عن الرّجل يبدأ بالرجل في الكتاب قال «لابأس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل باخيه يكرمه».

٧-٢٩٢٦ (الكافي- ٢: ٦٧٣) عنه، عن علي بن الحكم، عن أبان[1] الأحمر، عن حديد بن حكيم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لابأس بأن يبدأ الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه».

٨-٢٩٢٧ (الكافي- ٢: ٦٧٣) الثلاثة، عن مرازم بن حكيم قال: أمر

١. ابان بن الأحمر، كذا في المخطوط «م» والمطبوع من الكافي «ض.ع».

ابوعبدالله (عليه السلام) بكتاب في حاجة فكتب، ثمّ عُرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال «كيف رجوتم أن يتمّ هذا وليس فيه استثناء؟ انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه».

بيان:

المراد بالاستثناء كلمة انشاءالله تعالى.

٩-٢٩٢٨ **(الكافي- ٢: ٦٧٣)** الثلاثة، عن علي بن عطيّة إنه رَاى كُتبا لأبي الحسن (عليه السلام) متربة.

بيان:

«تتريب الكتاب واترابه» أن تجعل التراب عليه وتلطّخه به وفي الحديث أتربوا فانّه انجح للحاجة.

١٠-٢٩٢٩ **(الكافي- ٢: ٦٧٣)** عنه، عن البزنطي، عن أبي الحسن الرّضا (عليه السلام) إنّه كان يترب الكتاب وقال «لا بأس به».

١١-٢٩٣٠ **(الكافي- ٢: ٦٧٠)** السّرّاد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب ردّ السلام والبادي بالسلام أولى بالله ورسوله (صلى الله عليه وآله)».

١٢-٢٩٣١ **(الكافي- ٢: ٦٥١)** أحمد بن محمد الكوفي، عن التيملي، عن إبن أسباط، عن عمّه، عن أبي بصير قال: سئل ابوعبدالله (عليه السلام) عن الرجل يكون له الحاجة إلى المجوسي او الى اليهودي أو الى النّصراني،

أو ان يكون عاملاً أو دهقاناً من عظماء أهل أرضه، فيكتب إليه الرّجل في الحاجة العظيمة يبدأ بالعلج ويسلّم عليه في كتابه وإنّما يصنع ذلك لكي تقضى حاجته قال «أمّا ان تبدأ به فلا ولكن تسلّم عليه في كتابك فانّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد كان يكتب إلى كسرى وقيصر».

بيان:

«الدّهقان» بالكسر والضمّ: الرئيس والقوي على التّصرّف مع حدة وزعيم فلاحى العجم و«العلج» الرجل من كفّار العجم.[1]

١٣-٢٩٣٢ (**الكافي- ٢: ٦٥١**) علي، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يكتب الى رجل من عظماء عمّال المجوس فيبدأ باسمه قبل اسمه فقال «لا بأس اذا فعل لاحتياز المنفعة».

بيان:

«الاحتياز» بالمهملة والزاى أي جلبها وجمعها.

١. والعلج: بالكسر فالسكون وجيم في الآخر الرجل الضخم من كفّار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقاً والجمع علوج واعلاج... وفي حديث علي (عليه السلام) «الناس ثلاثة: عربي ومولى وعلج، فنحن العرب وشيعتنا الموالى ومن لم يكن على مثل مانحن عليه فهو علج اي كافر- كذا في مجمع البحرين «ض.ع».

-١٠٨-

باب تفاصيل الحقوق لكلّ ذي حق

١-٢٩٣٣ (الفقيه - ٢ : ٦١٨ رقم ٣٢١٤) الهاشمي، عن الثّمالي، عن سيّد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال «حق الله الأكبر عليك أن تعبده لا تشرك به شيئاً، فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدّنيا والآخرة. وحقّ نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عزّوجلّ. وحق اللّسان إكرامه عن الخناء وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها والبرّ بالناس وحسن القول فيهم. وحق السّمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحلّ سماعه. وحقّ البصر أن تغضّه عمّا لا يحلّ لك وتعتبر بالنظر به. وحقّ يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحلّ لك. وحقّ رجليك أن لا تمشي بهما إلى ما لا يحلّ لك فبهما تقف على الصراط، فانظر أن لا تزلّ بك فتردى في النار. وحقّ بطنك أن لا تجعله وعاءً للحرام ولا تزيد على الشّبع. وحقّ فرجك أن تحصّنه عن الزناء وتحفظه من ان ينظر اليه. وحقّ الصّلاة ان تعلم أنها وفادة إلى الله تعالى وانت فيها قائم بين يدي الله تعالى، فاذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الرّاهب الرّاجي الخائف المستكين المتضرّع المعظم لمن كان بين يديه بالسّكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها. وحق الحجّ أن تعلم أنّه وفادة الى ربك وفرار إليه من ذنوبك، وفيه قبول توبتك، وقضاء الفرض الذى اوجبه الله تعالى عليك.

وحق الصّوم ان تعلم أنه حجاب ضربه الله عزّوجلّ على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النّار، فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك ، وحقّ الصدقة أن تعلم أنّها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لاتحتاج إلى الاشهاد عليها وكنت لما تستودعه سرّاً أوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم أنّها تدفع عنك البلايا والأسقام في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة. وحقّ الهدى أن تريد به الله عزّوجلّ ولا تريد به خلقه ولا تريد به إلاّ التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه. وحق السّلطان أن تعلم أنّك جعلت له فتنة و أنّه مبتليّ فيك بما جعله الله له عليك من السّلطان. وإنّ عليك ان لا تتعرض لسخطه، فتلقى بيدك إلى التّهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء.

وحق سائسك بالعلم، التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والاقبال عليه وأن لا ترفع عليه صوتك ولاتجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولاتحدّث في مجلسه أحداً ولا تغتاب عنده أحداً وان تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوءٍ وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولاتجالس له عدوًّا ولا تعادي له وليّاً، فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بأنّك قصدته وتعلّمت علمه لله جلّ اسمه لا للناس. وأمّا حقّ سائسك بالملك فأن تطيعه ولا تعصيه إلاّ فيما يسخط الله عزّوجلّ، فانّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وأمّا حق رعيّتك بالسّلطان، فأن تعلم أنّهم صاروا رعيّتك لضعفهم وقوّتك ، فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرّحيم وتغفر لهم جهلهم ولاتعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله عزّوجلّ على ما اتاك من القوّة عليهم. واما حق رعيّتك بالعلم فان تعلم ان الله عزّوجلّ إنّما جعلك قيّماً لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه، فان أحسنت في تعليم النّاس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله. وإن أنت

منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عزّوجلّ أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلّك . وأمّا حقّ الزّوجة فأن تعلم أن الله تعالى جعلها لك سكنا وانساً، فتعلم أنّ ذلك نعمة من الله تعالى عليك فتكرمها وترفق بها وإن كان حقّك عليها أوجب، فانّ لها عليك أن ترحمها لأنّها أسيرتك وتطعمها وتكسوها. واذا جهلت عفوت عنها.

وأمّا حقّ مملوكك ، فأن تعلم أنّه خلق ربّك وابن أبيك وأمّك ولحمك ودمك لم تملكه لأنّك صنعته دون الله ولا خلقت شيئاً من جوارحه ولا أخرجت له رزقاً. ولكنّ الله تعالى كفاك ذلك ، ثمّ سخّره لك وائتمنك عليه. واستودعك ايّاه ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه فأحسن إليه كما أحسن الله إليك وإن كرهته استبدلت به ولم تعذّب خلق الله تعالى ولا قوّة إلاّ بالله. وحق أُمّك أن تعلم أنّها حملتك حيث لايحتمل أحدٌ احداً واعطتك من ثمرة قلبها مالا يعطي أحدٌ أحداً ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعري وتكسوك وتضحي وتظلّك وتهجر النوم لأجلك ووقتك الحرّ والبرد لتكون لها، فانّك لا تطيق شكرها إلاّ بعون الله وتوفيقه.

وأمّا حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك فانّك لولاه لم تكن، فمهما رأيت من نفسك مايعجبك ، فاعلم أنّ أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولاقوّه إلّا بالله . وامّا حقّ ولدك فأن تعلم أنّه منك و مضاف، إليك في عاجل الدنيا بخيره وشرّه وأنّك مسؤول عمّا ولّيته من حسن الأدب والدّلالة على ربّه عزّوجلّ والمعونة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنّه مثاب على الإحسان إليه، معاقبٌ على الإساءة إليه، وأمّا حقّ أخيك ، فأن تعلم أنّه يدك وعزّك وقوّتك ، فلا تتخذه سِلاحاً على معصية الله ولاعدّة للظّلم لخلق الله . ولا تدع نصرته

على عدوّه و النصيحة له، فان أطاع الله تعالى وإلّا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوّة إلّا بالله .

وأمّا حقّ مولاك المنعم عليك ، فأن تعلم أنّه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذلّ الرّق ووحشته إلى عزّ الحرية وأنسها ، فاطلقك من أسر الملكة. وفكّ عنك قيد العبوديّة. وأخرجك من السّجن. وملّكك نفسك وفرغك لعبادة ربك . وتعلم أنّه أولى الخلق بك في حياتك وموتك . وأن نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك ولاقوّة إلّا بالله . وأمّا حقّ مولاك الّذي أنعمت عليه فأن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعل عتقك له وسيلة إليه وحجاباً لك من النّار. وأنّ ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافاة لما أنفقت من مالك ، وفي الآجل الجنّة.

وأمّا حق ذى المعروف عليك ، فأن تشكره وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدّعاء فيما بينك وبين الله تعالى، فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانيةً، ثمّ إن قدرت على مكافاته يوماً كافيته. وحقّ المؤذّن أن تعلم أنّه مذكّر لك ربّك عزّ وجلّ وداع لك إلى حظّك وعونك على قضاء فرض الله عليك ، فاشكره على ذلك شكر المحسن إليك . وأمّا حقّ إمامك في صلاتك فأن تعلم أن تقلّد السفارة فيما بينك وبين ربّك عزّ وجلّ وتكلّم عنك ولم تتكلّم عنه ودعا لك ولم تدع له، وكفاك هول المقام بين يدي الله عزّ وجلّ فإن كان نقص كان به دونك وإن كان تماماً كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل، فوقى نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته، فتشكر له على قدر ذلك .

وامّا حق جليسك فأن تلين له جانبك وتنصفه في مجازاة اللفظ ولا تقوم من مجاسك إلّا باذنه ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنك وتنسى زلّاته وتحفظ خيراته ولا تُسمعه إلّا خيراً. وامّا حقّ جارك ، فحفظه غائباً وإكرامه شاهداً ونصرته إذا كان مظلوماً ولا تتّبع له

عورة، فإن علمت عليه سوءً سترته عليه و إن علمت أنّه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه. وتعاشره معاشرة كريمة ولاقوّة إلّا بالله. وأمّا حقّ الصّاحب فان تصحبه بالتفضّل والانصاف وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق إلى مكرمة، فان سبق كافيته وتودّه كما يودّك، وتزجره عمّا يهمّ به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذاباً ولا قوّة إلّا بالله.

وأمّا حقّ الشريك، فان غاب كفيته، وإن حضر رعيته. ولاتحكم دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، وتحفظ عليه ماله ولاتخنه فيما عزّ اوهان من أمره، فانّ يدالله تعالى على الشريكين مالم يتخاونا، ولا قوّة إلّا بالله. وأمّا حقّ مالك فان لا تأخذه إلّا من حلّه ولا تنفقه إلّا في وجهه ولا تؤثر على نفسك من لايحمدك، فاعمل به بطاعة ربّك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والنّدامة مع (و-خ ل) التّبعه ولا قوة الّا بالله.

وأمّا حقّ غريمك الّذى يطالبك، فان كنت موسراً أعطيته، وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردّاً لطيفاً. وحقّ الخليط أن لا تغرّه ولا تغشّه ولاتخدعه وتتقي الله تعالى في أمره. وحقّ الخصم المدّعي عليك، فان كان مايدّعي عليك حقّاً كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه وأوفيته حقّه، وإن كان مايدّعي باطلاً رفقت به ولم تأت في أمره غير الرّفق ولم تسخط ربّك في أمره ولا قوّة إلّا بالله. وحقّ خصمك الذي تدّعى عليه إن كنت محقّاً في دعواك أجملت مقاولته ولم تجحد حقّه، وإن كنت مبطلاً في دعواك اتّقيت الله جلّ وعزّ وتبت إليه وتركت الدّعوى. وحق المستشير إن علمت له رأياً حسناً أشرت عليه، وإن لم تعلم له أرشدته إلى من يعلم.

وحقّ المشير عليك أن لا تتّهمه فيما لايوافقك من رأيه، وإن وافقك حمدت الله تعالى. وحقّ المستنصح أن تؤدّي إليه النّصيحة، وليكن مذهبك

الرّحمة له والرّفق به. وحقّ النّاصح أن تلين له جناحك وتصغي إليه بسمعك فان أتى بالصواب حمدت الله تعالىٰ وإن لم يوافق رحمته ولم تتّهمه وعلمت أنه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك إلّا أن يكون مستحقّا للتّهمة فلا تعبأ بشيئ من أمره على حال، ولا قوّة إلّا بالله. وحق الكبير توقيره لسنّه وإجلاله لتقدّمه في الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه إلى طريق ولا تتقدّمه ولا تستجهله وإن جهل عليك احتملته واكرمته لحقّ الاسلام وحرمته. وحق الصّغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له. وحق السائل اعطاؤه على قدر حاجته.

وحقّ المسؤول إن أُعطى فاقبل منه بالشّكر والمعرفة بفضله وإن منع، فاقبل عذره. وحقّ من سرك لله تعالى أن تحمد الله تعالى أوّلاً، ثم تشكره. وحقّ من أساءك أن تعفو عنه وإن علمت أنّ العفو يضرّ انتصرت قال الله تعالى وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ[1] وحقّ أهل ملّتك إضمار السّلامة والرحمة لهم والرّفق بمسيئهم وتألّفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكفّ الاذى عنهم، وتحبّ لهم ما تحبّ لنفسك . وتكره لهم ماتكره لنفسك وأن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك وشبابهم بمنزلة إخوتك ، وعجائزهم بمنزلة أُمّك والصّغار بمنزلة اولادك . وحقّ أهل الذّمة أن تقبل منهم ما قبل الله تعالى منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عزّ وجلّ بعهده» .

بيان:

« الوفادة» القدوم و« الخرق» بالضم ضد الرّفق « ليحفظ لك ماتأتيه من خير اليه» لعلّ المراد ليحفظ الله لك كلّ ماتفعله به من خير. ويحتمل أن يكون بصيغة الغيبة فيكون المعنى ليحفظ الله لك مايأتي العبد من خير ساقه الله إليه، وذلك لأنّ العبد الصّالح حسنة من حسنات سيّده لأنه الأصل في تربيته،

فخيراته محفوظة لسيّده من دون أن ينقص منه شيء « مولاك المنعم عليك » أي بالعتق وكذا مولاك الذي انعمت عليه « وتكسبه المقالة الحسنة» من الكسب يقال كسبت أهلي خيراً « وكسبتُ الرجل مالاً» أي اعنته عليه « والسفارة» الرّسالة والإصلاح « ومن يجلس اليك » يعني من ورد عليك ، فيجالسك « ولا تؤثر على نفسك من لايحمدك » اى لايشكرك لأنّ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولاينافي هذا بذل الفضل لمن لايشكر، لأنّه مختصّ بالإيثار « ولا تستجهله» اى لا تستخفّه رحمته في تعليمه في اكثر النسخ رحمته من نوى تعليمه على ان يكون من فاعل الرّحمة يعني أن يرحمه من نوى تعليمه.



-١٠٩-

باب النوادر

١-٢٩٣٤ (الكافي- ٨: ٢٢٣ رقم ٢٨٢) سهل، عن محمد بن عبدالحميد، عن يونس، عن عبدالاعلى قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّ شيعتك قد تباغضوا وشنأ بعضهم بعضاً، فلو نظرت جعلت فداك ؛ في أمرهم

فقال «لقد هممت أن أكتب كتاباً لايختلف عليّ منهم اثنان»

قال فقلت: ماكنّا قطّ أحوج إلي ذلك منّا اليوم قال: ثمّ قال أنّى هذا ومروان وابن ذرّ قال فظننت أنّه قدمنعني ذلك . قال، فقمت من عنده، فدخلت على اسماعيل فقلت يا ابامحمد؛ إنّي ذكرت لأبيك اختلاف شيعته وتباغضهم، فقال لقد هممت أن أكتب كتاباً لايختلف عليّ منهم اثنان قال: فقال: ما قال مروان وابن ذرّ قال: قلت: بلى.

قال« يا عبدالاعلي؛ إنّ لكم علينا لحقّاً كحقّنا عليكم، والله ما أنتم إلينا بحقوقنا أسرع منّا إليكم» ثمّ قال: سانظر، ثمّ قال« يا عبدالاعلى ما على قوم اذا كان أمرهم امراً واحداً متوجهين إلى رجل واحد يأخذون عنه ألّا يختلفوا عليه ويسندوا أمرهم إليه. يا عبدالاعلى؛ إنّه ليس ينبغي للمؤمن وقد سبقه أخوه إلى درجة من درجات الجنّة أن يجذبه عن مكانه الّذي هو به. ولاينبغي لهذا الاخر الّذى لم يبلغ أن يدفع في صدر الذي لم يلحق به، ولكن يستلحق إليه ويستغفرالله » .

بيان:

«شنأه» كمنعه و «سمعه» ابغضه وكأنّ الرجلين كانا يمنعانه من الكتاب واريد بالآخر الذى لم يبلغ السابق فانّه وإن سبق إلّا انّه لم يبلغ غايته بعد، أشار بذلك إلى أنّ الاختلاف والتّباغض يمنعان من الترقّي في الكمال الموجب للوصول.

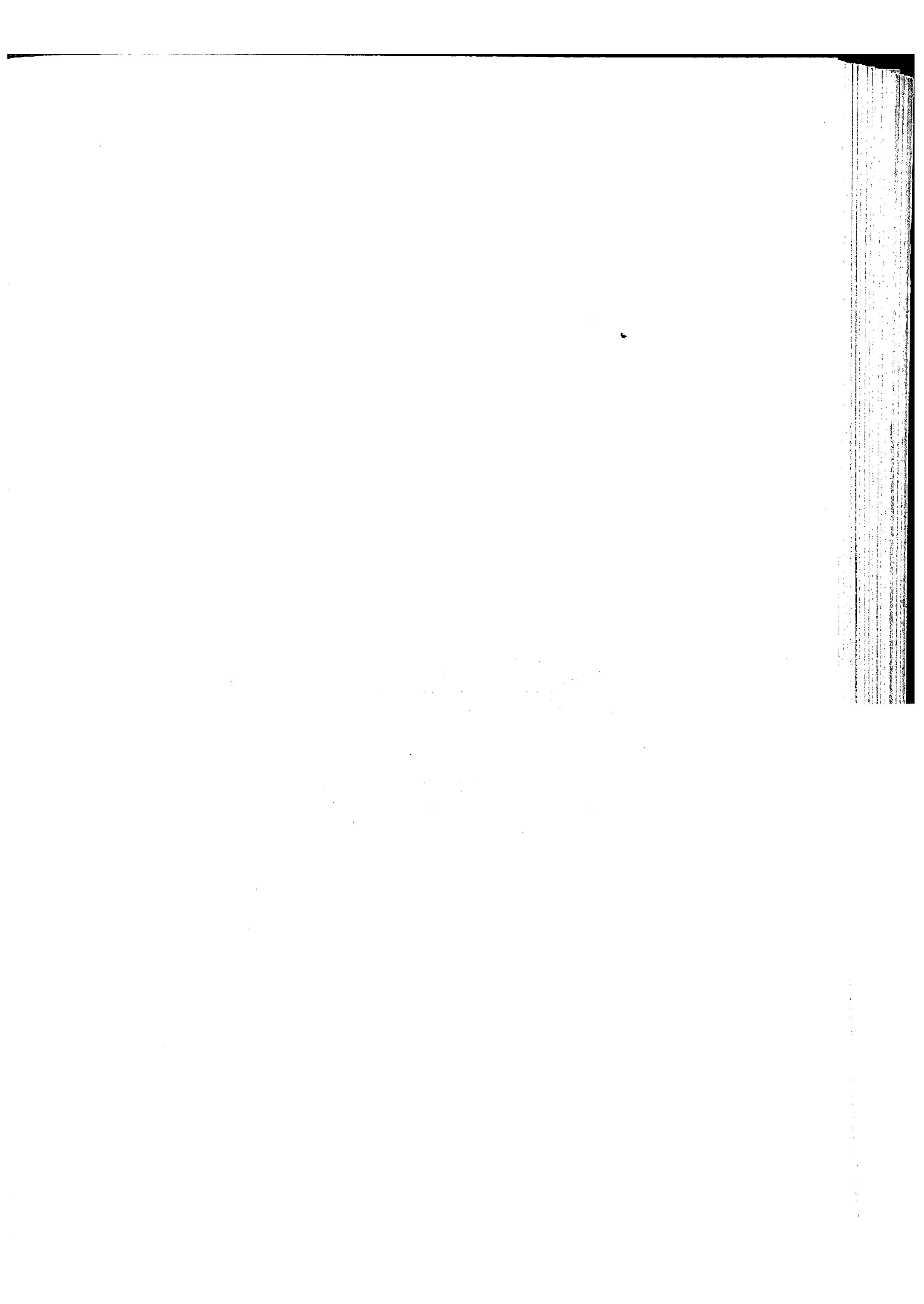
٢٩٣٥-٢ (**الكافي**- ٨: ٣٣٤ رقم ٥٢٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يا عمر؛ لاتحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم، فانّ الناس لايحتملون ماتحملون».

٢٩٣٦-٣ (**الكافي**- ٨: ٢١٩ رقم ٢٧٢) القميّان، عن الحجّال قال: قلت لجميل بن درّاج قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) «إذا آتاكم شريف قوم فأكرموه» قال «نعم» قلت له: وما الشريف؟ قال: قد سألت اباعبدالله (عليه السلام) عن ذلك فقال «الشريف من كان له مال» قلت: فما الحسيب؟ قال «الّذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغيرماله» قلت: فما الكرم؟ قال «التقوى».

[هذا:]

آخر أبواب مايجب على المؤمن من الحقوق في المعاشرات والحمدلله أوّلاً وآخراً.

أبواب خصائص المؤمن ومكارمه



أبواب خصائص المؤمن ومكارمه

الآيات:

قال الله سبحانه وَلِلّهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنينَ.[1]

وقال تعالى وَقليلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ.[2]

وقال عز و جل إِلاَّ الّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَقليلٌ ما هُمْ.[3]

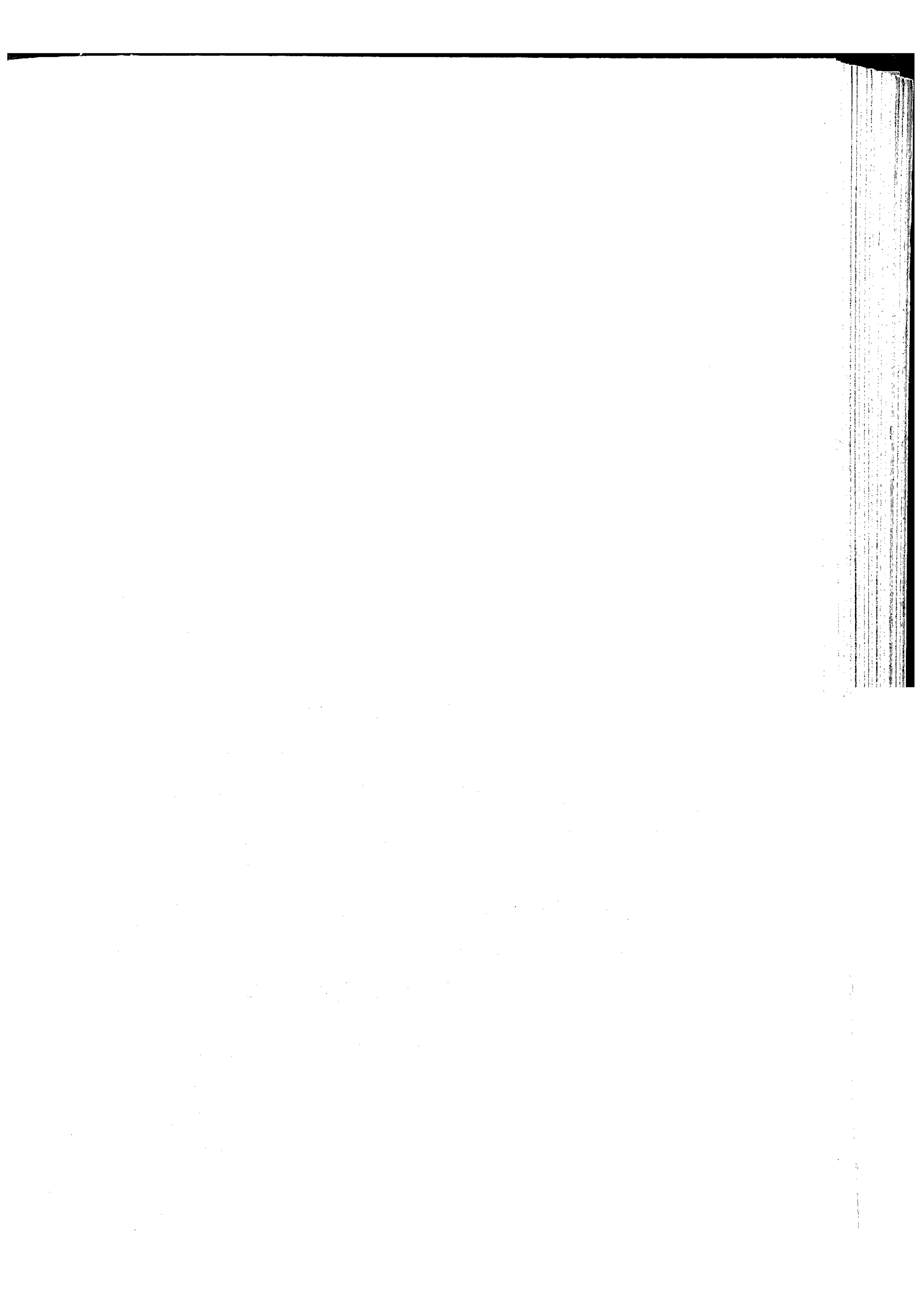
وقال جل ذكره وَلِيُبْلِيَ المُؤْمِنينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَناً.[4]

وقال تبارك وتعالى وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرينَ.[5]

وقال عز ذكره الّذينَ آمَنوا بِاللّهِ وَرُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصّدّيقونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ.[6]

وقال جل جلاله فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنينَ أَعِزَّةٍ عَلى الْكافِرينَ يُجاهِدُونَ في سَبيلِ اللّهِ وَلايَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتيهِ مَنْ يَشاءُ[7] الى غير ذلك من الايات في كرامة المؤمن.

١. المنافقون/ ٨.
٢. سبأ / ١٣.
٣. ص/ ٢٤.
٤. الانفال/ ١٧.
٥. محمّد/ ٣١.
٦. الحديد/ ١٩.
٧. المائدة/ ٥٤.



-١١٠-
باب قلّة عدد المؤمن

١-٢٩٣٧ **(الكافي- ٢: ٢٤٢)** محمد عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن قتيبة الأعشى قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «المؤمنة اعزّ من المؤمن والمؤمن أعزّ من الكبريت الأحمر، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر؟».

بيان:

يعني: أنّ المؤمنة اقلّ وجودًا من المؤمن وذلك لأنّ المرأة الصّالحة في غاية النّدرة.

٢-٢٩٣٨ **(الكافي- ٢: ٢٤٢)** العدة، عن سهل، عن التّميمي، عن مثنّى الحنّاط، عن كامل التمّار قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «النّاس كلّهم بهائم ثلاثاً إلّا قليل من المؤمنين والمومن غريب ثلاث مرّات».

بيان:

«ثلاثاً» أي قاله ثلاث مرات والمؤمن غريب في بعض النسخ عزيز.

٣-٢٩٣٩ **(الكافي- ٢: ٢٤٢)** علي، عن ابيه، عن السّرّاد، عن ابن رئاب

قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول لأبي بصير «أما والله لو انّي أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت أن أكتمهم حديثاً».

٢٩٤٠-٤ (الكافي- ٢: ٢٤٢) محمدبن الحسن وابن بندار، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد الأنصاري، عن سدير الصّيرفي قال: دخلت على ابي عبدالله (عليه السلام) فقلت له: والله ما يسعك القعود فقال «ولِمَ ياسدير» قلت: لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك والله لوكان لأميرالمؤمنين (عليه السلام) مالك من الشيعة والأنصار والموالي ماطمع فيه تيم ولاعدي فقال «ياسدير؛ وكم عسى ان تكونوا» قلت: مائة الف قال «مائة الف» قلت: نعم ومائتي ألف، فقال «مائتي الف؟» قلت: نعم، ونصف الدّنيا قال، فسكت عنّي، ثم قال «يخفّ عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع» قلت نعم؛

فامر بحمار وبغل أن يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال «يا سدير؛ ترى ان تؤثرني بالحمار؟» قلت: البغل ازين وانبل قال «الحمار ارفق بي» فنزلت فركب الحمار وركبت البغل، فمضينا، فحانت الصلاة فقال «يا سدير؛ إنزل بنا نُصلّى، ثم قال هذه ارض سبخة لاتجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداء فقال «والله يا سدير؛ لوكان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود» ونزلنا وصلّينا فلمّا فرغنا من الصلاة عطفت الى الجداء فعدّدتها فاذا هي سبعة عشر.

٢٩٤١-٥ (الكافي- ٢: ٢٤٣) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة قال: قال لي عبد صالح (صلوات الله

عليه) «يا سماعة؛ امنوا على فرشهم واخافوني آما والله لقد كانت الدنيا وما فيها إلّا واحد يعبدالله ولوكان معه غيره لاضافه الله تعالى اليه حيث يقول إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ[1] فغبر بذلك ماشاء الله ثمّ ان الله انسه باسماعيل واسحاق فصاروا ثلاثة أما والله إنّ المؤمن لقليل وإنّ اهل الكفر لكثير، أتدري لم ذاك ؟» فقلت لا أدري جعلت فداك؛ فقال «صيّروا انسا للمؤمنين يبثون إليهم ما في صدورهم فيستريحون إلى ذلك ويسكنون اليه» .

بيان :

امَنوا على فرشهم لعله (عليه السلام) أراد بذلك الذين يدعون ولايته وأنّهم من شيعته، ثمّ خذلوه ولم يعينوه «فغبر» بالمعجمة والموحّدة أي مكث و«انّ أهل الكفر لكثير» يعني بهم من كان في زيّ المؤمنين وفي عدادهم «لم ذاك» اي لم جعل أهل الكفر في زيّ المؤمنين ومن عدادهم في الظاهر.

٦-٢٩٤٢ (الكافي- ٢: ٢٤٥) الاثنان، عن احمد بن محمد بن عبدالله، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول «ليس كلّ من قال بولايتنا مؤمناً ولكن جُعلوا أُنساً للمؤمنين» .

٧-٢٩٤٣ (الكافي- ٢: ٢٤٤) العدّة، عن سهل، عن محمّد بن أُورمة، عن النّضربن يحيى، عن[2] أبي خالد القماط، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) جعلت فداك؛ ما اقلّنا لو اجتمعنا على شاة ما

١. النحل/ ١٢٠.

٢. في المخطوطين والمطبوع من الكافي وشروحه كلها هكذا، عن النضر، عن يحيى بن ابي خالد القماط «ض.ع».

افنيناها، فقال «آلا أُحدثك بأعجب من ذلك ؟ المهاجرون والأنصار ذهبوا إلاّ» (واشار بيده ثلاثة) قال حمران: فقلت: جعلت فداك ؛ ما حال عمّار قال «رحم الله عمّاراً أبا اليقظان بايع وقتل شهيداً» فقلت في نفسي ما شئ أفضل من الشّهادة، فنظر إليّ فقال «لعلّك ترى أنّه مثل الثّلاثة ايهات ايهات».

بيان:

ايهات لغة في هيهات، أشار (عليه السلام) بالثلاثة إلى سلمان وأبي ذرّ والمقداد.

روى الكشي باسناده، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أنّه قال «ارتدّ الناس إلّا ثلاثة نفر: سلمان وأبوذر والمقداد» قال الرّاوى، فقلت، فعمّار؟ قال «كان جاض جيضةً ثمّ رجع» ثمّ قال «إن أردت الذي لم يشكّ ولم يدخله شئ، فالمقداد، فامّا سلمان فانّه عرض في قلبه أنّ عند أميرالمؤمنين (عليه السلام) اسم الله الأعظم، لوتكلّم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا وأمّا أبوذرّ فأمره أميرالمؤمنين (عليه السلام) بالسّكوت ولم تأخذه في الله لومة لائم، فأبى إلّا أن يتكلم قوله (عليه السلام) «جاض جيضة» بالجيم والمعجمة أي عدل عن الحقّ ومال وباسناده، عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهم السلام) قال «ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تُمطرون: منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبوذرّ وعمّار وحذيفة رحمهم الله وكان عليّ (عليه السلام) يقول: وأنا إمامهم وهم الذين صلوا على فاطمة (عليها السلام)».

وباسناده، عن الحارث النصرى قال: سمعت عبدالملك بن أعين يسأل أباعبدالله (عليه السلام) حتّى قال له فهلك الناس اذاً؟ قال «اى والله! يابن اعين؛ هلك النّاس أجمعون» قلت: مَن في الشّرق ومن في الغرب؟ قال: فقال

«إنّها فتحت على الضّلال اي والله ولكن إلّا ثلاثة، ثمّ لحق أبوساسان وعمّار وشتيرة وأبوعمروة، فصاروا سبعة».

وفي حديث آخر عن أبي جعفر (عليه السلام) «ارتدّ الناس إلّا ثلاثة نفر: سلمان وأبوذرّ والمقداد، ثمّ أناب الناس بعد، كان اوّل من أناب أبوساسان الأنصاري وعمّار وابوعمروة وشتيرة وكان سبعة، فلم يعرف حقّ أميرالمؤمنين (عليه السلام) إلّا هؤلآء السّبْعة أقول:

أبوساسان هذا هو الحصين بن المنذر الوقاشي صاحب راية علي (عليه السلام).

٢٩٤٤-٨ (الكافي - ٨: ١٤٤ رقم ١١٢) علي، عن أبيه والقاساني جميعاً، عن الجوهري، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال عيسى على نبينا وآله و عليه السلام اشتدّت مؤنة الدنيا ومؤنة الآخرة أمّا مؤنة الدنيا فانّك لا تمد يدك إلى شئ منها إلّا وجدت فاجراً قد سبقك اليها وأمّا مؤنة الآخرة فانك لاتجد أعواناً يعينونك عليها».

٢٩٤٥-٩ (التهذيب - ٦: ٣٧٧ رقم ١١٠٣) الصفّار، عن القاساني، عن الجوهري، عن المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال أبوالحسن الأوّل موسى بن جعفر (عليهما السلام) «اشتدت» الحديث.

بيان:

لعلّ المراد أنّك كلّما أردت شيئاً من الدّنيا، فاذا مددت إليه يدك لتناوله وجدته في يدفاجر قدسبقك إليه. وكلّما أردت من أمر الآخرة وجدتك منفرداً فيه لايعينك عليه أحد ويصير ذلك سبب فتورك فيه ووهنك.

-١١١-
باب عزّة المؤمن

١-٢٩٤٦ (**الكافي**- ٨: ١٦٠ رقم ١٦١) محمّد، عن أحمد، عن مروك بن عبيد، عن رفاعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أتدري يا رفاعة لِم سمّي المؤمن مؤمناً؟» قال قلت: لاادرى. قال «لأنّه يؤمن على الله تعالى، فيجيز الله له أمانه».

بيان:

يعني إنّ له منزلة عندالله وقدراً بحيث كلّما ضمن على الله أمان أحد من آفة أو عذاب أجاز الله له أمانه ودفع عن المضمون له تلك الآفة أو العذاب.

٢-٢٩٤٧ (**الكافي**- ٨: ٢٣٤ رقم ٣١٠) السّرّاد، عن الخرّاز، عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى أعطى المؤمن ثلاث خصال: العزّ في الدّنيا والآخرة والفلج في الدّنيا والآخرة والمهابة في صدور الظّالمين».

بيان:

«الفلج» الظفر.

٣-٢٩٤٨ (**الكافي**- ٢: ٣٥٢) العدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن

مهران، عن أبي سعيد القمّاط، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لـمّا أُسري بالنّبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال: يارب ما حال المؤمن عندك ؟ قال: يا محمّد؛ من أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شيئ إلى نصرة أوليائي وماتردّدت عن شيئ أنا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن يكره الموت وأكره مساءته.

وإنّ من عبادي المؤمنين من لايصلحه إلّا الغنى ولوصرفته إلى غير ذلك لهلك . وإنّ من عبادي المؤمنين من لايصلحه إلّا الفقر ولوصرفته إلى غيرذلك لهلك وما يتقرّب إليّ عبدي بشيئ أحبّ إليّ ممّا افترضت عليه وإنّه ليتقرّب إليّ بالنافلة حتّى أُحبّه فاذا آحْببته كنت اذن سمعه الذي يسمع به. وبصره الّذي يبصربه. ولسانه الذى ينطق به. ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته. وإن سألني أعطيته» .

٢٩٤٩-٤٠ (الكافي- ٢: ٣٥٢) محمد، عن ابن عيسى، والقميّان، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن حمّادبن بشير قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): قال الله تعالى: من أهان لي وليّاً فقد ارصد لمحاربتي وما تقرب إلي عبدي بشيئ أحبّ إلي مما افترضت عليه وإنّه ليتقرّب إليّ بالنافلة حتى أُحبّه فاذا آحببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصربه. ولسانه الّذى ينطق به. ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته. وإن سألني أعطيته وما تردّدت عن شيئ أنا فاعله كتردّدي عن موت المؤمن يكره الموت وأكره مساءته» .

٢٩٥٠-٥ (الكافي- ٢: ٣٥٤) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن إبن مسكان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال

« قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): قال الله تعالى: من استذلّ عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما تردّدت في شئ أنا فاعله كتردّدي[1] في عبدي المؤمن أنا احبّ لقاءه فيكره الموت، فاصرفه عنه و إنّه ليدعوني في الأمر فاستجيب له بما هو خير له» .

٢٩٥١-٦ (الكافي- ٢: ٣٥٣) علي، عن أبيه[2] عن العبيدي، عن يونس، عن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): لقد أسرى الله تعالى بي وأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني تعالى إلى أن قال لي: يا محمد؛ من أذلّ لي وليّاً، فقد ارصدلي بالمحاربة. و من حاربني حاربته. قلت: يارب؛ ومن وليّك هذا؟ فقد علمت أنّ من حاربك حاربته قال: ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيّك وذريتكما بالولاية» .

بيان:

« الإرصاد» الترقّب والاعداد « والنّافلة» كل ما يفعل لوجه الله مما لم يفترض وتخصيصها بالصّلوات المندوبة عرف طار. ومعنى نسبة التردّد إلى الله سبحانه قدمضى تحقيقه في أبواب معرفة المخلوقات والأفعال من الجزء الأوّل وكراهة الموت لا تنافي حبّ لقاء الله مع أنّه قد ورد أنّ حال الاحتضار يحبب الله إلى المؤمن لقاءه حتّى يشتاق إلى الموت.

وأمّا معنى التقرّب إلى الله ومحبة الله للعبد وكون الله سمع المؤمن وبصره ولسانه ويده ففيه غموض لاينا له أفهام الجمهور وقد أودعناه في كتابنا الموسوم

١. تردى مكان كترددى في الاصل والصحيح ما اثبتناه كما في المصادر.
٢. في الكتب التى بايدينا من المطبوع والمخطوط والشروح هكذا: علي، عن العبيدي، عن يونس، عن معاويه، عن ابي عبدالله (عليه السلام) فيحتمل أن الزيادة من النسّاخ «ض.ع» .

بالكلمات المكنونة وإنّما يرزق فهمه من كان من أهله.

قال شيخنا البهائي رحمه الله في اربعينه معنى محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من أن يطأ على بساط قربه فانّ مايوصف به سبحانه إنّما يؤخذ باعتبار الغايات لاباعتبار المبادئ وعلامة حبّه سبحانه للعبد توفيقه للتجافي عن دارالغرور والترقي إلى عالم النور والأُنس بالله والوحشة ممّا سواه وصيرورة جميع الهموم همّاً واحداً.

قال بعض العارفين: إذا أردت أن تعرف مقامك فانظر فيما أقامك.

قال رحمه الله ولأصحاب القلوب في هذا المقام كلمات سنيّة وإشارات سريّة وتلويحات ذوقيّة تعطّر مشام الأرواح وتحيي رميم الأشباح لايهتدي إلى معناها ولايطلع على مغزاها إلاّ من أتعب بدنه في الرياضات وعني نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم وعرف مطلبهم.

وامّا من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتد الى هاتيك بالكنوز لعكوفه على الحظوظ الدنيّة وانهماكه فى اللّذات البدنيّة فهوعند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردّي فى غياهب الالحاد والوقوع في مهاوى الحلول و الاتحاد تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً قال ونحن نتكلم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغةٌ في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبّة على ظاهر العبد وباطنه وسرّه وعلانيته، فالمراد والله اعلم إنّي إذا احببت عبدي جذبته إلى محلّ الأنس وصرفته الى عالم القدس وصيّرت فكره مستغرقاً في أسرار الملكوت وحواسّه مقصورة على اجتلاء أنوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبّة لحمه ودمه إلى أن يغيب عن نفسه ويذهل عن حسّه فيتلاشى الاغيار في نظره حتى اكون له بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال:

جنوني فيك لايخفى ونـاري منك لاتخبو
فأنت السمع والأبصار والاركان والقلب

انتهى كلامه ولعلّ المراد بالمأخوذ ميثاقه في الحديث الأخير الّذي أقرّ به وثبت على اقراره حتّى وفى به وذلك لأنّ منهم من كذب وأنكرو منهم من أقرّ ولم يثبت عليه ولم يف به.

-١١٢-
باب اصطفاء المؤمن

١-٢٩٥٢ (الكافي- ٢: ٢١٥) الاثنان، عن الوشّاء، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن عمربن حنظلة و عن حمزة بن حمران، عن حمران، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ هذه الدّنيا يعطيها الله البرّ والفاجر ولا يعطي الايمان إلاّ صفوته من خلقه».

٢-٢٩٥٣ (الكافي- ٢: ٢١٥) محمد، عن احمد، عن عليّ بن النعمان، عن أبي سليمان، عن ميسر قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «إنّ الدنيا يعطيها الله تعالى من أحبّ ومن أبغض وإنّ الايمان لايعطيه إلاّ من أحبّ».

٣-٢٩٥٤ (الكافي- ٢: ٢١٥) الاثنان، عن الوشّاء، عن عاصم بن حميد، عن مالك بن أعين الجهني قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «يا مالك؛ إنّ الله يعطي الدّنيا من يحبّ ويبغض ولايعطي دينه إلاّ من يحبّ».

٤-٢٩٥٥ (الكافي- ٢: ٢١٤) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران، عن عمر بن حنظلة قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «يا ابا الصّخر انّ الله تعالى يعطي الدنيا من يحبّ ويبغض

ولايعطي هذا الأمر إلّا صفوته من خلقه أنتم والله على ديني ودين أبائي إبراهيم وإسماعيل لاأعني علي بن الحسين ولامحمد بن علي وإن كان هؤلآء على دين هؤلآء» .

-١١٣-
باب أنس المؤمن بايمانه وسكونه إلى المؤمن

١-٢٩٥٦ (الكافي- ٢:٢٤٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): قال الله تعالى: لولم يكن في الأرض إلّا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه أنساً لايحتاج إلى أحد».

٢-٢٩٥٧ (الكافي- ٢:٢٤٥) العدّة، عن احمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن الفضيل بن يسار، عن عبدالواحد بن المختار الأنصاري قال: قال ابوجعفر (عليه السلام) «يا عبدالواحد؛ ما يضرّ رجلاً إذا كان على ذا الرّأى ما قال الناس له ولو قالوا مجنون. وما يضرّه ولوكان على رأس جبل يعبدالله حتّى يجيئه الموت».

٣-٢٩٥٨ (الكافي- ٢:٢٤٥) محمد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن الحسين بن موسى، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مايبالي من عرّفه الله هذا الأمر أن يكون على قُلّة جبل يأكل من نبات الأرض حتّى يأتيه الموت».

٤-٢٩٥٩ (الكافي- ٢:٢٤٦) محمّد، عن احمد، عن محمّد بن خالد، عن

فضالة بن أيّوب، عن عمربن أبان وسيف بن عميرة، عن الفضيل بن يسار قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) في مرضة مرضها لم يبق منه إلاّ رأسه فقال «يا فضيل؛ إنّني كثيراً ما أقول ما على رجل عرّفه الله هذا الأمر لوكان في رأس جبل حتّى يأتيه الموت، يا فضيل بن يسار؛ إنّ النّاس اخذوا يميناً وشمالاً وإنّا وشيعتنا هُدينا الصّراط المستقيم.

يا فضيل بن يسار؛ إنّ المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له ولو أصبح مقطّعاً اعضاؤه كان ذلك خيراً له. يا فضيل بن يسار؛ إنّ الله لايفعل بالمؤمن إلاّ ما هوخير له. يا فضيل بن يسار؛ لوعدلت الدنيا عندالله جناح بعوضة ماسقى عدوّه منها شربة ماء. يا فضيل بن يسار؛ إنّه مَن كان همّه همّاً واحداً كفى الله همّه. ومن كان همّه في كل وادٍ لم يبال الله بأيّ وادهلك».

٢٩٦٠-٥ (الكافي- ٢:٢٤٦) محمّد، عن احمد، عن محمّدبن سنان، عن ابن مسكان، عن منصور الصّيقل والمعلّى بن خنيس قالا: سمعنا أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال الله تعالى ما تردّدت عن شيءٍ أنا فاعله كتردّدي في موت عبدي المؤمن، إنّني لَأُحبّ لقاءه ويكره الموت، فاصرفه عنه. وإنّه ليدعونّي فأجيبه وإنّه ليسألني فأُعطيه ولولم يكن في الدنيا إلاّ واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من ايمانه أُنساً لايستوحش إلى أحد».

٢٩٦١-٦ (الكافي- ٨: ٢١٥ رقم ٢٦١) محمّد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن بزرج، عن عنبسة بن مصعب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «أشكو إلى الله تعالى وحدتي وتقلقلي بين أهل

المدينة حتّى تقدموا وأراكم وانس بكم، فليت هذه الطّاغية أذن لي فاتّخذ قصراً في الطائف، فسكنته واسكنتكم معي وأضمن له أن لايجيئ من ناحيتنا مكروه أبداً».

بيان:

«التقلقل» التحرك وأريد بالطاغية الدوانيقي.

٢٩٦٢-٧ (**الكافي**- ٢: ٢٤٧) علي، عن العبيدي، عن يونس عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنَّ المؤمن ليسكن إلى المؤمن كما يسكن الظّمان إلى الماء البارد».

٢٩٦٣-٨ (**الكافي**- ٢: ٢٤٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن كليب بن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه، المؤمن عزيز في دينه».

بيان:

ضمن الاستيحاش معنى الاستيناس فعدّاه بإلى وإنّما لاينبغي له ذلك لأنّه ذلّ فلعلّ اخاه الّذي ليس في مرتبته لايرغب في صحبته.

-١١٤-
باب أنّ المؤمن لايفتن في دينه وأنّ الدين هوالغناء

١-٢٩٦٤ (الكافي- ٢:٢١٥) محمّد، عن احمد، عن علي بن النّعمان، عن أيّوب بن الحرّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى فَوَقَيهُ اللّهُ سَيِّئَاتِ ما مَكَرُوا[١] فقال «أما لقد قسطوا عليه وقتلوه ولكن أتدرون ما وقاه وقاه أن يفتنوه في دينه».

بيان:
الآية حكاية عن مؤمن آل فرعون حيث أراد فرعون أن يفتنه عن دينه بالمكر والعذاب «قسطوا عليه» أى جاروا من القسوط بمعنى الجور والعدول عن الحقّ وفي بعض النسخ بسطوا: أي أيديهم. وفي بعضها سطوا من السطو بمعنى البطش بالقهر.

٢-٢٩٦٥ (الكافي- ٢:٢١٦) علي، عن العبيدي، عن أبي جميلة قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «كان في وصية أميرالمؤمنين (عليه السلام) أصحابه: إعلموا أن القرآن هدى الليل والنّهار ونورالليل المظلم على ما كان من جهد وفاقة، فاذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم. واعلموا أنّ الهالك من هلك دينه

١. غافر/ ٤٥.

والحريب من حرب دينه. آلا وإنّه لافقر بعد الجنّة. آلا وانه لاغنى بعد النّار. لايُفكّ أسيرها ولا يبرأ ضريرها».

بيان:

«حريبة الرجل» ماله الّذي يعيش به والحريب مَن اخذ ماله وترك بلاشيئ والضّرير من اصابه الضّر.

٢٩٦٦-٣ (الكافي- ٢:٢١٦) علي، عن أبيه، عن حمّاد.
(الكافي- ٢:٢١٦) النيسابوريان، عن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة».

٢٩٦٧-٤ (الكافي- ٢:٢١٦) العدّة، عن البرقي، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه قال: كان رجل يدخل على أبي عبدالله (عليه السلام) من أصحابه فغبر زماناً لايحجّ، فدخل عليه بعض معارفه، فقال له فلان مافعل؟ قال فجعل يضجع الكلام يظن انّما يعني الميسرة والدنيا فقال ابوعبدالله (عليه السلام) «كيف دينه؟» فقال: كما تحبّ فقال «هو والله الغنى».

بيان:

«غبر» مكث «لايحجّ» يعني به أنه لايقدم مكّة حتّى يلقى أباعبدالله (عليه السلام) فيتعرّف حاله «يضجع الكلام» امّا من الاضجاع أي يخفضه وإمّا من التضجيع اي يقصره ويختصره لمكان فقر الرجل وظن المسؤول أنّه (عليه السلام) إنّما يسأل عن ماله وغناه وميسرته ودنياه، فلم يرد أن يكشف

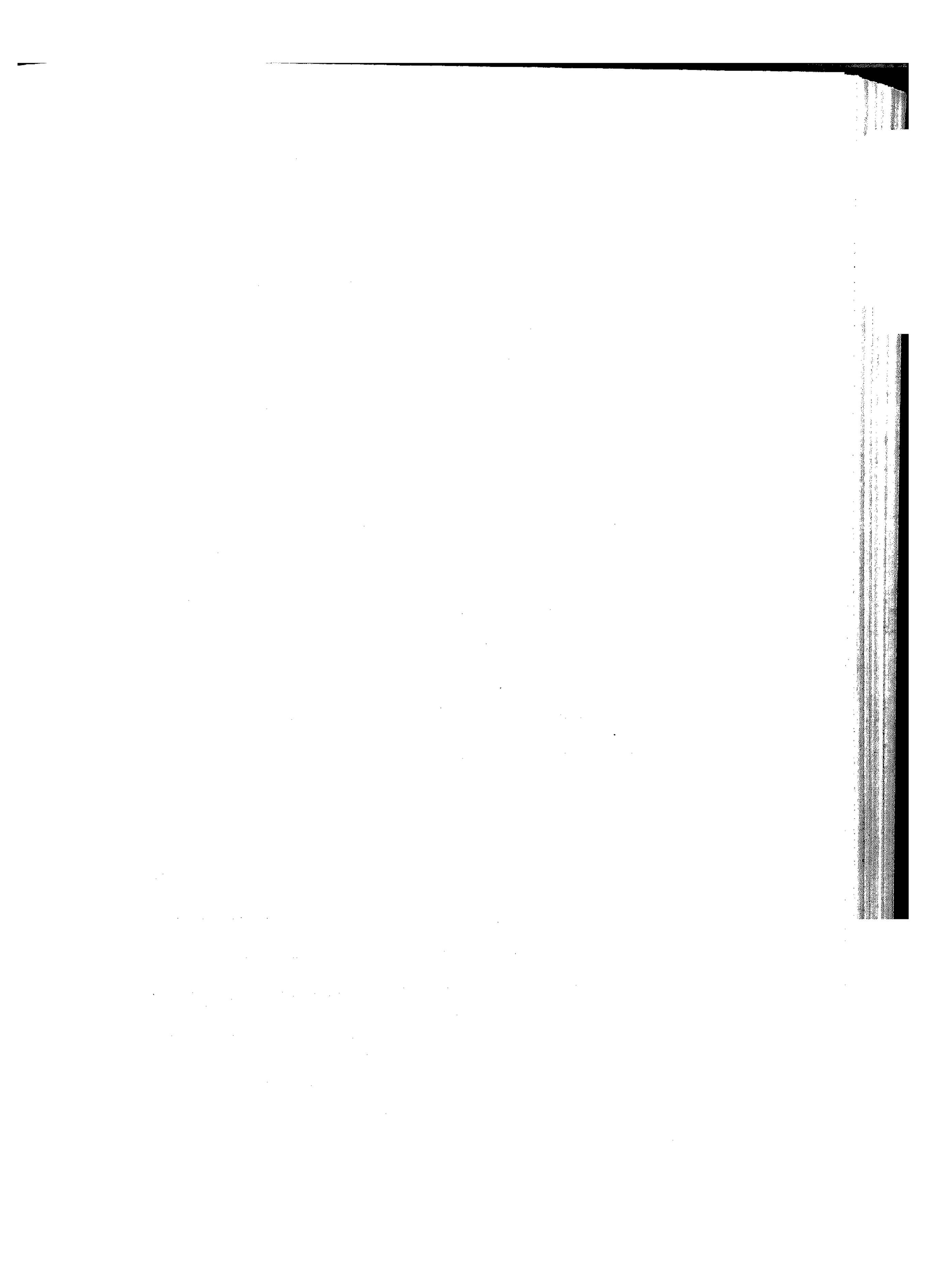
عن فاقته كلّ الكشف فكان يمجمج في بيان حاله ويخفي فقد ماله.

٢٩٦٨-٥ (الكافي- ٢:٢٦٦) العدّة، عن سهل، عن ابن أسباط، عمّن ذكره عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الفقر الموت الأحمر» فقلت لأبي عبدالله (عليه السلام): الفقر من الدينار والدّرهم؟ فقال «لا ولكن من الدّين».

٢٩٦٩-٦ (الكافي- ٢:٢٦٦) محمّد، عن احمد، عن محمّد بن سنان، عن أبان بن عبدالملك، عن بكر الأرقط، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أو عن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انّه دخل عليه واحد، فقال له اصلحك الله تعالى، إنّي رجل منقطع إليكم بمودّتي وقد أصابتني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك إلى أهل بيتي وقومي، فلم يزدني بذلك منهم إلّا بعداً قال «فما اتاك الله خير مما اخذ منك» قال: جعلت فداك ادع الله أن يغنيني عن خلقه قال «إنّ الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ولكن سل الله أن يغنيك عن الحاجة التي تضطرّك إلى لئام خلقه».

بيان:

تقربت بذلك اي بانقطاعي إليكم بمودّتي لكم «فما اتاك الله» يعني مودّتك لنا ومعرفتك إيّانا اللّتين هما الغنى بالدّين «ممّا اخذ منك» يعني الغنى بالمال. «إن الله قسم» أراد (عليه السلام) إنّه لايمكن الغنى عن الخلق مطلقاً وإنّما يمكن الغنى عن لئامهم وهو الّذى فقده يضرّ بالدّين.



-١١٥-
باب أنّ الله لم يأذن للمؤمن أن يذلّ نفسه

٢٩٧٠-١ (الكافي-٥: ٦٣) محمّد بن الحسين، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر.

(التهذيب-٦: ١٧٩ رقم ٣٦٧) محمد بن الحسن[1]، عن ابراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «انّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى المؤمن أموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً أما تسمع الله تعالى يقول وَلِلّهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنينَ[2] فالمؤمن يكون عزيزاً ولايكون ذليلاً» ثمّ قال «إن المؤمن أعزّ من الجبل الجبل يستفلّ منه بالمعاول والمؤمن لايستفل من دينه شيءٌ».

بيان:

«الفل» بالفاء الثلم.

١. في الكتابين اختلاف في الحسن واشار الى هذا الاختلاف سيدنا الاستاذ دام بقائه الشريف في رجاله ج١٥ ص٢٧١ كما اشار اليه جامع الرواة في ج ١ ص١٨ ذيل ترجمة ابراهيم بن اسحاق ابواسحاق الأحمري واستظهر ان الصواب الحسن مكبّراً فانظر في المواضع حتى يتّضح لك الحال «ض.ع».

٢. المنافقون/ ٨.

٢٩٧١-٢ (الكافي- ٥ : ٦٣) العدّة، عن احمد، عن عثمان، عن سماعة قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «إنّ الله عزّوجلّ فوّض إلى المؤمن أُموره كلّها ولم يفوض إليه أن يُذِلّ نفسه ألَم تَسمع لقول الله عزّوجلّ وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ.[1] فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولايكون ذليلاً يعزّه الله بالايمان والاسلام».

٢٩٧٢-٣ (الكافي- ٥ : ٦٤) محمّد بن احمد، عن عبدالله بن الصّلت، عن يونس، عن سَعْدان،[2] عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله إلى قوله «ذليلاً».

٢٩٧٣-٤ (الكافي- ٥ : ٦٣) علي، عن ابيه، عن عثمان، عن ابن مسكان عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ الله تبارك وتعالى فوّض إلى المؤمن كلّ شيء إلّا إذلال نفسه».

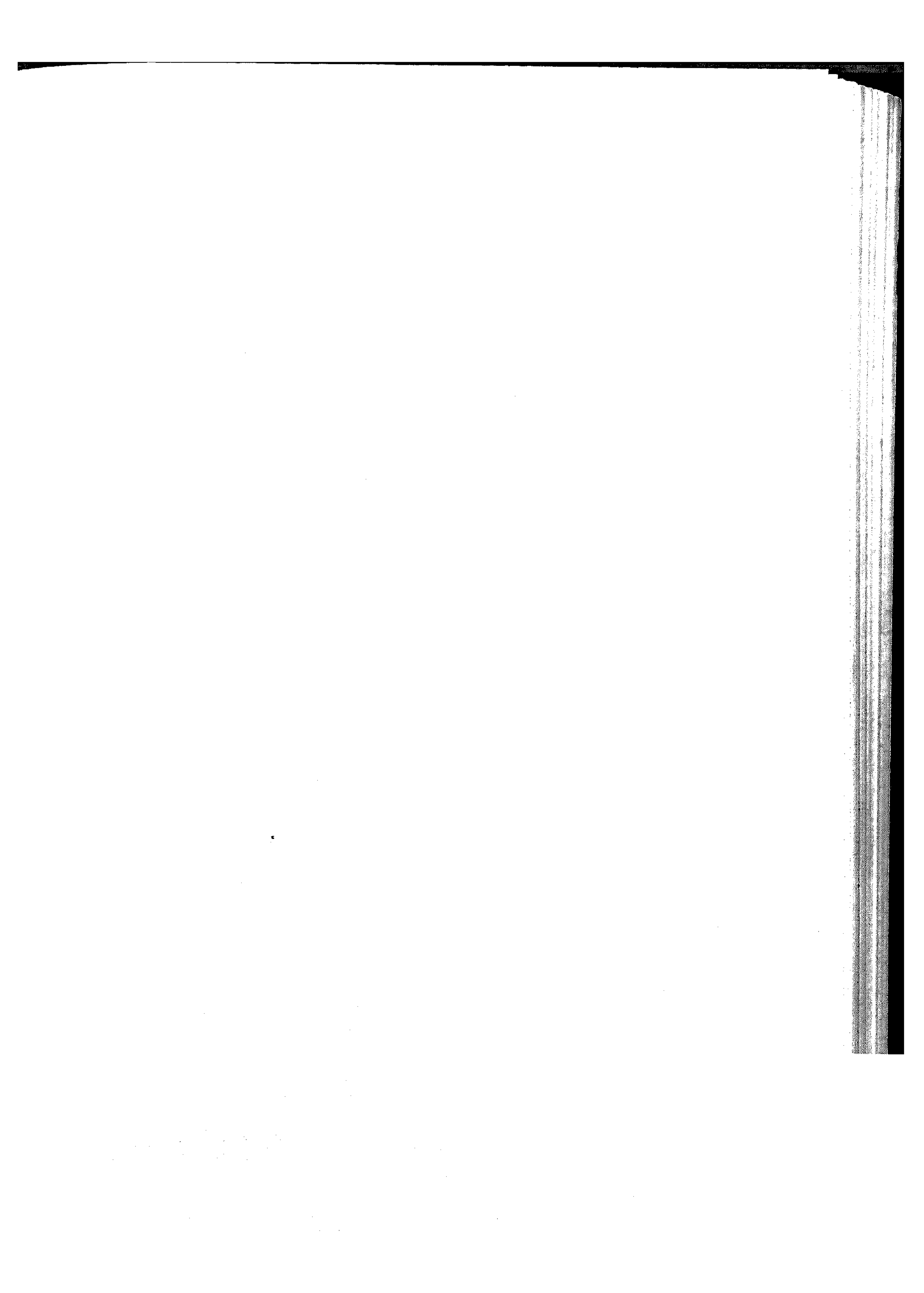
٢٩٧٤-٥ (الكافي- ٥ : ٦٣) محمد، عن ابن عيسى، عن
(التهذيب- ٦ : ١٨٠ رقم ٣٦٨) السّرّاد، عن داود الرقّي قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «لاينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه» قيل له كيف يذلّ نفسه؟ قال «يتعرّض لما لايطيق».

٢٩٧٥-٦ (الكافي- ٥ : ٦٤) العدّة، عن

١. المنافقون / ٨.
٢. ما ترى في الكافي المطبوع من حذف «عن سعدان» سهو لأنّ «عن سعدان» موجود في الكتب المخطوطة والمطبوعة وغيرها «ض.ع».

(التهذيب - ٦: ١٨٠ رقم ٣٦٩) البرقي، عن ابيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «لاينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه» قلت: بما يذلّ نفسه؟ قال «يدخل فيما يعتذر[1] منه».

١. في الكافي المطبوع «يتعذّر منه».



-١١٦-
باب أنّ المؤمن مؤمنان شافع ومشفوع له

٢٩٧٦-١ (الكافي- ٢: ٢٤٨) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن سنان، عن نصير أبي الحكم الخثعميّ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «المؤمن مؤمنان، فمؤمن صدق بعهد الله و وفي بشرطه وذلك قول الله تعالى رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ[1] فذلك الذي لايصيبه أهوال الدّنيا ولا أهوال الآخرة وذلك ممّن يشفع ولايشفع له ومؤمن كخامة الزّرع يعوج أحيانا ويقوم أحياناً، فذلك ممّن تصيبه أهوال الدّنيا وأهوال الآخرة وذلك ممّن يُشفع له ولا يشفع».

بيان:

«الخامة من الزّرع» أول ما نبت على ساق.

٢٩٧٧-٢ (الكافي- ٢: ٢٤٨) العدّة، عن سهل، عن محمّدبن عبدالله، عن خالد القمي[2]، عن خضربن عمرو، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

١. الاحزاب/ ٢٣.

٢. ما ترى في بعض الكتب خالد العميّ مكان القميّ تصحيف لأنّه ليس في كتب الرجال خالد العميّ والعميّ لقب لمحمد بن الحسن بن جمهور وعبدالملك بن المنذر واسماعيل بن علي ولاحمد بن ابراهيم بن المعلّى كما في مجمع الرجال ج ٧ ص ١٤٢ وفي جامع الرواة ج ١ ص٢٩٥ في ترجمة خضربن عمرو قال عنه خالد القميّ في [في] في باب ان المؤمن صنفان واشار الى هذا الحديث ←

سمعته يقول « المؤمن مؤمنان: مؤمن وفى للّه بشروطه التي اشترطها عليه، فذلك مع النبيّين والصّديقين والشّهدآء والصّالحين وحسن اوُلئك رفيقاً وذلك ممّن يشفع ولايشفع له وذلك ممن لا تصيبه أهوال الدّنيا ولا أهوال الآخرة ومؤمن زلّت به قدم، فذلك كخامة الزّرع كيف ما كفأته الرّيح انكفأ وذلك ممّن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة ويشفع له وهو على خير»

بيان:

« كفأته» صرفته.

عنه «ض.ع».

-١١٧-

باب مايدفع الله بالمؤمن

٢٩٧٨-١ (الكافي - ٢: ٢٤٧) محمد، عن علي بن الحسن التيمي، عن ابن زرارة، عن محمّد بن الفضيل، عن الثّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «انّ الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء».[1]

٢٩٧٩-٢ (الكافي - ٢: ٢٤٧) محمد، عن احمد عن السّرّاد، عن عبدالله بن سنان، عن الثّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لايصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين».

٢٩٨٠-٣ (الكافي - ٢: ٤٥١) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبدالله بن القاسم، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى يدفع بمن يصلّي من شيعتنا عمّن لايصلّي من شيعتنا فلو اجتمعوا على ترك الصّلاة لهلكوا وإنّ الله ليدفع بمن يزكّي من شيعتنا عمّن لايزكّي ولو اجتمعوا على ترك الزّكاة لهلكوا وإنّ الله ليدفع بمن يحجّ من شيعتنا عمّن لايحجّ ولو اجتمعوا على ترك الحجّ لهلكوا وهو قول الله تعالى وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللهَ ذُو فَضْلٍ

١. العذاب - خ ل.

عَلَى الْعَالَمِينَ[1] فوالله ما نزلت إلّا فيكم ولاعنى بها غيركم».

۱. البقره/ ۲۵۱.

-١١٨-

باب اخذ ميثاق المؤمن على البلاء

١-٢٩٨١ (الكافي- ٢: ٢٤٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أخذ الله ميثاق المؤمن على أن لا تصدقَ مقالتُهُ ولا يُنْتَصَفَ من عدوّه. وما من مؤمن يُشَفّي نفسه إلّا بفضيحتها، لأنّ كلّ مؤمن ملجم».

بيان:

يعني اذا أراد المؤمن ان يُشَفّي غيظه بالانتقام من عدوّه افتضح وذلك لأنّه ليس بمطلق العنان خليع العذار يقول مايشاء ويفعل مايريد إذ هو مأمور بالتقية والكتمان والخوف من العصيان. والخشية من الرحمن ولأنّ زمام أمره بيدالله سبحانه لانّه فوض أمره إليه، فيفعل به مايشاء ممّا فيه مصلحته.

٢-٢٩٨٢ (الكافي- ٢: ٢٤٩) العدّة، عن سهل ومحمد، عن احمد جميعاً، عن السّرّاد، عن الثّمالي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): إنّ الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أشدّها عليه مؤمن يقول بحسده أو منافق يقفوأثره أو شيطان يغويه أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا؟».

٣-٢٩٨٣ (الكافي- ٢: ٢٤٩) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن

مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما افلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولَربّما اجتمعت الثلاث عليه: إمّا بغض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه، أوجار يؤذيه، أومَن في طريقه إلى حوائجه يؤذيه. ولو أنّ مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله تعالى إليه شيطاناً يؤذيه. ويجعل الله له من ايمانه أنساً لايستوحش معه إلى أحدٍ».

٤-٢٩٨٤ (الكافي- ٢: ٢٥٠) العدّة، عن سهل، عن البزنطي، عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «أربع لايخلو منهن المؤمن أو واحدة منهنّ، مؤمن يحسده وهو أشدّهن عليه، و منافق يقفو أثره أو عدوّ يجاهده، أو شيطان يغويه».

٥-٢٩٨٥ (الكافي-٢: ٢٥١) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من مؤمن إلاّ وقد وكّل الله به أربعة: شيطاناً يغويه يريد أن يُضلّه و كافراً يغتاله و مؤمناً يحسده وهو أشدّهم عليه ومنافقاً يتبع عثراته».

٦-٢٩٨٦ (الكافي- ٢: ٢٥١) العدّة، عن سهل، عن السّرّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إذا مات المؤمن خُلّيَ على جيرانه من الشّياطين عدد ربيعة و مضر كانوا مشتغلين به».

بيان:

«خلّي» من التخلية ضمّن معنى الا ستيلاء فعُدِّيَ بعلى يعني يخلّى بين الشياطين المشتغلين به أيّام حياته وبين جيرانه «وربيعة و مضر» قبيلتان صارتا

مثلاً في الكثرة.

٢٩٨٧-٧ (الكافي- ٢: ٢٥١) سهل، عن يحيى بن المبارك ، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمّار، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن إلاّ وله جار يؤذيه ولو أنَّ مؤمناً في جزيرة من جزائر البحر لانبعث له من يؤذيه» .

٢٩٨٨-٨ (الكافي- ٢: ٢٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما كان فيما مضى ولافيما بقي ولافيما أنتم فيه مؤمن إلّا وله جار يؤذيه» .

٢٩٨٩-٩ (الكافي- ٢: ٢٥٢) الثلاثة، عن ابن عمار، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «ما كان ولايكون إلى أن تقوم السّاعة مؤمن إلّا وله جار يؤذيه» .

٢٩٩٠-١٠ (الكافي- ٢: ٢٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى جعل وليّه في الدنيا غرضاً لعدوّه» .

٢٩٩١-١١ (الكافي- ٢: ٢٥٠) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن محمّد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) ، فشكا إليه رجل الحاجة فقال «إصبر فان الله سيجعل لك فرجاً» ثم سكت ساعة، ثم اقبل على الرجل فقال «أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟» فقال:

أصلحك الله ضيّق منتنّ واهله بأسوء حال قال «فانّما أنت في السجن، فتريد ان تكون فيه في سعة؟ أما علمت أنّ الدنيا سجن المؤمن».

١٢-٢٩٩٢ (الكافي- ٢: ٢٥٠) عنه، عن محمدبن علي، عن ابراهيم الحذّاء، عن محمد بن صغير، عن جدّه شعيب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «الدّنيا سجن المؤمن فأيّ سجن جاء منه خير».

١٣-٢٩٩٣ (الكافي- ٢: ٢٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجّال، عن داودبن أبي يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «المؤمن مكفّر».

١٤-٢٩٩٤ (الكافي- ٢: ٢٥١) وفي رواية اخرى وذلك أنّ معروفه يصعد إلى الله فلاينتشرفي الناس والكافر مشكور.

بيان:

«المكفّر» كمعظّم، المجحود النّعمة مع احسانه وهوضدّ للمشكور

روى الشيخ الصدوق رحمه الله في علل الشرائع باسناده، عن الحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين (عليهم السلام) قال «كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) مكفراً لايشكر معروفه ولوكان معروفه على القرشيّ والعربيّ والعجميّ ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله على هذا الخلق. وكذلك نحن أهل البيت مكفّرون لايشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لايشكر معروفهم.

١٥-٢٩٩٥ (الكافي- ٢: ٢٥٤) الثلاثة، عن الخراز، عن محمّد قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «المؤمن لايمضى عليه أربعون ليله

إلّا عرض له أمر يحزنه يذكّر به».

١٦-٢٩٩٦ (الكافي- ٢: ٢٥٤) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد الأشعريّ، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ المؤمن من الله تعالى لبأفضل مكان، إنّ المؤمن من الله لبافضل مكان، ثلاثاً إنّه ليبتليه بالبلاء، ثمّ ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده و هو يحمدالله تعالى على ذلك».

١٧-٢٩٩٧ (الكافي- ٢: ٢٥٥) محمد، عن أحمد، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن رباط قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ اهل الحقّ لم يزالوا منذ كانوا في شدّة أما أنّ ذلك الى مدة قليلة و عافية طويلة».

١٨-٢٩٩٨ (الكافي- ٨: ٢٤٧ رقم٣٤٦) الحسين بن محمّد و محمد، عن محمّد بن سالم بن أبي سلمة، عن الحسين[١] بن شاذان الواسطي قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) اشكو جفاء أهل واسط وحملهم عليّ وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني، فوقّع بخطّه (عليه السلام) «إن الله تعالى ذكره اخذ ميثاق أوليائنا على الصّبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربّك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هٰذا ما وَعَدَ الرَّحمٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ[٢]».

١. الحسن بن شاذان ـ خ ل والخلاف في كتب الرجال «ض.ع».
٢. يس/ ٥٢.

-١١٩-
باب أنّ ابتلاء المؤمن على قدر ايمانه

١-٢٩٩٩ (الكافي- ٢: ٢٥٢) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ أشدّ الناس بلاءً (في الدّنيا-خ) الأنبياء ثم الذين يلونهم، ثمّ الأمثل فالأمثل».

بيان:

«الأمثل» الافضل «والأدنى» الى الخير.

٢-٣٠٠٠ (الكافي- ٢: ٢٥٢) عليّ، عن أبيه والنيسابوريان جميعاً، عن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار،عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «اشدّ الناس بلاءً الأنبياء ثمّ الاوصياء ثمّ الأماثل فالأماثل».

٣-٣٠٠١ (الكافي- ٢: ٢٥٢) محمّد، عن ابن عيسى عن السّرّاد، عن البجلي قال ذكر عند أبي عبدالله (عليه السلام) البلاء وما يخصّ الله تعالى به المؤمن، فقال «سُئل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) مَن أشدّ الناس بلاءً في الدنيا، فقال: النّبيّون، ثمّ الأمثل فالأمثل ويبتلي المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن أعماله، فمن صحّ ايمانه وحسن عمله اشتدّ بلاؤه. ومن سخف ايمانه وضعف عمله قلّ بلاؤه».

٣٠٠٢-٤ (الكافي- ٢: ٢٥٩) علي، عن أبيه، عن السّرّاد، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ في كتاب علي (عليه السلام) إنّ أشدّ الناس بلاءً النّبيّون، ثمّ الوصيّون ثم الأمثل، فالأمثل. وإنّما يبتلي المؤمن على قدر أعماله الحسنة، فمن صحّ دينه و حسن عمله اشتدّ بلاؤه وذلك أنّ الله تعالى لم يجعل الدّنيا ثواباً لمؤمن ولاعقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه. إنّ البلاء أسرع إلى المؤمن التقي من المطر إلى قرار الأرض».

بيان:

قوله (عليه السلام) و ذلك «إنّ الله تعالى» دفع لما يتوهم أنّ المؤمن لكرامته على الله تعالى كان ينبغي ان لا يبتلي او يكون بلاؤه اقلّ من غيره.

و توجيهه أنّ المؤمن لمّا كان محل ثوابه الأخرة دون الدّنيا، فينبغي ان لا يكون له في الدنيا إلاّ ما يوجب الثّواب في الأخرة. وكلّما كان البلاء في الدّنيا أعظم كان الثّواب في الأخرة اعظم، فينبغي أن يكون بلاؤه في الدنيا أشدّ.

٣٠٠٣-٥ (الكافي- ٢: ٢٥٣) محمد، عن احمد، عن عليّ بن الحكم، عن زكريّا بن الحرّ، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّما يبتلي المؤمن في الدنيا على قدر دينه أو قال على حسب دينه».

٣٠٠٤-٦ (الكافي- ٢: ٢٥٣) العدّة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن المثنّى الحضرمي، عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّما المؤمن بمنزلة كفّة الميزان، كلّما زيد في ايمانه زيد في بلائه».

-١٢٠-

باب أنّ من أحبّه الله ابتلاه

١-٣٠٠٥ (الكافي- ٢: ٢٥٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن الشّحام، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ عظيم الأجر لمع عظيم البلاء وما احب الله قوماً إلاّ ابتلاهم».

٢-٣٠٠٦ (الكافي- ٢: ٢٥٣) محمد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن الوليد بن العلاء، عن حمّاد، عن أبيه، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال

«إنّ الله تعالى إذا أحبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً وثجّه بالبلاء ثجّاً، فاذا دعاه قال: لبيك عبدي، لئن عجلت لك ما سألت إنّي على ذلك لقادر. ولئن ادّخرت لك فما ادّخرت لك خيرٌ لك».

بيان:

«غتّه بالبلاء» غمسه فيه «وثجه بالبلاء» صبّه عليه وأسال.

٣-٣٠٠٧ (الكافي- ٢: ٢٥٣) العدّة، عن البرقي، عن احمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انّه قال وعنده سدير «إنّ الله إذا أحبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً وإنّا وإياكم يا سدير لنصبح به ونمسي».

٣٠٠٨-٤ (الكافي- ٢: ٢٥٣) محمد، عن احمد، عن السّرّاد، عن زيد الزّرّاد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنّ عظيم البلاء يكافي به عظيم الجزاء، فاذا أحبّ الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء، فمن رضي فله عندالله الرّضا ومن سخط البلاء فله السّخط».

٣٠٠٩-٥ (الكافي- ٢: ٢٥٣) العدّة، عن سهل، عن السّرّاد، عن ابن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ان لله تعالى عباداً في الارض من خالص عباده ما ينزل من السّماء تحفة إلى الأرض إلاّ صرفها عنهم إلى غيرهم ولا ينزل بلية إلاّ صرفها اليهم».

-١٢١-

باب انّه لاخير فيمن لايبتلى

١-٣٠١٠ (الكافي- ٢:٢٥٦) الثلاثة، عن الصّحّاف، عن ذريح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: إنّي لأكره للرّجل أن يعافى في الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب».

٢-٣٠١١ (الكافي- ٢:٢٥٦) العدّة، عن البرقي، عن نوح بن شعيب، عن أبي داود المسترق رفعه قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «دُعي النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) الى طعام فلمّا دخل منزل الرّجل نظر إلى دجاجة فوق حائط قد باضت فوقع البيضة على وتدفي حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) منها، فقال له الرجل: أعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحقّ ما رزئت شيئاً قطّ فنهض رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ولم يأكل من طعامه شيئاً وقال: من لم يرزء فالله فيه من حاجة».

بيان:

«الرزء» بتقديم المهملة المصيبة.

٣-٣٠١٢ (الكافي- ٢:٢٥٦) عنه، عن على بن الحكم، عن أبان، عن

البصري[١] و ابـي بصير، عن ابـي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب» .

بيان:

نصيب الله سبحانه في مال عبده وبدنه ما يأخذه منهما ليبلوه فيهما وهو زكاتهما كما يأتي بيانه قال الله تعالى لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ[٢].

٣٠١٣-٤ (الكافي- ٢: ٢٥٨) علي، عن الاثنين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) يوماً لاصحابه ملعون كلّ مال لا يزكّى ملعون كلّ جسد لا يزكّى ولو في كل اربعين يوماً مرّة، فقيل يا رسول الله؛ أمّا زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الاجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بآفة، قال: فتغيّرت وجوه الّذين سمعوا ذلك منه، فلما رآهم قد تغيرت ألوانهم قال لهم هل تدرون ما عنيت بقولي؟ قالوا لا يا رسول الله؛ قال: بلى الرجل يُخدش الخدشة ويُنكب النكبة ويُعثر العثرة ويُمرض المرضة ويشاك الشّوكة وما أشبه هذا حتّى ذكر في حديثه اختلاج العين» .

١. الرجل هو المذكور عن «كش» و«ق» في ج ٤ ص ٧١ مجمع الرجال وج ١ ص ٤٤٢ جامع الرواة.
بعنوان عبدالرحمن بن أبي عبدالله البصري وفي «ق» اسم أبي عبدالله ميمون وفي الكافي المطبوع سقط اسم عبدالرحمن وهو موجود في الكافيين المخطوطين «ض.ع» .

٢. آل‌عمران / ١٨٦.

-١٢٢-
باب أنّ الكرامة على الله إنّما هي بالابتلاء

١-٣٠١٤ (الكافي- ٢: ٢٥٨) الثلاثة، عمّن رواه، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «انّ المؤمن ليكرم على الله حتّى لوسأله الجنّة بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينقص من ملكه شيئاً وإنّ الكافر ليهون على الله حتّى لوسأله الدنيا بما فيها أعطاه ذلك من غير أن ينقص من ملكه شيئاً. وإنّ الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب أهله بالطُّرف وإنّه ليحميه الدّنيا كما يحمي الطبيب المريض».

بيان:

«الطُّرَف» جمع طُرفة وهي ما يستطرف اي يستملح.

٢-٣٠١٥ (الكافي- ٢: ٢٥٥) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الحسين بن المختار، عن الشّحام، عن حمران، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء. كما يتعاهد الرّجل أهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدّنيا كما يحمي الطبيب المريض».

٣-٣٠١٦ (الكافي- ٢: ٢٥٧) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّه ليكون للعبد منزلة عند الله، فما ينالها إلاّ باحدى خصلتين، إمّا بذهاب

ماله أو ببلية في جسده».

٣٠١٧-٤ (الكافي- ٢: ٢٥٥) محمد، عن إبن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ في الجنّة منزلة لا يبلغها عبد إلاّ بالابتلاء في جسده».

٣٠١٨-٥ (الكافي- ٢: ٢٥٥) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمّد الأشعريّ، عن أبي يحيى الحنّاط، عن ابن أبي يعفور قال: شكوت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) ما ألقى من الأوجاع وكان مسقاماً، فقال لي «يا عبدالله؛ لو يعلم المؤمن ما له من الأجر في المصائب لتمنّى أنّه قُرض بالمقاريض».

٣٠١٩-٦ (الكافي- ٢: ٢٥٧) الثلاثة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): مثل المؤمن كمثل خامة الزّرع تكفأها الرّياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفأه الاوجاع والأمراض ومثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة التي لا يصيبها شيئ حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفاً».

بيان:

«الأرزبة» بتقديم المهملة وتشديد الباء الموحّدة العصية من حديد و «القصف» الكسر.

٣٠٢٠-٧ (الكافي- ٢: ٢٥٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن إبن فضّال، عن مثنّى الحنّاط، عن الشّحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال

«قال الله تعالى لولا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصابة حديد لا يصدّع رأسه أبداً».

بيان:

يعني لولا مخافة انكسار قلب المؤمن بوجده على ما يراه على الكافر من العافية المستمرّة لقويت رأس الكافر حتى لا يصدّع أبداً».



-١٢٣-
باب المعافين من البلاء

١-٣٠٢١ (الكافي- ٢: ٤٦٢) عليّ، عن أبيه و العدّة، عن سهل جميعاً، عن الأشعري، عن[1] القداح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ لله ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته. ويحبيهم[2] في عافيته. ويدخلهم الجنّة برحمته، تمرّبهم البلايا والفتن، لا تضرّهم شيئاً».

بيان:

«الضنائن» الخصائص واحدها ضنينة فعيلة بمعني مفعولة من الضنّ وهو ما تختصّه وتضنّ به اي تبخل به لمكانه منك وموقعه عندك ، يقال ضنّي من بين إخواني وضنيني اي اختصّ به وأضنّ بمودّته ورواه الجوهري انّ لله ضنا من خلقه مفردة و احياؤهم في عافيته يشمل عدم تأذّيهم بالبلاء لفرط محبتهم لله وكونهم بحيث يلتذّون ببلائه كما يلتذون بنعمائه فيعدّونه عافية وفي آخر الحديث إشارة إلى ذلك .

١. في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط «ابن القدّاح» فان كان الابن فهوعبدالرحمن بن ميمون يروي عن أبي عبدالله (عليه السلام) وهوالمذكورفي ج١ ص٤٤٢ جامع الرواة وكذلك في ج٤ ص٧١ مجمع الرجال بعنوان عبدالرحمن بن أبي عبدالله وأبي عبدالله كنيه ميمون وهويروي عن الصادقين (عليهما السلام) وقد يقال القداح ويراد به الابن وقد يقال ويراد به الأب وقد يكنون عن الاب بأبي عبدالله الشيباني لانه كان مولى لبني شيبان وقد يكنون عنه بميمون البصري وقد مرّ في رقم (٣٠١٢) بعنوان البصري «ض.ع».

٢. الكافي المخطوط «خ» ويحبوهم مكان يحبيهم

٢-٣٠٢٢ (الكافي- ٢: ٤٦٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن اسحاق بن عمّار قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى خلق خلقاً ضنّ بهم عن البلاء خلقهم في عافية وأحياهم في عافية وأماتهم في عافية وأدخلهم الجنة في عافية».

٣-٣٠٢٣ (الكافي- ٢: ٤٦٢) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه، عن السّرّاد وغيره، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ان الله تعالى ضنائن يضنّ بهم عن البلاء فيحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية ويبعثهم في عافية ويسكنهم الجنّة في عافية».

بيان:

صدر الحديث في بعض النسخ هكذا: إنّ لله عباداً بعّدهم عن البلاء.

-١٢٤-

باب ما يبتلى به المؤمن وما لا يبتلى به

١-٣٠٢٤ (الكافي- ٢: ٢٥٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن ناجية قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) إنّ المغيرة يقول إنّ المؤمن لا يبتلي بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال «إن كان لغافلاً عن صاحب ياسين إنّه كان مكنّعاً ثمّ رُدّ أصابعه فقال: كأنّي أنظر إلى تكنيعه أتاهم، فانذرهم. ثمّ عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال: إنّ المؤمن يبتلي بكلّ بلية ويموت بكلّ ميتة إلاّ أنّه لا يقتل نفسه».

بيان:

«صاحب ياسين» هو حبيب بن اسرائيل النّجار رضي الله عنه وهو الذي جاء من أقصى المدينة يسعى وكان ممّن اٰمن بنبيّنا (صلّى الله عليه وآله وسلّم). وبينهما ستمائة سنة، وعن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) «سُبّاق الأُمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن اٰل فرعون»

وفي رواية هم الصّديقون وعليّ أفضلهم والمكنّع بتشديد النون المفتوحة أشلّ اليد أو مقطوعها وفي بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق وهو مَن رجعت اصابعه إلى كفه وظهرت مفاصل اصول الأصابع وردّ اصابعه (عليه السلام) يؤيد النسخة الثانية اذ لا ردّ في الأشلّ والأقطع.

٢٥-٣٠٢-٢ (الكافي- ٢: ٢٥٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّ هذا الّذي ظهر بوجهي يزعم الناس أنّ الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة قال: فقال لي «لقد كان مؤمن آل فرعون مكتّع الأصابع، فكان يقول هكذا ويمدّ يده ويقول يا قوم اتّبعوا المرسلين».

بيان:

مؤمن آل فرعون اسمه شمعان أو حبيب أو خربيل بتقديم المعجمة أو حزبيل بتقديم المهملة ولا منافاة بين هذا الحديث والحديث السّابق لجواز كونهما معاً مكتّعين أو كان أحدهما مكتعا والآخر مكتّعاً إلاّ أنّ قوله في آخر الحديث يا قوم اتّبعوا المرسلينَ يفيد أن المكتّع أو المكتّع صاحب ياسين لأنّ هذا القول من كلماته على ما حكى الله عنه وكان المرسلون يومئذ ثلاثة كما قال الله عزوجلّ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ[1].

وأمّا مؤمن آل فرعون، فانّما كان قوله ياقوم اتبعوني أهدكم سبيل الرّشاد في جملة كلمات أُخر وفي تفسير علي بن ابراهيم انّه كان مجذوماً مكتّعاً وهو الذي قد عُققت أصابعه وكان يشير بيديه المعقوفتين ويقول يا قوم اتبعوني أهدكم سبيل الرشاد والعقف بالمهملة والقاف العطف ولهذا الحديث ذيل يأتي في أبواب الذكر والدّعاء من كتاب الصّلاة انشاء الله تعالى.

٢٦-٣٠٢-٣ (الكافي- ٢: ٢٥٥) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن محمّد بن يحيى الخثعمي، عن محمد بن بهلول العبدي قال: سمعت أباعبدالله

١. يس/ ١٤.

(عليه السلام) يقول «لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز الدنيا ولكنه آمنه من العمى فيها والشقاء في الآخرة».

بيان:

الهزاهز تحريك البلايا والحروب الناس والمراد بالعمى عمى القلب قال الله عزوجل إِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ[1] وأما عمى البصر فهي مكرمة.

روي الصدوق رحمه الله في الخصال باسناده، عن أبي جعفر (عليه السلام) انّه قال «إذا أحبّ الله عبداً نظر إليه فاذا نظر اليه أتحفه بواحدة من ثلاث إمّا صداع وإمّا عمى وإمّا رمد».

٤-٣٠٢٧ (الكافي - ٢: ٢٥٦) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن عثمان النّوّاء عمّن ذكره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى يبتلي المؤمن بكلّ بليّة ويميته بكلّ ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله. أما ترى أيّوب كيف سلّط ابليس على ماله وعلى ولده وعلى أهله وعلى كلّ شيئ منه ولم يسلّط على عقله ترك له يوحّد الله به».

٥-٣٠٢٨ (الكافي - ٢: ٢٥٨) القميّان، عن ابن فضّال، عن ابن بكير قال: سألت أباعبدالله (عليه السلام) أيبتلي المؤمن بالجذام والبرص واشباه هذا؟ قال فقال «وهل كُتب البلاء إلاّ على المؤمن».

٦-٣٠٢٩ (الكافي - ٢: ٢٤٧) الثلاثة، عن غير واحد، عن أبي عبدالله

١. الحج/ ٤٦ والاية فانّها... الخ.

(عليه السلام) قال: قيل له في العذاب إذا نزل بقوم يصيب المؤمنين؟ قال «نعم ولكن يخلصون بعده» .

-١٢٥-

باب ابتلاء المؤمن بابليس

١-٣٠٣٠ (الكافي- ٨: ١٤٥ رقم ١١٨) محمد، عن احمد، عن السرّاد، عن حنّان وابن رئاب، عن زرارة قال: قلت له قوله تعالى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقيمَ +ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْديهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمانِهِمْ وَعَنْ شَمآئِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شاكِرينَ[١] قال: فقال أبوجعفر (عليه السلام) «يازرارة؛ انّه إنّما صمد لك ولأصحابك فأمّا الأخرون فقد فرغ منهم».

بيان:

«الصمد» القصد يعني ليس مقصود ابليس إلاّ اغواءك واغواء أصحابك يعني الشيعة وأمّا الأخرون فقد فرغ منهم حيث أغواهم في أصل الدّين وحملهم على اعتقاد الباطل فلا عليه لوعملوا الصالحات وتركوا المعاصي إذ لاتقبل منهم.

٢-٣٠٣١ (الكافي- ٨: ١٤١ رقم ١٠٥) القميّان، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «مَن أشدّ النّاس عليكم؟» قال قلت: جعلت فداك؛ كلّ قال «أتدري مما ذاك يا يعقوب»؛ قال قلت: لاأدري جعلت فداك. قال «إنّ إبليس دعاهم

١. الاعراف/ ١٦ــ ١٧.

فأجابوه وأمرهم فأطاعوه ودعاكم فلم تجيبوه وأمركم فلم تطيعوه، فاغرى بكم النّاس» .

٣٠٣٢-٣ (الكافي- ٨: ٢٨٨ رقم ٤٣٣) علي بن محمد، عن علي بن العباس[١]، عن بزرج، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ + إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ[٢] فقال« يا با محمد تسلّطه والله من المؤمن على بدنه ولا يسلّط على دينه وقد سلّط على أيّوب (عليه السلام) فشوّه خلقه ولم يسلّط على دينه وقد يسلّط من المؤمنين على أبدانهم ولا يسلّط على دينهم قلت: قوله تعالى إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ[٣] قال « الذين هم بالله مشركون يسلط على أبدانهم وعلى أديانهم» .

٣٠٣٣-٤ (الكافي- ٨: ٢٣٢ رقم ٣٠٤) عنه، عن صالح، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « إن لابليس عوناً يقال له تمريج إذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين» .

بيان:

لعلّ التمريج من المرج وهو الفساد والاختلاط والاضطراب ومنه الهرج والمرج ومنه قوله سبحانه وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ[٤] أي لهيبها المختلط بالسواد وإنّما خصّ الليل بالتمريج لأنّ ظلمته ساترة للقبائح ولهذا يكون أكثر المعاصي

١. الحسن مكان العباس في الكافي المطبوع.
٢. النحل/ ٩٨ــ ٩٩.
٣. النحل/ ١٠٠.
٤. الرحمن/ ١٥.

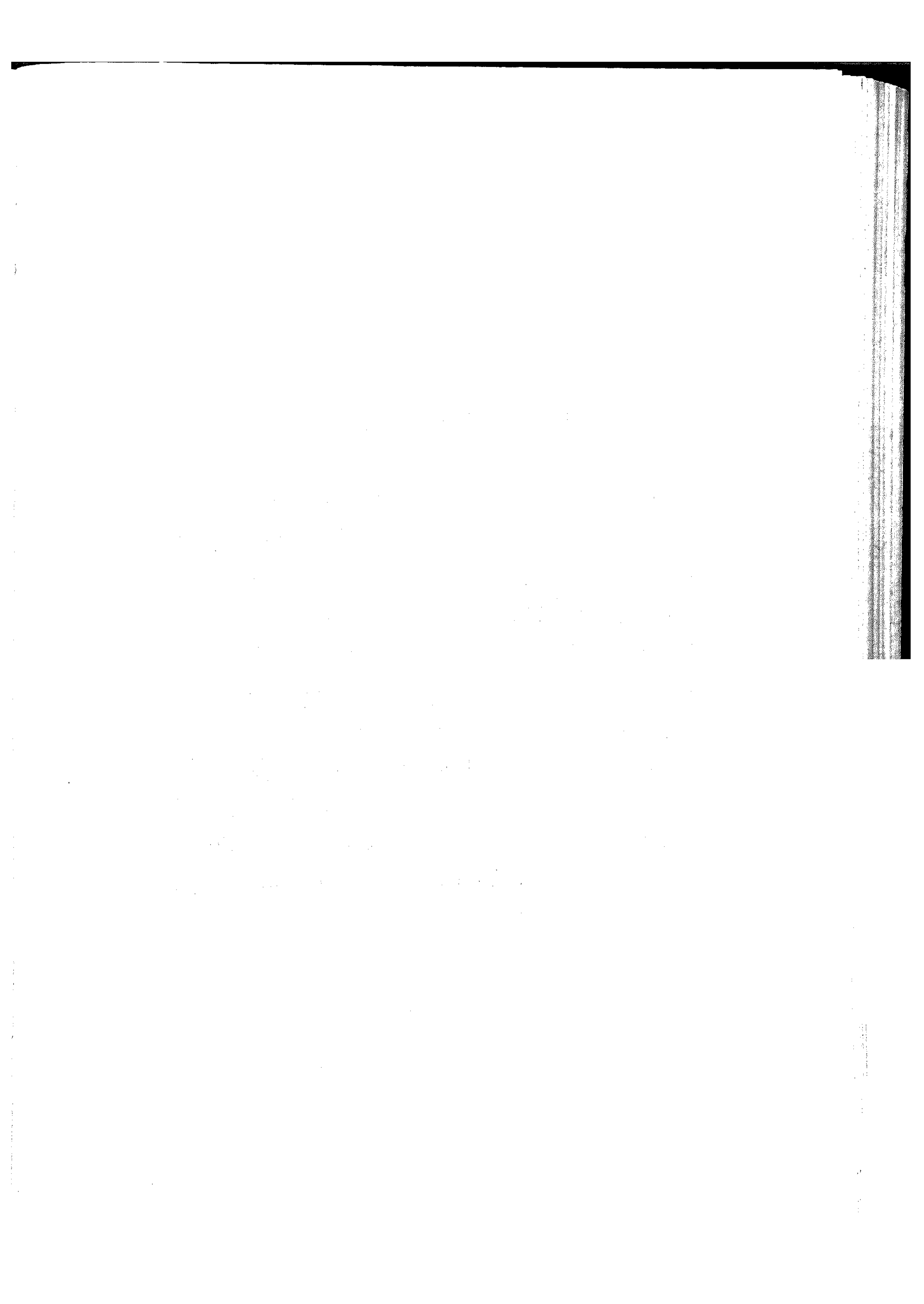
باللّيل إذ بالنهار يستحيي بعضهم من بعض و«في ملأ ما بين الخافقين» اشارة إلى الخيالات المموّهة المستولية على الانسان في اللّيل المالئة ما بين مطلعها من القلب ومغربها.

-١٢٦-

باب ابتلاء المؤمن بالحدّة والشّح وغيرهما

١-٣٠٣٤ (الفقيه - ٣:٥٦٠ رقم٤٩٢٤) مسعدة بن صدقة الربعي، عن جعفربن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قيل له ما بال المؤمنين احدّ شيئ؟ فقال لأنّ عزّ القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو بعد مطيع لله ولرسوله مصدّق قيل له فما بال المؤمن قد يكون أشحّ شيئ قال لأنّه يكسب الرزق من حلّه ومطلب الحلال عزيز فلايحبّ أن يفارقه شيئه لما يعلم من عسر مطلبه وان هو سخت نفسه لم يضعه إلاّ في موضعه قيل: فما بال المؤمن قد يكون أنكح شيئ قال لحفظه فرجه عن فروج لاتحلّ له ولكيلا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره».

وقال عليه السلام «إنّ قوة المؤمن في قلبه ألا ترون أنكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهويقوم الليل ويصوم النّهار».



-١٢٧-
باب ابتلاء المؤمن بالفقر

١-٣٠٣٥ (**الكافي- ٢: ٢٦١**) العدّة، عن البرقي، عن محمد بن عليّ، عن داود الحذّاء، عن محمد بن صغير، عن جدّه شعيب، عن مفضل قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «كلّما ازداد العبد ايماناً ازداد ضيقاً في معيشته».

٢-٣٠٣٦ (**الكافي- ٢: ٢٦١**) باسناده قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «لولا الحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال أضيق منها».

٣-٣٠٣٧ (**الكافي- ٢: ٢٦٤**) محمد، عن ابن عيسى، عن ابراهيم الحذّاء، عن محمد بن صغير مثله إلاّ أنّه قال «لولا إلحاح هذه الشيعة».

٤-٣٠٣٨ (**الكافي- ٢: ٢٦١**) العدّة، عن البرقي، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «ما أُعطي عبد من الدنيا الاّ اعتباراً ولا زُوِيَ عنه إلاّ اختباراً».

٥-٣٠٣٩ (**الكافي- ٢: ٢٦١**) عنه، عن نوح بن شعيب و أبي إسحاق الخفّاف، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ليس لمصاص

شيعتنا في دولة الباطل إلاّ القوت شرّقوا إن شئتم أو غرّبوا لن ترزقوا إلاّ القوت» .

بيان :

«المصاص» خالص كل شيء.

٣٠٤٠-٦ (**الكافي**- ٢: ٢٦٢) العدّة، عن سهل، عن ابراهيم بن عقبة، عن اسماعيل بن سهل و اسماعيل بن عباد جميعاً يرفعانه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما كان من ولد آدم مؤمن إلاّ فقيراً ولا كافر إلاّ غنيّاً حتى جاء ابراهيم (عليه السلام)، فقال: ربّنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا، فصيّرالله في هؤلاء أموالاً وحاجة وفي هؤلاء أموالاً وحاجةً» .

٣٠٤١-٧ (**الكافي**- ٢: ٢٦٥) العدّة، عن سهل، عن السّرّاد، عن عبدالله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال: سألت علي بن الحسين (عليهما السلام) عن قول الله تعالى **لَوْلا اَنْ يَكُونَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً**[1] قال «عنى بذلك امّة محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم) أن يكونوا على دين واحد كفّاراً كلّهم لجعلنا لمن يكفر بالرّحمن لبيوتهم سُقُفاً من فضة و لو فعل الله ذلك بامّة محمد لحزن المؤمنون وغمّهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم» .

بيان :

معنى الآية لولا كراهة أن يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفاً

١. الزخرف / ٣٣.

من فضّة إلى آخرها.

و معنى الحديث إنّها نزلت في هذه الامّة خاصّة يعني لولا كراهة أن تجتمع هذه الأمّة يعني عامّتهم وجمهورهم على الكفر فيلحقوا بسائر الكفّار ويكونوا جميعاً امّة واحدة ولا يبقى إلاّ قليل ممّن محض الايمان محضاً فعبّر بالناس عن الأكثرين لقلة المؤمنين، فكأنّهم ليسوا منهم.

٤٢ ٣٠-٨ (الكافي- ٨: ٢٢١ رقم ٢٧٧) العدّة، عن سهل، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عبيد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أميرالمؤمنين (عليه السلام) «وُكّل الرزق بالحُمْقِ ووُكِّل الحرمانُ بالعقل ووُكِّلَ البلاء بالصّبر».

٤٣ ٣٠-٩ (الكافي- ٨: ٢٢٠ رقم ٢٧٣) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): ما أشدّ حزن النّساء وأبعد فراق الموت واشدّ من ذلك كلّه فقر يتملّق صاحبه، ثمّ لا يُعطى شيئاً».

-١٢٨-

باب فضل الفقر وستره

١-٣٠٤٤ (الكافي- ٢: ٢٦٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن محمّد بن سنان، عن العلاء، عن إبن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال« إنّ فقراء المؤمنين يتقلّبون في رياض الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً» قال «سأضرب لك مثل ذلك إنّما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر فنظر في إحداهما، فلم يرفيها شيئاً، فقال اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقال إحبسوها» .

بيان:

«الخريف» الزمان المعروف من فصول السّنة ما بين الصّيف والشّتاء.

قال في النهاية: يريد به أربعين سنة لأنّ الخريف لايكون في السنة إلاّ مرّة واحدة فاذا انقضى أربعون خريفاً، فقد مضى أربعون سنة. انتهى.

وفي بعض الاخبار: إنّ الخريف ألف عام والعام ألف سنة «اسربوها» يعني خلّوها تذهب من السّرب بمعنى التوجّه للأمر والذهاب إليه.

٢-٣٠٤٥ (الكافي- ٢: ٢٦٠) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «المصائب منح من الله والفقر مخزون عندالله» .

٣٠٤٦-٣ (الكافي-٢:٣٦٠) عنه رفعه،عن ابي عبدالله (عليه السلام)مثله.

بيان:

لعلّ المراد أنّ المصائب عطايا من الله عزّوجلّ يعطيها من يشاء من عباده والفقر من جملتها «مخزون عنده» عزيز لايعطيه إلاّ من خصّه بمزيد العناية ولايعترض أحد بكثرة الفقراء وذلك لأنّ الفقير هنا من لايجد إلاّ القوت من التعفف ولا يوجد من هذه صفته في ألف ألف واحد.

٣٠٤٧-٤ (الكافي- ٢: ٢٦٠) عنه رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يا علي؛ انّ الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصّائم القائم ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله. أما انّه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنّه قتله بما نكى من قلبه».

بيان:

«نكى» جرح ويأتي ما يناسب هذا المعنى في باب كراهية السّؤال من كتاب الزكاة إنشاءالله تعالى.

٣٠٤٨-٥ (الكافي- ٢: ٢٦١) محمد، عن أحمد، عن محمّد بن الحسن الأشعري، عن بعض مشايخه، عن ادريس بن عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) يا علي؛ الحاجة أمانة الله عند خلقه فمن كتمها على نفسه أعطاه الله ثواب من صلّى ومن كشفها إلى من يقدر أن يفرّج عنه ولم يفعل، فقد قتله. أما انّه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكى من قلبه».

٣٠٤٩-٦ (الكافي- ٢: ٢٦١) عنه، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سعدان قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «إنّ الله تعالى يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين شبيهاً بالمعتذر إليهم فيقول: وعزّتي ما أفقرتكم في الدنيا من هوان بكم عليّ ولتروُنّ ما أصنع بكم اليوم، فمن زوّد منكم في دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده فأدخلوه الجنّة قال: فيقول رجل منهم يا رب؛ إنّ أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النّساء ولبسوا الثياب اللّينة وأكلوا الطّعام وسكنوا الدّور وركبوا المشهور من الدواب، فاعطني مثل ما أعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى لك ولكلّ عبد منكم مثل ما اعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلى أن انقضت الدنيا سبعون ضعفاً».

٣٠٥٠-٧ (الكافي- ٢: ٢٦٤) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عليّ بن عفّان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه، فيقول: وعزّتي ما أحوجتك في الدنيا من هوان كان بك عليّ فارفع هذا السّجف، فانظر إلى ما عوضتك من الدنيا قال: فيرفع فيقول ما ضرّني ما منعتني مع ما عوّضتني».

بيان:

«السّجف» بالمهملة والجيم الستر.

٣٠٥١-٨ (الكافي- ٢: ٢٦٣) العدّة، عن أحمد[1]، عن البزنطي، عن

١. يعني احمد بن محمد، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي كما في نسخ المخطوطة وما ترى في ←

عيسى الفرّاء، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال« إذا كان يوم القيامة أمرالله تعالى منادياً ينادي بين يديه أينَ الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير، فيقول: عبادي، فيقولون: لبيك ربنا، فيقول؛ إنّي لم أفقركم لهوان بكم عليّ ولكنّي إنّما اخترتكم لمثل هذا اليوم تصفّحوا وجوه الناس، فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلاّ فيّ فكافوه عنّي بالجنّة» .

٥٢ ٣٠-٩ (الكافي- ٢: ٢٦٢) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عمّن ذكره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال« جاء رجل موسر الى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) نقي الثّوب، فجلس إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) اخفت ان يمسّك من فقره شيئ؟» قال لاقال «فخفت أن يصيبه من غناك شيئ قال لاقال فخفت ان توسخ ثيابك ؟» قال لاقال فما حملك على ما صنعت، فقال يا رسول الله إنّ لي قريناً يزيّن لي كلّ قبيح ويقبّح لي كل حسن وقدجعلت له نصف مالي، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) للمعسر أتقبل؟ قال لا فقال له الرّجل ولِمَ قال اخاف ان يدخلني ما دخلك » .

بيان :

إنّ لي قريناً أي شيطاناً يغويني ويجعل القبيح حسناً في نظري والحسن قبيحاً وهذا الصّادر مني من جملة إغوائه.

بعض الكتب عدّة من اصحابنا، عن احمدبن محمدبن ابي نصر سهو من النساخ «ض.ع» .

٥٣ ٣٠-١٠ (الكافي- ٢: ٢٦٣) علي، عن القاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «في مناجاة موسى (عليه السلام) يا موسى؛ إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصّالحين. وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عُجّلت عقوبته» .

٥٤ ٣٠-١١ (الكافي- ٢: ٢٦٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) طوبى للمساكين بالصّبر وهم الذين يرون ملكوت السماوات والارض» .

٥٥ ٣٠-١٢ (الكافي- ٢: ٢٦٣) باسناده قال «قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلم) يا معشر المساكين؛ طيبوا نفساً واعطوا الله الرضا من قلوبكم يثبكم الله تعالى على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم» .

٥٦ ٣٠-١٣ (الكافي- ٢: ٢٦٤) القميان، عن ابن فضّال، عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز[1] ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لي «أما تدخل السوق أماترى الفاكهة تباع والشيءَ مما تشتهيه» فقلت بلى، فقال «اما إنّ لك بكلّ ماتراه فلا تقدر على شرائه حسنة» .

٥٧ ٣٠-١٤ (الكافي- ٢: ٢٦٤) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس

١. في الكافي المخطوط «خ» ايضاً الخراز بالرّاء والزاى مثل ما في المتن وفي المخطوط «م» والمطبوع الخزّاز.واختلفت النسخ في ضبطه «ض.ع» .

حتى يأتوا باب الجنّة فيضربوا باب الجنّة، فيقال مَن أنتم؟ فيقولون: نحن الفقراء فيقال لهم أقبل الحساب؟ فيقولون ما اعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه، فيقول الله تعالى صدقوا ادخلوا الجنّة». [1]

١٥-٣٠٥٨ (الكافي- ٢: ٢٦٥) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): الفقر أزين للمؤمن من العذار على خدّ الفرس».

بيان:

«العذار» من اللجام ماسال على خدّ الفرس.

١٦-٣٠٥٩ (الكافي- ٢: ٢٦٥) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن مبارك غلام شعيب قال: سمعت أبا الحسن موسى (عليه السلام) يقول «إنّ الله تعالى يقول: إني لم اغن الغني لكرامة به عليّ ولم افقر الفقير لهوان به عليّ وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنّة».

١٧-٣٠٦٠ (الكافي- ٢: ٢٦٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن اسحاق بن عيسى، عن اسحاق بن عمّار والمفضّل بن عمر قالا: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «مياسير شيعتنا امناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله تعالى».

١. في الكافي المخطوط «خ» ادخلوهم الجنّة وفي «م» والكافي المطبوع مثل ما في المتن.

-١٢٩-

باب البشارات للمؤمن

٣٠٦١-١ (الكافي- ٨: ٣٣ رقم ٦) العدّة، عن سهل، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبوبصير وقد حفزه النّفسُ، فلمّا أخذ مجلسه قال له أبوعبدالله (عليه السلام) «يا با محمد؛ ما هذا النفس العالي» فقال: جعلت فداك ؛ يابن رسول الله. كبرسني ودقّ عظمي واقترب أجلي مع انّني لست أدري ما ارد عليه من أمر آخرتي. فقال أبوعبدالله (عليه السلام) «يا با محمد وانّك لتقول هذا» قال: جعلت فداك ؛ وكيف لا أقول؟ فقال «يا با محمّد أما علمت أنّ الله عزّوجلّ يكرم الشّباب ويستحيي من الكهول؟».

قال: قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشّباب ويستحيي من الكهول؟ فقال «يكرم والله الشباب أن يعذّبهم ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم» قال: قلت جعلت فداك ؛ هذا لنا خاصّة أم لأهل التّوحيد؟ قال: فقال «لا والله اِلاّ لكم خاصّة دون العالم» قال: قلت جعلت فداك فانّا قد نُبزنا بنَبز انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلّت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم قال: فقال أبوعبدالله (عليه السلام) «الرّافضة؟» قال: قلت: نعم قال «لا والله ما هم سمّوكم بل الله سمّاكم به.

أما علمت يا با محمد؛ إنّ سبعين رجلاً من بني اسرائيل رفضوا

فرعون وقومه لمّا استبان لهم ضلالهم، فلحقوا بموسى (عليه السلام) لمّا استبان لهم هداه، فسمّوا في عسكر موسى الرافضة لأنّهم رفضوا فرعون وكانوا أشدّ أهل ذلك العسكر عبادة وأشدّهم حبّاً لموسى وهارون وذرّيتهما (عليهما السلام) فأوحى الله تعالى إلى موسى (عليه السلام) أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة، فانّي قد سميتهم به ونحلتهم إيّاه فاثبت موسى (عليه السلام) الاسم لهم، ثمّ ذخرالله تعالى لكم هذا الاسم حتّى نحلكموه.

يا با محمد؛ رفضوا الخير ورفضتم الشرّ افترق النّاس كلّ فرقة وتشعّبوا كل شعبة، فانشعبتم مع أهل بيت نبيّكم (عليهم السلام) وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختارالله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبّل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله تعالى بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبّل منه حسنة و لم يتجاوز له عن سيئة.

يا با محمد؛ فهل سررتك قال: قلت جعلت فداك ؛ زدني فقال «يا با محمد؛ إنالله عزّوجلّ ملائكة يسقطون الذّنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الرّيح الورق في أوان سقوطه وذلك قوله تعالى اَلّذينَ يَحْمِلوُنَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِم... وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذينَ آمَنوُا[1] استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا با محمد، فهل سررتك ؟» قال: قا ت جعلت فداك ؛ زدني قال يا با محمد؛ لقد ذكركم الله في كتابه، فقال مِنَ الْمُؤْمِنينَ رِجالٌ صَدَقوُا ما عاهَدوُا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْديلاً[2] إنّكم وفيتم بما أخذالله عليه ميثاقكم من ولايتنا وإنّكم لم تبدلّوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيّركم الله كما عيّرهم حيث يقول جلّ

١. غافر/ ٧.

٢. الاحزاب/ ٢٣.

ذكره وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ[١].

يا با محمد؛ فهل سررتك ؟» قال: قلت: جعلت فداك زدني، فقال «يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ[٢] والله ما أراد بهذا غيركم.

يا با محمد؛ فهل سررتك ؟» قال: قلت جعلت فداك زدني، فقال «يا بامحمد الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ[٣] والله ما أراد بهذا غيركم يا با محمد فهل سررتك ؟» قال: قلت: جعلت فداك؛ زدني، فقال «يا با محمد؛ لقد ذكرنا الله تعالى وشيعتنا وعدوّنا في آية من كتابه فقال تعالى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ[٤] فنحن الذين يعلمون وعدوّنا الذين لا يعلمون وشيعتنا اوُلوا الألباب.

يا با محمد؛ فهل سررتك ؟» قال: قلت جعلت فداك زدني، فقال «يا با محمد والله ما استثنى الله عزّ ذكره بأحدٍ من أوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا أميرالمؤمنين وشيعته، فقال في كتابه وقوله الحق يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ + إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ[٥] يعني بذلك عليّاً (عليه السلام) وشيعته.

يا با محمد؛ فهل سررتك ؟» قال: قلت جعلت فداك زدني قال «يا با محمّد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه إذ يقول يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[٦] والله

١. الاعراف/ ١٠٢.
٢. الحجر/ ٤٧.
٣. الزّخرف/ ٦٧.
٤. الزمر/ ٩.
٥. الدخان/٤١ ــ ٤٢.
٦. الزمر/ ٥٣.

ما أراد بهذا غيركم، فهل سررتك يا با محمد؟» قال: قلت: جعلت فداك ؛ زدني فقال «يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه، فقال إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ[1] والله ما أراد بهذا إلاّ الائمة (عليهم السلام) وشيعتهم.

فهل سررتك يا با محمد؟» قال: قلت جعلت فداك زدني، قال «يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال .. أُولَـٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـٰئِكَ رَفِيقًا[2] فرسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) في الآية النبيّون ونحن في هذا الموضع الصّدّيقون والشهداء. وأنتم الصّالحون فتسمّوا بالصّلاح كما سمّاكم الله تعالى.

يا با محمد فهل سررتك ؟» قال: قلت: جعلت فداك ؛ زدني قال «يا با محمّد لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوّكم في النار بقوله وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ[3] والله ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند هذا العالم أشرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون. يا با محمد؛ فهل سررتك ؟» قال: قلت جعلت فداك ؛ زدني. قال «يا با محمد ما من آية نزلت تقود إلى الجنّة ولا تذكر أهلها بخير إلاّ وهي فينا وفي شيعتنا وما من آية والله نزلت تذكر أهلها بشرّ ولا تسوق إلى النار إلاّ وهي في عدوّنا ومن خالفنا فهل سررتك يا با محمد؟»

قال: قلت: جعلت فداك زدني قال «يا با محمد ليس على ملة ابراهيم إلاّ نحن وشيعتنا وسائر النّاس من ذلك براء يا با محمد فهل

١. الحجر/ ٤٢.
٢. النساء/ ٦٩.
٣. ص/ ٦٢ ــ ٦٣.

سررتك».

٣٠٦٢-٢ (الكافي- ٨: ٣٦ ذيل رقم ٦) وفي رواية اخرى فقال حسبي.

بيان:

«حفزه النفس» بالمهملة والفاء والزاى أي حثّه وأعجله قال في النهاية؛ الحفز: الحثّ والاعجال ومنه حديث أبي بكرة إنّه دبّ إلى الصف راكعاً وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث «والشباب» بالفتح جمع شابّ كما أنّه بمعنى الحداثة «والنبز» اللقب السوء.

«قضى نحبه» اي مات على الوفاء بالعهد والنّحب جاء بمعنى النذر أيضاً وبمعنى الأجل والمدة والكلّ محتمل هنا «ومنهم من ينتظر» يعني ينتظر الموت على الوفاء بالميثاق «تحبرون» اي تسرّون سروراً يظهر حباره اي أثره في وجوهكم كقوله تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ[1].

٣٠٦٣-٣ (الكافي- ٨: ٧٦ رقم ٣٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن عمّار قال: حدّثني رجل من أصحابنا، عن الحكم بن عتيبة قال بينا أنا مع أبي جعفر (عليه السلام) والبيت غاصّ باهله إذ أقبل شيخ يتوكّأ على عنزة له حتى وقف على باب البيت فقال السّلام عليك يابن رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثمّ سكت فقال أبوجعفر (عليه السلام) وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. ثم أقبل الشيخ بوجهه على أهل البيت وقال السلام عليكم، ثم سكت حتى اجابه القوم جميعاً وردّوا عليه السلام.

١. المطففين/ ٢٤.

ثم اقبل بوجهه على أبي جعفر (عليه السلام) ثم قال: يابن رسول الله، ادنني منك جعلني الله فداك فوالله إنّي لاحبّكم وأُحبّ من يحبّكم ووالله ما احبّكم وما احبّ من يحبّكم لطمع في دنياً وإنّي لابغض عدوّكم وأبرأ منه ووالله ما ابغضه وأبرأ منه لوتر كان بيني وبينه والله إنّي لاحلّ حلالكم وأحرم حرامكم وانتظر أمركم، فهل ترجو لى جعلني الله فداك؛ فقال ابوجعفر (عليه السلام) اليّ اليّ حتى اقعده إلى جنبه.

ثم قال «ايها الشّيخ؛ إنّ أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) أتاه رجل، فسأله عن مثل الذي سألتني عنه، فقال له أبي إن تمت ترد على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلى علي (عليه السلام) والحسن والحسين وعلي بن الحسين (عليهم السلام) ويثلج قلبك ويبرد فؤادك وتقرّ عينك وتستقبل بالروح والريحان مع الكرام الكاتبين لوقد بلغت نفسك هاهنا وأهوى بيده إلى حلقه وإن تعش ترما يقرالله به عينك وتكون معنا في السّنام الأعلى» فقال الشيخ: كيف قلت يا باجعفر؛ فاعاد عليه الكلام.

فقال الشيخ الله اكبر يا باجعفر؛ إن أنا متّ أرد على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلى علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وتقرّ عيني ويثلج قلبي ويبرد فؤادي واستقبل بالرّوح والريحان مع الكرام الكاتبين لوقد بلغت نفسي هاهنا وأن أعش آرمايقرّالله به عيني فاكون معكم في السنام الاعلى ثم اقبل الشيخ ينتحب بنشج ها ها ها حتّى لصق بالأرض. فأقبل أهل البيت ينتحبون وينشجون لما يرون من حال الشيخ، وأقبل أبوجعفر (عليه السلام) يمسح باصبعه الدموع من حماليق عينيه وينفضها.

ثمّ رفع الشيخ رأسه فقال لأبي جعفر (عليه السلام) يابن رسول الله؛

ناولني يدك جعلني الله فداك ؛ فناوله يده، فقبّلها ووضعها على عينه وخدّه، ثم حسر على بطنه وصدره، فوضع يده على بطنه وصدره، ثمّ قام، فقال السلام عليكم وأقبل أبوجعفر (عليه السلام) ينظر في قفاه وهو مدبر ثمّ اقبل بوجهه على القوم فقال «من أحبّ ان ينظر إلى رجل من أهل الجنّة، فلينظر إلى هذا» **فقال الحكم بن عتيبة لم أرماتماً قط يشبه ذلك المجلس.**

بيان:

«العنزة» بالمهمله والنون والزاى العصا في اسفله حديد و«ثلج القلب» اطمينانه «والانتحاب» البكاء بصوت طويل ومدّ والنّشج بالنون والمعجمة والجيم صوت معه توجع وبكاء كما يردّد الصبي بكاءه في صدره و«حملاق العين» بالكسر والضم باطن اجفانها الذى يسود بالكحل و«لحسر» الكشف.

٣٠٦٤-٤ **(الكافي-٨: ٨١ رقم٣٨)** العدّة، عن سهل، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن الوليد الكندى قال: دخلنا على أبي عبدالله (عليه السلام) في زمن مروان فقال «من أنتم؟» قلنا من أهل الكوفة فقال «ما من بلدة من البلدان اكثر مُحِبّاً لنا من اهل الكوفة ولا سيّما هذه العصابة إنّ الله تعالى هداكم لأمرٍ جهله الناس واحببتمونا وابغضنا النّاس واتبعتمونا وخالفنا النّاس وصدّقتمونا وكذّبنا الناس، فاحياكم الله محيانا وأماتكم مماتنا، فاشهد على أبي أنّه كان يقول ما بين أحدكم وبين أن يرى ما يقرّالله عينه وأن يغتبط إلاّ أن تبلغ نفسه هذه وأهوي بيده إلى حلقه وقد قال تعالى في كتابه وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ اَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً[1] فنحن ذرية رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)».

١. الرعد/ ٣٨.

٣٠٦٥-٥ (الكافي- ٨: ١٤٥ رقم ١١٩) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن النّضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن بدر بن الوليد الخثعمي قال: دخل يحيى بن سابور على أبي عبدالله (عليه السلام) ليودّعه، فقال له أبوعبدالله (عليه السلام) «أما والله إنكم لعلى الحقّ وإنّ مَن خالفكم لعلى غير الحقّ والله ما أشكّ لكم في الجنّة وإنّي لأرجو أن يقرّالله بأعينكم[1] الى قريب».

٣٠٦٦-٦ (الكافي- ٨: ١٤٦ رقم ١٢٠) يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال قلت له جعلت فداك؛ أرأيت الرّاد عليّ هذا الأمر فهو كالرّاد عليكم فقال «يا با محمد مَن رد عليك هذا الأمر فهو كالرّاد على رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وعلى الله تعالى يا بامحمد؛ إن الميّت منكم على هذا الأمر شهيد» قال قلت: وإن مات على فراشه؟ فقال «إي والله على فراشه حيّ عند ربه يُرزق».

بيان:

تصديق ذلك قوله تعالى وَالّذينَ آمَنوا بِاللهِ وَرُسُلِه أُولئِكَ هُمُ الصّدّيقُونَ وَالشُّهداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ[2].

روى البرقي في محاسنه باسناده، عن زيد بن أرقم، عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال «ما من شيعتنا إلاّ صديق شهيد» قال: جعلت فداك؛ أنّى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم، فقال «أما تتلو كتاب الله في الحديد وَالّذينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِه أُولئِكَ هُمُ الصّدّيقُونَ والشُّهداءُ[3].

١. لأعينكم- الكافي المطبوع.
٢ و٣. الحديد/ ١٩.

قال: فقلت كأني لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله عزّوجلّ قطّ قال «لو كان الشهداء ليس إلاّ كما تقول كان الشهداء قليلاً».

أقول: كان الوجه في ذلك أنّ المؤمن إنّما تُقبض روحه على حضور من قلبه وتهيئ منه للموت كما أنّ الشّهيد متهيؤٌ للشهادة محضرٌ قلبه للرّحيل ولذا سمّي شهيداً ووجه آخر وهو انّ الأعمال إنّما هي بالنيات والمؤمن يودّ دائماً أن لوكان مع إمامه الظاهر في دولة يجاهد مع عدوّه ويستشهد في سبيل الله، فيعامل معه على حسب نيّته ويُثاب ثواب الشّهيد ويأتي في باب النوادر ما يؤيّد هذا.

و وجه ثالث وهو انّ مَن رضي أمراً، فقد دخل فيه ومن سخط، فقد خرج منه كما رُوى عن أميرالمؤمنين (عليه السلام) والمؤمن قد رضي وسلم لامامه الحقّ الجهاد مع عدوّه فهو كأنّه معه.

روى هذا المعنى بعينه البرقي في محاسنه باسناده، عن الحكم بن عتيبة قال لمّا قتل أميرالمؤمنين (عليه السلام) الخوارج يوم النهروان قام إليه رجل، فقال يا أميرالمؤمنين؛ طوبى لنا إذ شهدنا معك هذا الموقف وقتلنا معك هؤلاء الخوارج فقال اميرالمؤمنين (عليه السلام) والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لقد شهدنا في هذا الموقف أُناس لم يخلق الله آباءهم ولاأجدادهم بعد، فقال الرجل وكيف شهدنا قوم لم يخلقوا قال بل قوم يكونون في آخر الزمان يشركوننا فيا نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيه حقّاً حقّاً.

٣٠٦٧-٧ (الكافي - ٨: ١٤٦ رقم ١٢٢) عنه، عن إبن مسكان، عن مالك الجهني قال: قال لي أبوعبدالله (عليه السلام) «يا مالك؛ أما ترضون أن تقيموا الصّلاة وتؤتوا الزكاة وتكفّوا وتدخلوا الجنّة؟ يا مالك؛ إنّه ليس من قوم ائتمّوا بامام في الدنيا إلاّجاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلاّ أنتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك إنّ الميت والله منكم على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضّارب بسيفه في سبيل الله».

بيـان:

«وتكفّـوا» يحتمل معـان: احدهـا الكفّ عن المعاصـي والثّانـي كفّ اللسان عن الناس بترك مجادلتهم ودعوتهم إلى الحق والثالث الكفّ عن إظهار الدين الحق ومراعاة التقية فيه واوسطها أقربها.

٣٠٦٨-٨ (الكافي- ٨: ١٥٦ رقم ١٤٦) علي، عن أبيه، عن السّرّاد، عن الحارث بن محمّد بن النعمان، عن العجلي قال: سألت أباجعفر (عليه السلام) عن قول الله تعالى وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالّذينَ لَمْ يَلْحقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ اَلاّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ[1] قال «هم والله شيعتنا حين صارت أرواحهم في الجنّة واستقبلوا الكرامة من الله تعالى علموا واستيقنوا أنّهم كانوا على الحقّ وعلى دين الله تعالى فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من خلفهم من المؤمنين اَلاّ خوفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ».

٣٠٦٩-٩ (الكافي- ٨: ١٤٦ رقم ١٢١) محمد، عن احمد، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن حبيب الخثعمي قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «أما والله ما أحد من الناس أحبّ إليّ منكم وانّ الناس سلكوا سبلا شتى فمنهم من أخذ برأيه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية وإنكم أخذتم بامر له اصل فعليكم بالورع والاجتهاد» الحديث.

بيـان:

قد مضى.

١. آل‌عمران/ ١٧٠. (و) ليست في الآية الشريفة في المصحف «ض.ع».

١٠-٣٠٧٠ (الكافي - ٨: ١٥٦ رقم ١٤٧) علي، عن أبيه، عن السّرّاد، عن الخراز، عن الحلبي قال: سألت أباعبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى فيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ قال هنّ صوالح المؤمنات العارفات. قال: قلت: حورٌ مَقْصُوراتٌ في الخِيامِ[١] قال «الحور: هُنّ البيض المضمرات المخدرات في خيام الدرّ والياقوت والمرجان. لكلّ خيمة أربعة أبواب على كلّ باب سبعون كاعباً حجاباً لهنّ ويأتيهنّ في كلّ يوم كرامة من الله تعالى يبشّر الله تعالى بهنّ المؤمنين».

بيان:

«الكاعب» الجارية حين تبدو ثَدْيُها للنهود.

١١-٣٠٧١ (الكافي - ٨: ٢١٢ رقم ٢٥٩) الثلاثة، عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «خرجت أنا وأبي حتّى إذا كنّا بين القبر والمنبر إذا هو بناس من الشيعة، فسلّم عليهم، ثمّ قال إنّي والله لأُحبّ رياحكم وأرواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد. واعلموا أنّ ولايتنا لاتنال إلاّ بالورع والاجتهاد. ومن ائتمّ منكم بعبد فليعمل بعمله، أنتم شيعة الله. وأنتم أنصارالله. وانتم السّابقون الأوّلون والسّابقون الآخرون. والسّابقون في الدّنيا إلى ولايتنا والسّابقون في الآخرة إلى الجنّة. قد ضمنّا لكم الجنّة بضمان الله وضمان رسول الله والله ما على درجة الجنّة أكثر ارواحاً منكم فتنافسوا في فضائل الدّرجات. أنتم الطيّبون ونساؤكم الطّيبات. كلّ مؤمنه حوراء عيناء وكل مؤمن صدّيق.

١. الرحمن / ٧٢.

ولقد قال اميرالمؤمنين (عليه السلام) لقنبر يا قنبر؛ ابشر وبشّر واستبشر، فوالله لقد مات رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وهو على امّته ساخط. إلاّ الشّيعة ألا وإنّ لكلّ شيئ عزّاً وعزّ الاسلام الشّيعة. ألا وإنّ لكلّ شيئ دعامه ودعامة الاسلام الشّيعة. ألا وإنّ لكل شيئ ذروةً وذروة الاسلام الشّيعة. ألا وإنّ لكلّ شيئ شرفاً وشرف الاسلام الشّيعة. ألا وإنّ لكل شيئ سيّدا وسيد المجالس مجالس الشّيعة ألا وإنّ لكل شيئ إماماً وامام الارض أرض تسكنها الشيعة.

والله لولا ما في الأرض منكم ما رايت بعين عشباً ابداً. والله لولا ما في الأرض منكم ما انعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيّبات. مالهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب. كلّ ناصب وإن تعبّد واجتهد منسوب إلى هذه الآية عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ + تَصْلىٰ نَاراً حَامِيَةً[١] كلّ ناصب مجتهد، فعمله هباء، شيعتنا ينطقون بنورالله تعالى ومن خالفهم ينطق بتفله. والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلاّ أصعد الله روحه إلى السّماء فيبارك عليها، فان كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنّته وفي ظلّ عرشه وإن كان أجلها متأخّراً بعث بها مع امنته من الملائكة ليردّوها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه. والله إن حاجّكم وعمّاركم لخاصة الله تعالى، وإنّ فقراءكم لأهل الغنى وإنّ أغنياءكم لاهل القناعة وإنّكم كلّكم لأهل دعوته وأهل اجابته».

بيان:

وانتم السّابقون الأوّلون أشار بذلك إلى قوله سبحانه وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ[٢] الاية قيل

١. الغاشية/ ٣ــ٤.
٢. التوبة/ ١٠٠.

هم من المهاجرين من صلّى إلى القبلتين أو شهد بدرا ومن الأنصار أهل بيعة العقبتين الأولى والثّانية ولعلّ السّابقين الاخرين من تأخّرعنهم من أهل السّبق نبّه (عليه السلام) على انّ شيعته بمنزلة كلى السابقين وإن لهم السّبق في الدنيا والسّبق في الاخرة ومعناه ما مرّفي تفسير حديث من مات على هذا الأمر مات شهيداً وفي عرض المجالس: السّابقون في الدنيا بدون الواو وعلى هذا تكون الجملتان الأخيرتان تفسيراً للاولين على الأظهر و«العشب» الكلاء و«التفل» شبيه بالبزق وهو اقلّ منه أوّله التفل ثم البزق ثم النفث ثم النفخ.

۳۰۷۲-۱۲ (الكافي- ۸: ۲۱٤ رقم ۲٦۰) العدّة، عن سهل، عن ابن شمّون، عن الأصمّ، عن عبدالله بن القاسم، عن عمروبن أبي المقدام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله وزاد فيه ألا وإنّ لكل شئٍ جوهراً وجوهر ولد آدم محمد ونحن وشيعتنا بعدنا حبّذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله تعالى واحسن صنع الله إليهم يوم القيامة. والله لولا أن يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلاً. والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً اِلاّ وله بكلّ حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلاته جالسا إلاّ وله بكلّ حرف خمسون حسنة ولا في غير صلاة إلاّ وله بكل حرف عشر حسنات.

وإنّ للصّامت من شيعتنا لأجر من قرأ القرآن ممّن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين، وانتم والله في صلاتكم لكم أجر الصّافين في سبيله، أنتم والله الذين قال الله تعالى وَنَزَعْنا ما في صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ اِخْواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلينَ[1] إنّما شيعتنا أصحاب الأربعة الأعين: عينان في الرّأس وعينان في القلب، ألا والخلائق كلّهم كذلك إلاّ أنّ الله تعالى فتح

۱. الحجر/ ٤٧.

أبصاركم وأعمى أبصارهم» .

بيان :

«الزهو» الكبر والفخر يعني لولا كراهة استعظام الناس ذلك أو كراهة أن يدخل الشيعة كبر وفخر لسلّمت الملائكة على الشيعة مقابلةً وعياناً .

١٣-٣٠٧٣ **(الكافي - ٨: ٣٦٥ رقم ٥٥٦)** احمد بن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن التّيمي، عن محمد بن عبدالله، عن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «اذا قال المؤمن لاخيه أُفّ خرج من ولايته، وإذا قال أنت عدوّي كفر أحدهما لأنه لا يقبل الله تعالى من أحد عملاً في تثريب على مؤمن فضيحة (نصيحة - خ ل) ولا يقبل من مؤمن عملاً وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوء ولو كُشف الغطاء عن النّاس فنظروا إلى وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهّلت لهم أُمورهم ولانت لهم طاعتهم. ولو نظروا الى مردود الأعمال من الله تعالى لقالوا ما يتقبل الله تعالى من أحد عملاً. وسمعته يقول لرجل من الشيعة أنتم الطيّبون ونساؤكم الطيبات كلّ مؤمنة حوراء عيناء وكلّ مؤمن صدّيق.

قال و سمعته يقول: شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة بعدنا وما من شيعتنا أحد يقوم إلى الصلاة إلاّ اكتنفه فيها عدد من خالفه من الملائكة يصلّون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته وانّ الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى يفطر وسمعته يقول انتم اهل تحية الله بسلامه وأهل اثرة الله برحمته. واهل توفيق الله بعصمته. واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن انتم للجنة والجنة لكم أسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون وأنتم أهل الرّضا عن الله تعالى

برضاه عنكم والملائكة إخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجتهدوا وانتم خير البريه دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم وإلى الجنه تصيرون».

بيان:

اسناد هذا الخبر في نسخ الكافي الّتي رأيناها هكذا والظاهر ان فيه اغلاطا نشأت من عدم ضبط النساخ والصحيح على وفق اصطلاحاتنا في ذكر الرّواة هكذا، احمد، عن محمّد بن أحمد، عن التيمي، عن إبن زرارة، فان لفظة بن بدلت بعن في الاخير وبالعكس في الأول.

«والتثريب» التوبيخ يعني لا يقبل الله من أحد عملا اشتمل على تعيير مؤمن وتفضيحه، أو لا يقبل الله طاعة من مُثَرِّب كما يقال لا يقبل الله طاعة في الكفر يعني من الكافر و هذا أوفق بما بعده من نظيره.

١٤-٣٠٧٤ (الكافي- ٨: ١٤١ رقم ١٠٤) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن بزرج، عن عنبسة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا استقرّ أهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم أحداً، فيقول بعضهم لبعض مٰا لَنٰا لاٰ نَرىٰ رِجٰالاً كُنّٰا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْاَشْرٰارِ+ اَتَّخَذْنٰاهُمْ سِخْرِيّاً اَمْ زٰاغَتْ عَنْهُمُ الْاَبْصٰارُ[1] قال وذلك قول الله تعالى إِنَّ ذٰلِكَ لَحَقٌّ تَخٰاصُمُ اَهْلِ النّٰارِ[2] يتخاصمون فيكم كما كانوا يقولون في الدّنيا».

١٥-٣٠٧٥ (الكافي- ٨: ٧٨ رقم ٣٢) عليّ بن محمد، عن البرقي، عن عثمان، عن ميسر قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال

١. ص/ ٦٢ — ٦٣.
٢. ص/ ٦٤.

«كيف أصحابك؟» فقلت: جعلت فداك لنحن عندهم شرّ من اليهود والنّصاري والمجوس قال وكان متّكئاً فاستوى جالساً، ثم قال «كيف قلت؟» قلت: والله لنحن عندهم شرّ من اليهود والنّصارىٰ والمجوس والّذين اشركوا، فقال «أما والله لايدخل النار منكم إثنان. لا والله ولا واحدٌ والله إنّكم الذين قال الله تعالى وَقالوا ما لَنا لانرىٰ رِجالاً كُنّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الأشْرارِ+أتَّخَذناهُمْ سِخْرِيّاً أمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الأبْصارُ+ إنّ ذٰلِكَ لَحَقّ تَخاصُمُ أهْلِ النّارِ[1] ثمّ قال «طلبوكم والله في النار والله فما وجدوا منكم أحداً».

١٦-٣٠٧٦ (الكافي- ٨: ٣٠٤ رقم ٤٧٠) محمد بن احمد، عن عبدالله بن الصّلت، عن يونس عمّن ذكره، عن أبي بصير قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «يا با محمد؛ إنّ لله تعالى ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق من الشّجر في أوان سقوطه وذلك قوله تعالى يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ... وَيَسْتَغْفِرونَ لِلّذينَ آمَنُوا[2] والله ما اراد بهذا غيركم».

١٧-٣٠٧٧ (الكافي- ٨: ٢٧٥ رقم ٤١٥) القمّيان، عن عليّ بن حديد، عن بزرج[3]، عن فضيل الصائغ قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام)

١. ص/ ٦٢ ـــ ٦٤.　　٢. غافر/ ٧ ومكان النقاط «ويؤمنون به».

٣. في الكافي المطبوع على بن حديد، عن منصوربن روح، عن فضيل الصائغ وكذلك في شرح المولى صالح ج ١٢ ص ٣٧٢ والمرآة (الطبعة الحجرية ج ٤ ص ٣٧١).
هذا ولكن في جامع الرواة ج ٢ ص ٩ في ترجمة فضيل الصائغ هكذا: على بن حديد، عن منصور، عن روح عنه، عن ابي عبدالله (عليه السلام) في [في] في كتاب الروضة بعد حديث نوح (عليه السلام) ثم قال في ج ١ ص ٣٢٢ في ترجمة روح بن عبدالرحيم على بن حديد، عن منصور، عن روح بعد حديث نوح (عليه السلام) بناءً على هذا سقط عن السند لفظة (عن روح) والله اعلم بالصواب «ض.ع».

يقول «أنتم والله نورفي ظلمات الأرض والله إنّ أهل السّماء لينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون أنتم إلى الكوكب الدّرّي في السماء وإنّ بعضهم ليقول لبعض يا فلان؛ عجباً لفلان كيف أصاب هذا الأمر وهو قول أبي (عليه السلام)، والله ما أعجب ممن هلك كيف هلك ولكن أعجب ممّن نجا كيف نجا».

١٨-٣٠٧٨ (الكافي- ٨: ١٥١ رقم ١٣٣) علي، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن محمد قال: قال ابوجعفر (عليه السلام) «يابن مسلم النّاس اهل رياء غيركم وذلك أنّكم أخفيتم ما يحبّ الله وأظهرتم ما يحبّ الناس والنّاس اظهروا ما يسخط الله تعالى وأخفوا ما يحبّه الله. يابن مسلم؛ إن الله رؤوف بكم فجعل المتعة عوضاً لكم من الأسرية».

بيان:[١]

«إنّما كان النّاس أهل رياء» لأنهم كانوايراؤون النّاس بدينهم حيث كانوا يدينون بما دان به النّاس ولا يدينون دين الحق كمن يصلّي للناس ولا يصلّي لله «إنّكم اخفيتم ما يحب الله» يعني الاعتقاد بامامتنا وافتراض طاعتنا سمعاً وطاعةلله «واظهرتم ما يحب الناس» يعني الاعتقاد بائمّتهم الزّور تقية وخوفاً منهم «والنّاس أظهروا ما يسخط الله» يعني الاعتقاد بامامة أئمة الزور سمعاً وطاعةً لهم.

«واخفوا ما يحبّه الله» يعني الاعتقاد بامامتنا وفضلنا حسداً إيّانا و مداهنةً مع النّاس و«الاسرية» جمع السرية وهي الأمة النفيسة المتخذة للنّكاح

١. في الأصل كتب رمز «كا» مكان بيان سهواً.

أراد (عليه السلام) إنّكـم وإن كنتم محرومين عن الإماء النفائس لان الغنائم إنّما هي بيـد أعدائـكـم إلاّ أنّ الله سبحانه لـرأفته بكـم أحلّ لـكم المتعة عـوضا عنهنّ وهم محـرومون عنها لتحـريم عمـرهم[١] عليهم وربمـا يوجـد في بعض النسخ الاشربة بالشين المعجـمـة والباء الموحّـدة فـان صحّ فالمراد بهـا الأنـبذه التي أحلّوها وجـهة الاشتراك التلـذذ ويؤيّده ما يأتـي في كتاب النكاح في باب اثبات المتعة وثوابها من الفقيه.

١٩-٣٠٧٩ (الكافي- ٨: ١٠٧ رقم ٨٣) العدّة، عن احمـد، عـن التميمي، عن محمّد بن القاسـم، عن علي بن المغيرة، عن ابـي عـبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «اذا بلغ المؤمن أربعين سنـة اُمنه الله من الأدواء الثلاثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله تعالى حسابه فاذا بلغ السّتين سنة رزقه الله الانابة إليـه فاذا بلغ السبعين أحبه اهل السّماء فاذا بلغ الثّمانين امرالله تـعالى بـاثبات حسناتـه وإلقاء سيـئاته فاذا بـلغ التسعين غفرالله تعالى له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر وكتب أسيرالله في أرضه».

٢٠-٣٠٨٠ (الكافي- ٨: ١٠٨ ذيـل رقـم ٨٣) وفي رواية اخرى فـاذا بـلغ المائة فذلك أرذل العمر.

٢١-٣٠٨١ (الكـافي- ٨: ٣٠٦ رقـم ٤٧٥) الـعدّة، عـن سـهـل، عـن الأشـعـري، عـن الـقـدّاح، عـن أبـي عـبـدالله (عليـه السلام) قـال «قال رسول الله (صلّـى الله عليه وآله وسلّـم) يا عليّ؛ من أحبّك ، ثمّ مات فقد قضـى نحبه و مـن أحبّك ولم يمت فـهو ينتظر وما طلـعت شمس ولا غربت

١. كذا في الأصل والظاهر انه تصحيف يظهر من سياق الكلام والظاهر انه كان لتحريم عمر، هنّ عليهم «ض.ع».

إلاّ طلعت عليه برزق وايمان».

(الكافي) وفي نسخة نور.

بيان:

في هذا الحديث اشارة الى قوله عزوجل مِنَ الْمُؤْمِنينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمٰا بَدَّلُوا تَبْديلاً[1] وفيه تنبيه على أنّ العهد المشار إليه في الآية الكريمة هوحبّ عليّ (عليه السلام) أو ما يقتضيه وقد مضى تأويلها به في الحديث الأوّل من هذا الباب.

٣٠٨٢-٢٢ (الكافي- ٨:١٧٦ رقم ١٩٥) الاثنان، عن الوشّاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أباجعفر (عليه السلام) يقول «لكلّ مؤمن حافظ وسائب» قلت: وما الحافظ و ما السائب ياابا جعفر؛ قال «الحافظ من الله تعالى حافظه من الولاية يحفظ به المؤمن أينا كان. وأمّا السائب فبشارة محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلم) يبشرالله تعالى بها المؤمن اينا كان وحيثا كان».

بيان:

«السّيب» العطاء يعني لم يزل للمؤمن حافظ من الله سبحانه يحفظه وهو ولايته لأهل البيت (عليهم السلام) ولم يزل له عطية من محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وهي بشارته له بنعيم الآخرة يبشّره الله بتلك البشارة قال الله تعالى اَلَّذينَ آمَنُوا وَكٰانُوا يَتَّقُونَ + لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيٰا وَفِي الآخِرَةِ لا تَبْديلَ لِكَلِمٰاتِ اللهِ ذلكَ هو الْفَوْزُ الْعَظيمُ[2].

١. الاحزاب/ ٢٣. ٢. يونس/ ٦٣ — ٦٤.

-١٣٠-

باب أنّه لا يتقبل الله إلاّ من المؤمن

١-٣٠٨٣ (الكافي- ٨: ٢٣٦ رقم ٣١٦) القميّان، عن ابن فضّال (الكافي- ٨: ٢٣٧ رقم ٣١٧) العدّة، عن سهل، عن ابن فضّال، عن ابراهيم بن اخي أبي شبل، عن أبي شبل قال: قال لي ابوعبدالله (عليه السلام) ابتداء منه احببتمونا وابغضنا النّاس وصدّقتمونا وكذّبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا، أما والله ما بين الرّجل وبين أن يقرّالله عينه إلاّ أن تبلغ نفسه هذا المكان وأومى بيده إلى حلقه، فمدّ الجلدة ثم اعاد ذلك، فوالله ما رضي حتّى حلف لي فقال والله الذي لآ إله إلاّ هولحدثني أبي محمد بن على (عليهما السلام) بذلك ياابا الشّبل أماترضون أن تصلّوا ويصلّوا فتقبل منكم ولا تقبل منهم. أماترضون أن تزكوا ويزكوا فتقبل منكم ولا تقبل منهم. أما ترضون أن تحجّوا ويحجّوا فيقبل الله تعالى منكم ولا يقبل منهم. والله ما يقبل الصّلاه إلاّ منكم ولا الزّكاه إلاّ منكم ولا الحجّ إلاّ منكم، فاتقوا الله تعالى، فانّكم في هدنة وادّوا الأمانة، فاذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كلّ قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما أطعتمونا أليس القضاة والأمراء واصحاب المسائل منهم؟ قلت: بلى قال «فاتقوا الله تعالى فانكم لا تطيقون الناس كلّهم إنّ الناس اخذوا هاهنا وهاهنا وإنّكم اخذتم حيث أخذ الله إنّ الله تعالى اختار من عباده محمداً (صلّى الله عليه وآله). فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادّوا الامانات الى الأسود والأبيض وإن كان

حرورياً وإن كان شامياً» .

بيان :

«فانّكم في هدنة» أي مسالمة ومصالحة معهم لاحرب بينكم وبينهم ولاقتال، وعند التميز يظهر انهم عبدة الهوى وانتم عبيد الحق «أليس القضاة والأمراء واصحاب المسائل» يعني الفقهاء والمفتين منهم. هذا تمهيد لبيان أنّهم لايطيقونهم ولايقاومونهم «اخذوا هاهنا وهاهنا» يعني خرجوا عن أهل بيت النّبوّة والرّسالة،حيث أخذالله.يعني أهل بيت النّبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) فإنّهم خيرةالله من عباده.

٢-٣٠٨٤ (**الكافي**- ٨: ٢٣٧ رقم ٣١٨) العدّة، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن حمّاد بن أبي طلحة، عن معاذ بن كثير قال: نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير، فدنوت إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فقلت له: إنّ أهل الموقف لكثير قال: فصرف ببصره فأداره فيهم، ثمّ قال «ادن منّي يا با عبدالله، غثاء يأتي به الموج من كل مكان. لا والله ما الحجّ إلاّ لكم، لا والله ما يتقبل الله إلاّ منكم» .

٣-٣٠٨٥ (**الكافي**- ٢: ٤٦٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): هل لأحد على ما عمل ثواب على الله تعالى موجوب إلاّ المؤمنين قال «لا» .

٤-٣٠٨٦ (**الكافي**- ٢: ٤٦٤) احمد، عن الحسين عمّن ذكره، عن عبيد بن زرارة، عن محمد بن مارد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) حديث روي لنا إنّك قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت قال «قد قلت ذلك

«قال: قلت وإن زنوا أو سرقوا او شربوا الخمر ؟ فقال لي « انّا لله وإنّا إليه راجعون ، والله ما انصفونا ان نكون أُخذنا بالعمل ووضعنا عنهم. إنّما قلت إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير أو كثيره فانه يقبل منك » .

٥ـ٣٠٨٧ (الكافي ـ ٢: ٤٦٤) علي[1] عن محمّد بن الرّيّان بن الصّلت رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان أميرالمؤمنين (عليه السلام) كثيراً ما يقول في خطبته « يا أيُّها النّاس دينكم دينكم فانّ السيّئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل» .

١. في الكافي المطبوع والمرآة وشرح المولى صالح على، عن ابيه، عن محمدبن الريان بن الصلت، لكن في المخطوطين من الكافي على، عن محمدبن الريان كما في المتن «ض.ع» .

-١٣١-
باب صلابة المؤمن في دينه

١-٣٠٨٨ (الكافي- ٢: ٢٤١) محمّد، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن إبن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «المؤمن أصلب من الجبل، الجبل يستفلّ منه والمؤمن لا يستفلّ من دينه شيئ».

بيان:

«الفلّ» بالفاء الثلم وقد مضى هذا الحديث بعبارة اخرى مع صدر له في باب انّ المؤمن لا يذلّ نفسه.

٢-٣٠٨٩ (الكافي- ٨: ٢٦٨ رقم ٣٩٦) محمّد، عن احمد، والعدّة، عن سهل جميعاً، عن السرّاد، عن أبي يحيى كوكب الدم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ حواري عيسى (عليه السلام) كانوا شيعته وإنّ شيعتنا حواريّونا وما كان حواري عيسى باطوع له من حوارينا لنا. وإنّما قال عيسى للحواريين: من انصاري إلى الله قال الحواريون نحن انصارالله، فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله تعالى رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ينصرونا ويقاتلون دوننا ويُحرقون ويُعذّبون ويُشردون في البلدان جزاهم الله عنّا خيراً وقد قال اميرالمؤمنين (عليه السلام): والله لوضربت خيشوم محبينا بالسيف ما ابغضونا والله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما أحبونا».

بيان:

«الخيشوم» أقصى الانف «حثوت لهم» اي اعطيتهم.

٣٠٩٠-٣ (الكافي- ٨: ٣٣٣ رقم ٥١٩) محمّد، عن احمد، عن عليّ بن الحكم، عن قتيبه الأعشى قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «عاديتم فينا الآباء والابناء والأزواج وثوابكم على الله تعالى. أما إنّ أحوج ما تكونون إذا بلغت الأنفس الى هذه» و أومى بيده إلى حلقه.

بيان:

«أحوج ما تكونون» يعني إلى ذلك الثواب.

٣٠٩١-٤ (الكافي- ٨: ٢٥٣ رقم ٣٥٧) محمد، عن محمد بن الحسين، عن اسحاق بن يزيد، عن مهران، عن أبان بن تغلب وعدّة قالوا: كنّا عند أبي عبدالله (عليه السلام) جلوساً، فقال «لا يستحق عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت أحبّ إليه من الحياة ويكون المرض أحبّ إليه من الصّحة ويكون الفقر أحبّ إليه من الغنى، فأنتم كذا؟» فقالوا لا والله جعلنا الله فداك؛ وسقط في أيديهم ووقع اليأس في قلوبهم، فلمّا راى ما دخلهم من ذلك قال «ايسرّ أحدكم أنه عُمّر ما عُمّر ثم يموت على غير هذا الأمر أويموت على ما هوعليه» قالوا بل يموت على ما هو عليه السّاعة قال «فأرى الموت أحبّ إليكم من الحياة» ثمّ قال «أيسرّ احدكم إن بقي ما بقي لا يصيبه شيئ من هذه الأمراض والأوجاع حتى يموت على غير هذا الامر» قالوا: لا يابن رسول الله؛ قال «فأرى المرض أحبّ إليكم من الصّحة» ثم قال «أيسرّ احدكم انّ له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الامر؟» قالوا لا، يابن رسول الله قال «فارى الفقر أحبّ اليكم من

الغنى» .

بيان:

«سقط في ايديهم» اي ندموا لأنّ من شأن من اشتدت حسرته أن يعضّ على يده غمّاً فتصير يده مسقوطاً فيها لان فاه قد وقع فيها.

-١٣٢-
باب انّ المؤمن هو الانسان وانه ناجٍ على ما كان

١-٣٠٩٢ (الكافي- ٨: ٨٠ رقم ٣٦) العدّة، عن سهل، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة وابن بكير، عن سعيد بن يسار قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «الحمدلله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حرورية وصارت فرقة قدريّة وسُميتم الترابيّة شيعة عليّ، أما والله ما هو إلاّ الله وحده لاشريك له ورسوله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وآل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وشيعة ال رسول الله (صلّى الله عليه وعليهم) و ما الناس إلاّ هم، كان عليّ افضل الناس بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأولى الناس بالناس» حتّى قالها ثلاثاً.

بيان:

قد مضى تفسير المرجئة والحروريّة والترابيّة منسوبة إلى أبي تراب وهو كنية أميرالمؤمنين (عليه السلام) كنّاه به رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) حين رآه نائماً لاصِقا بالتراب فنفض عنه التّراب وقال له «قم، قم، أباتراب» فصار كنية له (عليه السلام) وكان (عليه السلام) يحبّ ان يكنى به.

٢-٣٠٩٣ (الكافي- ٨: ٣٣٣ رقم ٥٢٠) محمد، عن احمد، عن الحسن بن عليّ، عن داود بن سليمان الحمّار، عن سعيد بن يسار، قال استأذنّا على أبي عبدالله (عليه السلام) أنا والحارث بن المغيرة النصري ومنصور

الصّيقل، فواعدنا دار طاهر مولاه فصلّينا العصر، ثم رحنا إليه، فوجدناه متّكئاً على سرير قريب من الأرض فجلسنا حوله ثم استوى جالساً، ثمّ أرسل رجليه حتى وضع قدميه على الأرض، ثمّ قال «الحمدلله ذهب الناس يميناً وشمالاً فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدريّة وسُميتم أنتم التّرابيّة» ثم قال بيمين منه «أما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له و رسوله و آل رسوله (صلّى الله عليهم) وشيعتهم كرّم الله وجوههم وما كان سوى ذلك، فلا كان. عليّ والله أولى النّاس بالناس بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)» يقولها ثلاثاً.

٣٠٩٤-٣ (الكافي- ٨: ٣٣٣ رقم ٥١٨) محمد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سلام أبي عمرة[1]، عن أبي مريم الثقفي، عن عمّار بن ياسر قال: بينا أنا عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) إذ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) «إنّ الشيعة الخاصّة الخالصة منّا أهل البيت» فقال عمر: يا رسول الله؛ عرّفناهم حتّى نعرفهم فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) «ما قلت لكم إلاّ وأنا أُريد أن أُخبركم» قال ثم قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) «أنا الدليل على الله تعالى وعليّ نصر الدّين ومناره أهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم» فقال عمر: يا رسول الله؛ فمن لم يكن قلبه موافقا لهذا فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) «ما وضع القلب في ذلك الموضع إلاّ ليوافق او ليخالف، فمن كان قلبه موافقاً لنا أهل البيت كان ناجياً. ومن كان قلبه مخالفاً لنا أهل البيت كان هالكاً».

١. في الكافي والمرآة وشرح المولى صالح السند هكذا: محمدبن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سلاّر ابي‌عمرة، عن (ابي مر(يم) الثقفي وفي المرآة (أبي مرّ)، عن عماربن ياسر وما عثرنا على علي بن سلاّر عجالةً «ض.ع».

٤-٣٠٩٥ (الكافي- ٨: ٧٧ رقم ٣١) محمد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان رجل يبيع الزّيت وكان يحبّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) حبّاً شديداً كان إذا أراد ان يذهب في حاجَة لم يذهب[1] حتّى ينظر إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قد عرف ذلك منه، فاذا جاء تطاول له حتّى ينظر إليه حتّى إذا كان ذات يوم دخل فتطاول له رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) حتى نظر اليه، ثمّ مضى في حاجته، فلم يكن باسرع من أن رجع، فلما رآه رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قد فعل ذلك أشار إليه بيده اجلس، فجلس بين يديه فقال مالك فعلت اليوم شيئاً لم تكن تفعله قبل ذلك؟ فقال يا رسول الله؛ والّذي بعثك بالحقّ نبيّاً لغشي قلبي شيءٌ من ذكرك حتى ما استطعت أن أمضي في حاجتي حتى رجعت إليك فدعا له وقال له خيراً، ثم مكث رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ايّاماً لا يراه فلمّا فقده سأل عنه فقيل له يا رسول الله؛ ما رأيناه منذ أيّام فانتعل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وانتعل معه أصحابه، فانطلق حتّى أتى سوق الزّيت فاذا دكان الرجل ليس فيه أحد، فسأل عنه جيرته فقالوا يا رسول الله؛ مات ولقد كان عندنا أميناً صدوقاً إلاّ أنه قد كان فيه خصلة قال وما هي قالوا كان يرهق يعنون يتبع النّساء، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) رحمه الله والله لقد كان يحبّني حبّاً لو كان بخّاساً لغفر الله له».

بيان:

«فتطاول له» أي مدّ عنقه لينظر إليه «والرهق» غشيان المحارم «والبخس» النقص في المكيال والميزان.

١. لم يمض ـ خ ل.

٥-٣٠٩٦ (الكافي- ٨: ٧٩ رقم ٣٥) العدّة، عن سهل، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة وثعلبة بن ميمون وغالب بن عثمان وهارون بن مسلم، عن العجلي قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) في فسطاط له بمنى فنظر إلى زياد الأسود منقلع الرّجلين فرثى له، فقال له «ما لرجليك هكذا؟» قال جئت على بكرلي نضو فكنت امشي عنه عامة الطّريق، فرثي له وقال له عند ذلك زياد: إنّي أُلمّ بالذنوب حتى اذا ظننت أنّي قد هلكت ذكرت حبّكم فرجوت النّجاة وتجلّى عنّي، فقال أبوجعفر (عليه السلام) «وهل الدين الاّ الحبّ وهل الدين إلاّ الحبّ؟ قال الله تعالى حَبَّبَ اِلَيْكُمُ الايمانَ وَزَيَّنَهُ في قُلُوبِكُمْ[1] وقال اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُوني يُحْبِبْكُمُ اللهُ[2] وقال يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ اِلَيْهِمْ[3] إنّ رجلاً أتى النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) فقال يا رسول الله؛ أُحبّ المصلّين ولا أُصلّي وأُحبّ الصّوامين ولا أُصوم، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) انت مع من أحببت ولك ما اكتسبت وقال ما تبغون وما تريدون، أما إنّها لو كانت فزعة من السماء فزع كلّ قوم إلى مأمنهم وفزعنا إلى نبيّنا وفزعتم إلينا».

بيان:

«منقلع الرجلين» اي لم تثبت قدماه على الارض «فرثي له» اي رحمه ورقّ له «والبكر» الفتى من الإبل «والنضو» المهزول و«الالمام» بالشئ النزول إليه «ولا اصلي» يعني زيادة على الفرائض وكذا قوله لاأصوم والفُزَعة بالضّم مايخاف منه «فزع كل قوم» استغاث ولجأ فان الفزع جاء بمعنى الخوف ويعدّى

١. الحجرات/ ٧.
٢. آل‌عمران/ ٣١.
٣. الحشر/ ٩.

بمن وبمعنى الاستغاثة ويعدّى بإلى.

٣٠٩٧-٦ (الكافي- ٨: ١٠٦ رقم ٨٠) القميان، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي اميّة يوسف بن ثابت بن أبي سعيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) إنّهم قالوا حين دخلوا عليه: إنّا أحببناكم لقرابتكم من رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ولما أوجب الله تعالى من حقّكم ما احببناكم للدُنيا نصيبها منكم إلاّ لوجه الله والدّار الآخرة وليصلح امرؤ منا دينه فقال ابوعبدالله (عليه السلام) «صدقتم، صدقتم» ثمّ قال «من أحبّنا كان معنا- اوجاء معنا- يوم القيامة هكذا. ثمّ جمع بين السبّابتين، ثم قال «والله لو أنّ رجلاً صام النّهار وقام اللّيل، ثمّ لقى الله بغير ولايتنا أهل البيت للقيه وهوعنه غير راض أو ساخط عليه» ثمّ قال «وذلك قول الله تعالى وَمٰا مَنَعَهُمْ اَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقٰاتُهُمْ اِلاّ اَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَبِرَسُوله وَلاٰ يَأْتُونَ الصَّلٰوةَ اِلاّ وَهُمْ كُسٰالىٰ وَلاٰ يُنْفِقُونَ اِلاّ وَهُمْ كٰارِهُونَ + فَلاٰ تُعْجِبْكَ اَمْوٰالُهُمْ وَلاٰ اَوْلاٰدُهُمْ اِنَّمٰا يُريدُ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهٰا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيٰا وَتَزْهَقَ اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كٰافِرُونَ[١] ثم قال «وكذلك الايمان لايضرّ معه العمل وكذا الكفر لاينفع معه العمل» ثم قال «ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وحدانياً يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اوّل من استجاب له علي بن ابي طالب (عليه السلام) وقد قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لانبيّ بعدي».

٣٠٩٨-٧ (الكافي- ٢: ٤٦٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن

١. التوبة ٥٤ ــ ٥٥.

بكير، عن ابي اميّة يوسف بن ثابت قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل ألا ترى انه قال وَمٰا مَنَعَهُمْ اَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاٰتُهُمْ اِلاّٰ اَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَبِرَسُولِه[1] وَمٰاتُوا وَهُمْ كٰافِرُونَ[2]».

٣٠٩٩-٨ (الكافي- ٢: ٤٦٤) محمّد، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن أبي أُميّة يوسف بن ثابت بن أبي سعيد[3]، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال «الايمان لايضرّ معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل».

٣١٠٠-٩ (الكافي- ٢: ٤٦٤) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال موسى للخضر (عليهما السلام) قد تحرمت بصحبتك فاوصني، فقال له الزم ما لايضرّك معه شيءٌ كما لا ينفعك مع غيره شيءٌ».

بيان:

«الحرمة» ما لايحلّ انتهاكه «تحرمت بصحبتك» اي صرت بها ذا حرمة.

١. التوبة/ ٥٤.

٢. التوبة/ ١٢٥.

٣. في الكافي المطبوع والمخطوطين والشروح كلها يوسف بن ثابت بن ابي سعدة قال في جامع الرواة: ج ٢ ص ٣٥١ يوسف بن ثابت بن أبي سعدة. ونقل عن بعض نسخ الكافي سعيده واشار الى هذا الحديث عن يوسف هذا «ض.ع».

-١٣٣-
باب انّ المؤمن لايقاس بالناس

١-٣١٠١ (الكافي- ٨: ١٦٦ رقم ١٨٣) العدّة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك ، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمّار أو غيره قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «نحن بنوهاشم وشيعتنا العرب وسائر الناس الأعراب» .

بيان :

«العرب» يقال لاهل الامصار والأعراب لسكّان البادية والمراد بالعرب هاهنا العارف بمراسم الشرع والدين لأنّ الغالب على أهل الأمصار ذلك وبالاعراب الجاهل بها لأنّ الغالب في سكّان البوادي ذلك .

٢-٣١٠٢ (الكافي- ٨: ١٦٦ رقم ١٨٤) سهل، عن السّرّاد، عن حنان، عن زرارة قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «نحن قريش وشيعتنا العرب وسائر الناس علوج» .

٣-٣١٠٣ (الكافي- ٨: ٢٢٦ رقم ٢٨٧) محمد، عن احمد، عن السّرّاد، عن جهم بن أبي جهيمة، عن بعض موالي أبي الحسن (عليه السلام) قال: كان عند أبي الحسن موسى (عليه السلام) رجل من قريش، فجعل يذكر قريشاً والعرب، فقال له ابوالحسن (عليه السلام) عندذلك « دَع هذا، الناس ثلاثة؛ عربي و مولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم

يكن على مثل ما نحن عليه فهو علج» فقال القرشي: تقول هذا يا أباالحسن فاين افخاذ قريش والعرب؟ فقال ابوالحسن (عليه السلام) «هو ما قلت لك».

٣١٠٤-٤ (الكافي- ٨: ١٤٨ رقم ١٢٦) العدّة، عن سهل، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد ربّه بن رافع، عن الخباب[1] بن موسى، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من ولد في الاسلام حرّاً فهو عربي. ومن كان له عهد فخُفر في عهده فهو مولى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) و من دخل في الاسلام طوعاً، فهو مهاجر».

بيان:

«خُفر في عهده» أي أُجير وصار مأموناً.

٣١٠٥-٥ (الكافي- ٨: ٢٤٤ رقم ٣٣٩) العدّة، عن سهل، عن السّرّاد، عن عبدالله بن غالب، عن ابيه، عن سعيد بن المسيّب قال: سمعت عليّ بن الحسين (عليهما السلام) يقول «إنّ رجلاً جاء إلى أميرالمؤمنين (عليه السلام)، فقال: أخبرني إن كنت عالماً عن الناس، وعن أشباه الناس، وعن النسناس، فقال أميرالمؤمنين (عليه السلام) «يا حسين؛ أجب الرّجل فقال له الحسين (عليه السلام) أمّا قولك أخبرني عن الناس فنحن النّاس ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه **ثُمَّ اَفيضُوا مِنْ حَيْثُ اَفاضَ النّاسُ**[2] فرسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) الذي أفاض

١. في الاصل بالخاء المعجمة ولكن في الكافي المطبوع وشرح المولى صالح والمرآة كلها حباب بالحاء
ص١٧٦ اورده بعنوان حباب بن موسى التميمي السعيدي واشار الى
هذا الحديث عنه «ض.ع».

٢. البقرة/ ١٩٩.

بالناس وأمّا قولك أشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منّا ولذلك قال ابراهيم (عليه السلام) فمن تبعني فانّه منّي. وأمّا قولك النسناس فهم السّواد الأعظم وأشار بيده الى جماعة النّاس، ثمّ قال: إنْ هُمْ إلاّ كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا».

٦-٣١٠٦ (الكافي-٨: ٣١٦ رقم ٤٩٧) علي، عن أبيه، عن حمّاد، عن ربعي، عمّن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «والله لايحبّنا من العرب والعجم إلاّ أهل البيوتات والشّرف والمعدن ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء إلاّ كل دِنس ملصق».

بيان:

«الملصق» كمعظم المتّهم في نسبه.

باب النّوادر

٣١٠٧-١ (الكافي- ٨: ٨٠ رقم ٣٧) العدّة، عن سهل، عن إبن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبدالحميد الواسطي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له أصلحك الله لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر حتّى ليوشك الرّجل منّا أن يسأل في يده، فقال «يا عبدالحميد؛ أترى مَن حبس نفسه على الله لايجعل الله له مخرجاً بلى والله ليجعلنّ الله له مخرجاً، رحم الله عبداً حبس نفسه علينا، رحم الله عبداً احيىٰ أمرنا» قلت اصلحك الله؛ إنّ هؤلاء المرجئه يقولون ما علينا أن نكون على الذي نحن عليه حتّى إذا جاء ما تقولون، كنّا نحن وأنتم سواء، فقال «يا عبدالحميد صدقوا من تاب تاب الله عليه و من أسرّ نفاقاً فلا يرغم الله إلاّ بانفه، ومن أظهر امراً اهراق الله[1] دمه يذبحهم الله على الاسلام كما يذبح القصاب شاته» قال: قلت فنحن يومئذ والناس فيه سواء قال «لا، أنتم يومئذ سنام الأرض وحكّامها لايسعنا في ديننا إلاّ ذلك» قال[2] فإنّ متّ قبل أن ادرك القائم قال «إنّ القائل منكم إذا قال إن ادركت

١. «ومن أظهر أمراً اهراق الله دمه» دعاء على من أظهر أمرهم من أهل النّفاق عند أعدائهم للاضرارِبهم وبشيعتهم. وإهراق من باب الافعال أصله أراق يقال أراق الماء يريقه إراقة إذا صبّه، ثمّ أبدلت الهمزة هاء فقيل هَراقه بفتح الهاء يهريقه هراقة، ثمّ جمع بين البدل والمبدل منه فقيل اهراق... «صالح»

٢. قلت فان مت «الكافي المطبوع».

قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان» .

بيان :

«حتى اذا جاء ما تقولون» يعني به ظهور دولة الحق وقيام القائم «صدقوا» يعني إذا كانوا طالبين للحق فاذا عرفوه اخذوا به وتابوا ممّا هم عليه تاب الله عليهم «ومن اسرّ نفاقاً» يعني يومئذ فهو ممّن يرغم الله بانفه ومن اظهر امراً يخالف الحق قتل على أيدي أهل الحقّ قتلاً على الاسلام «والشهادة معه شهادتان» يعني لهذا القائل احداهما لقوله هذا والأخرى لوقوعها.

آخر أبواب خصائص المؤمن ومكارمه والحمدلله أوّلاً وآخراً.

أبواب جنود الكفر
من الرذائل والمهلكات

ابواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات

الايات :

قال الله تعالى تِلْكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلّذينَ لا يُريدوُنَ عُلُوّاً في الاَرْضِ وَلا فَساداً وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقينَ[1].

وقال سبحانه وَلا تَمْشِ فِي الاَرْضِ مَرَحاً اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الاَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الجِبالَ طُولاً[2].

وقال عزوجل اَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلىٰ ما اتيٰهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِه الى قوله وَكَفىٰ بِجَهَنَّمَ سَعيراً[3].

وقال جل جلاله يُراؤنَ النّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللهَ اِلاّ قَليلاً[4] الى غير ذلك من الايات من هذا القبيل وهي كثيرة جدًّا.

١. القصص/ ٨٣.
٢. الاسراء/ ٣٧.
٣. النّساء/ ٥٤ ـــ ٥٥.
٤. النساء/ ١٤٢.

بيان :

«المرح» الاختيال «لن تخرق الارض» لن تجعل فيها خرقاً بشدّة وطأتك «ولن تبلغ الجبال طولاً» بتطاولك وهو تهكم بالمختال وتعليل للنهي بانّ الاختيال حماقة مجرّدة لا تعود بجدوى.

-١٣٥-

باب جوامع الرذائل

١-٣١٠٨ **(الكافي- ٢: ٢٨٩)** الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن بكربن محمّد، عن أبي بصير قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «أُصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد...» الحديث.

بيان:

قد مضى.

٢-٣١٠٩ **(الكافي- ٢: ٣٣٠)** علي، عن ابيه، عن محمد بن حفص، عن اسماعيل بن حبيش[١] عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «اذا خلق الله العبد في اصل الخلق كافراً لم يمت حتى يحبب الله تعالى إليه الشّرّ فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبروت فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله تعالى ستره وركب المحارم ولم ينزع عنها، ثم ركب معاصي الله تعالى وأبغض طاعته ووثب على النّاس لا يشبع من الخصومات فسلوا الله تعالى العافية واطلبوها منه».

٣-٣١١٠ **(الكافي- ٢: ٣٢٩)** العدّة، عن احمد، عن عمروبن عثمان، عن

١. الكافي المطبوع دبيس وقال في الهامش في بعض النسخ خنيس.

عليّ بن عيسى رفعه قال «فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى؛ لا تطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك والقاسي القلب منّي بعيد».

٣١١١-٤ (الكافي- ٢: ٢٩٠) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من علامة الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدّة الحرص في طلب الدّنيا والإصرار على الذّنب».

٣١١٢-٥ (الكافي- ٢: ٢٩١) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) ألا أخبركم بأبعدكم منّي شَبَهاً، قالوا بلى يا رسول الله؛ قال الفاحش المتفحّش البذيّ البخيل المختال الحقود الحسود، القاسي القلب، البعيد من كلّ خير يُرجا، غير المأمون من كلّ شر يتقى».

بيان:

«البذاء» الكلام القبيح والبذي فعيل منه.

٣١١٣-٦ (الكافي- ٢: ٢٩١) الاثنان، عن منصور بن العباس، عن ابن اسباط رفعه إلى سلمان قال: اذا أراد الله تعالى هلاك عبد نزع منه الحياء، فاذا نزع منه الحياء لم تلقه إلاّ خائناً مخوناً، فاذا كان خائناً مخوّناً نزعت منه الأمانة، فاذا نزعت منه الأمانة لم تلقه إلاّ فظّاً غليظاً، فاذا كان فظاً غليظاً نزعت منه ربقة الايمان، فاذا نزعت منه ربقة الايمان لم تلقه إلاّ شيطاناً ملعوناً».

بيان:

مخوِّناً على صيغة الفاعل أو المفعول من خونه تخويناً اذا نسبه إلى الخيانه ونقصه.

٣١١٤-٧ **(الكافي- ٢: ٢٩٢)** العدّة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السّرّاد، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) «ألا أُخبركم بشرار رجالكم؟» فقالوا: بلى يا رسول الله؛ فقال «إنّ من شرار رجالكم البهّات، الجريّ، الفحّاش، الآكل وحده، المانع رفده والضارب عبده والملجئ عياله الى غيره».

بيان:

«البهّات» المفتري والقائل على الرّجل ما ليس فيه ويقال للمجادل المحيّر المسكت.

-١٣٦-
باب طلب الرئاسة

١-٣١١٥ (الكافي- ٢: ٢٩٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن معمّر بن خلاّد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) انّه ذكر رجلاً، فقال إنّه يحبّ الرئاسة فقال «ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرّق رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من الرئاسة».

بيان:

الضِراوة شدة الحرص وفي الكلام تقديم وتأخير والمعنى ليسا باضر في الغنم من الرئاسة في دين المسلم.

٢-٣١١٦ (الكافي- ٢: ٢٩٧) عنه، عن احمد، عن سعيد بن جناح، عن أخيه أبي عامر، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من طلب الرئاسة هلك».

٣-٣١١٧ (الكافي- ٢: ٢٩٨) العدّة، عن سهل، عن منصور بن العبّاس، عن ابن ميّاح، عن أبيه قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «من أراد الرئاسة هلك».

٤-٣١١٨ (الكافي- ٢: ٢٩٧) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن إبن

المغيرة، عن ابن مسكان قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «إياكم وهؤلاء الرّؤساء الذين يترأسون فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلاّ هلك وأهلك».

٣١١٩-٥ (الكافي- ٢: ٢٩٨) عنه، عن ابن بزيع وغيره رفعوه قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «ملعون من ترأس ملعون من همّ بها ملعون من من حدّث بهانفسه».

٣١٢٠-٦ (الكافي- ٢: ٢٩٨) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن أيّوب، عن (ابن- خ ل) أبي عقيل (عقيلة- خ ل)[1] الصيرفي قال: حدثنا كرّام، عن الثّمالي قال: قال لي أبوعبدالله (عليه السلام) «ايّاك والرئاسة وايّاك وأن تطأ أعقاب الرّجال» قال: قلت جعلت فداك؛ أمّا الرئاسة فقد عرفتها. وأمّا أن اطأ أعقاب الرجال فما ثلثا (ثلث- خ ل) ما في يدي إلاّ ممّا وطئت اعقاب الرجال فقال لي «ليس حيث تذهب اياك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدّقه في كل ما قال».

١. وقع الخلاف في الموضعين: الاول الحسن بن أيّوب (عن- بن) والثاني (ابي عقيل- عقيله) كما ترى في المتن امّا النسخ:

في الكافي المطبوع و المخطوط «م» و شرح المولى صالح و المرآة هكذا:

الحسن بن ايوب عن ابي عقيلة الصيرفي.

و في المخطوط «خ» الحسن بن ايوب بن ابي عقيلة الصيرفي.

وقال في جامع الرواة ج٢ ص٤٢٩ في باب الكنى: ابن ابي عقيل الحسن بن أيوب في نسخة واخرى أبي عقيله مع الهاء واخرى أبي غفيلة بالغين المعجمة والفاء روى احمد بن بشير عنه... الخ وفي المرآة رجح ايوب بن أبي غفيلة مستنداً الى ذكر الشيخ في فهرسته الحسن بن أيوب بن أبي غفيلة بالغين المعجمة والفاء «ض.ع»

بيان:

وطوء العقب كناية عن الاتباع في الفعال وتصديق المقال واكتفى في تفسيره باحدهما لاستلزامه الآخر غالباً.

٣١٢١-٧ (**الكافي**- ٢: ٢٩٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي الرّبيع الشّاميّ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي «ويحك يا أبا الربيع؛ لا تطلبنّ الرئاسة ولا تكن ذئباً ولا تأكل بنا النّاس فيفقرك الله ولا تقل فينا مالا نقول في أنفسنا فانّك موقوف ومسؤول لامحالة، فان كنت صادقاً صدّقناك وإن كنت كاذباً كذّبناك».

بيان:

«ولا تكن ذِئباً» أي لا تأكل أموال النّاس بسبب رئاستك عليهم وتعليمك إيّاهم العلم الّذي استفدته منّا كما يفسّره ما بعده

«فيفقرك الله» أي يعاملك بضدّ مرادك عقوبةً لك.

وفي بعض النسخ- ولا تك ذنباً بالنون والموحّدة أي للمترأسين، فتكون عوناً لهم على باطلهم، فيكون موافقاً للحديث السّابق، ويكون ما بعده مستأنفاً يراد به ماذكرناه ويأتي ما يؤيّد هذا في باب الكذب.

«ولا تقل فينا» نهي عن الغلوّ فيهم.فانّك موقوف ومسؤول.ناظر إلى قوله عزّوجلّ ...وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ[1].

٣١٢٢-٨ (**الكافي**- ٢: ٢٩٩) بهذا الاسناد، عن يونس، عن العلاء، عن محمّد قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «آتراني لا أعرف

١. الصافات/٢٤.

خياركم من شراركم؟ بلىٰ والله وإنّ شراركم مَن أحبّ أن يوطا عقبه إنه لا بدّ من كذّاب أو عاجز الرأي».

بيان:

اٰخر الحديث يحتمل معنيين أحدهما أنّ من احبّ أن يوطأ عقبه لا بدّ أن يكون كذّاباً أو عاجز الرّأي لأنّه لا يعلم جميع ما يسأل عنه، فان أجاب عن كلّ ما يُسأل فلا بدّ من الكذب وإن لم يجب عمّا لا يعلم، فهو عاجز الرّأي والثّاني إنّه لا بدّ في الأرض من كذّاب يطلب الرئاسة ومن عاجز الرّأي يتبعه.

باب طلب الدّنيا بالدّين

١-٣١٢٣ (الفقيه - ٣: ٥٧٢ رقم ٤٩٥٨) هشام بن الحكم وأبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان رجل في الزمن الاوّل طلب الدّنيا من حلال، فلم يقدر عليها وطلبها من حرام، فلم يقدر عليها، فأتاه الشّيطان، فقال له: يا هذا؛ إنّك قد طلبت الدّنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام، فلم تقدر عليها أفلا أدلّك على شئ تكثّر به دنياك وتكثّر به تَبَعَتُكَ؟[1] فقال: بلى، فقال: تبتدع ديناً وتدعو إليه النّاس، ففعل، فاستجاب له النّاس فأطاعوه، فأصاب من الدنيا، ثمّ انّه فكّر، فقال ما صنعت ابتدعت ديناً ودعوت النّاس إليه وما أرىٰ لي توبة إلاّ أن آتي مَن دعوته فاردّه عنه، فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه، فيقول: إنّ الّذي دعوتكم إليه باطل وإنّما ابتدعته، فجعلوا يقولون كذبت هو الحقّ ولكنّك شككت في دينك، فرجعت عنه، فلمّا رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتداً ثمّ جعلها في عنقه وقال لا احلّها حتّى يتوب الله عليّ، فاوحى الله تعالى إلى نبيّ من الأنبياء: قل لفلان وعزّتي وجلالي لو دعوتني حتّى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات على ما دعوته ويرجع[2] عنه».

١. في الأصل أعربها كذلك وفي الفقيه تبعك وقال علم الهدى بهامش الاصل في بعض النسخ تكثّر به تبعك مكان تكثّر به بيعتك بالباء المفردة والياء المثناة من تحت بعدها انتهى «ض.ع».

٢. فيرجع -خ ل.

٣١٢٤-٢ (الكافي - ٢: ٢٩٩) محمّد، عن احمد، عن محمّد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) انّ الله تعالى يقول: ويل للذين يختلون الدنيا بالدّين وويل للّذين يقتلون الّذين يأمرون بالقسط من النّاس. وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقيّة آبيّ يغترّون أم عليّ يجترؤون فبي حلفت لاتيحنّ لهم فتنة تترك الحليم منهم حيراناً».

بيان:

«الختل» بالخاء المعجمة والتاء الفوقانيّة.

قال في النهاية: فيه من اشراط السّاعة أن تعطّل السّيوف من الجهاد وان يختلّ الدّنيا بالدّين أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة.

يقال خَتَلَهُ يختله إذا خدعه وراوغه والا تاحة بالمثناة الفوقانية والمهملة التقدير والانزال والحليم يقال للعاقل ولذي الاناة.

وإنّما خصّ بالذكر لأنّه بكلي معنييه أبعد من الحيرة وذلك لأنّه أصبر على الفتن والزلازل[1].

[1] . والزلزال ـ خ ل.

-١٣٨-
باب وصف العدل والعمل بغيره

٣١٢٥-١ (الكافي- ٢: ٢٩٩) الثلاثة، عن يوسف البزّاز، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ عمل بغيره».

بيان:

«العدل» الوسط الغير المائل إلى إفراط أو تفريط يعني من علّم غيره طريقاً وسطاً في الأخلاق والأعمال. ثمّ لم يعمل به ولم يحمل نفسه عليه تكون حسرته يوم القيامة أشدّ من كلّ حسرة وذلك لأنّه يرى ذلك الغير قد سعد بما تعلمه منه وبقي هو بعلمه شقيّاً قال الله تعالى يٰا اَيُّهَا الَّذينَ اٰمَنوٰا لِمَ تَقُولُونَ مٰالاٰ تَفْعَلُونَ + كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ اَنْ تَقُولُوا مٰالاٰ تَفْعَلُونَ[1] وقال عزّوجلّ اَتَاْمُرُونَ النّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ[2].

٣١٢٦-٢ (الكافي- ٢: ٣٠٠) محمد، عن إبن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انّه قال «من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلاً وعمل بغيره».

٣١٢٧-٣ (الكافي- ٢: ٣٠٠) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن إبن

١. الصف/٢-٣.
٢. البقرة/٤٤.

أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ من أعظم النّاس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً، ثمّ خالفه إلى غيره».

۳۱۲۸-٤ (الكافي- ۲: ۳۰۰) محمّد، عن الحسين بن إسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن عبدالله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى فَكُبْكِبُوا فيها هُمْ وَالغاوُنَ[1] قال «يا أبا بصير؛ هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم، ثم خالفوه إلى غيره».

۳۱۲۹-٥ (الكافي- ۲: ۳۰۰) محمّد، عن إبن عيسى، عن إبن أبي عمير، عن عليّ بن عطيّة، عن خيثمة قال: قال لي أبوجعفر (عليه السلام) «ابلغ شيعتنا أنّه لن ينال ما عندالله إلاّ بعمل[2]. وأبلغ شيعتنا إنّ أعظم النّاس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم يخالفه إلى غيره».

۳۱۳۰-٦ (الكافي- ۸: ۲۲۷ رقم ۲۸۹) الحسين بن محمّد، عن عليّ بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن اسلم[3]، عن[4] أبي سلمة، عن محمّد بن سعيدبن غزوان، عن محمّد بن بنان (سنان، خ ل)، عن أبي مريم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال أبي يوماً وعنده أصحابه من فيكم تطيب نفسه أن يأخذ جمرة في كفّه فيمسكها حتى تطفأ. قال فكاع الناس كلّهم ونكلوا فقمت، فقلت يا آبه؛ أتامر أن افعل؟ فقال ليس إيّاك عنيت إنّما أنت منّي وأنا منك، بل إيّاهم اردت، قال وكرّرها ثلاثاً،

١. الشعراء/٩٤.
٢. بالعمل -خ ل.
٣. بن مسلم -خ ل.
٤. بن ابي سلمة -خ ل.

ثـمّ قال ما أكثر الوصف واقلّ الـفـعل انّ أهل الفعل قـلـيل إن أهل الفعل قليل. آلا وإنّـا لنعرف أهل الفعل والوصف مـعاً وما كان هذا منا تـعاميا علـيكـم بل لنـبلو أخبـاركـم ونكتب آثاركـم، فـقـال: والله لكأنّمـا مادت بهـم الأرض حـياء ممّا قال حتّـى انّـي لأنظر إلى الرّجل منهـم يرفضّ عرقاً لا يرفـع عينيه مـن الأرض فلمّا رأى ذلك منهم قال، رحمكـم الله، فما اردت إلاّ خـيراً إنّ الجـنّـة درجات فـدرجة أهـل الفعـل لا يدركـها أحـد من أهل الـقول ودرجـة أهل الـقول لا يـدركها غيرهـم قال فـوالله لكـانمـا نشطوا من عقال».

بيـان:

«كاع الناس» هابـوا وجبنوا ونكـلوا بالنون ضـعفوا «وما كان هذا» يعنـي هذا التكلـيـف «منّا تعـامياً عليـكـم» اظهاراً للعـمـى عن أحوالكـم «بل لـنبلو اخـباركـم» لـنـختبر ما يخبر بـه عـن أعمالـكـم فيظهـر حسنهـا وقبيـحهـا معـتـلّها وصـحـيـحهـا أو اخـباركـم عـن موالاتكـم لنـا أصـادقـة ام كاذبـة «ونـكتب آثاركـم» اي فيما نكتب «مادت» تزلزلت «ونشطوا من عقال» انحلّوا من قيد.

٣١٣١-٧ (الكـافي- ٨: ٢٢٨ رقـم ٢٩٠) بهـذا الاسـنـاد، عـن محـمـد بن سليمـان، عن ابراهيم بن عبدالله الصّوفـي، عـن موسى بن بكر الواسطـي قال: قال لي ابوالحسن (عـليـه السلام) «لو ميزت شيعـتـي ما وجدتهـم إلا واصفه ولو امتحنتهـم لمـا وجدتهـم الا مرتدين ولو تمـحصتهـم لما خلص من الالف واحد ولـو غربلتهـم غربـلة لم يبـق منهم إلا مـا كان لي انهـم طال ما اتكوا على الأرائك، فـقالوا نحن شيعة علي إنّما شـيعة علـيّ من صدّق قـوله فعله».

٣١٣٢-٨ (الكافي- ٨: ٢٥٣ رقم ٣٥٨) محمد، عن احمد ، عن الحسن بن عليّ، عن حمّاد اللّحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انّ اباه قال «يا بني إنّك إن خالفتني في العمل لم تنزل معي غداً في المنزل. ثمّ قال أبى الله تعالى أن يتولّى قوم قوماً يخالفونهم في اعمالهم ينزلون معهم يوم القيامة كلاّ ورب الكعبة» .

-١٣٩-
باب الرياء

١-٣١٣٣ (الكافي- ٢: ٢٩٣) العدّة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انّه قال لعباد بن كثير البصري في المسجد

«ويلك يا عباد؛ ايّاك والرياء فانّه من عمل لغيرالله وكله الله الى من عمل له» .

٢-٣١٣٤ (الكافي- ٢: ٢٩٣) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة، عن أبيه قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «إجعلوا أمركم هذالله ولاتجعلوه للنّاس، فانّه ما كان لله فهولله وما كان للناس فلا يصعد إلى الله» .

٣-٣١٣٥ (الكافي- ٢: ٢٩٣) الثلاثة، عن ابي المغراء، عن يزيد بن خليفة قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «كل رياء شرك ، إنّه من عمل للناس كان ثوابه على النّاس ومن عمل لله كان ثوابه على الله» .

٤-٣١٣٦ (الكافي- ٢: ٢٩٣) محمّد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَآءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً

وَلاَيُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ اَحَداً[١] قال« الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله إنّما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس، فهذا الذي أشرك بعبادة ربه، ثمّ قال ما من عبدٍ أسرّ خيراً فذهبت الايام أبداً حتى يظهرالله له خيراًوما من عبد يسرّ شرّاً فذهبت الايام حتى يظهرالله له شرّاً» .

٥-٣١٣٧ (الكافي- ٢:٢٩٦) علي، عن صالح بن السّندي، عن جعفر بن بشير، عن علي، عن أبي بصير قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «ما من عبد يسر خيراً إلاّ لم تذهب الأيام حتى يظهرالله له خيراً، وما من عبد يسرّ شرّاً إلاّ لم تذهب الأيّام حتى يظهرالله له شرّاً» .

٦-٣١٣٨ (الكافي- ٢:٢٩٤) علي، عن العبيدي، عن محمّد بن عرفة قال: قال لي الرضا (عليه السلام) «ويحك يا ابن عرفة؛ اعملوا لغير رياء ولا سمعة فانّه من عمل لغيرالله وكله الله إلى ما عمل ويحك ما عمل أحد عملاً إلاّ ردّاه الله به إن خيراً فخير وان شرّاً فشر» .

بيان:

«السّمعة» بالفتح وبالضّم وبالتحريك ما نوّه بذكره «ردّاه الله» اي جعله الله في عنقه كالرّداء.

٧-٣١٣٩ (الكافي- ٢:٢٩٤) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن عمربن يزيد قال إنّي لأتعشّى مع أبي عبدالله (عليه السلام) إذ تلا هذه الآية بَلِ الْإِنْسانُ عَلىٰ نَفْسِهِ بَصيرَةٌ + وَلَوْ اَلْقىٰ مَعاذيرَهُ[٢] يا ابا حفص؛ ما يصنع

١ . الكهف /١١٠.
٢ . القيامة /١٤-١٥.

الإنسان أن يتقرّب الى الله تعالى بخلاف ما يعلم الله تعالى إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) كان يقول من أسرّ سريرة ردّاه الله رداءها إن خيراً فخير وإن شرّاً فشرّ».

بيان:

«أن يتقرب الى الله» يعني يفعل ما يفعله المتقرّب ويأتي بما يتقرّب به وإن كان ينوي به أمراً اٰخر وهذا الخبر اوروده مرّة اخرى بهذا السّند إلاّ أنّ فيها مايصنع الانسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه وقال: البسه الله رداءها وهو أوضح.

٣١٤٠-٨ (الكافي- ٢:٢٩٥) القميّان، عن صفوان، عن البقباق (الكافي- ٢:٢٩٥) الاثنان، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة، عن معاوية، عن البقباق، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً ويسرّ سيّئاً أليس يرجع إلى نفسه، فيعلم انّ ذلك ليس كذلك والله تعالى يقول بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ[1] إنّ السّريرة اذا صحّت قويت العلانية».

٣١٤١-٩ (الكافي- ٢:٢٩٦) العدّة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن يحيى بن بشير، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أراد الله تعالى بالقليل من عمله أظهر الله له أكثر ممّا أراد ومن اراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله أبى الله تعالى إلاّ أن يقلّله في عين من سمعه».

١. القيامة /١٤.

٣١٤٢-١٠ (الكافي- ٢: ٢٩٥) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن علي بن سالم قال سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «قال الله تعالى أنا خير شريك من اشرك معي غيري في عمل عمله لم أقبله إلاّ ما كان لي خالصاً» .

٣١٤٣-١١ (الكافي- ٢: ٢٩٥) علي، عن أبيه، عن السّرّاد، عن داود، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أظهر للنّاس ما يحب الله وبارزالله بما كرهه لقي الله وهوماقت له» .

٣١٤٤-١٢ (الكافي- ٢: ٢٩٦) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): سيأتي على النّاس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لايريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لايخالطهم خوف يعمّهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق، فلا يستجيب لهم» .

٣١٤٥-١٣ (الكافي- ٢: ٢٩٤) بهذا الاسناد قال: قال النبي (صلّى الله عليه وآله) «إنّ الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به فاذا صعد بحسناته يقول الله تعالى اجعلوها في سجّين ، إنه ليس إيّاي أراد بها » .

٣١٤٦-١٤ (الكافي- ٢: ٢٩٥) باسناده قال قال اميرالمؤمنين (عليه السلام)«ثلاث علامات للمرائي: ينشط إذا رأى النّاس ويكسل إذا كان وحده ويحبّ أن يحمد في جميع اموره» .

٣١٤٧-١٥ (الكافي- ٢: ٢٩٦) العدّة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن

بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) انه قال «الابقاء على العمل أشدّ من العمل» قال: وما الابقاء على العمل؟ قال «يصل الرّجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له، فيكتب له سرّاً، ثمّ يذكرها فتمحى وتُكتب له علانية، ثمّ يذكرها فتمحى وتُكتب له رياءً».

٤٨ ٣١-١٦ (الكافي- ٢: ٢٩٧) العدّة، عن سهل، عن الاشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): اخشوا الله خشيةً ليست بتعذير واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة، فانّه من عمل لغيرالله وكله الله إلى عمله».

بيان:

«بتعذير» بحذف المضاف: اي ذات تعذير وهو بالعين المهملة والذال المعجمة بمعنى التقصير.

٤٩ ٣١-١٧ (الفقيه- ٤: ٤٠٤ رقم ٥٨٧٠) ابن ابي عمير، عن عيسى الفرّاء، عن إبن أبي يعفور قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «قال أبوجعفر (عليه السلام) من كان ظاهره ارجح من باطنه خفّ ميزانه».

٥٠ ٣١-١٨ (الكافي- ٢: ٢٩٧) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن الرّجل يعمل الشئ من الخير، فيراه إنسان فيسرّه ذلك فقال «لا بأس ما من أحد إلاّ وهو يحبّ أن يظهرالله له في الناس الخير إذا لم يكن صنع ذلك لذلك».

-١٤٠-
باب الحسد

١-٣١٥١ (الكافي- ٢: ٣٠٦) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن خالد والحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «انّ الحسد يأكل الايمان كما تأكل النّار الحطب».

٢-٣١٥٢ (الكافي- ٢: ٣٠٦) محمّد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن العلاء، عن محمّد قال: قال أبوجعفر (عليه السلام) «إنّ الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر وإنّ الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النّار الحطب».

بيان:

البادرة ما يبدو من حدّتك في الغضب من قول أو فعل.

٣-٣١٥٣ (الكافي- ٢: ٣٠٧) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن إبن وهب قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «آفة الدّين الحسد والعجب والفخر».

٤-٣١٥٤ (الكافي- ٢: ٣٠٧) يونس، عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال الله

تعالى لموسى بن عمران يا ابن عمران لاتحسدنّ الناس على ما أُتيتهم من فضلي ولاتمدّنّ عينيك الى ذلك ولاتتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمي صادّ لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك ، فلست منه وليس منّي» .

٣١٥٥-٥ (الكافي- ٢: ٣٠٧) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر» .

بيان:

لعلّ المراد بغلبة القدر منعه ما قدّر للحاسد او المحسود من الخير.

٣١٥٦-٦ (الكافي- ٢: ٣٠٦) العدّة، عن البرقي، عن السّرّاد، عن داود الرقّي قال سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «اتقوا الله ولايحسد بعضكم بعضاً إنّ عيسى بن مريم كان من شرائعه السيح في البلاد، فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللّزوم لعيسى (عليه السلام)، فلما انتهى عيسى إلى البحر قال بسم الله بصحة يقين منه، فمشى على ظهر الماء فقال الرّجل القصير حين نظر الى عيسى جازه بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى (عليه السلام) فدخله العجب بنفسه، فقال هذا عيسى روح الله يمشي على الماء، وانا أمشي على الماء فما فضله عليّ قال فرمس في الماء، فاستغاث بعيسى، فتناوله من الماء، فاخرجه ثمّ قال له ما قلت يا قصير؛ قال قلت: هذا روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي، فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك

الله على ما قلت، فتب الى الله تعالى ممّا قلت قال، فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته الّتي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدنّ بعضكم بعضاً» .

٧-٣١٥٧ (الكافي- ٢: ٣٠٧) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن فضيل بن عياض، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط» .

بيان:

الفرق بين الحسد والاغتباط أنّ الحاسد يريد زوال النعمة عن المحسود والمغتبط إنّما يريد لنفسه مثلها من دون أن يزول عن المحسود.

-١٤١-
باب الغضب

٣١٥٨-١ (الكافي- ٢: ٣٠٢) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخلّ العسل».

٣١٥٩-٢ (الكافي- ٢: ٣٠٣) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن داود بن فرقد قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «الغضب مفتاح كل شرّ».

٣١٦٠-٣ (الكافي- ٢: ٣٠٣) العدّة، عن البرقي، عن ابيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «سمعت أبي (عليه السلام) يقول: أتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) رجل بدويّ، فقال إنّي أسكن البادية فعلّمني جوامع الكلم (الكلام- ج ل)، فقال آمرك أن لا تغضب فاعاد الاعرابي عليه المسأله ثلاث مرّات حتى رجع الرّجل إلى نفسه فقال لا أسال عن شئ بعد هذا ما أمرني رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم)، إلاّ بالخير قال وكان أبي يقول ايّ شئ اشدّ من الغضب إن الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة».

٣١٦١-٤ (الكافي- ٢: ٣٠٣) عنه، عن ابن فضّال، عن ابراهيم بن محمّد

الأشعري، عن عبدالأعلى قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) علّمني عظة أتّعظ بها، فقال «إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) أتاه رجل فقال يا رسول الله؛ علّمني عظة أتّعظ بها، فقال له: انطلق، فلا تغضب، ثم عاد إليه فقال له انطلق فلا تغضب ثلاث مرّات».

٣١٦٢-٥ (الكافي- ٢: ٣٠٣) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عمّن سمع اباعبدالله (عليه السلام) يقول «من كفّ غضبه ستر الله عورته».

بيان:

وذلك لأنّ عند الغضب تبدو المساوئ وتظهر العيوب.

٣١٦٣-٦ (الكافي- ٢: ٣٠٣) عنه، عن السّرّاد، عن هشام بن سالم، عن حبيب السّجستاني، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مكتوب في التوراة فيما ناجى الله تعالى به موسى يا موسى؛ أمسك غضبك عمّن ملكتك عليه اكفّ عنك غضبي».

٣١٦٤-٧ (الكافي- ٢: ٣٠٣) العدّة، عن سهل، عن محمد بن عبدالحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبدالله بن سنان قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «أوحى الله تعالى إلى بعض انبيائه: ابن آدم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لا امحقك فيمن امحق وارض بي منتصراً فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك».

٣١٦٥-٨ (الكافي- ٢: ٣٠٤) القمّيّان، عن ابن فضّال، عن عليّ بن

عقبة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله وزاد فيه واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.

٣١٦٦-٩ (الكافي- ٢: ٣٠٤) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن اسحاق بن عمّار قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ في التوراة مكتوباً: ابن آدم؛ أذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فانّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك».

٣١٦٧-١٠ (الكافي- ٢: ٣٠٤) الاثنان وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً، عن الوشّاء، عن احمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رجل للنّبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) يا رسول الله؛ علّمني «قال اذهب ولاتغضب» فقال الرجل قد اكتفيت بذلك فمضى إلى أهله فاذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفا ولبسوا السّلاح، فلمّا راى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم، ثم ذكر قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) لاتغضب فرمي السّلاح ثم جاء يمشي إلى القوم الّذين هم عدوّ قومه فقال يا هؤلاء، ما كانت لكم من جراحة أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعليّ في مالي أنا أوفيكُموهُ، فقال القوم، فما كان فهو لكم نحن أولى بذلك منكم قال فاصطلح القوم وذهب الغضب».

٣١٦٨-١١ (الكافي- ٢: ٣٠٥) العدّة، عن البرقي، عن بعض اصحابه رفعه قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «الغضب ممحقة لقلب الحكيم» وقال «من لم يملك غضبه لم يملك عقله».

١٢-٣١٦٩ (الكافي - ٢: ٣٠٥) الاثنان، عن الوشّاء، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من كفّ نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة ومن كفّ غضبه عن الناس كفّ الله تعالى عنه عذاب يوم القيامة».

١٣-٣١٧٠ (الكافي - ٢: ٣٠٥) العدّة، عن سهل، عن السرّاد، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من كفّ غضبه عن النّاس كفّ الله تعالى عنه عذاب يوم القيامة».

١٤-٣١٧١ (الكافي - ٢: ٣٠٤) العدّة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السرّاد، عن إبن رئاب، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب (جوف - خ ل) ابن ادم وانّ أحدكم إذا غضب احمرّت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشّيطان فيه، فاذا خاف أحدكم ذلك من نفسه، فليلزم الأرض، فانّ رجز الشيطان يذهب عنه عند ذلك».

١٥-٣١٧٢ (الكافي - ٢: ٣٠٢) القميّان، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن ميسر قال: ذكر الغضب عند أبي جعفر (عليه السلام)، فقال «إنّ الرجل ليغضب فما يرضى أبداً حتى يدخل النار، فأيّما رجل غضب على قوم وهو قائم، فليجلس من فوره ذلك فانّه سيذهب عنه رجز الشيطان وأيّما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسّه فانّ الرحم إذا مسّت سكنت».

-١٤٢-
باب العصبيّة

١-٣١٧٣ (الكافي- ٢: ٣٠٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن داود بن النّعمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من تعصّب أو تُعصّبَ له فقد خلع ربق الايمان من عنقه».

٢-٣١٧٤ (الكافي- ٢: ٣٠٨) الثلاثة، عن هشام بن سالم و درست، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مثله.

٣-٣١٧٥ (الكافي- ٢: ٣٠٨) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): من كان في قلبه حبّة من خردل من عصبيّة بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهليّة».

٤-٣١٧٦ (الكافي- ٢: ٣٠٨) القميّان، عن صفوان، عن خضر، عن محمّد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من تعصّب عصّبه الله بعصابة من نار».

٥-٣١٧٧ (الكافي- ٢: ٣٠٨) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن

داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «انّ الملائكة كانوا يحسبون أنّ إبليس منهم وكان في علم الله أنه ليس منهم، فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب، فقال، خلقتني من نار وخلقته من طين».

٦-٣١٧٨ (الكافي- ٢: ٣٠٨) علي، عن أبيه والقاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عبدالرّزاق، عن معمر، عن الزّهري قال: سئل علي بن الحسين (عليهما السلام) عن العصبيّة فقال «العصبيّة الّتي يأثم عليها صاحبها أن يري الرّجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبيّة ان يحبّ (يعين -خ ل) الرجل قومه ولكن من العصبيّة ان يعين قومه على الظلم».

٧-٣١٧٩ (الكافي- ٢: ٣٠٨) العدّة، عن البرقي، عن البزنطي، عن صفوان بن مهران، عن عامر بن السمط، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال «لم يدخل الجنّة حمية غير حمية حمزة بن عبدالمطلب وذلك حين أسلم غضباً للنبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) في حديث السّلا الّذي أُلقي على النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم)».

بيان:

«السّلا» مقصورا الجلدة التي فيها الولد ألقاها المشركون لعنهم الله على رأسه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) حين وجدوه في السّجود، فاخذت حمزة الحمية له فأسلم.

-١٤٣-
باب الكبر

١-٣١٨٠ (**الكافي**- ٢: ٣٠٩) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال ابوجعفر (عليه السلام): العزّ رداء الله والكبرياء (والكبر- خ ل) أزاره فمن تناول شيئاً منه أكبّه الله في جهنم».

بيان:

«الرداء والازار» مثلان في انفراده بصفتي العزّ والكبر اي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرّحمة والكرم شبّههما بالرّداء والازار لانّ المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولأنّه لا يشاركه في ردائه وازاره أحد، فكذلك الله لاينبغي أن يشركه فيهما أحد كذا في النّهاية الاثيرية.

٢-٣١٨١ (**الكافي**- ٢: ٣٠٩) العدّة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الكبر رداء الله فمن نازع (نازعه- خ ل) الله شيئا من ذلك أكبّه الله في النّار».

٣-٣١٨٢ (**الكافي**- ٢: ٣٠٩) القمّيان، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن معمّر بن عمر بن عطاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «الكبر رداء الله

والمتكبّر ينازع الله رداءه» .

٣١٨٣-٤ (الكافي- ٢: ٣٠٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس والكبر رداء الله، فمن نازع الله تعالى رداءه لم يزده الله تعالى اِلاّ سفالاً إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) مرّ في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها تنحّي عن طريق رسول الله فقالت إنّ الطريق لمعرّض فهمّ بها بعض القوم أن يتناولها، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) دعوها فانّها جبّارة» .

بيان:

«المعرّض» لعله من التعريض وهو جعل الشيء عريضا.

٣١٨٤-٥ (الكافي- ٢: ٣٠٩) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابان، عن حكيم قال: سألت أباعبدالله (عليه السلام) عن أدنى الالحاد قال «انّ الكبر ادناه» .

٣١٨٥-٦ (الكافي- ٢: ٣١٠) الثلاثة، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «انّ في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حرّه وسأله أن ياذن له أن يتنفس فتنفّس فأحرق جهنم» .

٣١٨٦-٧ (الكافي- ٢: ٣١١) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن داود بن فرقد، عن أخيه قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول

«إنّ المتكبرين يجعلون في صور الذّر يتوطأهم النّاس حتّى يفرغ الله من الحساب» .

٣١٨٧-٨ (**الكافي**- ٢: ٣١٠) علي (البرقي- خ ل)، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن إبن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قالا «لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرّة من كبر» .

٣١٨٨-٩ (**الكافي**- ٢: ٣١٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن الخزاز، عن محمّد، عن أحدهما (عليهما السلام) قال «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من الكبر» قال،فاسترجعت فقال مالك تسترجع؟ قلت: لما سمعت منك ، فقال «ليس حيث تذهب إنّما أعني الجحود إنّما هو الجحود» .

٣١٨٩-١٠ (**الكافي**- ٢: ٣١٠) القميّان، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أيوب بن الحرّ، عن عبدالاعلى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الكبر أن تغمص الناس وتسفه الحق» .

بيان:

«الغمص» بالمعجمة ثم المهملة الاحتقار والاستصغار و«السّفه» الجهل وأصله الخفّة والطيش ومعنى سفه الحق الاستخفاف به وأن لا يراه على ما هو عليه من الرّجحان والرزانة .

٣١٩٠-١١ (**الكافي**- ٢: ٣١٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبدالأعلى بن أعين قال: قال

أبوعبدالله (عليه السلام) «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) إنّ أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحقّ» قال: قلت ما غمص الخلق وسفه الحق؟ قال «يجهل الحق ويطعن على اهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله تعالى رداءه» .

١٢-٣١٩١ (الكافي- ٢: ٣١١) العدّة، عن البرقي، عن غير واحدٍ، عن إبن أسباط، عن عمّه، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له: ما الكبر؟ فقال «أعظم الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس» قلت: وما تسفه الحقّ قال «تجهل الحقّ وتطعن على أهله» .

١٣-٣١٩٢ (الكافي- ٢: ٣١١) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن عمر بن يزيد، عن ابيه قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) إنّي آكل الطعام الطّيّب و أشمّ الرّيح الطّيّبة و أركب الدّابة الفارهة ويتبعني الغلام، فترى في هذا شيئاً من التّجبر؟ فلا افعله، فاطرق أبوعبدالله (عليه السلام) ثم قال «إنّما الجبار الملعون من غمص النّاس وجهل الحقّ» قال عمر. فقلت: أمّا الحق فلا أجهله والغمص لا أدرى ماهو قال «من حقّرَ الناس وتَجبّر عليهم فذلك الجبّار» .

١٤-٣١٩٣ (الكافي- ٨: ٢٣١ رقم ٣٠٢) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن يحيى بن المبارك ، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من خصف نعله ورقّع ثوبه وحمل سلعته فقد برئ من الكبر» .

١٥-٣١٩٤ (الكافي- ٢: ٣١١) محمد بن جعفر، عن محمد بن عبدالحميد،

عن عاصم، عن الثّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ثلاثة لا يكلّمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك جبّار ومقل مختال».

بيان:

«المقل» الفقير.

١٦-٣١٩٥ **(الكافي- ٢: ٣١١)** العدّة، عن أحمد، عن مروك بن عبيد، عمّن حدثه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ان يوسف (عليه السلام) لمّا قدم عليه الشيخ يعقوب (عليه السلام) دخله عزّالملك، فلم ينزل إليه، فهبط عليه جبرئيل، فقال يا يوسف؛ ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع، فصار في جوّ السّماء، فقال يوسف يا جبرئيل ماهذا النور الذى خرج من راحتى؟ فقال نزعت النبوّة من عقبك عقوبة لما لم تنزل إلى الشيخ يعقوب، فلا يكون من عقبك نبيّ».

بيان:

المراد بالنّزول النزول عن السرير أوالمركب وكلاهما مرويّان.

١٧-٣١٩٦ **(الكافي- ٢: ٣١٢)** الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من عبد إلاّ وفي رأسه حكمة وملك يمسكها، فاذا تكبّر قال له إتّضع وضعك الله، فلا يزال اعظم الناس في نفسه وهو أصغر الناس فى أعين النّاس. وإذا تواضع رفعها الله ثمّ قال له انتعش نعشك الله فلايزال أصغر الناس في نفسه وأرفع الناس فى أعين

الناس» .

بيان :

الحكمة محرّكة ما احاط بحنكي الفرس من لجامه وفيها العذاران «انتعش نعشك الله» ارتفع رفعك الله .

١٨-٣١٩٧ (الكافي - ٢ : ٣١٢) محمد، عن محمد بن احمد، عن بعض أصحابه، عن النهدى، عن شعر، عن عبدالله بن المنذر، عن إبن بكير قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «ما من أحد يتيه إلاّ من ذلة يجدها في نفسه» .

بيان :

يتيه يتكبر.

١٩-٣١٩٨ (الكافي - ٢ : ٣١٢ ذيل رقم ١٧) وفي حديث أخر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «مامن رجل تكبّر أو تجبر إلاّ لذلة وجدها في نفسه» .

-١٤٤-
باب الافتخار

١-٣١٩٩ (الكافي- ٢: ٣٢٨) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) آفة الحسب: الافتخار والعجب».

بيان:

-حسب الرجل مآثر آبائه لأنه يحسب من المناقب والفضائل له وأمّا النسب فهو مجرد النسبة إلى الآباء سواء كان لهم مأثرة تُعدّ أولا وهذا الحديث اورده في الكافي مرّة اخرى في هذا الباب أيضاً بهذا السّند بدون قوله والعجب.

٢-٣٢٠٠ (الكافي- ٢: ٣٢٩) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن [عيسى بن] الضّحاك قال: قال أبوجعفر (عليه السلام) «عجباً للمختال الفخور وإنّما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لايدري مايصنع به».

بيان:

«المختال» ذو الخيلاء: أي الكبر.

٣-٣٢٠١ (الكافي- ٢: ٣٢٨) محمد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن هشام بن سالم، عن الثّمالي قال: قال علي بن الحسين (عليهما السلام)

«عجباً للمتكبّر الفخور الّذي كان بالأمس نطفة، ثمّ هو غداً جيفة».

٣٢٠٢-٤ (الكافي- ٢: ٣٢٨) القميان، عن محمد بن اسماعيل، عن حنّان، عن عقبة بن بشير الأسدي قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): انا عقبة بن بشير الأسدى وانا في الحسب الضّخم عزيز في قومي قال: فقال

«ما تمنّ علينا بحسبك إنّ الله تعالى رفع بالايمان من كان الناس يسمّونه وضيعاً اذا كان مؤمناً ووضع بالكفر من كان الناس يسمّونه شريفاً إذا كان كافراً، فليس لأحد فضل على أحد إلاّ بتقوى الله».

٣٢٠٣-٥ (الكافي- ٢: ٣٢٩) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) رجل، فقال يا رسول الله؛ أنا فلان بن فلان حتّى عدّ تسعة، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): أما إنّك عاشرهم في النّار».

٣٢٠٤-٦ (الكافي- ٨: ٢٤٦ رقم ٣٤٢) علي، عن ابيه، عن حنان ومحمّد، عن احمد، عن محمّد بن اسماعيل، عن حنان، عن أبيه عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «صعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) المنبر يوم فتح مكة، فقال أيها الناس انّ الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهليّة وتفاخرها بآبائها، ألا إنّكم من آدم (عليه السلام) وآدم من طين ألا إنّ خير عبادالله عبد اتّقاه إنّ العربيّة ليست باب والد ولكنها لسان ناطق، فمن قصر به علمه لم يبلغه حسبه. ألا إنّ كلّ دم كان في الجاهلية أو احنة والاحنة الشحناء فهي تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة».

بيان:

اريد بالعربيّة النّبالة والعلم بالاداب «ليست باب والد» يعنى ليست بنسبة إلى اب بل إنّما هوبمعنى في نفس الرجل ينطق عنه لسانه وفي هذا المعنى قيل.

إن الفتى من يقول ها أنا ذا   ليس الفتى من يقول كان أبى

والإحنة بالكسر الحقد والغضبُ والمواحنة المعاداة و«الشّحناءُ» العداوة وجعلها والدّم تحت القدم كناية عن إبطالها وعدم المؤاخذة عليها.

-١٤٥-
باب العجب

٣٢٠٥-١ (الكافي- ٢: ٣١٣) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن اسباط، عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان من ولد ابراهيم بن سيّار رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى علم انّ الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلى مؤمناً بذنب أبدا» .

٣٢٠٦-٢ (الكافي- ٢: ٣١٣) عنه، عن سعيدبن جناح، عن أخيه أبي عامر، عن رجل عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من دخله العجب هلك» .

٣٢٠٧-٣ (الكافي- ٢: ٣١٣) علي، عن أبيه، عن ابن اسباط، عن احمدبن عمر الحلال، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سألته عن العجب الّذي يفسد العمل فقال« العجب درجات: منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً، فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً ومنها أن يؤمن العبد بربّه فيمنّ على الله ولله عليه فيه المنّ» .

٣٢٠٨-٤ (الكافي- ٢: ٣١٣) الثلاثة، عن البجلي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « انّ الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل

فيسرّه ذلك فيتراخى عن حاله تلك فلأن يكون على حاله تلك خير له ممّا دخل فيه» .

٥-٣٢٠٩ (الكافي- ٢: ٣١٣) محمّد، عن احمد، عن محمدبن سنان، عن النضربن قرواش، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أتى عالم عابداً، فقال له كيف صلاتك؟ فقال مثلي يُسأل عن صلاته وأنا أعبدالله تعالى منذ كذا وكذا قال فكيف بكاؤك؟ قال أبكي حتى تجري دموعي فقال له العالم، فان ضحككك وانت خائف خير (افضل- خ ل) من بكائك وانت مدلّ إن المدلّ لايصعد من عمله شيئ» .

بيان:

«الادلال» الغنج والانبساط.

٦-٣٢١٠ (الكافي- ٢: ٣١٤) عنه، عن أحمد، عن أحمدبن أبي داود، عن بعض أصحابه، عن أحدهما (عليهما السلام) قال «دخل رجلان المسجد أحدهما عابد والاخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صدّيق والعابد فاسق وذلك إنّه يدخل العابد المسجد مدِلاً بعبادته يُدلّ بها، فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفرالله تعالى لما ذكر(صنع- خ ل) من الذنوب» .

٧-٣٢١١ (الكافي- ٢: ٣١٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن البجلي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق، ثمّ يعمل شيئاً من البرّ فيدخله شبه العجب به فقال «هو في حاله الاولى وهو خائف أحسن حالاً منه في حال عجبه» .

٣٢١٢-٨ (الكافي- ٢: ٣١٤) بهذا الاسناد، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بينما موسى (عليه السلام) جالس إذ أقبل إبليس وعليه برنس ذو ألوان، فلمّا دنى من موسى خلع البرنس وقام إلى موسى (عليه السلام)، فسلّم عليه، فقال له موسى (عليه السلام) من أنت؟ فقال أنا إبليس قال أنت فلا قرّب الله دارك قال: إنّي إنما جئت لاسلّم عليك لمكانك من الله تعالى قال: فقال له موسى، فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني اُدم، فقال له موسى فاخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن اُدم استحوذت عليه، فقال: اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينيه ذنبه» وقال «قال الله تعالى لداود (عليه السلام) يا داود بشّر المذنبين وانذر الصّديقين. قال كيف أُبشر المذنبين وأُنذر الصّديقين قال يا داود؛ بشّر المذنبين أنّي أقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين ألاّ يعجبوا بأعمالهم، فانّه ليس عبدٌ أنصبه للحساب إلاّ هلك».

بيان:

«البُرنس» قلنسوة طويلة واستحواذ الشيطان غلبته واستمالته الانسان إلى مايريد منه وقد مرّ حديث اُخر من هذا الباب في باب الحسد.

-١٤٦-
باب البغى

٣٢١٣-١ (الكافي- ٢: ٣٢٧) العدّة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إنّ أعجل الشرّ عقوبة البغي».

بيان:

«البغي» العلوّ والاستطالة.

٣٢١٤-٢ (الكافي- ٢: ٣٢٧) الأربعة، عن مسمع انّ أبا عبدالله (عليه السلام) كتب إليه في كتاب «انظر أن لا تكلمن بكلمة بغي أبداً وإن اعجبتك نفسك وعشيرتك».

٣٢١٥-٣ (الكافي- ٢: ٣٢٧) عليّ، عن ابيه، عن السرّاد، عن ابن رئاب ويعقوب السرّاج جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): أيّها الناس؛ إنّ البغي يقود أصحابه إلى النّار وإنّ أوّل من بغى على الله تعالى عناق بنت آدم واوّل قتيل قتله الله تعالى عناق (وكان مجلسها جريباً في جريب[1] وكان لها عشرون إصبعاً في كل

١. هذا بظاهره غير قابل للقبول ولذا قال المولى صالح رحمه الله في شرحه «في المغرب الجريب بالفتح ستون ذراعاً... الخ»

←

اصبع ظفران مثل المنجلين، فسلّط الله عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلنها) وقد قتل الله تعالى الجبابرة على افضل احوالهم وامن ما كانوا».

٣٢١٦-٤ (الكافي - ٢: ٣٢٧) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يقول ابليس لجنوده القوا بينهم الحسد والبغي فانّهما يعدلان عندالله تعالى الشرك».

٣٢١٧-٥ (الفقيه - ٤: ٥٩ ذيل رقم ٥٠٩٤ ورقم ٥٩٠٥) قد سابق رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أُسامة بن زيد وأجرى الخيل فروي أنّ ناقة النبيّ سبقت فقال (عليه السلام) «إنّها بغت وقالت فوق رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وحقّ على الله عزّوجلّ أن لا يبغي شئ على شيء إلاّ أذله الله ولوأنّ جبلاً بغى عليه جبل لهدّ الله الباغي منها».

٣٢١٨-٦ (الكافي - ٢: ٤٦٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي عبدالرحمن الأعرج وعمربن أبان، عن الثّمالي، عن أبي جعفر وعلي بن الحسين (عليهم السلام) قالا «إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ وأسرع الشرّ عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً أن ينظر في عيوب غيره مايعمى عليه من

→

وقال الشعراني رحمه الله جريب في جريب كأنه تعبير بعض الرواة ولا يليق بان يكون كلام اميرالمؤمنين (عليه السلام) إذ لامعنى له مع أنّ في اصل الاسناد كلاماً انتهى. اقول وليس الحديث كالقرآن مضبوطاً محفوظاً فاذا كان مجلسها جريباً في جريب لابدان تكون قامتها فلان ومأكولها ومشروبها وملبوسها ومنامها على حسبه وهو كما قاله الشعراني رحمه الله مما لا يليق بان يكون كلاماً لاميرالمؤمنين (عليه السلام) وكأنه من وكان مجلسها إلى مثل البغل فقتلنها - ما جعلناها في القوسين - من زيادات الرواة والله اعلم «ض.ع».

عيوب نفسه او يؤذي جليسه بما لايعنيه او ينهي الناس عما لا يستطيع تركه» .

٣٢١٩-٧ (الكافي- ٢: ٤٥٩) علي، عن أبيه والعدّة، عن سهل، عن التيمي، عن عاصم، عن الثّمالي، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ وإنّ أسرع الشّرّ عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه، أو يعيّر الناس بما لايستطيع تركه اويؤذي جليسه بما لا يعنيه» .

٣٢٢٠-٨ (الكافي- ٢: ٤٦٠) محمّد، عن الحسين بن اسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «كفى بالمرء عيباً أن يتعرّف من عيوب الناس ما يعمى عليه من امر نفسه أو يعيب على الناس أمراً هو فيه لايستطيع التحوّل عنه إلى غيره، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه» .

٣٢٢١-٩ (الكافي- ٢: ٤٦٠) محمّد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان عن الثّمالي، قال: سمعت علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس مايعمي عليه من نفسه وأن يؤذي جليسه بما لايعنيه» .

بيان:

في هذه الاخبار تفسير وبيان لمعنى البغي وجزئياته وفروعه فانّ كل واحد من هذه الامور فرد من افراد البغي او فرع من فروعه.

-١٤٧-

باب الخرق وسوء الخلق

٣٢٢٢-١ (الكافي- ٢: ٣٢١) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عمّن حدثه، عن محمّد بن عبدالرّحمن بن أبي ليلى، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من قسم له الخرق حجب عنه الايمان».

بيان:

«الخرق» بالضم وبالتحريك ضدّ الرفق.

٣٢٢٣-٢ (الكافي- ٢: ٣٢١) محمّد، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): لو كان الخرق خلقا يرى ما كان شيئ مما خلق الله تعالى أقبح منه».

٣٢٢٤-٣ (الكافي- ٢: ٣٢١) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «انّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل».

٣٢٢٥-٤ (الكافي- ٢: ٣٢١) العدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال

«انّ سوء الخلق ليفسد الايمان كما يفسد الخلّ العسل» .

٣٢٢٦-٥ (الكافي- ٢: ٣٢٢) العدّة، عن سهل، عن محمد بن عبدالحميد، عن يحيى بن عمرو، عن عبدالله بن سنان قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «أوحى الله تعالى إلى بعض انبيائه الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل» .

٣٢٢٧-٦ (الكافي- ٢: ٣٢١) العدّة، عن البرقي، عن ابن بزيع، عن عبدالله بن عمر (عثمان-خ ل)، عن الحسين بن مهران، عن اسحاق بن غالب، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من ساء خلقه عذّب نفسه» .

٣٢٢٨-٧ (الكافي- ٢: ٣٢١) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم): أبى الله لصاحب الخلق السيّء بالتوبة قيل فكيف ذلك يا رسول الله؟ قال لأنه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه» .

-١٤٨-

باب حب الدنيا والحرص عليها

١-٣٢٢٩ (الكافي- ٢: ٣١٥) الثلاثة، عن درست، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) وهشام، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «رأس كل خطيئة حب الدنيا».

٢-٣٢٣٠ (الكافي- ٢: ٣١٥) علي، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن حمّادبن بشير (بشر-خ ل) قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها احدهما في أوّلها والآخر في اخرها بافسد فيها من حب الدنيا (المال-خ ل-) والشّرف في دين المسلم (الاسلام-خ ل)».

٣-٣٢٣١ (الكافي- ٢: ٣١٨) محمّد، عن احمد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) مثله.

٤-٣٢٣٢ (الكافي- ٢: ٣١٥) علي، عن ابيه، عن عثمان، عن الخزاز، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع هذا في أولها وهذا في اٰخرها باسرع فيها من حب الدّنيا والشرف في دين المؤمن».

٥-٣٢٣٣ (الكافي- ٢: ٣١٥) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمدبن يحيى الخزاز، عن غياث بن ابراهيم، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إن الشّيطان يدير ابن آدم في كل شئ فاذا أعياه جثم له عند المال، فاخذ برقبته».

بيان:

ربما يوجد في بعض النسخ تكرار اسناد هذا الحديث مع مالايتمّ معناه إلاّ بتكلف بعيد من الحديث السابق ويشبه أن يكون من زيادات النساخ.

«فاذا اعياه» اى اعجزه عن كل شهوة ولذّة وذلك بان يشيب كما ورد في حديث آخريشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الأمل «جثم له» جثم جثوما لزم مكانه ولم يبرح.

٦-٣٢٣٤ (الكافي- ٢: ٣١٥) عنه، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن الشّحام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من لم يتعزّ بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همّه ولم يشف غيظه. ومَن لم ير [أنّ] لله تعالى عليه نعمة إلاّ في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه».

بيان:

«العزاء» الصبر والسّلوة او حسن الصبر يقال عزّيته تعزية فتعزّى ومعنى الحديث أنّ من لم يصبر ولم يسل اولم يحسن الصبر والسلوة على ما رزقه الله من الدنيا بل اراد الزّيادة في المال أو الجاه ممّا لم يرزقه إيّاه تقطعت نفسه متحسّراً حسرة بعد حسرة على ما يراه في يدي غيره ممّن فاق عليه في العيش،

فهو لم يزل يتبع بصره ما في ايدي الناس ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همّه ولم يشف غيظه، فهو لم ير انّ‌الله عليه نعمة إلاّ نعم الدنيا وإنّما يكون كذلك من لا يوقن بالاخرة ومن لم يوقن بالآخرة قصر عمله وإذ ليس له من الدنيا بزعمه إلاّ قليل مع شدّة طمعه في الدنيا وزينتها فقد دنا عذابه نعوذ بالله من ذلك ومنشأ ذلك كله الجهل وضعف الايمان وأيضاً لمّا كان عمل أكثر الناس على قدر ما يرون من نعم الله عليهم عاجلا أو آجلاً لاجرم من لم يرمن النعم عليه إلاّ القليل فلا يصدر عنه من العمل إلاّ قليل وهذا يوجب قصور العمل ودنوّ العذاب.

٣٢٣٥-٧ (**الكافي- ٢:٣١٦**) العدّة، عن البرقي، عن[1] يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن أبي وكيع، عن أبي اسحاق السّبيعي، عن الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنّ الدينار والدّرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم».

٣٢٣٦-٨ (**الكافي- ٢:٣١٦**) علي، عن العبيدي، عن يحيى بن عقبة الأزدي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال ابوجعفر (عليه السلام): مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القزّ كلّما ازدادت من القزّ على نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتّى تموت غمّاً» وقال ابوعبدالله (عليه السلام) «اغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً وقال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم من الاستعداد لما لم يات».

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي مكان عن يعقوب (ويعقوب).

بيان:

قد انشد بعضهم في هذا التمثيل:

الم تر ان المرء طول حياته حريص على ما لايزال يناسجه
كدود كدود القز ينسج دائماً فيهلك غمّاً وسط ماهو ناسجه

٩-٣٢٣٧ (**الكافي**- ٢: ٢٨٩) العدّة، عن البرقي، عن نوح بن شعيب. عن الدهقان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إنّ اوّل ما عُصي الله به تعالى ستّ خصال: حبّ الدنيا. وحبّ الرئاسة. وحب الطّعام وحبّ النوم. وحب الرّاحه. وحب النّساء».

١٠-٣٢٣٨ (**الكافي**- ٢: ٣١٦) علي، عن أبيه وعلي بن محمّد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عبدالرزاق بن همام عن معمربن راشد، عن الزّهري محمّدبن مسلم بن عبيدالله قال: سُئل علي بن الحسين (عليهما السلام) أيّ الأعمال أفضل عندالله تعالى قال «مامن عمل بعد معرفة الله ومعرفة رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أفضل من بغض الدنيا، فانّ لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصى شعبا، فاوّل ماعصى الله تعالى به الكبر معصية ابليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين، ثمّ الحرص وهي معصية اٰدم وحوّاء حين قال الله تعالى لهما فكلا من حَيْثُ شِئْتُما وَلاٰ تَقْرَبا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظّالِمينَ[1] فاخذا مالا حاجة بهما إليه،

١. البقرة/ ٣٥ والاية في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط والمرٰاة وشرحي المولى صالح والمولى خليل: فكلا من حيث شئتما الخ وفي المصحف هكذا: وكُلا مِنْها رَغداً حيث شِئْتُما ولا تقربا ... الخ «ض.ع».

فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيامة، فلذلك إنّ أكثر ما يطلب ابن اٰدم ما لا حاجة به إليه، ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعّب من ذلك حبّ النساء وحبّ الدنيا وحبّ الرئاسة وحبّ الرّاحة وحبّ الكلام وحبّ العلوّ والثروة فصرن سبع خصال، فاجتمعن كلّهن في حبّ الدنيا فقالت الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة والدنيا دنيٰاءان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة» .

بيان :

المشار إليه في قوله عليه السلام فانّ لذلك لشعباً العمل يعنى انّ للأعمال الصالحة لشعباً يرجع كلّها إلى بغض الدنيا وللمعاصي شعبا يرجع كلّها إلى حبّ الدّنيا، ثم اكتفى ببيان احدهما عن الاٰخر و أراد بحبّ الدنيا اوّلاً حب المال وثانياً حبّ كل مالا حاجة به فى تحصيل الاٰخرة والبلاغ بالفتح الكفاية.

٣٢٣٩-١١ (**الكافي**- ٢: ٣١٧) بهذا الاسناد، عن المنقري، عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «في مناجاة موسى يا موسى إنّ الدنيا دارعقوبة عاقبت فيها اٰدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون مافيها إلاّ ما كان فيها لي يا موسى؛ إنّ عبادى الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من أحد عظمها فقرت عيناه فيها ولم يحقّرها أحد إلاّ انتفع بها» .

٣٢٤٠-١٢ (**الكافي**- ٢: ٣١٨) العدّة، عن البرقي، عن منصوربن العباس، عن سعيدبن جناح، عن عمر (عثمان-خ ل) بن سعيد، عن عبدالحميدبن علي الكوفي عن مهاجر الأسدي عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «مرّ عيسى بن مريم (عليه السلام) على قرية قدمات

أهلها وطيرها ودوابّها فقال أما انّهُمْ لم يموتوا إلاّ بسخطه ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون: يا روح الله وكلمته ادع الله تعالى ان يحييهم لنا فيخبرونا ماكان اعمالهم فنتجنبها فدعا عيسى ربه فنودي من الجوّ أن نادهم، فقام عيسى (عليه السلام) بالليل على شرف من الارض فقال: يا أهل هذه القرية، فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال: ويحكم ما كانت أعمالكم قال: عبادة الطاغوت وحبّ الدنيا مع خوف قليل وأمل بعيد وغفلة في لهو ولعب. فقال كيف كان حبّكم للدنيا، قال كحبّ الصبي لأمّه إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا أدبرت عنّا بكينا وحزنّا. قال: فكيف كانت عبادتكم للطاغوت؟ قال: الطّاعة لأهل المعاصي. قال كيف كان عاقبة أمركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية. فقال: وما الهاوية؟ قال: سجّين. قال: وما سجين؟ قال: جبال من جمر توقد علينا إلى يوم القيامة. قال: فما قلتم وما قيل لكم؟ قال: قلنا ردّنا إلى الدّنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم؟ قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم؟ قال: يا روح الله وكلمته بقدس الله أنهم ملجمون بلجم من نار بايدي ملائكة غلاظ شداد وانا كنت فيهم ولم اكن منهم، فلمّا نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادرى اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى (عليه السلام) إلى الحواريين. فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنّوم على التراب (المزابل- خ ل) خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة».

بيان:

«الجوّ» بالتشديد مابين السماء والأرض و«الشّرف» المكان العالي و«الطاغوت» الشّيطان وكلّ رئيس في الضّلال وكلّ من يصدّ عن عبادة الله او عُبد من دون الله إنّما سُمّي الطّاعة لأهل المعاصي عبادة لهم لأنّ العبادة

عبارة عن الخضوع والتذلّل والانقياد كما مَضى تحقيقه في باب وجوه الكفر والشّرك وما ذكره الرجل في وصف اصحاب تلك القرية هو بعينه حالنا وحال ابناء زماننا بل أكثرنا خال عن ذلك الخوف القليل أيضاً نعوذبالله من الغفلة وسوء المنقلب.

حكى الشيخ الصدوق طاب ثراه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة عن بعض الحكماء أنّه شبّه حال الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعده من الأهوال وانهماكه في اللّذات العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات بشخص مدلي في بئر مشدود وسطه بحبل وفي اسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه وفي اعلا ذلك البئر جرذان ابيض واسود لايزال يقرضان ذلك الحبل شيئاً فشيئاً ولا يفتران عن قرضه آناً من الآنات وذلك الشّخص مع أنّه يرى ذلك الثعبان ويشاهد انقراض الحبل آنا فآناً قد اقبل على قليل عسل قد لُطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زنابير كثيرة وهو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما أصاب منه مخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله بأجمعه إلى ذلك غير ملتفت إلى ما فوقه وإلى ما تحته فالبئر هو الدنيا والحبل هو العمر والثعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان الليل والنهار القارضان للاعمار والعسل المختلط بالتراب هو لذات الدنيا الممتزجة بالكدورات والآلام والزنابير هم ابناء الدنيا المتزاحمون عليها.

«بقدس الله» متعلق بروح الله وكلمته يعني أيُّها الذي صار روح الله وكلمته بقدس الله «اكبكب» على صيغة المجهول اى اطرح فيها على وجهي والملح الجريش الذي لم ينعم دقّه.

٤١ ٣٢-١٣ (الكافي- ٢: ٣١٩) علي، عن أبيه عن القاسم بن محمّد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال عيسى بن مريم (عليهما السلام) تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا

تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها إلاّ بالعمل. ويلكم علماء سوء، الأجر تأخذون والعمل تضيّعون يوشك رب العمل أن يقبل عمله ويوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا إلى ظلمة القبر كيف يكون من أهل العلم من هو في مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضرّه أحبّ إليه ممّا ينفعه».

بيان:

اريد بربّ العمل العابد الذي يقلّد أهل العلم في عبادته أعني يعمل بما يأخذ عنهم وفيه توبيخ لأهل العلم الغير العامل.

٣٢٤٢-١٤ (الكافي- ٢: ٣١٩) علي، عن ابيه، عن محمّد بن عمرو- فيما أعلم -عن أبي علي الحذّاء، عن حريز، عن زرارة ومحمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أبعد مايكون العبد من الله تعالى إذا لم يهمّه إلاّ بطنه وفرجه».

٣٢٤٣-١٥ (الكافي- ٢: ٣١٩) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما فتح الله على عبد باباً من الدنيا اِلاّ فتح عليه من الحرص مثله».

٣٢٤٤-١٦ (الكافي- ٢: ٣١٩) محمّد، عن احمد، عن السّراد، عن عبدالله بن سنان وعبدالعزيز العبدي، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتّت أمره ولم ينل من الدنيا الا ما قُسم له ومن أصبح وأمسى والاخرة أكبر همّه جعل الله تعالى الغناء في قلبه وجمع له أمره».

٣٢٤٥-١٧ (الكافي- ٢: ٣٢٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن سنان، عن حفص بن قرط، عن ابي عبدالله عليه السلام قال «من كثر اشتباكه بالدنيا كان أشدّ لحسرته عند فراقها» .

بيان:

« الاشتباك » الاختلاط يقال شبكه فاشتبك اي اعلق بعضه في بعض.

٣٢٤٦-١٨ (الكافي- ٢: ٣٢٠) علي، عن ابيه، عن السّراد، عن عبدالعزيز العبدي، عن إبن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «من نعلّق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال: همّ لايفنى. وامل لايدرك . ورجاء لاينال»

٣٢٤٧-١٩ (الفقيه- ٤: ٤١٨ رقم ٥٩١٢) ابن فضال، عن ميسر قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليها السلام) «انّ فيا نزل به الوحي من السماء لو أنّ لابن أدم واديين يسيلان ذهباً وفضة لابتغى لهما ثالثاً يابن آدم، إنّما بطنك بحر من البحور وواد من الأودية لايملأه شيءٌ إلاّ التراب» .

-١٤٩-
باب الطمع

٤٨ ٣٢-١ (الكافي- ٢: ٣٢٠) العدّة، عن البرقي، عن علي بن حسّان، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذلّه».

٤٩ ٣٢-٢ (الكافي- ٢: ٣٢٠) عنه، عن أبيه، عمّن ذكره بلغ به أباجعفر (عليه السلام) قال «بئس العبد عبد له طمع يقوده. وبئس العبد عبدله رغبة تذلّه».

٥٠ ٣٢-٣ (الكافي- ٢: ٣٢٠) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عبدالرزاق، عن معمّر عن الزهري قال: قال علي بن الحسين (عليهما السلام) «رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في ايدي الناس».

٥١ ٣٢-٤ (الكافي- ٢: ٣٢٠) محمّد، عن محمدبن أحمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن موسى بن سلام، عن سعدان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له الذي يثبت الايمان في العبد؟ قال «الورع» والذي يخرجه منه؟ قال «الطمع».

-١٥٠-
باب اتباع الهوى

٢٥٢٣-١ (الكافي- ٢: ٣٣٥) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن أبي محمد الوابشي قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيْ أعدى للرجال من اتباع الهوى (اهوائهم-خ ل) وحصائد ألسنتهم».

بيان:

الدليل على ذلك من كتاب الله عز و جل قوله سبحانه أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوٰيهُ[١] وقوله تعالى وَأَمّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَنَهى النَّفْسَ عَنِ الهَوىٰ ✦ فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوىٰ[٢] إلى غير ذلك وحصد الزرع قطعه وحصائد ألسنتهم مايقطعونه من الكلام الذي لاخير فيه.

٢٥٣٣-٢ (الكافي- ٢: ٣٣٥) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن الثّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) يقول الله تعالى وعزّتي وجلالي وكبريائي ونوري وعظمتي وعلوّي وارتفاع مكاني لايؤثر عبد هواه على هواي إلاّ شتّت عليه أمره ولبّست عليه دنياه وشغلت قلبه

١. الجاثية/ ٢٣.
٢. النازعات/ ٤٠ — ٤١.

بها ولم أعطه منها إلاّ ماقدرت له وعزّتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوّي وارتفاع مكاني لايؤثر عبد هواي على هواه إلاّ استحفظته ملائكتي وكفّلت السماوات والأرضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وأتته الدنيا وهي راغمة» .

٣٢٥٤-٣ (الكافي- ٢: ١٣٧) الاثنان، عن الوشّاء، عن، عاصم بن حميد، عن الحذّاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال« ان الله تعالى يقول: وعزّتي وعظمتي وعلوّي وارتفاع مكاني لايؤثر عبدٌ هواى على هوى نفسه إلاّ كففت عليه ضيعته وضمّنت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر» .

بيان:

« الضيعة» العقار والأرض المغلّة وحرفة الرجل « كففت عليه ضيعته» اى جعلتها عليه كفافاً وقد مضى حديث اُخر في هذا المعنى في باب الزّهد وذمّ الدّنيا .

٣٢٥٥-٤ (الكافي- ٢: ٣٣٥) بهذا الاسناد، عن عاصم، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل قال: قال اميرالمؤمنين (عليه السلام) « إنّي أخاف عليكم اثنتين: اتّباع الهوى وطول الأمل. أمّا اتباع الهوى فانّه يصدّ عن الحقّ. وامّا طول الأمل فانّه ينسي الآخرة» .

٣٢٥٦-٥ (الكافي- ٢: ٣٣٦) العدّة عن سهل، عن ابن شمون، عن الأصمّ، عن البجلي قال: قال لي أبو الحسن (عليه السلام) « اتّق المرتقى السهل إذا كان منحدره وعراً» قال وكان أبوعبدالله (عليه السلام) يقول

«لاتدع النفس وهواها فانّ هواها في رداها وترك النفس وما تهوى داؤها وكفّ النفس عمّا تهوى دواؤها».

بيان:

«الوعر» ضد السهل ولعل المراد بصدر الحديث النهي عن طلب الجاه والرئاسة وسائر شهوات الدنيا ومرتفعاتها، فانّها وإن كانت مواتيةً على اليسر والخفض إلاّ أنّ عاقبتها عاقبة سوء والتخلّص من غوائلها وتبعاتها في غاية الصّعوبة أعاذنا الله وسائر المؤمنين من شرور الدنيا وغرورها.

-١٥١-
باب النوادر

٣٢٥٧-١ **(الكافي- ٨: ١٦٢ رقم ١٧٠)** العدّة، عن سهل، عن ابراهيم بن عقبة، عن سيّابة بن أيّوب ومحمد بن الوليد وإبن اسباط يرفعونه إلى أميرالمؤمنين (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى يعذّب السّتة بالستّة: العرب بالعصبيّة. والدّهاقين بالكبر. والأمراء بالجور. والفقهاء بالحسد. والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل».

بيان:

وذلك لانّ هذه الأخلاق إنّما توجد في الأغلب في هذه الأقوام كما نراه والدهقان بالكسر والضم يقال للقوي على التّصرف مع حدّة وللتاجر ولزعيم فلاحي العجم ولرئيس الاقليم معرب وأكثر ما يستعمل في زعماء الفلاّحين ولعلّهم المرادون هاهنا أو رؤساء الأقاليم لانّهما اللّذان فيهما الكبر.

اُخر أبواب جنود الكفر من الرذائل والمهلكات والحمد لله آوّلاً واُخراً.

أبواب مايجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات

الآيات:

قال الله تعالى فَلا تَقُلْ لَهُما اُفٍّ[1]

وقال عزوجل وَالَّذينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ ميثاقِهِ وَيَقْطَعُونَ ما اَمَرَ اللهُ بِهِ اَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى الْاَرْضِ اُولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ[2]

وقال جل وعز وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَميعاً وَلا تَفَرَّقُوا[3]

وقال سبحانه فَاَعْقَبَهُمْ نِفاقاً في قُلُوبِهِمْ اِلى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِما اَخْلَفُوا اللهَ ما وَعَدُوهُ وَبِما كانُوا يَكْذِبُونَ[4]

وقال جل اسمه يَقُولُونَ بِاَلْسِنَتِهِمْ ما لَيْسَ في قُلُوبِهِمْ[5]

وقال عزّ وجلّ اِنَّ الَّذينَ يُجادِلُونَ في آياتِ اللهِ بِغَيْرِ سُلْطانٍ اَتيهُمْ اِنْ في صُدُورِهِمْ اِلاّ كِبْرٌ ما هم ببالِغيهِ[6]

١. الاسراء/ ٢٣.

٢. الرعد/ ٢٥.

٣. ال‌عمران/ ١٠٣.

٤. التوبة/ ٧٧.

٥. الفتح/ ١١.

٦. غافر/ ٥٦.

وقال تعالى وَإِذا جاءَهُمْ اَمْرٌ مِنَ الْاَمْنِ اَوِ الْخَوْفِ اَذاعوا بِهِ [١]

وقال سبحانه إِنَّ الَّذينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِي الدُّنيا وَالاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظيمٌ [٢]

وقال عزّ اسمه وَالَّذينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَإِثْماً مُبيناً [٣]

وقال سبحانه إِنَّمَا السَّبيلُ عَلَى الَّذينَ يَظْلِمُونَ النّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ اَليمٌ [٤]

وقال تبارك وتعالى إِنَّ الَّذينَ يُحِبُّونَ اَنْ تَشيعَ الْفاحِشَةُ فِي الَّذينَ امَنُوا لَهُمْ عَذابٌ اَليمٌ فِي الدّنيا وَالْاخِرة [٥]

وقال تعالى ذكره يا اَيُّهَا الَّذينَ امَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى اَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسىٰ اَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا اَنْفُسَكُمْ وَلا تَنابَزُوا بِالْاَلْقابِ بِئْسَ الْاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الايمانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ + يا اَيُّهَا الَّذينَ امَنُوا اجْتَنِبُوا كَثيراً مِنَ الظَّنِّ اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً اَيُحِبُّ اَحَدُكُمْ اَنْ يَاكُلَ لَحْمَ اَخيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ اِنَّ اللهَ تَوّابٌ رَحيمٌ [٦]

بيان:

«من بعد ميثاقه» من بعد ما أوثقوه به من الاعتراف والقبول بحبل الله

١. النساء/ ٨٣.
٢. النور/ ٢٣.
٣. الاحزاب/ ٥٨.
٤. الشورى/ ٤٢.
٥. النور/ ١٩.
٦. الحجرات/ ١١ ــ ١٢.

الايمان والطاعة كما قيل أو القرآن وأهل البيت (عليهم السلام) كما ورد.

«ولا تفرقوا» لا تتفرقوا عن الحق بالاختلاف بينكم «فاعقبهم» اى الله تعالى

«نفاقاً» اي فخذلهم حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم فلا ينفكّ عنها حتى يموتوا بسبب إخلافهم الوعد وبكونهم كاذبين

«إلّا كبر» أي تكبّر وهو ارادة التقدم والرئاسة «ماهم ببالغيه» اي بالغي موجب الكبر ومقتضيه وهو متعلق ارادتهم من الرئاسة «جاءهم أمرمن الامن والخوف» بلغهم خبرعن سرايا رسول الله من امن وسلامة اوخوف و ضرر «أذاعوا به» وكانت اذاعتهم مفسدة «يرمون المحصنات» يقذفون العفائف من النساء بالزنا والفجور «قوم من قوم» القوم الرجال خاصة لأنّهم القوّام بامور النساء «ولا تلمزوا انفسكم» لا يطعن بعضكم على بعض واللمز: الطعن والعيب في المشهد والهمز: في المغيب.

و قيل إنّ اللمز مايكون باللسان وبالعين وبالاشارة والهمز لايكون إلاّ باللسان «ولا تنابزوا بالالقاب» اي لا تداعوا بها والتلقيب المنهي عنه هوما يدخل المدعو به كراهة لكونه ذمّاً له و شيناً «بئس الاسم» أي الذكر يعني بئس الاسم المرتفع للمؤمنين بسب ارتكاب هذه الجراير ان يذكروا بالفسق بعد ايمانهم «كثيراً من الظن» وهو ان يظن بأهل الخير سوءً والاغتياب ذكر السوء في الغيبة وفسّر في الحديث بان تذكر أخاك بما يكره «أيحبّ احدكم» تمثيل وتصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على افظع وجه.

-١٥٢-

باب العقوق

٣٢٥٨-١ (الكافي- ٢: ٣٤٨) عليّ، عن أبيه، عن ابنِ المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): كُن باراً واقتصر علىٰ الجنة، وإنْ كنت عاقاً فظاً فاقتصر علىٰ النار».

٣٢٥٩-٢ (الكافي- ٢: ٣٤٩) العدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من نظر إلى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله تعالى له صلاة».

٣٢٦٠-٣ (الكافي- ٢: ٣٤٩) عنه، عن محمد بن عليّ، عن محمّد بن فرات، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في كلام له إيّاكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنّة توجد من مسيرة ألف عام ولايجدها عاقّ ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارٌّ إزاره خُيَلاء إنّما الكبر رداء الله رب العالمين».

٣٢٦١-٤ (الكافي- ٢: ٣٤٨) القميّ، عن الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن صالح الحذّاء، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا كان يوم القيامة كُشف غطاء من أغطية الجنّة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلاّ صنفاً واحداً»

قلت من هم؟ قال «العاقّ لوالديه» .

٣٢٦٢-٥ (الكافي- ٢: ٣٤٨) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): فوق كلّ ذي برّ برّ حتى يُقتل الرجل في سبيل الله فاذا قُتل في سبيل الله فليس فوقه برّ. وإنّ فوق كل عقوق عقوقاً حتى يقتل الرجل أحد والديه، فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق» .

٣٢٦٣-٦ (الكافي- ٢: ٣٤٨) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّدبن سنان، عن حديدبن حكيم
(الكافي- ٢: ٣٤٩) القمي، عن أحمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان، عن حديد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أدنى العقوق أُفٍّ ولو علم الله تعالى شيئاً هو أهون منه لنهى عنه» .

٣٢٦٤-٧ (الكافي- ٢: ٣٤٩) البرقيّ، عن يحيي بن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لو علم الله شيئاً هو أدنى من أُفٍّ لنهى عنه وهو من أدنى العقوق. ومن العقوق أن ينظر الرّجل إلى والديه فيحدّ النظر اليهما» .

٣٢٦٥-٨ (الكافي- ٢: ٣٤٩) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ أبي (عليه السلام) نظر إلى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الأب قال: فما كلّمه أبي (عليه السلام) مقتاً له حتّى فارق الدّنيا» .

٩-٣٢٦٦ (الفقيه - ١: ١٨٧ رقم ٥٦٤) سُئل أبوالحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) عن الرّجل يقول لابنه أو لابنته بأبي أنت وأُمّي أو بأبويّ أنت أترى بذلك بأساً؟ فقال «إن كان أبواه حيين، فأرى ذلك عقوقاً، و ان كان قد ماتا فلا بأس».

بيان:

بأبي أنت و أُمّي يعني أفديك بابويّ وإنّما كان عقوقاً لأنّه اساءة ادب معهما وقلّة مبالاة بحياتهما.

باب قطيعه الرحم

٣٢٦٧-١ (الكافي- ٢:٣٤٦) العدّة، عن البرقي، عن محمّدبن علي، عن محمدبن الفضيل، عن حذيفة بن منصور قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «اتقوا الحالقة، فانها تميت الرّجال» قلت: وما الحالقة قال «قطيعة الرّحم».

٣٢٦٨-٢ (الكافي- ٢:٣٤٦) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): في حديث ألَا وإنَّ في التباغض الحالقه لا أعني حالقه الشّعر ولكن حالقة الدين».

بيان:

قال في النهاية وفيه دبّ إليكم داء الأمم البغضاء وهي الحالقة الحالقة الخصلة التي من شأنها ان تحلق اي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشّعر وقيل هي قطيعة الرّحم والتظالم انتهى.

٣٢٦٩-٣ (الكافي- ٢: ٢٨٩) محمّد، عن أحمد، عن محمدبن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) «إنّ رجلاً من خثعم جاء إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقال: أيّ الأعمال أبغض إلى الله

تعالى؟ فقال «الشرك بالله» قال: ثمّ ماذا؟ قال «قطيعة الرّحم» قال: ثمّ ماذا؟ قال «الامر بالمنكر والنهي عن المعروف».

٣٢٧٠-٤ (الكافي- ٢: ٣٤٧) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): لا تقطع رحمك وإن قطعتك».

٣٢٧١-٥ (الكافي- ٢: ٣٤٧) علي عن صالح بن السّندي، عن جعفر بن بشير، عن عنبسة العابد قال: جاء رجل، فشكى إلى أبي عبدالله (عليه السلام) اقاربه فقال له «اكظم غيظك وافعل[1]» فقال: إنّهم يفعلون ويفعلون، فقال «أتريد ان تكون مثلهم فلا ينظرالله تعالى إليكم».

٣٢٧٢-٦ (الكافي- ٢: ٣٤٦) محمّد، عن ابن عيسى، عن عثمان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له إنّ إخوتي وبني عمّي قد ضيّقوا عليّ الدار وألجأوني منها إلى بيت ولو تكلمت اخذت ما في أيديهم قال: فقال لي «اصبر فانّ الله تعالى سيجعل لك فرجا» قال: فانصرفت ووقع الوباء في سنة احدى وثلاثين فماتوا والله كلّهم، فما بقي منهم أحد قال: فخرجت فلمّا دخلت عليه قال «ما حال اهل بيتك؟» قال: قلت قد ماتوا والله كلّهم، فما بقي منهم احد فقال «هو بما صنعوابك ولعقوقهم إيّاك وقطع رحمهم بُتروا أتحبّ أنّهم بقوا

١. اختلفت النسخ في ضبط لفظة غيظك في شرح المولى خليل والكافي المخطوط «م» و«خ» هكذا: «اكظم وافعل» وفي الاخير جعل اكظم غيظك على نسخة وقال في المرآة «وافعل» اي كظم الغيظ دائماً وإن أصرّوا على الاساءة. أو افعل كل ما امكنك من البرّ فيكون حذف المفعول للتعميم «انهم يفعلون» اي الاضرار وانواع الإساءة ولا يرجعون عنها.. «ض.ع».

وأنّهم ضيقوا عليك ؟» قال: قلت اي والله.

بيـان:

أحدى وثلاثين يعني بعد المائة والبتر بتقديم الموحّدة وتأخيرها القطع والاستيصال.

٧-٣٢٧٣ (الكافي- ٢: ٣٤٧) عنه، عن احمد، عن السّرّاد، عن مالك بن عطيّة عن الحذّاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «في كتاب عليّ (عليه السلام) ثلاث خصال لايموت صاحبهنّ أبداً حتّى يرى وبالهنّ: البغي وقطيعة الرّحم واليمين الكاذبة يبارزالله بها وانّ أعجل الطّاعات ثواباً لصلة الرّحم وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمو أموالهم ويثرون وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرّحم لتذران الدّيار بلاقع من أهلها وتنقل الرّحم وإنّ نقل الرحم انقطاع النسل».

بيـان:

يأتي تفسير البلاقع في باب جمل المعاصي والمناهي انشاءالله ومفاد هذه الكلمة تفريق الشمل وتغيير النّعمة.

٨-٣٢٧٤ (الكافي- ٢: ٣٤٧) العدّة، عن البرقي، عن أبيه رفعه، عن الثّمالي قال: قال اميرالمؤمنين (عليه السلام) في خطبة «اعوذ بالله من الذنوب الّتي تعجّل الفناء فقام إليه عبدالله بن الكوّاء اليشكري فقال: يا اميرالمؤمنين، أو تكون ذنوب تعجّل الفناء فقال: نعم ويلك قطيعة الرّحم إن اهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله جلّ وعزّ وإنّ أهل البيت ليتفرّقون ويقطع بعضهم بعضاً، فيحرمهم الله وهم أتقياء».

٣٢٧٥-٩ (الكافي- ٢: ٣٤٨) عنه، عن السّرّاد، عن مالك بن عَطيّة، عن الثّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال اميرالمؤمنين عليه السلام: إذا قطعوا الأرحام جعلت الاموال في أيدي الاشرار».

-١٥٤-
باب الهجرة

١-٣٢٧٦ (الكافي- ٢: ٣٤٤) الحسين بن محمد، عن جعفربن محمد، عن القاسم بن الرّبيع والعدّة عن البرقي رفعه قال: في وصية المفضّل سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «لايفترق رجلان على الهجران إلاّ استوجب أحدهما البراءة واللّعنة وربّما استوجب ذلك كلاهما» فقال له معتّب: جعلني الله فداك ؛ هذا الظّالم فما بال المظلوم قال «لأنه لايدعو أخاه إلى صلته ولا يتعامس له عن كلامه سمعت أبي (عليه السلام) يقول: اذا تنازع اثنان فعازّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول لصاحبه أي أخي أنا الظّالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فانّ الله تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظّالم» .

بيان:

«التعامس» بالمهملتين التغافل «عازّه» بالعين المهملة والزاي المشدّدة غالبه.

٢-٣٢٧٧ (الكافي- ٢: ٣٤٥) محمد، عن احمد، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن داود بن كثير قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «قال أبي (عليه السلام) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): أيّما مسلمين تهاجرا، فمكثا ثلا ثاً لا يصطلحان الاّ كانا خارجين من الاسلام ولم تكن بينهما ولاية فأيّهما سبق إلى كلام صاحبه

كان السّابق إلى الجنة يوم الحساب» .

٣٢٧٨-٣ (الكافي- ٢: ٣٤٤) الخمسة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): لا هجرة فوق ثلاث» .

٣٢٧٩-٤ (الكافي- ٢: ٣٤٤) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت اباعبدالله (عليه السلام) عن الرّجل يصرم ذا قرابته ممّن لا يعرف الحقّ قال «لا ينبغي له أن يصرمه» .

بيان:

«الصّرم» القطع.

٣٢٨٠-٥ (الكافي- ٢: ٣٤٤) العدّة، عن احمد، عن عليّ بن حديد، عن عمّه مرازم بن حكيم قال: كان عند أبي عبدالله (عليه السلام) رجل من أصحابنا يلقّب شلقان وكان قد صيّره في نفقته وكان سيّئ الخلق، فهجره، فقال لي يوماً يا مرازم؛ تكلّم عيسى فقلت «نعم» قال «اصبت لا خير في المهاجرة» .

بيان:

«شلقان» اسمه عيسى «قد صيّره في نفقته» اي جعله قيّماً عليها متصرّفاً فيها أوجعله من جملة عياله «فهجره» اي فهجر عيسى أباعبدالله (عليه السلام) وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع أصحاب ابي عبدالله (عليه السلام) الذين كان مرازم منهم.

٦-٣٢٨١ (الكافي- ٢:٣٤٥) الثلاثة، عن إبن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «انّ الشيطان يغري بين المؤمنين مالم يرجع أحدهم عن دينه، فاذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدّد، ثمّ قال فزت فرحم الله امرءً الّف بين وليّين لنا يا معاشر المؤمنين تألّفوا وتعاطفوا».

٧-٣٢٨٢ (الكافي- ٢:٣٤٦) الحسين بن محمد، عن عليّ بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم، عن محمّد بن محفوظ، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال« لا يزال إبليس فرحاً ما تهاجر المسلمان، فاذا التقيا اصطكت ركبتاه وتخلّعت اوصاله ونادى ياويله مالقي من الثبور».

بيان:

اصطكاك الركبتين اضطرابهما والأوصال: المفاصل أومجتمع العظام وانما التفت في حكاية قول ابليس عن التكلّم الى الغيبة في قوله ويله ولقى تنزيهاً لنفسه المقدّسة عن نسبة الشرّ إليه في اللّفظ وإن كان في المعنى منسوباً إلى غيره ونظيره شائع في الكلام والثبور: الهلاك.

-١٥٥-
باب المكر والغدر وخلف الوعد

١-٣٢٨٣ (الكافي- ٢: ٣٣٦) الثلاثة، عن هشام بن سالم رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) «لولا أنّ المكر والخديعة في النار لكنت أمكر الناس».

٢-٣٢٨٤ (الكافي- ٢: ٣٣٨) علي، عن أبيه، عن إبن أسباط، عن عمّه، عن أبي الحسن العبدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة «يا أيّها النّاس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا انّ لكل غدرة فجرة ولكلّ فجرة كفرة ألّا وإنّ الغدر والفجور والخيانة في النار».

بيان:

«الغدر» ضدّ الوفاء و«الدهاء» جودة الرأي و«الفجر» بالفتح الانبعاث في المعاصي والزّنا و«الكفر» بالفتح الكُفر والتاء في الالفاظ الثلاثة للوحدة.

٣-٣٢٨٥ (الكافي- ٢: ٣٣٧) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال

«قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): ليس منّا من ماكر مسلماً».

٤-٣٢٨٦ (الكافي- ٢: ٣٣٧) العدّة، عن البرقي، عن ابن شمّون، عن عبدالله بن عمروبن الأشعث، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): يجيئ كلّ غادر بامام يوم القيامة مائلاً شدقه حتى يدخل النار».

٥-٣٢٨٧ (الكافي- ٢: ٣٣٧) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): يجيئ كلّ غادر يوم القيامة بامام مائلٍ شِدقه حتى يدخل النار ويجيئ كل ناكث بيعة امام أجذم حتى يدخل النار».

بيان:

يجيئ كل غادر يعني من أصناف الغادرين على اختلافهم في أنواع الغدر «بامام» يعني مع امام يكون تحت لوائه كما قال الله تعالى يَوْمَ نَدْعُوا كلّ أناسٍ بِإمَامِهِمْ[1] وامام كلّ صنف من الغادرين من كان كاملاً في ذلك الصنف من الغدر أو بادياً به.

ويحتمل أن يكون المراد بالغادر بامام من غدر ببيعة امام في الحديث الأوّل خاصة وأمّا الثاني فلا، لاقتضائه التكرار وللفصل فيه بيوم القيامة والأوّل أظهر لانّهما في الحقيقة حديث واحد يبيّن أحدهما الآخر فينبغي أن يكون معناهما واحداً والشِدق بالكسر جانب الفم والاجذم المقطوع اليد أوالذاهب الأنامل.

٦-٣٢٨٨ (الكافي- ٢: ٣٦٣) الثلاثة، عن هشام بن سالم قال: سمعت

١. الاسراء/ ٧١.

أباعبدالله (عليه السلام) يقول «عدة المؤمن أخاه نذر لا كفارة له، فمن اخلف فبخلف الله تعالى بدأ ولمقته تعرّض وذلك قوله تعالى يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا لِمَ تَقولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ + كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ اَنْ تَقُولوا ما لا تَفْعَلُونَ[1]» .

٣٢٨٩-٧ (الكافي- ٢: ٣٦٤) الثلاثة، عن العقرقوفي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد» .

-١٥٦-

باب الكذب

٣٢٩٠-١ (الكافي- ٢: ٣٤٠) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن عبدالحميد الطّائي، عن الاصبغ بن نباته قال: قال أميرالمؤمنين (عليه السلام) «لايجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجدّه» .

٣٢٩١-٢ (الكافي- ٢: ٣٣٨) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عمن حدّثه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول لولده: اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جدّ وهزل، فانّ الرجل إذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير أما علمتم أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صدّيقاً ولا يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذّاباً» .

٣٢٩٢-٣ (الكافي- ٢: ٣٣٨) عنه، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ الله تعالى جعل للشرّ أقفالاً وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشّراب والكذب شرّ من الشّراب» .

٣٢٩٣-٤ (الكافي- ٢: ٣٣٩) عنه، عن أبيه عمّن ذكره، عن محمّد بن

عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ الكذب هو خراب الايمان».

٥-٣٢٩٤ (الكافي- ٢: ٣٣٩) محمّد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ أوّل من يكذّب الكذّاب الله، ثمّ الملكان اللذان معه، ثم هو يعلم أنّه كذاب».

٦-٣٢٩٥ (الكافي- ٢: ٣٣٩) علي بن الحكم، عن ابان، عن عمر بن يزيد قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ الكذّاب يهلك بالبينات ويهلك اتباعه بالشبهات».

بيان:

أُريد بالكذّاب في هذا الحديث مدّعي الرئاسة وسبب هلاكه بالبينات افتاؤه بغير علم مع علمه بجهله و سبب هلاك اتباعه بالشّبهات تجويزهم كونه عالماً وعدم قطعهم بجهله، فهم في شبهة من أمره.

٧-٣٢٩٦ (الكافي- ٢: ٣٤٠) محمّد، عن إبن عيسى، عن التّميمي، عن ابن وهب قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ آية الكذّاب بان يخبرك خبر السّماء والأرض والمشرق والمغرب، فاذا سألته عن حرام الله تعالى وحلاله لم يكن عنده شيئ».

بيان:

وذلك لانّ العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه لايحصل لأحد إلاّ

بالتقوى وتهذيب السّرّ عن رذائل الأخلاق قال الله تعالى وَاتَّقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ[1] ولايحصل التقوى، إلاّ بالاقتصار على الحلال والاجتناب عن الحرام ولا يتيسر ذلك إلاّ بالعلم بالحلال والحرام، فمن أخبر عن شيئ من حقائق الأشياء ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام، فهولامحالة كذّاب يدّعي ماليس له.

٣٢٩٧-٨ (الكافي- ٢: ٣٤٠) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي بصير قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ الكذبة لتفطّر الصائم» قلت: وأيّنا لايكون ذلك منه؟ قال «ليس حيث تذهب[2] إنّما ذلك الكذب على الله تعالى وعلى رسوله (صلّى الله عليه وآله) وعلى الائمّة (عليهم السلام)».

٣٢٩٨-٩ (الكافي- ٢: ٣٣٩) الاثنان وعلي بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الكذب على الله تعالى وعلى رسوله من الكبائر».

٣٢٩٩-١٠ (الكافي- ٢: ٣٤٠) محمّد، عن ابن عيسى، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: ذكر الحائك لأبي عبدالله (عليه السلام) أنّه ملعون، فقال «ذاك الّذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)».

٣٣٠٠-١١ (الكافي- ٢: ٣٣٨) محمّد، عن ابن عيسى، عن علي بن

١. البقرة/ ٢٨٢.
٢. ذهبت (خ- ل).

الحكم، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي النعمان قال: قال ابوجعفر (عليه السلام) «يا أبا النعمان؛ لاتكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولاتطلبن أن تكون راساً فتكون ذنباً ولاتستأكل الناس بنا فتفتقر فانّك لموقوف لامحالة مسؤول وان صدقت صدّقناك وان كذبت كذّبناك».

١٢-٣٣٠١ (الكافي- ٢: ٣٤٣) العدّة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن أبي اسحاق الخراساني قال: كان أميرالمؤمنين (عليه السلام) يقول «إيّاكم والكذب، فانّ كل راج طالب وكل خائف هارب».

بيان:

اراد (عليه السلام) لاتكذبوا في ادعائكم الرّجاء والخوف من الله سبحانه وذلك لانّ كل راج طالب لما يرجو ساع في أسبابه وانتم لستم كذلك وكلّ خائف هارب ممّا يخاف منه مجتنب ما يقربه منه وانتم لستم كذلك. وهذا مثل قوله (عليه السلام) كذب والله العظيم ما باله لايتبيّن رجاؤه في عمله وكلّ من رجا عرف رجاؤه في عمله إلاّ رجاء الله فانّه مدخول وكل خوف محقّق إلاّ خوف الله فانّه معلول الحديث بطوله وقد مضى ذكر بعضه.

١٣-٣٣٠٢ (الكافي- ٢: ٣٤٠) الثلاثة، عن البجلي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) الكذّاب هو الذي يكذب في الشئ قال «لا مامن أحداً إلاّ يكون ذلك منه ولكن المطبوع على الكذب».

١٤-٣٣٠٣ (الكافي- ٢: ٣٤١) العدّة، عن البرقي، عن الحسن بن

ظريف[1] عن ابيه عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال عيسى بن مريم (عليه السلام): من كثر كذبه ذهب بهاؤه».

١٥-٣٣٠٤ (الكافي- ٨: ٢٥٤ رقم ٣٦٢) الثلاثة، عن هشام بن سالم قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «ان ممّن ينتحل هذا الأمر ليكذب حتى أن الشّيطان ليحتاج إلى كذبه».

١٦-٣٣٠٥ (الكافي- ٢: ٣٤١) العدّة، عن البرقي، عن ابن فضّال، عن ابراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ ممّا اعان الله به على الكذّابين النّسيان».

بيان:

يعني انّ النسيان يصير سبب فضيحتهم وذلك لأنهم ربما قالوا شيئاً فنسوا أنّهم قالوه فيقولون خلاف ما قالوه اوّلاً فيفتضحون.

١٧-٣٣٠٦ (الكافي- ٢: ٣٤١) محمّد، عن ابن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الكلام ثلاثة: صدق وكذب واصلاح بين الناس» قال: قيل له جعلت فداك ما الاصلاح بين النـاس؟ قال «تسمع من الرّجل كلاماً يبلغه

١. الحسن بن ظريف بالظاء المعجمة ابن ناصح كوفي يكنّى أبامحمّد ثقة سكن بغداد «عهد» وفي نسخة معتمدة من «جش» بخطّ محمد علي بن وليّ الحسيني الاصفهاني (ويظهر من حواشي الكتاب إنّه عالم فاضل) صرّح بهامشه أنه وفق بمقابلته مع الاصل الذي عليه خطّ ابن ادريس بالظّاء المعجمة وفي المخطوطين من الكافي ايضاً بالظّاء المعجمة فما ترى في بعض كتب الرجال بالطّاء المهملة كأنه سهو والرجل هو المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٢٠٤ «ض.ع».

فتخبث نفسه فتلقاه فتقول قد سمعت من فلان فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه» .

بيان :

من الرجل اي فيه فانّ حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض والخبث خلاف الطّيبه والمراد من الحديث أنّ الكذب في الاصلاح بين الناس جائز وانه ليس بكذب محرم ولا صدق بل هو قسم ثالث من الكلام.

١٨-٣٣٠٧ **(الكافي- ٢: ٣٤٣)** القميّان، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن معمّر بن عمرو، عن عطاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): لا كذب على مصلح ثمّ تلا **أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ**[1] قال والله ما سرقوا وما كذب ثمّ تلا **بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذَا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ**[2] ثمّ قال والله ما فعلوه وما كذب» .

١٩-٣٣٠٨ **(الكافي- ٨: ١٠٠ رقم ٧٠)** الاثنان، عن الوشّاء، عن أبان، عن أبي بصير قال: قيل لأبي جعفر (عليه السلام) وأنا عنده انّ سالم بن أبي حفصة واصحابه يروون عنك انّك تكلم على سبعين وجهاً لك منها المخرج فقال «ما يريد سالم منّي أيريد ان أجيئ بالملائكة والله ما جاءت بها النبيون ولقد قال ابراهيم (عليه السلام) إنّي سقيم وما كان سقيماً وما كذب ولقد قال ابراهيم (عليه السلام) بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب ولقد قال يوسف (عليه السلام) **أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ**

١. يوسف/ ٧٠.
٢. الانبياء/ ٦٣.

لَسَارِقُونَ[١] والله ما كانوا سارقين وما كذب» .

بيـان :

كأنّ سالماً عاب الامام (عليه السلام) بـانّه ربما يتكـلّـم بكلام فيبـلغ من لم يرتض بلوغه إليه فيأخذ في انكاره فيتأوّله على معنى آخر غير ما أراد به أوّلاً وهذا كذب منه فأجاب (عليه السلام) بأنّ اقتداره على ذلك دليل على وفور علمه وكونه حجّة من الله سبحانه وأنّه لايحتاج في ذلك إلى أن يجيئ بالملائكة كيف والأنبياء لم يأتوا بذلك ثمّ بيّن (عليه السلام) أنّ المصلحة إذا اقتضت تأويل الكلام على خلاف ما يستفاد من ظاهره جاز ذلك وليس بكذب وقد صدر مثله عن الانبياء (عليهم السلام).

روي في الاحتجاج أنّه سُئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عزّوجلّ في قصة ابراهيم (عليه السلام) قال بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرهُمْ هذا فَسْئَلُوهُمْ إنْ كانُوا يَنْطِقُونَ[٢] قال ما فعله كبيرهم وما كذب إبراهيم. قيل وكيف ذلك؟ فقال «إنّما قال ابراهيم فاسئلوهم إن كانوا ينطقون إن نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئاً، فما نطقوا وما كذب ابراهيم وسُئل عن قوله في يوسف أيَّتُها الْعيرُ إنَّكُمْ لَسارِقُونَ[٣] قال انهم سرقوا يوسف من أبيه ألا ترى أنه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك انّما سرقوا يوسف من ابيه وسُئل عن قول ابراهيم فَنَظَرَ نَظْرةً فِي النُّجُومِ + فَقالَ إنّي سَقيمٌ[٤] قال ما كان ابراهيم سقيماً وما كذب إنّما عنى سقيماً في دينه أي مرتاداً.

١. يوسف / ٧٠.
٢. الانبياء / ٦٣ .
٣. يوسف / ٧٠.
٤. الصافات / ٨٨ - ٨٩.

٩-٣٣٠-٢٠ (الكافي- ٢: ٣٤١) علي، عن ابيه، عن البزنطي، عن حماد بن عثمان، عن الصّيقل قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) إنّا قد روينا، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول يوسف (عليه السلام) أَيَّتُها الْعيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ[١]

قال «والله ما سرقوا وما كذب» وقال ابراهيم (عليه السلام) بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال «والله ما فعلوا وما كذب» قال: فقال ابوعبدالله (عليه السلام) «ما عندكم فيها يا صيقل؟» قال قلت ما عندنا فيه إلاّ التسليم قال: فقال «إنّ الله تعالى أحبّ اثنتين وأبغض اثنتين احبّ الخطر فيا بين الصفّين واحبّ الكذب في الاصلاح وابغض الخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير اصلاح. إنّ ابراهيم (عليه السلام) إنّما قال: بل فعله كبيرهم هذا ارادةَ الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون. وقال يوسف (عليه السلام) ارادةَ الاصلاح».

بيان:

«الخطر» بالمعجمة ثم المهملتين التبختر في المشي.

٢١-٣٣١٠ (الكافي- ٢: ٣٤٢) عنه، عن ابيه، عن صفوان، عن أبي مخلّد (محمّد، خ ل) السّرّاج، عن عيسى بن حسّان قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «كلّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلاّ في ثلاثة: رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه أو رجل أصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا يريد بذلك الاصلاح فيا بينهما. أو رجل وعد أهله

١. يوسف/ ٧٠.

شيئاً وهو لا يريد أن يتمّ لهم» .

٢٢-٣٣١١ (الكافي- ٢: ٣٤٢) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «المصلح ليس بكذاب» .

٢٣-٣٣١٢ (الكافي- ٢: ٣٤٢) محمد، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي، عن محمد بن مالك، عن عبدالأعلى مولى آل سام قال: حدّثني أبوعبدالله (عليه السلام) بحديث، فقلت له: جعلت فداك؛ أليس زعمت لي الساعة كذا وكذا فقال «لا» فعظم ذلك عليّ فقلت: بلى والله زعمت قال «لا والله ما زعمته» قال: فعظم عليّ فقلت: بلى والله قد قلته قال «نعم قد قلته أما علمت أنّ كلّ زعم في القران كذب» .

بيان:

«الزعم» مثلثة القول الحقّ والباطل واكثر ما يقال فيما يشكّ فيه لمّا عبّر عبدالأعلى عمّا قال له الامام (عليه السلام) بالزّعم أنكره ثم لمّا عبر عنه بالقول صدّقه ثم ذكر ان الوجه في ذلك ان كلّ زعم جاء في القرآن جاء في الكذب.

٢٤-٣٣١٣ (التهذيب- ٤: ٣١٩ رقم ٩٧٣) أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي بدر، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الرجل يكون صائماً فيقال له أصائم انت فيقول: لا، فقال ابوعبدالله (عليه السلام): هذا كذب» .

-١٥٧-

باب مخالفة السّر والعلن

٣٣١٤-١ (الكافي- ٢: ٣٤٣) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عون القلانسي، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار».

٣٣١٥-٢ (الكافي- ٢: ٣٤٣) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن أبي شيبة، عن الزّهري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً إن أُعطي حسده وان ابتلي خذله».

بيان:

«يطري اخاه» يحسن الثناء عليه.

٣٣١٦-٣ (الكافي- ٢: ٣٤٣) علي، عن أبيه، عن ابن اسباط، عن عبدالرحمن بن حمّاد رفعه قال «قال الله تعالى لعيسى بن مريم ليكن لسانك في السّر والعلانية لساناً واحداً وكذلك قلبك إنّي احذّرك نفسك وكفى بي خبيراً لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الأذهان».

بيـان :

إنّمـا حذره نفسه لانّ هوى النـفس وخدعهـا مردية لولا عصمة الله وكذلك الاذهان يعنـي كمـا ان الظاهر مـن هذه الأجسام لايصلح تعددها في محل واحد كذلك باطن الانسان الذي هو ذهنه وحقيقته لا يصلح أن يكون ذا قولين مختلفين او عقيدتين متضادتين.

-١٥٨-

باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال

١-٣٣١٧ (الكافي- ٢: ٣٠٠) علي، عن الاثنين، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): إيّاكم والمراء والخصومة، فانّهما يمرضان القلوب على الاخوان وينبت عليهما النفاق».

بيان:

«المراء» الجدال والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني.

٢-٣٣١٨ (الكافي- ٢: ٣٠٠) باسناده قال: قال النّبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) «ثلاث من لقى الله تعالى بهنّ دخل الجنّة من أيّ باب شاء مَن حسّن خلقه وخشي الله في المغيب والمحضر وترك المراء وان كان محقّاً».

٣-٣٣١٩ (الكافي- ٢: ٣٠١) باسناده قال: من نصب الله غرضاً للخصومات اوشك أن يكثر الانتقال [من الحقّ الى الباطل][1].

١. ما بين المعقوفين ليست فى نسخ الكافي وشروحه التى بايدينا فليست من الرواية بل هويبان وتفسير للمصنف رحمه الله لما قبلها وكانت العبارة هكذا:

بيان:

من الحق الى الباطل وذلك لأنّ الجدال... الخ «ض.ع».

بيـان:

وذلك لأنّ الجدال في الله والخوض في اٰيات الله يورثان الشكوك والشبه كما نرى ممّن يرتكبها من ابناء زماننا ممّن يزعم أنه من طلبة العلم قال الله تعالى وَمِنَ النّاسِ مَنْ يُجادِلُ في اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدىً وَلا كِتابٍ مُنيرٍ[1] وقال جل شأنه وَإِذا رَأَيْتَ الَّذينَ يَخُوضُونَ في آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتّى يَخُوضُوا في حَديثٍ غَيْرِه[2] إِنَّكَ إِذاً مِثْلُهُمْ[3] الى غير ذلك من الأيات في ذم الجدال وهي كثيرة.

٣٣٢٠-٤ (الكافي- ٢: ٣٠١) علي، عن صالح بن السّندي، عن جعفر بن بشير، عن عمّار بن مروان قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «لا تمارينّ حليماً ولا سفيهاً فانّ الحليم يقليك والسفيه يؤذيك».

بيـان:

«القلا» البغض.

٣٣٢١-٥ (الكافي- ٢: ٣٠١) الثلاثة، عن الحسن بن عطيّة، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ما كان (ما كاد-خ ل) جبرئيل يأتيني إلاّ قال يا محمد؛ اتق شحناء الرجال وعداوتهم».

١. الحج/ ٨ ولقمان/ ٢٠.
٢. الانعام/ ٦٨.
٣. جملة إنّك إذاً مثلهم ليست من تتمّة الآية نعم في سورة النّساء بهذا المضمون آيه ١٤٠ هكذا: وقد نزّل عليكم في الكتاب... فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنّكم إذاً مثلهم... الآية «ض.ع».

بيان:

«الشحناء» البغضاء.

٦-٣٣٢٢ **(الكافي- ٢: ٣٠٢)** الخمسة، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ما عهد إليّ جبرئيل قطّ في شئ ما عهد إليّ في معاداة الرجال».

٧-٣٣٢٣ **(الكافي- ٢: ٣٠١)** العدّة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الكندي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال جبرئيل (عليه السلام) للنبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) اياك وملاحاة الرجال».

بيان:

«الملاحاة» المنازعة.

٨-٣٣٢٤ **(الكافي- ٢: ٣٠١)** عنه، عن عثمان، عن عبدالرّحمن بن سيّابة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إيّاكم والمماراة، فانها تورث المعرّة وتظهر العورة».

بيان:

في بعض النسخ إيّاكم والمشارة وهي بتشديد الراء بمعنى المخاصمة والمعرّة الاثم.

٩-٣٣٢٥ (الكافي- ٢: ٣٠١) محمد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن عنبسة العابد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إيّاكم والخصومة، فانّها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن».

بيان:

«الضغينة» الحقد.

١٠-٣٣٢٦ (الكافي- ٢: ٣٠٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن مهران، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ما أتاني جبرئيل قطّ إلاّ وعظني فآخر قوله لي إيّاك ومشارّة الناس، فانّها تكشف العورة وتذهب بالعزّ».

١١-٣٣٢٧ (الكافي- ٢: ٣٠٢) العدّة، عن البرقي، عن بعض اصحابه رفعه قال قال أبوعبدالله (عليه السلام) «من زرع العداوة حصد ما بذر».

١٢-٣٣٢٨ (الكافي- ٨: ٣٩١ رقم ٥٨٧) العدّة، عن سهل، عن عمر بن علي، عن عمّه محمد بن عمر، عن ابن اذينة، عن عمربن يزيد، عن معروف بن خرّبوذ، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) انّه كان يقول «ويل اُمّة فاسقاً من لا يزال مماريا. ويل اُمّة فاجراً من لا يزال مخاصماً ويل اُمّة اثما من كثر كلامه في غير ذات الله تعالى».

بيان:

«ويل امة» بالاضافة ونصب فاسقاً على التّميزلرفع ابهام النسبة وكذا في

اختيها في غير ذات الله اي في غير الله فان لفظة الذات في مثله مقحمة ولا بدّ من تقدير مضاف سواء قيل في الله أو في ذات الله فانّ المعنى في حق الله او طاعة الله أو عبادة الله وهذا كقوله سبحانه على الحكاية يٰا حَسْرَتىٰ عَلىٰ مٰا فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللهِ[1].

١. الزّمر/ ٥٦.

-١٥٩-
باب الاذاعة

١-٣٣٢٩ (الكافي- ٢: ٣٧٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن محمد الحذّاء[١]، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقّنا» قال: وقال للمعلّى بن خنيس «المذيع حديثنا كالجاحد له»[٢].

٢-٣٣٣٠ (الكافي- ٢: ٣٧٠) يونس، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «من أذاع علينا حديثنا سلبه الله تعالى الايمان».

٣-٣٣٣١ (الكافي- ٢: ٣٧٠) يونس، عن يونس بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما قتلنا من اذاع علينا حديثنا قتل خطأ ولكن قتلنا قتل عمد».

٤-٣٣٣٢ (الكافي- ٢: ٣٧١) الثلاثة، عن حسين، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أذاع علينا شيئاً من أمرنا، فهو كمن

١. الخزاز/ خ ل.
٢. بل ضرر الاذاعة أقوى لأنّ ضرر الجحد يعود إلى الجاحد وضرر الاذاعة يعود الى المذيع وإلى المعصوم والى المؤمنين «المرآة».

قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأً» .

٣٣٣٣-٥ (الكافي- ٢: ٣٧١) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان[١] ، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) وتلا هذه الآية ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيّينَ بِغَيْرِ الحَقِّ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ[٢] قال« والله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم بأسيافهم ولكنّهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلاً واعتداءً ومعصيةً» .

٣٣٣٤-٦ (الكافي- ٢: ٣٧١) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى وَيَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍ[٣] فقال«أما والله ما قتلوهم بالسّيوف ولكن أذاعوا سرّهم وأفشوا عليهم فقُتلوا» .

٣٣٣٥-٧ (الكافي- ٢: ٣٧١) عنه، عن عثمان، عن محمّد بن عجلان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « إنّ الله تعالى عيّر قوماً بالاذاعة فقال وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ[٤] فايّاكم والاذاعة» .

٣٣٣٦-٨ (الكافي- ٢: ٣٧٢) القميّان، عن صفوان، عن البجلي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من استفتح نهاره باذاعة سرّنا سلّط الله

١. في نسخ الكافي من المخطوط والمطبوع ابن سنان مكان ابن مسكان «ض.ع» .
٢. البقره/ ٦١.
٣. آل عمران/ ١١٢.
٤. النسآء/ ٨٣.

تعالى عليه حرّ الحديد وضيق المحابس» .

٩-٣٣٣٧ (الكافي - ٢: ٣٧٢) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن رجل من الكوفيين، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه قال «انّ الله تعالى جعل الدين دولتين دولة آدم وهي دولة الله تعالى ودولة ابليس فاذا أراد الله تعالى أن يعبد علانية كانت دولة ادم واذا أراد الله أن يعبد على السّرّ كانت دولة إبليس والمذيع لما أراد الله تعالى ستره مارق من الدين» .

بيان :

قد مضى هذا الحديث باسناد آخر في كتاب الحجّة مع أخبار أُخر في هذا المعنى .

١٠-٣٣٣٨ (الكافي - ٢: ٣٧١) الاثنان، عن احمد، عن نصر بن صاهر (طاهر - خ ل) (صاعد - خ ل) مولى أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «مذيع السّر شاكّ وقائله عند غير أهله كافر. ومن تمسك بالعروة الوثقى فهوناج» قلت: وما هو؟ قال «التسليم» .

بيان :

إنّما كان المذيع شاكّاً لأنّه في الأغلب إنّما يذيع السّرّ ليستعلم حقّيته ويستفهم ولو كان صاحب يقين لما احتاج إلى الاذاعة.

-١٦٠-
باب السفّه والسباب

٣٣٣٩-١ (الكافي- ٢: ٣٢٢) العدّة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ السفه خلق اللئيم يستطيل على من هو دونه ويخضع لمن هو فوقه».

بيان:
«السفه» ضدّ الحلم وأصله الخفة والحركة.

٣٣٤٠-٢ (الكافي- ٢: ٣٢٢) محمد، عن ابن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي المغراء، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا تسفهوا فانّ ائمتكم ليسوا سفهاء» وقال أبوعبدالله (عليه السلام) «من كافى السفيه بالسّفه فقد رضي بما أتى اليه حيث احتذى مثاله».

٣٣٤١-٣ (الكافي- ٢: ٣٦٠) العدّة، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن البجلي، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) في رجلين يتسابان، فقال «البادئ منهما أظلم وَوِزْرُهُ ووزر صاحبه عليه مالم يعتذر إلى المظلوم».

٣٣٤٢-٤ (الكافي- ٢: ٣٢٢) علي، عن أبيه، عن السّرّاد، عن البجلي، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) في رجلين يتسابان، فقال «البادئ

منهمـا اظلم ووزره ووزر صاحبه عليه مالم يتعدّ المظلوم» .

٣٣٤٣-٥ (الكـافي- ٢: ٣٦٠) العـدّة، عن ابن عـيسى، عـن السّرّاد، عن هشـام بـن سـالم، عن ابي بصير، عن ابـي جعـفـر (عـليه السلام) قال «إنّ رجلاً من بني تميم أتى رسول الله (صـلّـى الله عـليه وآله وسلّم) فـقـال له: أوصني فكان ممّا أوصاه أن قـال: لا تسبّوا النّاس فتكسبوا العداوة منهـم» .

٣٣٤٤-٦ (الكـافي- ٢: ٣٦٠) القـمـيّ، عن محمـد بن سـالم، عن أحمـد بن الـنّضر، عن عمروبن شـمـر، عن جابر، عن أبـي جعـفر (عليه السلام) قال «ما شهد رجل على رجل بكـفر قطّ إلاّ باء به أحدهمـا ان كان شهد به على كافر صدق وإن كان مؤمناً رجع الكفر عليه (اليه ـ خ ل) فاياكـم والطعن على المؤمنين» .

٣٣٤٥-٧ (الـكـافي- ٢: ٣٦٠) الا ثـنـان، عـن الـوشّـاء، عـن عـلـيّ بـن أبـي حمزة، عن احدهمـا (عليهـمـا السلام) قـال: سمعته يـقول «إنّ الـلعنـة إذا خرجت من في صاحبهـا تردّدت، فان وجـدت مساغاً والاّ رجعت على صاحبهـا» .

٣٣٤٦-٨ (الكـافي- ٢: ٣٦٠) محمد، عن ابن عيسـى، عن الحسن بن علي، عن علي بـن عـقبـة، عن عـبـدالله بن سنـان، عن الثّـمـالـي قال: سمـعت أبا جعـفر (عليـه السلام) يقـول «إنّ اللعـنـة إذا خـرجت من في صـاحبها ترددت بينهمـا، فان وجدت مساغاً وإلاّ رجعت على صاحبهـا» .

بيـان:

«مساغاً» اي مدخلاً.

٩-٣٣٤٧ (الكافي- ٢: ٣٦١) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلاّ مات بشرّ ميتة وكان قمناً ألاّ يرجع إلى خير».

بيان:

«في عين مؤمن» يعني حين ينظر إليه ويراعيه والقَمِن ككتف الخليق الجدير.

١٠-٣٣٤٨ (الكافي- ٢: ٣٥٩) العدّة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن بكير، عن أبي بصير، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال (الفقيه- ٤ : ٤١٨ رقم ٥٩١٣) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) «سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه».

١١-٣٣٤٩ (الكافي- ٢: ٣٥٩) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سبّاب المؤمن كالمشرف على الهلكة».

-١٦١-
باب البذاء والسّلاطه

١-٣٣٥٠ (الكافي- ٢: ٣٢٣) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن أُذينة، عن ابان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن اميرالمؤمنين (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنّ الله تعالى حرّم الجنة على كل فحّاش بذيّ قليل الحياء لايبالي ما قال ولا ما قيل له، فانّك إن فتّشته لم تجده إلاّ لغيّةٍ او شرك شيطان فقيل يا رسول الله؛ وفي الناس شرك شيطان؟ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): أما تقرأقول الله تعالىٰ وَ شَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ[١] قال وسأل رجل فقيهاً هل في الناس من لا يبالي ما قيل له؟ قال من تعرّض للناس يشتمهم وهو يعلم أنهم لا يتركونه فذلك الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له» .

بيان:

«الغيّة» بكسر المعجمة وتشديد المثناة التحتانية: الزنا يقال فلان لِغيّة في مقابلة فلان لِرشدة بكسر الراء ومعنى مشاركة الشيطان للانسان في الأموال حمله ايّاه على تحصيلها من الحرام وانفاقها فيما لايجوز وعلى ما لايجوز من الاسراف والتقتير والبخل والتبذير ومشاركته له في الأولاد ادخاله معه في النّكاح إذا لم يسمّ الله

١. الاسراء/ ٦٤.

والنطفة واحدة كما يأتي ذكره في كتاب النكاح انشاء الله تعالى.

٢-٣٣٥١ (الكافي- ٢: ٣٢٣) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إذا رأيتم الرجل لايبالي ما قال ولا ما قيل فيه فانه لِغيّة أو شرك شيطان».

٣-٣٣٥٢ (الكافي- ٢: ٣٢٣) محمّد، عن ابن عيسى، عن ابن فضّال، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من علامة شرك الشّيطان الذي لا شكّ فيه أن يكون فحّاشاً لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه».

٤-٣٣٥٣ (الكافي- ٢: ٣٢٤) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة يرفعه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إن الله يبغض الفاحش المتفحّش».

٥-٣٣٥٤ (الكافي- ٢: ٣٢٥) محمد، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): انّ الله ليبغض الفاحشَ البذيّ والسّائل الملحف».

٦-٣٣٥٥ (الكافي- ٢: ٣٢٥) محمد، عن احمد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الصّيقل قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «إنّ الفحش والبذاء والسّلاطة من النفاق».

بيان:

السّلاطة شدّة اللسان.

٧-٣٣٥٦ (**الكافي- ٢: ٣٢٥**) العدّة، عن سهل، عن السّرّاد، عن ابن رئاب، عن الحذّاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «البذاء من الجفاء والجفاء في النار».

بيان:

«الجفاء» الغلظ في العشرة والخرق في المعاملة وترك الرفق.

٨-٣٣٥٧ (**الكافي- ٢: ٣٢٦**) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بينا هو ذات يوم عند عائشة إذ استاذن عليه رجل،

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بئس أخو العشيرة فقامت عائشة فدخلت البيت، فاذن له رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، فلمّا دخل أقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بوجهه وبشره إليه يحدّثه حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشه يا رسول الله؛ بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك ؟ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عند ذلك : إنّ من شرار عبادالله تعالى من تكره مجالسته لفحشه».

بيان:

يعني انّ هذا الرجل كان ممن تكره مجالسته لفحشه ولهذا قلت فيه ماقلت

وإنّما فعلت معه ما فعلت لأنّي لولم افعل معه ذلك لم آمن شره وفحشه.

٩-٣٣٥٨ (الكافي- ٢: ٣٢٥) بهذا الاسناد، عن سماعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال« قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إنّ من شرار عبادالله من تُكره مجالسته لفحشه».

١٠-٣٣٥٩ (الكافي- ٢: ٣٢٧) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبدالله بن سنان قال« قال ابوعبدالله (عليه السلام) : من خاف النّاس من لسانه فهوفي النار».

١١-٣٣٦٠ (الكافي- ٢: ٣٢٢) العدّة، عن سهل، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « إنّ أبغض خلق الله تعالى عبد اتّقى النّاس لسانه».

١٢-٣٣٦١ (الكافي- ٢: ٣٢٦) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال« قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) شرّ الناس عندالله تعالى يوم القيامة الذين يُكرَمون اتقاء شرهم».

١٣-٣٣٦٢ (الكافي- ٢: ٣٢٧) العدّة، عن سهل، عن السّرّاد، عن ابن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) الحديث.

١٤-٣٣٦٣ (الكافي- ٢: ٢٩٠) علي، عن ابيه، عن إبن أسباط، عن داود بن النّعمان، عن الثّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال « خطب

رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) الناس، فقال: ألا اخبركم بشراركم قالوا: بلى يا رسول الله قال الذي يمنع رفده ويضرب عبده ويتزود وحده، فظنوا أنّ الله تعالى لم يخلق خلقاً هو شرّ من هذا، ثمّ قال ألا اخبركم بمن هو شرّ من ذلك ؟ قالوا: بلى يا رسول الله؛ قال: الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه، فظنّوا أن الله لم يخلق خلقاً هو شرّ من هذا، ثمّ قال: ألا اخبركم بمن هو شرّ من ذلك قالوا: بلى يا رسول الله؛ قال المتفحّش اللّعان الذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه» .

١٥-٣٣٦٤ (الكافي- ٢: ٣٢٥) الاثنان، عن أحمد بن محمد، عن بعض رجاله قال: قال من فحش على أخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكله إلى نفسه وأفسد عليه معيشته.

١٦-٣٣٦٥ (الكافي- ٢: ٣٢٦) الاثنان، عن أحمد بن محمّد بن حسّان[١] عن سماعة قال دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام)، فقال لي مبتدئاً «يا سماعة؛ ما هذا الّذي كان بينك وبين جمّالك إياك أن تكون فحّاشاً او سخّاباً أو لعاناً» فقلت: والله لقد كان ذلك إنّه ظلمني فقال «إن كان ظلمك لقد اربيت عليه ان هذا ليس من فعالي ولا آمر به شيعتي استغفر ربّك ولا تعد» قلت: أستغفر الله ولا أعود.

١. في نسخ الكافي من المطبوع والمخطوط وشروحه (احمد بن غسّان مكان احمد بن محمد بن حسّان وقد اورده جامع الرواة ج ١ ص٣٨٦ في ترجمة سماعة بن مهران هكذا: عنه احمد بن غسّان في باب البداء في كتاب الكفر والايمان كما ذكره سيدنا الاستاذ دام بقاؤه الشريف في رجاله برقم ٧٤٥ ج ٢ مع الاشارة بهذا الحديث عنه فالظاهر أنّ الصواب احمد بن غسّان «ض.ع» .

بيان:

«السخاب» بالسين والصاد الشديد الصوت,اربيت.زدت.

١٧-٣٣٦٦ (الكافي- ٢: ٣٢٤) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمروبن النعمان الجعفي قال: كان لأبي عبدالله (عليه السلام) صديق لايكاد يفارقه اذا ذهب مكاناً فبينا هويمشي معه في الحذّائين ومعه غلام له سنديّ يمشي خلفهما اذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرّات، فلم يره، فلمّا نظرفي الرابعة قال يابن الفاعلة اين كنت؟ قال: فرفع ابوعبدالله (عليه السلام) يده فصكّ بها جبهة نفسه، ثمّ قال«سبحان الله؛ تقذف أُمّه قد كنت أريتني انّ لك ورعاً، فاذا ليس لك ورع» فقال: جعلت فداك إنّ امّه سنديّة مشركة، فقال «أما علمت أنّ لكل امّة نكاحاً تنحّ عنّي» قال: فما رايته يمشي معه حتى فرّق بينهما الموت.

١٨-٣٣٦٧ (الكافي- ٢: ٣٢٤) وفي رواية اخرى إنّ لكل امّة نكاحاً يحتجبون (يحتجزون خ ل) به من الزنا.

١٩-٣٣٦٨ (الكافي- ٢: ٣٢٤ و٣٢٥) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لعائشة يا عائشة؛ إنّ الفحش لوكان مثالاً لكان مثال سوءٍ».

بيان:

هذا الخبر أورده مرّة أخرى في هذا الباب بهذا الاسناد بعينه بدون ذكر عائشة.

- ١٦٢ -
باب ايذاء المؤمن واحتقاره

١-٣٣٦٩ (**الكافي- ٢: ٣٥٠**) محمد، عن احمد، عن السّرّاد، عن هشام بن سالم قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «قال الله تعالى ليأذن بحرب منّي مَن آذى عبدي المؤمن وليأمن من غضبي من أكرم عبدي المؤمن» الحديث.

بيان:

قد مضى تمامه «ليأذن» ليعلم فانّ أذن بمعنى علم قاله الجوهري، قال: ومنه قوله سبحانه فأذَنوا بِحَرْبٍ من الله[1].

٢-٣٣٧٠ (**الكافي- ٢: ٣٥١**) عنه، عن احمد، عن ابن سنان، عن منذر بن يزيد، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين المؤذون لأوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين آذَوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنّفوهم في دينهم فيؤمربهم إلى جهنّم».

١. البقرة/ ٢٧٩.

بيان:

إنّما سقط لحم وجوههم لأنّهم كاشفوهم بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم «ونصبوا لهم» يعني العداوة و«التعنيف» التعيير واللؤم.

٣٣٧١-٣ (الكافي- ٢: ٣٥١) القمّيان، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمّاد بن بشير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال الله تعالى من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي».

بيان:

«الارصاد» المراقبة والاعداد للشيْ.

٣٣٧٢-٤ (الكافي- ٢: ٣٥١) محمد، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن معلّى بن خنيس قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول

«إنّ الله تعالى يقول: من اهان لي وليا فقد ارصد لمحاربتي و أنا اسرع شيْ الى نصرة اوليائي».

٣٣٧٣-٥ (الكافي- ٢: ٣٥١) العدّة، عن سهل، عن السّرّاد، عن هشام بن سالم، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال الله تعالى قد نابذني من اذلّ عبدي المؤمن».

بيـان :

«المنابذة» المعاداة جهاراً.

٦-٣٣٧٤ **(الكافي- ٢: ٣٥٣)** الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من استذلّ مؤمناً واحتقره لقلّة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق» .

بيـان :

«الشهرة» ظهور الشئ في شنعة يقال شهره كمنعه وشهّره واشتهره شهرة وتشهيراً واشتهاراً.

٧-٣٣٧٥ **(الكافي- ٢: ٣٥١)** الثلاثة، عن حسين، عن محمد بن أبي حمزة عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من حقّر مؤمناً مسكيناً أوغير مسكين لم يزل الله تعالى له حاقراً ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إيّاه» .

بيـان :

قد مضت أخبار أُخر من هذا الباب في باب عزّة المؤمن.

-١٦٣-
باب اخافة المؤمن وضربه

١-٣٣٧٦ (الكافي- ٢: ٣٦٨) العدّة، عن البرقي، عن محمد بن عيسى، عن الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله تعالى يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه».

٢-٣٣٧٧ (الكافي- ٢: ٣٦٨) عليّ، عن ابيه، عن أبي اسحاق الخفّاف، عن بعض الكوفيين، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «من روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه، فلم يصبه فهوفي النار ومن روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه، فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار».

٣-٣٣٧٨ (الكافي- ٢: ٣٦٨) الثلاثة
(الفقيه- ٤: ٩٤ رقم ٥١٥٧) إبن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله تعالى يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى».

بيان:
«الشطر» النصف والجزء وفي الفقيه عن غير واحد بدل عن بعض أصحابه وجاء يوم القيامة مكان لقي الله.

٤-٣٣٧٩ (الفقيه - ٤ : ٩٣ رقم ٥١٥٥) العلاء، عن الثّمالي، قال: لو أنّ رجلا ضرب رجلاً سوطاً لضربه الله سوطا من نار.

٥-٣٣٨٠ (الفقيه - ٤ : ١٧٠ رقم ٥٣٩٠) عبدالله بن سنان، عن الثّمالي، عن سعيد بن المسيّب، عن جابر بن عبدالله مثله.

-١٦٤-
باب الظلم

١-٣٣٨١ (الكافي- ٢: ٣٣٠) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال«الظلم ثلاثه: ظلم يغفره الله تعالى وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه، فامّا الظلم الذي لا يغفره الله فالشّرك وأمّا الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرّجل نفسه فيما بينه وبين الله تعالى وأمّا الظلم الذي لا يدعه فالمداينه بين العباد».

٢-٣٣٨٢ (الكافي- ٢: ٣٣١) عنه، عن الحجّال، عن غالب بن محمد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ[١] قال«قنطرة على الصّراط لا يجوزها عبد بمظلمة».

٣-٣٣٨٣ (الكافي- ٢: ٣٣١) الثلاثة، عن وهب بن عبد ربه وعبيدالله الطّويل، عن شيخ من النّخع قال: قلت لأبي جعفر(عليه السلام): إنّي لم أزل والياً منذ زمن الحجّاج إلى يومي هذا فهل لي من توبة قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال «لا، حتّى تؤدّي إلى كل ذي حق حقّه».

١. الفجر/ ١٤.

٤-٣٣٨٤ (الكافي- ٢: ٣٣١) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن الوليد بن صبيح، عن ابي عبدالله (عليه السلام)
قال « ما من مظلمة أشد من مظلمة لايجد صاحبها عليها عوناً إلاّ الله تعالى».

٥-٣٣٨٥ (الكافي- ٢: ٣٣١) العدّة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن درست، عن عيسى بن بشير، عن الثّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لمّا حضر علي بن الحسين (عليهما السلام) الوفاة ضمّني الى صدره، ثم قال: يا بني؛ أوصيك بما أوصاني به أبي (عليه السلام) حين حضرته الوفاة وبما ذكر أنّ أباه (عليه السلام) أوصاه به قال يا بني؛ اياك وظلم من لايجد عليك ناصراً إلاّ الله تعالى».

٦-٣٣٨٦ (الكافي- ٢: ٣٣١) عنه، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من خاف القصاص كفّ عن ظلم الناس».

٧-٣٣٨٧ (الكافي- ٢: ٣٣٥) العدّة، عن سهل، عن ابن أسباط عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) مثله.

٨-٣٣٨٨ (الكافي- ٢: ٣٣٢) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من أصبح لا يهمّ بظلم أحد غفرالله تعالى له ما اجترم».

بيان:

في بعض النّسخ لا ينوي ظلم أحد ما اجترم أي في ذلك اليوم ما بينه وبين الله تعالى وفي بعض النسخ ما أجرم.

٩-٣٣٨٩ (**الكافي**- ٢: ٣٣٤) احمد بن محمد الكوفي، عن ابراهيم بن الحسين، عن محمد بن خلف، عن موسى بن ابراهيم المروزي، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مثله.

١٠-٣٣٩٠ (**الكافي**- ٢: ٣٣١) القميّان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفرالله له ذنب ذلك اليوم مالم يسفك دماً او يأكل مال يتيم حراماً».

١١-٣٣٩١ (**الكافي**- ٢: ٣٣٢) محمد، عن ابن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

(**الكافي**- ٢: ٣٣٢) ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): اتّقوا الظّلم، فانّه ظلمات يوم القيامة».

١٢-٣٣٩٢ (**الكافي**- ٢: ٣٣٣) الاثنان، عن الوشّاء، عن علي، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «من أكل مال أخيه ظلماً ولم يردّه إليه أكل جذوة من النّاريوم القيامة».

١٣-٣٣٩٣ (**الكافي**- ٢: ٣٣٢) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن

أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من ظلم مظلمة أخذ بها في نفسه أو ماله أو ولده».

١٤-٣٣٩٤ (الكافي- ٢: ٣٣٢) الثلاثة، عن ابن أُذينه، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ما من أحد يظلم بمظلمة إلاّ اخذه الله تعالى بها في نفسه أوماله وأما الظّلم الّذي بينه و بين الله جلّ وعزّ فاذا تاب غفرله».

١٥-٣٣٩٥ (الكافي- ٢: ٣٣٢) العدّة، عن البرقي، عن التميمي، عن عمّار بن حكيم، عن عبدالأعلى مولى آل سام قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) مبتدئاً «من ظلم سلّط الله عليه من يظلمه أو على عقبه أو على عقب عقبه» قال: قلت يظلم هو فيسلّط على عقبه أو على عقب عقبه؟ فقال

«إن الله تعالى يقول وَلْيَخْشَ الَّذينَ لَوْتَرَكوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقوا اللهَ وَلْيَقولوا قَوْلاً سَديداً[1]».

بيان:

الوجه في ذلك أنّ الدنيا دار مكافاة وانتقام وإن كان بعض ذلك ممّا يؤخّر إلى الآخرة وفائدة ذلك أمّا بالنسبة إلى الظّالم، فانه يردعه عن الظّلم إذا سمع به وأمّا بالنسبة إلى المظلوم فانه يستبشر بنيل الانتقام في الدنيا مع نيله ثواب الظّلم الواقع عليه في الآخرة، فانه ما ظفر أحد بخير ممّا ظفر به المظلوم لأنه يأخذ من دين الظّالم اكثر ممّا اخذ الظّالم من ماله كما يأتي في حديث آخر الباب وهذا ممّا يصحّح الانتقام من عقب الظّالم أو عقب عقبه، فانّه وإن كان في

١. النساء/ ٩.

صورة الظّلم لأنه انتقام من غير أهله مع أنّه لاتزر وازرة وزر اخرى إلاّ أنه نعمة من الله عليه في المعنى من جهة ثوابه في الدارين فانّ ثواب المظلوم في الآخرة اكثر ممّا جرى عليه من الظلم في الدنيا.

١٦-٣٣٩٦ (الكافي- ٢: ٣٣٣) عنه. عن السّرّاد، عن اسحاق بن عمّار، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «انّ الله تعالى أوحى إلى نبيّ من الأنبياء في مملكة جبّار من الجبابرة أن ائت هذا الجبار فقل له إنّي لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الأموال وإنما استعملتك لتكفّ عنّي أصوات المظلومين وإنّي لن أدع ظلامتهم وان كانوا كفّاراً».

١٧-٣٣٩٧ (الكافي- ٢: ٣٣٣) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم».

١٨-٣٣٩٨ (الكافي- ٢: ٣٣٣) عنه، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ العبد ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتى يكون ظالماً».

بيان:

في بعض النسخ العدّة عن احمد فما يزال يدعو اي يدعو على ظالمه حتى يربو عليه ويزيد فيصير الظالم مظلوماً والمظلوم ظالماً.

١٩-٣٣٩٩ (الكافي- ٢: ٣٣٤) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابي نهشل، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من

اعـان ظـالمـاً بظلمه سلّط الله عـليه من يظلمـه فـان دعـا لم يستجب له ولم ياجره الله على ظلامته» .

٢٠-٣٤٠٠ (الكافي- ٢: ٣٣٤) عنه، عن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن علي، عـن أبـي بصير، عن أبـي جعفر (عليـه السلام) قال «مـا انـتصر الله تعالى من ظـالم إلاّ بظـالم وذلك قـوله تعالى وَكَذٰلِكَ نُوَلّي بَعْضَ الظّٰالِمينَ بَعْضاً[١]» .

٢١-٣٤٠١ (الكافي- ٢: ٣٣٤) الأربعة، عن أبـي عبـدالله (عليـه السلام) قال «قال رسول الله (صلّـى الله عليـه وآله وسلّم): من ظلم أحـداً ففاته، فليستغفر الله له فانّه كفارة له» .

٢٢-٣٤٠٢ (الكافي- ٢: ٣٣٤) محمـد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن علي، عن أبـي بصير قال: دخل رجلان على أبـي عبدالله (عـليه السلام) في مـداراة بينهمـا ومعاملـة فـلما ان سمع كلامهمـا قـال «أمـا انّه ما ظفر احد بخير مـن ظفـر بالظلـم أما إنّ المظـلوم يأخذ من ديـن الظّالم أكثر مـمّا يأخذ الظالم من مال المظلوم» ثمّ قـال «من يفعل الشر بالنّاس، فلا ينكر الشّر إذا فعل بـه أما أنّـه إنّما يحصد ابـن آدم ما يزرع وليس يحصد أحـد من المـرّ حلواً ولا من الحلو مرّاً فاصطلح الرجلان قبل أن يقوما» .

بيـان:

مـن ظفـر على الجار والمجـرور متـعلق بخـير ليس بـالموصول كما توهـم والمراد بالظلم المظلومية كما مرّ تفسيره.

١. الانعام/ ١٢٩.

-١٦٥-

باب طلب عثرات المؤمن وعوراته وتعييره

٣٤٠٣-١ (الكافي- ٢: ٣٥٤) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابراهيم والفضل ابني زيد الأشعري (يزيد الأشعريين- خ ل)، عن إبن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) قالا «أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنّفه بها يوما ما».

٣٤٠٤-٢ (الكافي- ٢: ٣٥٥) العدة، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن إبن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله.

٣٤٠٥-٣ (الكافي- ٢: ٣٥٥) العدة، عن البرقي، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يؤاخي الرّجل الرّجل على الدين فيحصي عليه زلاّته ليعيّره بها يوماً ماً».

٣٤٠٦-٤ (الكافي- ٢: ٣٥٥) بهذا الاسناد، عن ابن بكير، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «ابعد مايكون العبد من الله تعالى ان يكون الرجل يواخي الرجل وهويحفظ عليه زلاته ليعيّره بها يوماً ما».

٣٤٠٧-٥ (الكافي- ٢: ٣٥٤) محمد، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن اسحاق بن عمّار قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): يا معشر من أسلم بلسانه ولم يخلص الايمان إلى قلبه لاتذموا المسلمين ولاتتبعوا عوراتهم فانّه من تتبّع عوراتهم تتبّع الله عورته ومن تتبع الله تعالى عورته يفضحه ولوفي بيته».

بيان:

خلص اليه، وصل

٣٤٠٨-٦ (الكافي- ٢: ٣٥٤) عنه، عن علي بن النعمان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله.

٣٤٠٩-٧ (الكافي- ٢: ٣٥٥) العدة، عن البرقي، عن الحجّال، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه

لاتتبعوا عثرات المسلمين، فانّه من تتبّع عثرات المسلمين تتبّع الله عثراته ومن تتبّع الله عثراته يفضحه».

٣٤١٠-٨ (الكافي- ٢: ٣٥٥) الثلاثة، عن علي بن اسماعيل، عن إبن مسكان، عن محمد أو الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): لاتطلبوا عثرات المؤمنين، فانّه من تتبّع عثرات المؤمنين (أخيه، خ ل) تتبّع الله تعالى عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولوفي جوف بيته».

٣٤١١-٩ (التهذيب- ١: ٣٧٥ رقم ١١٥٢) احمد، عن البرقي، عن ابن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) شيئ يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال «ليس حيث يذهبون إنّما عني عورة المؤمن أن يزلّ زلّة او يتكلم بشيئ يعاب عليه، ليحفظ[١] عليه ليعيّره به يوماً ما».

٣٤١٢-١٠ (الكافي- ٢: ٣٥٦) الثلاثة، عن اسماعيل بن عمّار، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ومن عيّر مؤمناً بشيئ لم يمت حتى يركبه».

٣٤١٣-١١ (الكافي- ٢: ٣٥٦) الثلاثة، عن حسين، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من أنّب مؤمناً أنّبه الله تعالى في الدنيا والآخرة».

٣٤١٤-١٢ (الكافي- ٢: ٣٥٦) العدّة، عن البرقي، عن ابن فضّال، عن الحسين بن عمر بن سلمان[٢]، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من لقى أخاه بما يؤنّبه انّبه الله تعالى في الدنيا والآخرة».

بيان:

التأنيب. والتعيير. والتعنيف. والتثريب. والتوبيخ. والملامة. والعذل متقاربات.

١. فيحفظ ـ خ ل.
٢. سليمان ـ خ ل ـ سالم خ ل.

- ١٦٦ -
باب الرواية على المؤمن والشماتة به

٣٤١٥-١ (الكافي - ٢: ٣٥٨) محمد، عن احمد، عن السّرّاد، عن عبدالله بن سنان

(التهذيب - ١: ٣٧٥ رقم ١١٥٣) ابن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن سنان

(التهذيب) عن ابي عبدالله (عليه السلام)

(ش) قال: قلت له عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال «نعم» قلت: يعني سفليه قال «ليس حيث تذهب إنّما هو إذاعة سرّه».

بيان:

«سفليه» يوجد في النسخ تارة بالفوقانية واخرى بالتّحتانيّة.

٣٤١٦-٢ (الكافي - ٢: ٣٥٩) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن الحسين بن المختار

(التهذيب - ١: ٣٧٥ رقم ١١٥٤) ابن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن الشّحّام، عن ابي عبدالله (عليه السلام) فيما جاء في الحديث عورة المؤمن على المؤمن حرام قال «ما هو ان ينكشف فيرى منه شيئاً وإنّما هو ان يروي عليه او يعيبه».

٣٤١٧-٣ (الكافي- ٢: ٣٥٩) العدّة، عن البرقي، عن ابن فضّال، عن ابراهيم بن محمد الأشعريّ، عن أبان بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انّه قال «لاتبد الشماتة لاخيك فيرحمه الله تعالى ويحلّها بك» وقال «من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن».

٣٤١٨-٤ (الكافي- ٨: ١٤٧ رقم ١٢٥) العدّة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الأوّل (عليه السلام) قال: قلت له جعلت فداك؛ الرّجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكرهه فأساله عن ذلك فينكر ذلك وقد أخبرني عنه قوم ثقات فقال لي: يا محمد؛ كذّب سمعك و بصرك عن أخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولاً فصدّقه وكذّبهم لاتذيعنّ عليه شيئاً تشينه به وتهدم به مروته فتكون من الذين قال الله تعالى في كتابه إنَّ الَّذينَ يُحِبُّونَ اَنْ تَشيعَ الْفاحِشَةَ في الَّذينَ اٰمَنوُا لَهُمْ عَذاٰبٌ اَليمٌ[١]».

٣٤١٩-٥ (الكافي- ٢: ٣٥٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال لي أبوعبدالله (عليه السلام) «من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروّته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله تعالى من ولايته إلى ولاية الشيطان فلايقبله الشيطان».

١. النور/ ١٩.

-١٦٧-

باب الغيبة والبهت

٣٤٢٠-١ (الكافي- ٢: ٣٥٦) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكِلة في جوفه» قال «وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): الجلوس في المسجد انتظار الصّلاة عبادة مالم يحدث قيل: يا رسول الله؛ وما يحدث قال: الاغتياب».

بيان:

الاكلة بالضّم: اللقمة وكفرحة[1] داء في العضو يأتكل منه وكلاهما محتملان إلاّ أنّ ذكر الجوف يؤيّد الأوّل وارادة الافناء والاذهاب يؤيّد الثّاني والأوّل أقرب وأصوب وتشبيه الغيبة باكل اللقمة أنسب لانّ الله سبحانه شبهها بأكل اللّحم.

٣٤٢١-٢ (الكافي- ٢: ٣٥٧) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من قال في مؤمن مارأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الّذين قال الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ اَنْ تَشيعَ الْفاحِشَةَ فِي الَّذينَ امَنُوا لَهُمْ عَذابٌ اَليمٌ[2]».

١. بل كقارعة وفاعلة يظهر من اللّغة والعرف العام «ض.ع».

٢. النور/ ١٩.

٣٤٢٢-٣ (الكافي- ٢: ٣٥٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن مالك بن عطيّة، عن إبن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج ممّا قال» قلت: وماطينة خبال قال «صديد يخرج من فروج المومسات».

بيان:

«المومسة» الفاجرة.

٣٤٢٣-٤ (الكافي- ٢: ٣٥٨) محمّد، عن احمد، عن عباس بن مروان[1] عن أبان، عن رجل لانعلمه إلاّ يحيى الأزرق قال: قال لي ابوالحسن (عليه السلام) «من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه ممّا عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لايعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته».

٣٤٢٤-٥ (الكافي- ٢: ٣٥٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبدالرّحمن بن سيّابة قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «الغيبة أن تقول في اخيك ما ستره الله تعالى عليه وأمّا الأمر الظّاهر فيه مثل الحدّة والعجلة فلا، والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه».

٣٤٢٥-٦ (الكافي- ٢: ٣٥٧) الاثنان، عن الوشّاء، عن داود بن سرحان قال: سألت أباعبدالله (عليه السلام) عن الغيبة قال «هو أن تقول لاخيك في دينه مالم يفعل وتبثّ عليه أمراً قد ستره الله تعالى عليه لم يقم

١. بل عباس بن عامر كما في المطبوع والمخطوطين من الكافي وشروحه وهو المذكور في ج ١ ص ٤٣١ جامع الرواة وسائر كتب الرجال وامّا عباس بن مروان فلم نعثر عليه والله العالم «ض.ع».

عليه فيه حدّ» .

٣٤٢٦-٧ (الكافي - ٢: ٣٥٧) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن
(الفقيه - ٣: ٣٧٧ رقم ٤٣٢٧) حفص بن عمر (عمرو - خ ل) عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «سُئل النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ما كفارة الاغتياب قال تستغفرالله لمن اغتبته كلّما ذكرته» .

بيان:

يأتي حديث آخر في ذمّ الغيبة في باب فضل اللّحم من كتاب المطاعم سوى ما يأتي في أواخر هذا الكتاب ان شاء الله .

-١٦٨-
باب النميمة

١-٣٤٢٧ (الكافي- ٢: ٣٦٩) العدّة، عن أحمد، عن السّرّاد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ألا أنبّئكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله؛ قال: المشّاؤون بالنّميمة المفرّقون بين الأحبّة الباغون للبرءاء العيب».

٢-٣٤٢٨ (الكافي- ٢: ٣٦٩) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي الحسن الاصبهاني ذكره[١]، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) (أمير المؤمنين (عليه السلام) - خ ل) شراركم المشّاؤون بالنميمة المفرّقون بين الأحبّة المبتغون للبرءاء العيب»[٢].

بيان:

نمّ الرجل الحديث سعى به ليوقع فتنة أو وحشةً والبغي والابتغاء الطلب وفي بعض النسخ المعايب بدل العيب في الحديثين.

١. في المرآة وشرح المولى صالح عمّن ذكره.

٢. عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال امير المؤمنين (عليه السلام) شراركم... الخ كذا في الكافي المطبوع والمخطوطين والمرآة وشرح المولى صالح بلا ترديد والظاهر الترديد كان في نسخة المصنف والله العالم «ض.ع».

٣٤٢٩-٣-٣ (الكافي- ٢: ٣٧٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن العلاء، عن محمّد قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام)[1] (ابا جعفر عليه السلام - خ ل) يقول «يحشر القتّات[2] يوم القيامة وما ندا دماً فيدفع إليه شبيه المحجمة او فوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول: يا ربّ إنّك لتعلم أنّك قبضتني وما سفكتُ دما فيقال: بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت إلى فلان الجبّار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه».

بيان:

«القت» بالقاف والتّاء المشددة المثناة الفوقانية نمّ الحديث «ما ندا دما» اي ابتلّ بدم «شبيه المحجمة أو فوق ذلك» يعني بقدر الدّم الذي يكون في المحجمة أو أزيد من ذلك على وفق نميمته وسعيه بأخيه.

٣٤٣٠-٣-٤ (الكافي- ٢: ٣٦٩) محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «محرّمة الجنة على العيّابين المشّائين بالنّميمة»[3].

بيان:

في بعض النسخ القتّاتين بدل العيابين.

١ و ٢. سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول «يُحشر العبد يوم القيامة الخ هكذا في الكافي المطبوع والمخطوطين والمرآة وشرح المولى صالح وشرح المولى خليل بلا ترديد «ض.ع».

٣. في بعض النسخ محمد، عن ابن عيسى، عن يوسف بن عقيل «عهد»
وفي المخطوط «خ» كما قاله «عهد» محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل وسائر النسخ والشروح مثل ما في المتن «ض.ع».

-١٦٩-
باب التهمة وسوء الظّنّ

٣٤٣١-١ (الكافي- ٢: ٣٦١) علي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن اليماني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا اتّهم المؤمن أخاه انماث الايمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء».

بيان:

التهمة الشّك والرّيبة والانمياث بالنون والثاء المثلثه الذوبان.

٣٤٣٢-٢ (الكافي- ٢: ٣٦١) العدّة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن الحسن (الحسين، خ ل) بن حازم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «من اتّهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء مما ينتحل».

بيان:

«في دينه» إما متعلّق باتّهم أو باخاه والتهمة في الدين تشمل تهمته بترك شيء من الفرائض أو ارتكاب شيء من المحارم لأنّ الاتيان بالفرائض والاجتناب عن المحارم من الدين، كما أنّ القول الحقّ والتّصديق به من الدّين و«الانتحال» ادعاء ما ليس له والمراد بما ينتحل هاهنا اما التشيّع أو الاخوّة.

٣٤٣٣-٣ (الكافي- ٢: ٣٦٢) عنه، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام) في كلام له: ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظنّنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءً وانت تجد لها في الخير محملاً».

٣٤٣٤-٤ (الكافي- ٨: ١٥٢ رقم ١٣٧) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): من عرّض نفسه للتّهمة فلا يلومنّ من أساء به الظّنّ ومن كتم سرّه كانت الخيرة في يده».

-١٧٠-
باب ترك مناصحة المؤمن

١-٣٤٣٥ (الكافي- ٢: ٣٦٢) محمّد، عن احمد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبي حفص الأعشى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من سعى في حاجة أخيه المؤمن ولم يناصحه فقد خان الله ورسوله».

بيان:

قد مضى معنى المناصحة وأنّ مناصحة المؤمن ارشاده إلى ما فيه مصلحته وحفظ غبطته في اموره.

٢-٣٤٣٦ (الكافي- ٢: ٣٦٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن سماعة قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «أيّما مؤمن مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم يناصحه فقد خان الله تعالى ورسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)».

٣-٣٤٣٧ (الكافي- ٢: ٣٦٢) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «أيّما مؤمن سعى في حاجة اخيه فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله».

٣٤٣٨-٤ (الكافي- ٢: ٣٦٣) العدّة، عن البرقي والقمي، عن محمد بن حسّان جميعاً، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «من مشى في حاجة اخيه، ثم لم يناصحه فيها كان كمن خان الله تعالى ورسوله وكان الله تعالى خصمه».

٣٤٣٩-٥ (الكافي- ٢: ٣٦٢) العدّة، عن البرقي والقميّ، عن محمد بن حسّان جميعاً، عن ادريس بن الحسن، عن مصبح بن هلقام[1]، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «أيّما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكلّ جهده، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين» قال أبوبصير قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) ما تعني بقولك والمؤمنين قال «من لدن امير المؤمنين (عليه السلام) إلى آخرهم».

٣٤٤٠-٦ (الكافي- ٢: ٣٦٣) العدّة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن الحسين بن حازم، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من استشار أخاه، فلم يمحضه الرأي سلبه الله تعالى رأيه».

١. مصبح بن هِلقام بكسر الهاء، والقاف بعد اللّام ابن علوان العجلي ومصبح يكنى ابامحمد في الخلاصه انّه قريب الأمر «عهد»

واورده في جامع الرواة بهذا العنوان ج ٢ ص ٢٣٢ واشار الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

-١٧١-
باب ترك إعانة المؤمن

٣٤٤١-١ (الكافي- ٢: ٣٦٥) العدّة، عن البرقي، والقميّ، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن عليّ، عن سعدان، عن الحسين بن أمين، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته أُبتلي بالقيام بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر».

٣٤٤٢-٢ (الكافي- ٢: ٣٦٦) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أيّما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخوانه، فاستعان به في حاجة، فلم يعنه وهو يقدر ابتلاه الله تعالى بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا يعذبه الله عليها يوم القيامة».

٣٤٤٣-٣ (الكافي- ٢: ٣٦٦) القميّ، عن محمّد بن حسّان، عن محمّد بن أسلم، عن الخطّاب بن مصعب، عن سدير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لم يدع رجل معونة أخيه المسلم حتّى يسعى فيها ويؤاسيه إلاّ أُبتلي بمعونة من يأثم ولا يؤجر».

٣٤٤٤-٤ (الكافي- ٢: ٣٦٦) الاثنان، عن احمد بن محمّد بن عبدالله، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سمعته يقول «من

قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله، فلم يجره بعد أن يقدر عليه، فقد قطع ولاية الله تعالى» .

٥ـ٣٤٤٥ (الكافي- ٢: ٣٦٧) العدّة، عن احمد والقمّيّ، عن محمد بن حسّان جميعاً، عن محمّد بن علي، عن محمد بن سنان، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أيّما مؤمن منع مؤمناً شيئاً ممّا يحتاج اليه وهو قادر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله تعالى يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مغلولة يداه إلى عنقه، فيقال هذا الخائن الّذي خان الله تعالى ورسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ثم يؤمر به إلى النّار» .

٦ـ٣٤٤٦ (الكافي- ٨: ١٠٢ رقم ٧٣) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال لنفر عنده وأنا حاضر «مالكم تستخفّون بنا؟» قال: فقام إليه رجل من خراسان، فقال معاذ لوجه الله أن نستخفّ بك او بشيئ من أمرك فقال «بلى إنّك أحد من استخفّ بي» فقال معاذ لوجه الله أن استخفّ بك ، فقال له «ويحك ألم تسمع فلاناً ونحن بقرب الجحفة وهو يقول: احملني قدر ميل فقد والله أعييت والله ما رفعت به رأساً لقد استخففت به ومن استخفّ بمؤمن فبنا استخفّ وضيّع حرمة الله عزّوجلّ» .

٧ـ٣٤٤٧ (الكافي- ٢: ٣٦٧) محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «من كانت له دار واحتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إيّاها قال الله تعالى يا ملائكتي أبخل عبدي على عبدي

بسكنى الدّنيا وعزتي وجلالي لا يسكن حناني أبدا» .

بيان :

لعلّ المراد بالدار، الدّار الزائدة على ضرورة سكناه وبالمنع ألاّ يسكنه إعارة ولا اجاره.

-١٧٢-
باب الاحتجاب عن المؤمن

٣٤٤٨-١ (الكافي- ٢: ٣٦٤) القمي، عن محمد بن حسّان والعدّة، عن البرقي جميعاً، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «أيّما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنّة سبعين ألف سور ما بين السّور الى السّور مسيرة ألف عام».

٣٤٤٩-٢ (الكافي- ٢: ٣٦٥) العدّة، عن سهل، عن بكر بن صالح، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « أيّما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله تعالى بينه وبين الجنّة سبعين ألف سور غلظ كلّ سور مسيرة ألف عام ما بين السّور إلى السّور مسيرة ألف عام».

٣٤٥٠-٣ (الكافي- ٢: ٣٦٥) علي، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك ، عن ابن جبلة، عن عاصم بن حميد، عن الثّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له جعلت فداك ؛ ما تقول في مسلم أتى مسلماً زائراً وهو في منزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه قال «يا اباحمزة؛ أيّما مسلم أتى مسلماً زائراً او طالب حاجة وهو في منزله فاستاذن عليه، فلم يأذن له ولم يخرج إليه لم يزل في لعنة الله تعالى حتّى يلتقيا»

فقلت: جعلت فداك ؛ في لعنة الله حتى يلتقيا؟ قال «نعم يا اباحمزة» .

٣٤٥١-٤ (الكافي- ٢: ٣٦٤) علي، عن ابن جمهور، عن احمد بن الحسين، عن أبيه، عن اسماعيل بن محمّد، عن محمد بن سنان قال: كنت عند الرّضا (عليه السلام) فقال لي «يا محمد: إنّه كان في زمن بني اسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثّلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب، فخرج إليه الغلام، فقال: أين مولاك ؟ فقال: ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولاه فقال له: مَن كان الذي قرع الباب؟ فقال: كان فلان، فقلت له: لست في المنزل، فسكت ولم يكترث ولم يلُم غلامه ولا اغتمّ أحد منهم لرجوعه عن الباب واقبلوا في حديثهم،فلمّا ان كان من الغد بكر اليهم الرّجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لأحدهم فسلّم عليهم وقال أنا معكم فقالوا: نعم ولم يعتذروا إليه وكان الرّجل محتاجاً ضعيف الحال،فلمّا كانوا في بعض الطريق اذا غمامة قد اظلّتهم، فظنوا أنّه مطر، فبادروا فلمّا استوت الغمامة على رؤسهم إذا منادٍ ينادي من جوف الغمامة ايّتها النار خذيهم وانا جبرئيل رسول الله فاذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة نفر وبقي الرجل مرعوباً يعجب ممّا نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع إلى المدينة فلقي يوشع بن نون فأخبره الخبر وما راى وما سمع فقال: يوشع بن نون آما علمت انّ الله تعالى سخط عليهم بعد ان كان منهم راضياً[1] وذلك بفعلهم بك قال: وما فعلهم بي فحدّثه يوشع فقال الرجل: فأنا اجعلهم في حلّ واعفو عنهم فقال: لو كان هذا قبل لنفعهم وأمّا الساعه فلا وعسى أن ينفعهم من بعد» .

١. في بعض نسخ الوافي عنهم راضياً وكذلك في شرح المولى خليل والكافي المخطوط «م» والمرآة ولكن في المطبوع وشرح المولى صالح والكافي المخطوط «خ» عنهم راض.

-١٧٣-
باب اطاعة المخلوق في معصية الخالق

٣٤٥٢-١ (الكافي- ٢: ٣٧٢ و٥: ٦٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من طلب رضاء الناس بسخط الله تعالى جعل الله حامده من الناس ذامّاً».

٣٤٥٣-٢ (الكافي- ٢: ٣٧٢ و٥: ٦٢) العدّة، عن
(التهذيب- ٦: ١٧٩ رقم ٣٦٦) البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذامّا. ومن آثر طاعة الله تعالى بما يغضب النّاس كفاه الله تعالى عداوة كل عدوّ وحسد كلّ حاسد وبغي كلّ باغ وكان الله تعالى له ناصراً وظهيراً».

٣٤٥٤-٣ (الكافي- ٢: ٣٧٣) الأربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام)، عن جابر بن عبدالله قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من أرضى سلطانا بسخط الله تعالى خرج من دين الله تعالى».

٣٤٥٥-٤ (الكافي- ٥: ٦٣) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال

«قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من ارضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الاسلام».

٣٤٥٦-٥ (الكافي- ٢: ٣٧٣) القميّان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد قال: قال ابوجعفر (عليه السلام) «لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تعالى ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شيئ من ايات الله تعالى».

بيان:

وذلك مثل من دان بطاعة الاوّلين اللذين عصيا الله في نكثهما البيعة التي أخذ منهما رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في أميرالمؤمنين (عليه السلام) في غدير خم ومثل من دان بانّ الخلافة ثبتت باختيار الناس وهذا فرية باطل على الله عزّوجلّ لانّ الله تعالى يقول وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مٰا يَشاءُ وَيَخْتارُ مٰا كٰانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحٰانَ اللهِ وَتَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ[1] ويقول وَمٰا كٰانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاٰ مُؤْمِنَةٍ إِذٰا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ[2]

ومثل من دان بجحود الأيات الّتي وردت في اميرالمؤمنين (عليه السلام) وفي خلافته وما قلناه امثلة في تنزيل الحديث للتوضيح وهوعام يشمل كل من دان لصاحب معصية او فرية او جحود.

٣٤٥٧-٦ (الكافي- ٢: ٣٧٣) العدّة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كتب رجل إلى الحسين (عليه السلام) عظني بحرفين فكتب اليه: من حاول أمرا بمعصية الله تعالى كان افوت لما يرجو وأسرع لمجيئ ما يحذر».

١. القصص / ٦٨.
٢. الاحزاب / ٣٦.

-١٧٤-
باب النوادر

٣٤٥٨-١ (الفقيه-٤: ٤٠١ رقم ٥٨٦٢) محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال «إنّ احقّ الناس بان يتمنّى للناس الغِنى البخلاء لانّ الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم. وإنّ أحقّ الناس بان يتمنّى للنّاس الصّلاح أهل العيوب لأن الناس اذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم. وإنّ احقّ الناس بان يتمنى للناس الحلم اهل السّفه الذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم فاصبح اهل البخل يتمنون فقر الناس وأصبح اهل العيوب يتمنون معايب الناس واصبح أهل السفه يتمنون سفه الناس وفي الفقر الحاجة الى البخيل وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب وفي السّفه المكافاة بالذنوب».

٣٤٥٩-٢ (الكافي-٨: ١٧٠رقم ١٩١) الاثنان رفعه، عن بعض الحكماء قال: انّ احقّ الناس، الحديث بأدنى تفاوت.

٣٤٦٠-٣ (الفقيه-٤: ٣٩٤ رقم ٥٨٣٨) قال الصادق (عليه السلام) «خمس هن كما اقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذّة ولا لملول وفاء ولا لكذوب مروّة ولا يسود سفيه».

اُخر ابواب ما يجب على المؤمن اجتنابه في المعاشرات والحمدلله أولاً واُخراً.

ابواب الذنوب وتداركها

الايات :

قال الله تعالى قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيّاهُمْ وَلا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاّ بِالْحَقِّ ذلِكُمْ وَصّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ + وَلا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلاّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزانَ بِالْقِسْطِ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَها وَإِذا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كانَ ذا قُرْبى وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا ذلِكُمْ وَصّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [١] وفي سورة بني اسرائيل ما يقرب من ذلك.

وقال عزّ وجلّ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً + يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً + إِلاّ مَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صالِحاً فَأُولئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً + وَمَنْ تابَ وَعَمِلَ صالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللهِ مَتاباً + وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً + وَالَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمّاً وَعُمْياناً [٢] الى اخر الايات

١. الانعام / ١٥١ ــ ١٥٢.

٢. الفرقان / ٦٨ ــ ٧٣.

وقال جل ذكره فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ[١]

وقال عزّ اسمه وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ[٢]

وقال سبحانه إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا[٣]

وقال جلّ ذكره وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا[٤]

وقال جل جلاله إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا + وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا[٥] الى غير ذلك من الايات الواردة في الذنوب والمعاصي والتوبة منها فانها كثيرة وفيما ذكرناه منها وما يذكر في الاخبار كفاية، انشاء الله تعالى.

بيان:

قد مضى تفسير الآية الأولى في بيان حديث هشام من كتاب العقل

والآثام جزاء الاثم وفسّر الرجس من الاوثان بالشطرنج وقول الزور ولهو الحديث بالغناء كما يأتي في ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعايش ويأتي تفاسير سائر الألفاظ في خلال بيان احاديث هذه الأبواب انشاء الله تعالى.

١. الحج/ ٣٠.
٢. لقمان/ ٦.
٣. النسآء/ ٣١.
٤. النسآء/ ١١٠.
٥. النسآء/ ١٧ ــ ١٨.

-١٧٥-
باب غوائل الذنوب وتبعاتها

١-٣٤٦١ (الكافي- ٢: ٢٦٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كان أبي يقول: ما من شيئ أفسد للقلب من خطيئة، إنّ القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتّى تغلب عليه فتصيّر اعلاه أسفله».

بيان:
يعني فما تزال تفعل تلك الخطيئة بالقلب وتؤثّر فيه بحلاوتها حتى تجعل وجهه الذي الى جانب الحق والآخرة الى جانب الباطل والدّنيا.

٢-٣٤٦٢ (الكافي- ٢: ٢٦٨) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن مسكان عمّن ذكره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزوجل فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ[1] فقال «ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنّه يصيرهم الى النار».

٣-٣٤٦٣ (الكافي- ٢: ٢٦٩) عنه، عن ابيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أما أنّه ليس من عرق

١. البقرة/ ١٧٥.

يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلاّ بذنب وذلك قول الله عزّوجلّ في كتابه ﴿مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾[1] قال ثمّ قال وما يعفوالله اكثر ممّا يؤاخذ به».

٣٤٦٤-٤ (الكافي- ٢: ٢٦٩) الاربعة، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال« ما من نكبة تصيب العبد إلاّ بذنب وما يعفوالله عنه أكثر».

٣٤٦٥-٥ (الكافي- ٢: ٢٦٩) الثلاثة، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «تعوّذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار» قال: قلت له وما سطوات الله؟ قال «الاخذ على المعاصي».

٣٤٦٦-٦ (الكافي- ٢: ٢٧٠) الاثنان، عن الوشّاء، عن أبان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ العبد ليذنب الذّنب فيزوي عنه الرزق».

بيان:

اي فيصرف عنه.

٣٤٦٧-٧ (الكافي- ٢: ٢٧١) القميّان، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن سليمان بن ظريف، عن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال:

١. الشّورى/ ٣٠.

سمعته يقول «ان الذنب يحرم العبد الرزق» .

٨-٣٤٦٨ (الكافي- ٢: ٢٧١) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن الفضيل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «ان الرّجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق وتلاهذه الآية إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ + وَلَا يَسْتَثْنُونَ +فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ[١]».

بيان:

الآيه نزلت في قوم كانت لأبيهم جنّة فكان يأخذ منها قوت سنته ويتصدق بالباقي، فلمّا مات قال بنوه إنْ فعلنا ما كان يفعل أبونا ضاق علينا الأمر فحلفوا أن يقطعوها وقد بقي من الليل ظلمة داخلين في الصبح منكرين ولم يستثنوا في يمينهم اي لم يقولوا انشاء الله فطاف عليها بلاء أو هلاك . طائف اي محيط بها وهذا كقوله سبحانه وأُحيط بثمره قيل أحترقت جنتهم فاسودّت وقيل يبست وذهبت خضرتها ولم يبق منها شيء.

٩-٣٤٦٩ (الكافي- ٢: ٢٧١) عنه، عن احمد، عن السّرّاد، عن الخزّاز، عن محمد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطيئ فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى للملك لاتقض حاجته واحرمه إيّاها فانه تعرّض لسخطي واستوجب الحرمان منّي» .

١٠-٣٤٧٠ (الكافي- ٢: ٢٧٢) السّرّاد، عن مالك بن عطيّة، عن

١. القلم/ ١٧ ـــ ١٩.

الثّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إنّه ما من سنة أقلّ مطراً من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله عزّوجلّ إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدّرلهم من المطر في تلك السّنة إلى غيرهم وإلى الفيافي والبحار والجبال وإنّ الله ليعذّب الجُعل في حجرها بحبس المطر عن الأرض الّتي هي بمحلّها بخطايا مَن بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلّة أهل المعاصي» قال: ثم قال أبوجعفر (عليه السلام) «فاعتبروا يا أُولي الأبصار».

٣٤٧١-١١ (الكافي - ٨: ٢٤٦ رقم ٣٤٤) علي، عن أبيه، عن حنّان بن سدير، عن أبي الخطّاب، عن عبد صالح (عليه السلام) قال «انّ الناس أصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود (عليهما السلام) فشكوا ذلك إليه وطلبوا إليه أن يستسقي لهم» قال «فقال لهم إذا صليت الغداة مضيت، فلمّا صلى الغداة مضى ومضوا فلما أن كان في بعض الطّريق اذا هم بنملة رافعة يدها إلى السماء واضعة قدميها في الارض وهي تقول اللّهم إنّا خلق من خلقك ولاغنى بنا عن رزقك، فلاتهلكنا بذنوب بنى اٰدم» قال «فقال سليمان (عليه السلام) ارجعوا فقد سقيتم بغيركم» قال «فسقوا في ذلك العام مالم يسقوا مثله قطّ».

٣٤٧٢-١٢ (الفقيه - ١: ٥٢٤ رقم ١٤٩٠) حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انه قال «انّ سليمان بن داود (عليهما السلام) خرج ذات يوم مع أصحابه ليستسقي، فوجد نملة قد رفعت قائمة من قوائمها الى السماء وهي تقول: اللّهم إنّا خلق من خلقك لاغنى بنا عن رزقك فلاتهلكنا بذنوب بنى اٰدم، فقال سليمان (عليه السلام) لاصحابه ارجعوا فقد سقيتم بغيركم».

١٣-٣٤٧٣ (الكافي- ٢: ٢٧٢) القميّان، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وإنّ العمل السيّئ اسرع في صاحبه من السكين في اللحم».

١٤-٣٤٧٤ (الكافي- ٢: ٢٧٢) عنه، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال«من همّ بسيّئة، فلايعملها، فانه ربما عمل العبد السّيئة فيراه الرّبّ تبارك وتعالى، فيقول وعزّتي لا اغفرلك بعد ذلك أبداً».

١٥-٣٤٧٥ (الكافي- ٢: ٢٧٣) القمي، عن عيسى بن أيّوب، عن عليّ بن مهزيار، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «ما من عبد إلاّ وفي قلبه نكتة بيضاء، فاذا أذنب ذنباً خرج في النكته نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السّواد وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السّواد حتى يغطي البياض فاذا غطّي البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً وهو قول الله تعالى كَلاّ بَلْ رانَ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ[1]».

بيان:

«تمادى» لجّ ودام على فعله.

١٦-٣٤٧٦ (الكافي- ٢: ٢٧١) محمد، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «إذا أذنب الرّجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب انمحت وإن زاد زادت

١. المطففين/ ١٤.

حتى تغلب على قلبه فلايفلح بعدها أبداً».

١٧-٣٤٧٧ (الكافي- ٢: ٢٧٢) الحسين بن محمد، عن محمد بن احمد النهدي، عن عمروبن عثمان، عن رجل، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «حقّ على الله أن لايعصى في دار إلاّ اضحاها للشمس حتى تطهرها».

بيان:

«أضحاها» اظهرها كناية عن تخريبها وهدمها.

١٨-٣٤٧٨ (الكافي- ٢: ٢٧٢) العدّة، عن سهل، عن الثلاثة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنّ العبد ليُحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وإنّه لينظر الى أزواجه في الجنّة يتنعمن».

١٩-٣٤٧٩ (الكافي- ٢: ٢٧٣) العدّة، عن سهل، عن ابن اسباط، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام): لاتبديّن عن واضحه[1] وقد عملت الأعمال الفاضحة ولاتأمنّن البيات[2] وقد عملت السيئات».

٢٠-٣٤٨٠ (الكافي- ٢: ٢٦٩) الاربعة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «كان اميرالمؤمنين (عليه السلام) يقول: لاتبدين عن واضحة وقد

١. الواضحه: الاسنان.

٢. البيات الاغارة ليلاً.

عملت الأعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السّيئات» .

بيان :

قد مضى تفسير هذا الحديث في باب الضحك .

٣٤٨١-٢١ **(الكافي- ٢:٢٧٣)** محمّد والقميّ، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عمرو المدائني، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «كان أبي (عليه السلام) يقول إنّ الله قضى قضاءً حتماً الاّ ينعم على العبد بنعمة فيسلبها ايّاه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النقمة» .

٣٤٨٢-٢٢ **(الكافي- ٢:٢٧٤)** علي، عن ابيه، عن السرّاد، عن جميل بن صالح، عن سدير قال: سأل رجل اباعبدالله (عليه السلام) عن قول الله عزّوجلّ **قالُوا رَبَّنا باعِدْ بَيْنَ اَسْفارِنا وَظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ**[١] الآية فقال «هؤلاء قوم كانت لهم قرىً متصلة ينظر بعضهم إلى بعض وانهار جاريه وأموال ظاهرة فكفروا نعم الله عزّوجلّ وغيّروا ما بأنفسهم من عافية الله، فغيرالله ما بهم من نعمة **وإنّ الله لَا يُغيّرَ ما بِقَوْمٍ حتّى يُغَيّروا ما بِأنْفُسِهِمْ**[٢] فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم وذهب بأموالهم وأبدلهم مكان جنّاتهم **جَنَّتَيْنِ ذَواتَيْ اُكُلٍ خَمْطٍ وَاَثْلٍ وَشَيءٍ مِنْ سِدْرٍ قَليل**[٣] ثم قال **ذٰلِكَ جَزَيْناهُمْ بِما كَفَرُوا وَهَلْ نُجازي اِلاّ الكَفُورَ**[٤]» .

١. سبأ/ ١٩.
٢. الرعد/ ١١.
٣. سبأ/ ١٦.
٤. سبأ/ ١٧.

بيان:

فكفروا نعم الله عزّوجلّ حيث قالوا ربّنا باعد بين أسفارنا بطروا النعمة وملّوا العافية وطلبوا الكدّ والتعب.

أو شكوا بعد سفرهم إفراطاً منهم في الترفيه وعدم الاعتداد بما انعم الله عليهم على اختلاف القراءتين، سيل العَرِم سيل الأمر العرم اي الصّعب أو المطر الشّديد او الجرذ اضاف اليه السّيل لأنه نقب عليهم سدّاً حقن به الماء أو الحجارة المركومة التي عقد بها السدّ فيكون جمع عرمة وقيل اسم واد جاء السّيل من قِبله وكان ذلك بين عيسى ومحمّد (عليهما وآله السلام)

«خمط» مرّ بشع «والاثل» هو الطرفاء.

٢٣-٣٤٨٣ (الكافي- ٢: ٢٧٤) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن سماعة قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «ما انعم الله على عبد نعمة فسلبها إيّاه حتّى يذنب ذنباً يستحق بذلك السّلب».

٢٤-٣٤٨٤ (الكافي- ٢: ٢٧٤) محمد، عن احمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السّرّاد، عن الهيثم بن واقد الجزري قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ الله جلّ وعزّ بعث نبيّاً من انبيائه إلى قومه وأوحى إليه أن قل لقومك إنّه ليس من اهل قرية ولا ناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سَرّاءَ فتحولوا عمّا احب إلى ما اكره إلاّ تحولت لهم عمّا يحبّون الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضرّاء فتحوّلوا عمّا اكره إلى ما أُحبّ إلاّ تحولت لهم عمّا يكرهون إلى ما يحبّون وقل لهم إنّ رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فانه لا يتعاظم عندي ذنب اغفره. وقل لهم لا يتعرّضوا معاندين لسخطي ولا يستخفوا باوليائي فانّ لي سطوات عند غضبي

لا يقوم لها شيئ من خلقي» .

٣٤٨٥-٢٥ (الكافي- ٢: ٢٧٥) علي بن ابراهيم الهاشمي، عن جدّة محمد بن الحسن بن محمد بن عبيدالله ، عن الجعفري، عن الرضا (عليه السلام) قال «أوحى الله عزّوجلّ الى نبيّ من الأنبياء إذا أُطعتُ رُضيت واذا رُضيت باركتُ وليس لبركتي نهاية وإذا عُصيت غَضبت وإذا غضبت لَعنتُ ولعنتي تبلغ السّابع من الولد» .

٣٤٨٦-٢٦ (الكافي- ٢: ٢٧٥) محمد، عن علي بن الحسن بن علي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ أحدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك إلاّ بالذنوب. فتوقّوها ما استطعتم ولا تماذوا فيها» .

٣٤٨٧-٢٧ (الكافي- ٢: ٢٧٥) علي، عن العبيدي، عن يونس رفعه قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) «لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف أشدّ من الموت وكفى بما سلف تفكراً وكفى بالموت واعظاً» .

٣٤٨٨-٢٨ (الكافي- ٢: ٢٧٥) أحمد بن محمد الكوفي، عن التيمي[١]، عن العباس بن هلال الشامي مولى لأبي الحسن موسى (عليه السلام) قال «سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: كلّما أحدث العباد من الذنوب مالم يكونوا يعملون احدث الله لهم من البلاء مالم يكونوا يعرفون» .

١. في الكافي المخطوط والمطبوع والمرآة وشرح المولى صالح احمد بن محمد الكوفي، عن على بن الحسن الميثمي وفي بعض نسخ الوافي ايضاً احمد بن محمد الكوفي، عن على بن الحسن الميثمي.

٣٤٨٩-٢٩ (الكافي- ٢:٢٧٦) علي، عن أبيه، عن السّرّاد، عن عباد بن صهيب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «يقول الله عزّوجلّ إذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني».

٣٤٩٠-٣٠ (الكافي- ٢:٢٧٦) العدّة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن ابن عرفة، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال «إنّ لله عزّوجلّ في كلّ يوم وليلة منادياً ينادي مهلاً مهلاً عبادَ الله عن معاصي الله فلولا بهائم رتع وصبية رضع وشيوخ ركّع لصُبّ عليكم العذاب صبّاً تُرضّون به رضّاً».

باب استصغار الذنب والاصرار عليه

٣٤٩١-١ (الكافي- ٢: ٤٥٦) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن حكيم، عمن حدّثه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يصغر ما ينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضرّ يوم القيامة، فكونوا فيما اخبركم الله عزّوجلّ كمن عاين».

٣٤٩٢-٢ (الكافي- ٢: ٤٥٧ و ٢٨٧) العدّة، عن احمد، عن عثمان، عن سماعة قال: سمعت ابا الحسن (عليه السلام) يقول «لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلّوا قليل الذّنوب، فان قليل الذنوب يجتمع حتّى يكون كثيراً وخافوا الله عزّوجلّ في السّرّ حتى تعطوا من انفسكم النِصفَ وسارعوا الى طاعة الله واصدقوا الحديثَ وأدّوا الامانة، فانّما ذلك لكم. ولا تدخلوا فيما لا يحلّ لكم، فانّما ذلك عليكم».

٣٤٩٣-٣ (الكافي- ٢: ٢٨٧) الخمسة، عن ابراهيم بن عبدالحميد، عن الشّحّام قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «اتّقوا المحقّرات من الذنوب فانها لا تغفر» قلت: وما المحقرات؟ قال «الرّجل يذنب الذنب فيقول: طوبى لي لولم يكن لي غير ذلك».

٣٤٩٤-٤ (الكافي- ٢: ٢٨٨) القميّان، عن ابن فضّال والحجّال جميعاً،

عن ثعلبة، عن زياد قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) نزل بارض قرعاء فقال لاصحابه ائتونا بحطب، فقالوا يا رسول الله؛ نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب، قال فليأت كلّ انسان بما قدر عليه، فجاءوا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) هكذا يجتمع الذنوب، ثمّ قال اياكم والمحقّرات من الذّنوب، فانّ لكلّ شيئ طالباً ألا وإنّ طالبها يكتب مٰا قدّمُوا وآثارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنٰاهُ في إمٰامٍ مُبين[1]».

بيان:

القرعاء الصّلبة والتي رعتها الماشية والمطالب بالذّنوب هوالله سبحانه «ما قدّموا» أي اسلفوا في حياتهم «واثارهم» ما بقي عنهم بعد مماتهم يصل إليهم ثمرته امّا حسنة كعلم علّموه او حبيس وقفوه او سيئة كاشاعة باطل أو تأسيس ظلم اونحو ذلك «والامام المبين» اللوح المحفوظ.

٣٤٩٥ـ٥ (الكافي ـ ٢: ٢٧٠) الاثنان، عن الوشّاء، عن علي، عن أبي بصير، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «اتّقوا المحقّرات من الذنوب، فانّ لها طالباً يقول احدكم اذنب واستغفر إنّ الله عزّوجلّ يقول سَنَكْتُبُ مٰا قَدَّمُوا وَآثارَهُمْ وَكُلَّ شَيءٍ أحْصَيْنٰاهُ في إمٰامٍ مُبينٍ[2] وقال عزّوجلّ إنَّهٰا إنْ تَكُ مِثْقٰالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ في صَخْرَةٍ أوْفي السَّمٰواتِ أوْفي الأرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إنَّ اللهَ لَطيفٌ خَبيرٌ[3]».

١. يس/ ١٢.
٢. يس/ ١٢.
٣. لقمان/ ١٦.

بيان:

يستفاد من الحديث أن الجرأة على الذّنب إتكالاً على الاستغفار بعده تحقير له وهو كذلك كيف لا، وهذا محقّق معجّل نقد وذاك موهوم مؤجّل نسية «إنّها» أي الخصلة من الإساءة أو الاحسان «إن تك» مثلاً في الصّغر كحبة الخردل «فتكن» في أخفى مكان واحرزه كجوف الصّخرة أو أعلى مكان كمحدّب السماوات أو أسفل مكان كمركز الأرض.

٣٤٩٦-٦ (الكافي- ٢: ٢٨٨) العدّة، عن البرقي، عن عبدالله بن محمّد النهيكي، عن عمّار بن مروان القندي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار».

٣٤٩٧-٧ (الكافي- ٢: ٢٨٨) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي بصير قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه».

٣٤٩٨-٨ (الكافي- ٢: ٢٨٨) القميّ، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عزّوجلّ **وَلَمْ يُصِرُّوا عَلىٰ ما فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ**[1] قال «الاصرار أن يذنب الذنب فلا يستغفر ولا يحدث نفسه بتوبه فذلك الاصرار».

٣٤٩٩-٩ (الكافي- ٢: ٢٧٩) العدّة، عن البرقي، عن محمد بن حبيب،

١. آل عمران/ ١٣٥.

عن الأصمّ، عن ابن مسكان

(الكافي) ابن فضّال، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «(قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما من عبد إلاّ وعليه اربعون جُنَّةً حتى يعمل أربعين كبيرة، فاذا عمل أربعين كبيرة انكشف عنه الجنن فيوحي الله إليهم أن استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملائكة باجنحتها قال، فما يدع شيئا من القبيح إلاّ قارفه حتى يتمدّح إلى الناس بفعله القبيح، فتقول الملائكة يا رب؛ هذا عبدك ما يدع شيئاً إلّا ركبه وانّا لنستحيى ممّا يصنع، فيوحي الله عزّوجلّ إليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه فاذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت، فعند ذلك ينهتك ستره في السّماء وستره في الأرض، فتقول الملائكة، يا ربّ؛ هذا عبدك قد بقي مهتوك السّتر، فيوحي الله عزّوجلّ اليهم لوكانت لله فيه حاجة ما أمركم ان ترفعوا أجنحتكم عنه» .

بيان:

«الجُنّة» بالضّمّ ما يستر ويقي وكأنّها هنا كناية عن نتائج أخلاقه الحسنة وثمرات أعماله الصّالحة التي تُخلق منها الملائكة. واجنحة الملائكة كناية عن معارفه الحقّة الّتي بها يرتقي في الدرجات وذلك لأنّ العمل أسرع زوالاً من المعرفة وإنّما يأخذ في بغض أهل البيت لأنّهم الحائلون بينه وبين الذّنوب الّتي صارت محبوبة له ومعشوقة لنفسه الخبيثة بمواعظهم ووصاياهم (عليهم السلام) .

-١٧٧-

باب تأييد المؤمن بروح الايمان وأنه يفارقه عند الذنب

١-٣٥٠٠ (الكافي- ٢: ٢٦٨) محمد والحسين بن محمّد جميعاً، عن علي بن محمد بن سعيد، عن محمد بن مسلم بن[1] أبي سلمة، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن التّميمي، عن محمد بن سنان، عن أبي خديجة، قال: دخلت على ابي الحسن (عليه السلام) فقال لي «إنّ الله تبارك وتعالى أيّد المؤمن بروح تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقى وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سروراً عند احسانه وتسيخ في الثرى عند إساءته فتعاهدوا عبادالله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقينا وتربحوا نفيساً ثميناً، رحم الله امرءاً همَّ بخير فعمله اوهمّ بشرّ فارتدع عنه»، ثمّ قال «نحن نؤيد الرّوح بالطاعة لله والعمل له».

٢-٣٥٠١ (الكافي- ٢: ٢٦٧) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من مؤمن إلاّ ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخنّاس وأُذن ينفث فيها الملك فيؤيدالله المؤمن بالملك فذلك قوله وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ[2]».

١. بل محمد بن مسلم عن أبي سلمة كما في المخطوطين والمطبوع من الكافي وشروحه وبعد التحقيق في المواضع لم يبق لنا شك في أنّه لفظة «عن» صحف بلفظة «بن» «ض.ع».
٢. المجادلة/ ٢٢.

٣٥٠٢-٣ (الكافي- ٢: ٢٦٧) الحسين بن محمد، عن احمد بن اسحاق، عن سعدان، عن ابي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ان للقلب أُذنين، فاذا همّ العبد بذنب قال له روح الايمان لاتفعل وقال له الشيطان افعل وإذا كان على بطنها نزع منه روح الايمان».

بيان:

المجرورفي بطنها يعود الى المزني بها كما وقع التصريح به في الاخبار الا تيه.

٣٥٠٣-٤ (الكافي- ٢: ٢٦٦) الثلاثة، عن حماد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

قال «ما من قلب الاّ و له اذنان على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عزوجل عَنِ الْيَمينِ وَعَنِ الشِمالِ قَعِيدٌ + مٰا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلاّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتيدٌ[1]».

بيان:

المستفاد من هذا الحديث أنّ صاحب الشّمال شيطان والمشهور أنّهما جميعاً ملكان كما يأتي في باب الهمّ بالسيّئة أو الحسنة إلاّ أن يقال أن المرشد والمفتّن غير الكاتبين الرقيبين.

٣٥٠٤-٥ (الكافي- ٢: ٢٨١) العدّة، عن البرقي، عن أبيه رفعه، عن محمّد بن داود الغنويّ، عن الاصبغ بن نباته قال: جاء رجل إلى

١. ق/ ١٧ ــ ١٨.

أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين؛ إنّ ناساً زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الرّبا وهو مؤمن ولا يسفك الدّم الحرام وهو مؤمن، فقد ثقل عليّ هذا وحرج منه صدري حين أزعم أنّ هذا العبد يصلّي صلاتي ويدعو دعائي ويناكحني وأناكحه ويوارثني وأُوارثه وقد خرج من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه، فقال: أمير المؤمنين (عليه السلام) «صدقت سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) يقول والدليل عليه كتاب الله خلق الله عزوجل الناس على ثلاث طبقات وانزلهم ثلاث منازل وذلك قول الله عزّوجلّ في الكتاب ـ اَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَاَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ وَالسَّابِقُونَ ـ.

فأمّا ما ذكره من أمر السّابقين، فانّهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح، روح القدس وروح الايمان وروح القوّة وروح الشهوة وروح البدن، فبروح القدس بُعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الأشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوّة جاهدوا عدوّهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبّوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم، ثم قال قال الله عزّوجلّ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَن كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عيسىَ بْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَاَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ[1] ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها ففضّلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم.

ثمّ ذكر أصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقّاً بأعيانهم جعل الله فيهم اربعة أرواح: روح الايمان وروح القوّة وروح الشهوة وروح

١. البقرة/ ٢٥٣.

البدن، فلايزال العبد يستكمل هذه الأرواح الأربعة حتى يأتي عليه حالات فقال الرجل: يا اميرالمؤمنين ما هذه الحالات؟ فقال «اما اولٰهن فهو كما قال الله عزوجل وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيلا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً[١] فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به ردّه الى ارذل العمر فهولا يعرف للصلاه وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينتقص منه روح القوة ولا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشه ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرّت به اصبح بنات ادم لم يحن اليها ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدبّ ويدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا بحال خير لان الله عزوجل هو الفاعل به.

وقد يأتي عليه حالات في قوته و شبابه فيهمّ بالخطيئه فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئه واذا لامسها نقص من الايمان وتفصّى منه فليس تعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله الله نار جهنم فاما اصحاب المشأمه فهم اليهود والنصارى يقول الله عزوجل اَلَّذِينَ آتَيْنٰاهُمُ الْكِتٰابَ يَعْرِفُونَهُ كَمٰا يَعْرِفُونَ أَبْنٰاءَهُمْ[٢] يعرفون محمداً والولاية في التوراه والانجيل كما يعرفون ابناء هم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلاتكونّن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلاثه ارواح روح القوه وروح الشهوه وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابه انما تحمل بروح القوه وتعتلف بروح الشهوه وتسير

١. النحل/ ٧٠.
٢. البقرة/ ١٤٦.

بروح البدن» فقال السائل: احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين.

بيان:

صُدِّقت على البناء للمفعول اي صدقوك فيما زعموا وليس بالذي يخرج من دين الله ان قيل قد ثبت ان الانسان انما يبعث على ما مات عليه فاذا مات الكبير على غير معرفة فكيف يبعث عارفا قلنا لما كان مانعه عن الالتفات الى معارفه امرا عارضا فلما زال ذلك بالموت برزت له معارفه التي كانت كامنة في ذاته بخلاف من لم يحصل المعرفه اصلا فانه ليس في ذاته شيءٌ ليبرز له.

٣٥٠٥-٦ (الكافي- ٢: ٢٨٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن داود قال: سألت اباعبدالله (عليه السلام) عن قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال فقال «هو مثل قول الله عزوجل[1] وَاَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ[2] هو الذي فارقه».

٣٥٠٦-٧ (الكافي- ٢: ٢٨٠) محمد، عن احمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام) في قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال «هو قوله وَاَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ذاك الذي يفارقه».

٣٥٠٧-٨ (الكافي- ٢: ٢٧٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن محمد بن

١. وَلا تيمّموا الخبيث منه تنفقون ثم قال «غير هذا ابين منه ذلك قول الله عزّوجل وايدهم الخ هذه الزيادة توجد في نسخة الكافي المخطوط «خ» وشرح المولى خليل والمولى صالح والمرآة والكافي المطبوع.

٢. المجادلة/ ٢٢.

عبده قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام) لا يزني الزاني وهو مؤمن قال «لا اذا كان على بطنها سلب الايمان فاذا قام رد اليه فان عاد سلب» قلت: فانه يريد ان يعود فقال «ما اكثر من يريد ان يعود فلا يعود اليه ابداً» .

٣٥٠٨-٩ (الكافي- ٢: ٢٨١) الثلاثة، عن ابن عمار، عن صباح بن سيابه قال: كنت عند ابي عبدالله (عليه السلام) فقال له محمد بن عبده يزني الزاني وهو مؤمن قال «لا اذا كان على بطنها سلب الايمان منه فاذا قام رد عليه» قلت: فانه اراد ان يعود قال «ما اكثر ما (من- خ ل) يهم ان يعود ثم لا يعود» .

٣٥٠٩-١٠ (الكافي- ٢: ٢٨١) علي، عن ابيه، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «يسلب منه روح الايمان ما دام على بطنها فاذا نزل عاد الايمان» قال: قلت ارايت ان همّ قال: لا قال «أرأيت إن همّ أن يسرق أتقطع يده» .

بيان:

قد مضى أخبار أُخر في هذا المعنى في باب مجمل القول في الايمان ومفصله من هذا الجزء من الكتاب.

باب تأجيل المذنب الى ان يستغفر

١-٣٥١٠ (الكافي- ٢: ٤٣٧) الثلاثة، عن محمد بن حمران، عن زرارة قال: سمعت أباعبدالله[1] (عليه السلام) يقول «إنّ العبد إذا أذنب ذنباً أُجّل من غدوة الى الليل فان استغفرالله لم يكتب عليه».

٢-٣٥١١ (الكافي- ٢: ٤٣٨) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخراز

(الكافي- ٢: ٤٣٧) الثلاثة والقميّان، عن صفوان، عن الخراز، عن ابي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من عمل سيئة أُجّلَ فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفرالله الذي لا اله إلاّ هوالحي القيوم وأتوب اليه ثلاث مرّات لم يكتب عليه».

٣-٣٥١٢ (الكافي- ٢: ٤٣٩) القمي ومحمد جميعاً، عن الحسين بن اسحاق وعلي، عن أبيه جميعاً، عن علي بن مهزيار، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن حفص قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «ما من مؤمن يذنب ذنباً الاّ أجّله الله عزّ وجلّ سبع ساعات

١. في بعض نسخ الموثوق بها قال سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول ــ توجد هذه الجمله بخط علم الهدى رحمه الله بهامش الاصل لكن في الكتب التى بايدينا من المخطوط والمطبوع والشروح والمرآة كلها مثل ما في المتن سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «ض.ع».

من النّهار فان هو تاب لم يكتب عليه شئ وان هو لم يفعل كُتب عليه سيئة » فاتاه عباد البصري فقال له: بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا إلاّ آجّله الله سبع ساعات من النهار فقال « ليس هكذا قلت ولكنّي قلت ما من مؤمن وكذلك كان قولي» .

٣٥١٣-٤ (الكافي- ٢: ٤٣٧) علي، عن أبيه والقمّيّ ومحمد، عن الحسين بن اسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن عبدالصّمد بن بشير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال « العبد المؤمن إذا اذنب ذنباً أجّله الله تعالى سبع ساعات، فان استغفر لم يُكتب عليه شئ وإن مضت السّاعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وإن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وإن الكافر لينساه من ساعته» .

-١٧٩-
باب الهمّ بالسيّئة أو الحسنة والاتيان بهما

١-٣٥١٤ (الكافي- ٢: ٤٢٨) محمد، عن احمد، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن احدهما (عليهما السلام) قال «إنّ الله تعالى جعل لآدم في ذرّيته من همّ بحسنة ولم يعملها كُتبت له حسنة ومن همّ بحسنة وعملها كتبت له عشراًومن همّ بسيّئة ولم يعملها لم تكتب عليه ومن عمل بها كتبت عليه سيئة».

بيان:

لعلّ السّرّ في كون الحسنة بعشر أمثالها والسّيئة بمثلها أنّ الجوهر الانساني بطبعه مائل إلى العالم العلويّ لأنه مقتبس منه وهبوطه إلى القالب الجسماني غريب من طبيعته والحسنة إنّما ترتقي الى ما يوافق طبيعة ذلك الجوهر لأنّها من جنسه والقوة التي تحرّك الحجر مثلاً إلى مافوق ذراعاً واحداً هي بعينها إن استعملت في تحريكه الى اسفل حرّكته عشرة اذرع وزيادة فلذلك كانت الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ومنها ما يوفّى أجرها بغير حساب والحسنة الّتي لاتدفع تأثيرها سمعة أو رياء أوعجب كالحجر الذي يدحرج من شاهق لايصادفه دافع فانّه لا يتقدّر مقدار هويّه بحساب حتى يبلغ الغاية.

٢-٣٥١٥ (الكافي-٢:٤٢٨) العدّة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ المؤمن ليهمّ

بالحسنة ولايعمل بها فكتبت له حسنة، فان هوعملها كتبت له عشر حسنات وإنّ المؤمن ليهمّ بالسيئة، أن يعملها، فلايعملها فلاتكتب عليه» .

٣٥١٦-٣ (الكافي- ٢: ٤٢٩) عنه، عن علي بن حفص العوسي، عن علي بن السائح، عن عبدالله بن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: سألته عن الملكين هل يعلمان بالذّنب إذا أراد العبد أن يعمله أو الحسنة فقال «ريح الكنيف وريح الطيب سواء» فقلت: لاقال «إنّ العبد إذا همّ بالحسنة خرج نفسه طيّب الريح، فقال صاحب اليمين لصاحب الشّمال: قف فانه قدهمّ بالحسنة، فاذا هوعملها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له وإذا همّ بالسّيئة خرج نفسه منتّن الريح، فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين: قف فانّه قدهمّ بالسّيئة فاذا هو فعلها كان ريقه مداده و لسانه قلمه فاثبتها عليه» .

بيان :

انّما جعل الريق واللسان آلة لاثبات الحسنة والسّيئة لأنّ بناء الأعمال إنّما هوعلى ما عقدفي القلب من التكلّم بها وإليه الاشارة بقوله سبحانه **إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ**[1] وهذا الرّيق واللّسان الظّاهر صورة لذلك المعنى كما قيل:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنّما   جُعل اللسان على الفؤادِ دليلاً

٣٥١٧-٤ (الكافي- ٢: ٤٢٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن علي بن

١. فاطر/ ١٠.

الحكم، عن الفضيل بن عثمان المرادي قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) اربع من كنّ فيه لم يهلك على الله عزّوجلّ بعدهنّ إلاّ هالك: يهمّ العبد بالحسنة فيعملها، فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وإن هو عملها كتب الله عزوجل له عشراً. ويهمّ بالسيئة أنْ يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه وإن هو عملها أُجِلَ سبع ساعات، وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال: لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها فانّ الله تعالى يقول إنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ[1] أو الاستغفار فان هو قال: استغفرالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهاده العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذوالجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شئ وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم».

بيان:

قد مضى تفسير الهلاك على الله وأمّا تعداد الخصال الأربع للتوضيح فبأن يقال:

اولها: أن يهمّ بالحسنة من دون عمل.

والثانية أن يعمل بها.

والثالثة ان يهم بالسّيئة من دون عمل.

والرابعة ان يعمل بها ولكن يتبعها بحسنة تمحوها أو يستغفر منها قبل مضي سبع ساعات.

١. هود/ ١١٤.

-١٨٠-
باب اللّمم

٣٥١٨-١ (الكافي- ٢: ٤٤١) الثلاثة، عن الخرّاز، عن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت له أرأيت قول الله تعالى اَلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ[١] قال «هو الذنب يُلمّ به الرجل فيمكث ماشاء الله تعالى ثم يلم به بعد».

بيان:

يلمّ به اي يقاربه وينزل إليه فيفعله.

٣٥١٩-٢ (الكافي- ٢: ٤٤١) القميّان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت له اَلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ[١] قال «الهنة بعد الهنة: اي الذنب بعد الذنب يلم به العبد».

بيان:

الهنة: كلمة كناية ومعناها الشيء وفي الحديث هنيئة مصغره هنة اي شيء يسير وربما يقال هنيهة بابدال الياء هاء.

١. النجم/ ٣٢.

۳۵۲۰-۳ (الكافي- ۲: ٤٤٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن اسحاق بن عمار قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زماناً، ثم يُلم به وذلك قول الله تعالى (إلاّ اللمم)، وسألته عن قول الله تعالى اَلّذينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإثْمِ وَالْفَواحِشَ اِلاّ اللَّمَمَ[1] قال «الفواحش الزنا والسرقة واللّمم الرجل يلمّ بالذنب فيستغفر الله تعالى منه»».

۳۵۲۱-٤ (الكافي- ۲: ٤٤٢) الأربعة، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من ذنب اِلاّ وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزّمان ثمّ يلمّ به وهو قول الله تعالى اَلّذينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإثْمِ وَالْفَواحِشَ اِلاّ اللَّمَمَ[2] قال: اللّمم من العبد الّذي يُلمّ بالذنب بعد الذّنب ليس من سليقته اي من طبيعته»».

بيان:

«وقد طبع عليه» يعني لعارض عرض له يمكن زواله عنه ولهذا يمكنه الهجرة عنه ولو كان مطبوعاً عليه في أصل الخلقة وكان من سجيته وسليقته لما امكنه الهجرة عنه زماناً فلا تنافي بين أوّل الحديث وآخره.

۳۵۲۲-٥ (الكافي- ۲: ٤٤٢) علي، عن ابيه والعدّة، عن سهل جميعاً، عن السّرّاد، عن ابن رئاب قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «إن المؤمن لايكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما ألمّ من ذلك شيئاً لايدوم عليه قيل فيزني قال نعم ولكن لايولد له من تلك النطفة».

۳۵۲۳-٦ (الكافي- ۲: ۳۳۰) الاربعة، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

۱ و ۲. النجم/ ۳۲.

قال: قال اميرالمؤمنين (عليه السلام) «لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان فلمة الملك الرّقة والفهم ولمّة الشيطان السهو والقسوة».

بيان:

اللمة من الملك والشّيطان بمعنى المسّ.

-١٨١-
باب ما يغفر من الذنوب وما لا يغفر

٣٥٢٤-١ (الكافي- ٢: ٤٤٣) علي، عن ابيه، عن عبدالرّحمن بن حمّاد، عن بعض أصحابه رفعه قال: صعد اميرالمؤمنين (عليه السلام) بالكوفة المنبر، فحمد الله واثنى عليه، ثمّ قال «أيّها النّاس إنّ الذنوب ثلاثه، ثمّ امسك فقال له حبة العرني يا اميرالمؤمنين؛ قلت الذنوب ثلاثه، ثم امسكت

فقال «ما ذكرتها إلاّ و أنا أريد أن افسّرها و لكن عرض لي بُهرحال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلاثه: فذنب مغفور وذنب غير مغفور: وذنب نرجو لصاحبه. ونخاف عليه» قال: يا اميرالمؤمنين فبينها لنا قال «نعم؛ أما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدّنيا والله تعالى احلم واكرم من أن يعاقب عبده مرّتين. وأما الذنب الذي لا يغفره الله، فظلم العباد بعضهم لبعض إنّ الله تعالى إذا برز للخليقة (الخلقه- خ ل) اقسم قسماً على نفسه فقال وعزّتي وجلالي لايجوزني ظلم ظالم ولو كفّاً بكفّ ولو مسحة بكفّ ولو نطحة ما بين القرناء إلى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتّى لا يبقى لاحد على أحد مظلمة، ثم يبعثهم الله للحساب. وأمّا الذنب الثالث، فذنب ستره الله تعالى على خلقه ورزقه التوبة منه، فاصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربّه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرّحمة ونخاف عليه العقاب».

بيـان:

الـبُهر بضم الموحّدة انـقطاع النفس من الاعياء «ولـو كفاً بكفٍ» اي ضربة كفّ بكفّ «والنطحة» الاصابه بالقرن «والجمّاء» مالا قرن له من الدّواب.

٣٥٢٥-٢ (الكـافي- ٢: ٤٤٣) عليّ، عن العـبيـدي، عن يونس، عن ابن بـكير، عن زرارة، عـن حمران قـال: سألـت أبا جعـفر (عـليـه السلام) عن رجل أُقيم عليه الحدّ في الرّجل أيعاقب عليه في الآخرة؟ فقال «إنّ الله تعالى أكرم من ذلك».

٣٥٢٦-٣ (الكافي- ٢: ٤٢٨) العدّة، عن البـرقـي، عن محمد بن علي، عن الـعبّاس مولى الرضا (عـليـه السلام) قال: سمعـتـه يقول «المستتر بالحسنـة تعدل سبعين حسنـة والمذيع بالسيئـة مخذول والمستتر بالسيئـة مغفور له».

٣٥٢٧-٤ (الكافي- ٢: ٤٢٨) محمد، عـن محمد بن صنـدل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة، عن الرضـا (عليه السلام) قـال: قـال رسـول الله (صلّـى الله عليه وآله وسلم) مثله.

٣٥٢٨-٥ (الكـافي- ٢: ٢٨٤) علي، عـن العبيـدي، عن يـونس، عـن ابن بكير، عن سليمان بـن خالد، عن أبـي عبدالله (عـليـه السلام) قال «اِنّ اللهَ لا يَغْفِرُ اَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشآءُ[١] الكبـائـر فما سواها» قال: قلت دخلت الكبائر في الاستثناء قال «نعم».

١. النساء/ ٤٨ و١١٦.

بيـان :

اراد بالاستثنـاء استثناء المشيئـة يعني هل يغفر الكبـائر لمن يشاء كما يغفر الصغائر و ان ما قلت كما قلت.

٣٥٢٩-٦ **(الكـافي- ٢: ٢٨٤)** يونس، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء قال «نعم».

٣٥٣٠-٧ **(الفقيه-٣: ٥٧٤ رقم٤٩٦٦)** سئل الصادق(عليه السلام) عن قول الله عز وجل إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ[1] هل تدخل الكبائر في مشيئة الله تعالى؟ قال «نعم ذاك إليه عزّ وجلّ إن شاء عذّب عليها وإن شاء عفا».

٣٥٣١-٨ **(الفقيه- ٣: ٥٧٥ رقم ٤٩٦٧)** قال الصادق (عليه السلام) من اجتنب الكبائر كفّر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قوله عزّوجلّ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً[2].

١. النساء/ ٤٨ و١١٦.
٢. النساء/ ٣١.

- ١٨٢ -
باب تعجيل عقوبة الذنب بالمصائب وان مصائب الاولياء لزيادة الأجر

٣٥٣٢-١ (الكافي- ٢: ٤٤٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن عبدالله بن سنان، عن حمزة بن حمران، عن ابيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال« ان الله تعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسّقم، فان لم يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة، فان لم يفعل ذلك به شدّد عليه الموت ليكافئه بذلك الذنب» قال « وإذا كان من امره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحّح بدنه وإن لم يفعل ذلك به وسّع عليه في رزقه فان لم يفعل ذلك به هوّن عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة» .

٣٥٣٣-٢ (الكافي- ٢: ٤٤٤) الثلاثة، عن اسماعيل بن ابراهيم، عن الحكم بن عتيبة قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) « إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفّرها ابتلاه بالحزن ليكفّرها» .

٣٥٣٤-٣ (الكافي- ٢: ٤٤٤) العدّة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) قال الله تعالى وعزّتي وجلالي لا أُخرج عبداً من الدنيا وأنا أُريد أن ارحمه حتى استوفي منه كل خطيئة عملها إمّا بسقم في جسده وإمّا بضيق في رزقه وإمّا بخوف في دنياه، فان بقيت عليه بقية

شدّدت عليه عند الموت وعزّتي وجلالي لا أُخرج عبداً من الدنيا وأنا أُريد أن اعذّبه حتى أُوفيه كل حسنة عملها إمّا بسعة في رزقه وإمّا بصحة في جسمه (جسده ـ خ ل) وإمّا بأمن في دنياه فان بقيت عليه بقية هونت بها عليه الموت».

٣٥٣٥ـ٤ (الكافي ـ ٢: ٤٤٤) العدّة، عن البرقي، عن السّرّاد، عن هشام بن سالم، عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «إنّ المؤمن ليهوّل عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وإنّه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه».

٣٥٣٦ـ٥ (الكافي ـ ٢: ٤٤٥) الثلاثة، عن السّري بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إذا أراد الله بعبد خيراً عجّل عقوبته في الدنيا وإذا أراد بعبد سوء أمسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيامة».

٣٥٣٧ـ٦ (الكافي ـ ٢: ٤٤٥) العدّة، عن سهل، عن الثلاثة، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال أميرالمؤمنين (عليه السلام) في قول الله تعالى وَمَآ اَصٰابَكُمْ مِنْ مُصيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ اَيْديكُمْ وَيَعْفُوعَنْ كَثيرٍ[1] ليس من التواء عِرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود إلاّ بذنب ولما يعفوالله تعالى اكثر، فمن عجّل الله تعالى عقوبة ذنبه في الدنيا فانّ الله تعالى أجلّ وأكرم وأعزّ من أن يعود في عقوبته في الآخرة».

٣٥٣٨ـ٧ (الكافي ـ ٢: ٤٤٥) محمّد، عن احمد، عن العبّاس بن موسى

١. الشورى / ٣٠.

الورّاق، عن علي الأحمسي، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): ما يزال الغمّ والهمّ بالمؤمن حتى ما يدع له ذنباً».

٨-٣٥٣٩ (الكافي- ٢:٤٤٦) الثلاثة، عن علي الأحمسي، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لا يزال الغمّ والهمّ بالمؤمن حتّى لا يدع له ذنباً».

٩-٣٥٤٠ (الكافي- ٢:٤٤٥) الثلاثة ومحمّد، عن احمد، عن ابن أبي عمير، عن الحارث بن بهرام، عن عمرو بن جميع قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ العبد المؤمن ليهتمّ في الدنيا حتّى يخرج منها ولا ذنب عليه».

١٠-٣٥٤١ (الكافي- ٢:٤٤٦) محمّد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم): قال الله تعالى ما من عبد اريد أن أدخله الجنّة إلاّ ابتليته في جسده فان كان ذلك كفارة لذنوبه وإلاّ شددت عليه موته حتّى يأتي ولا ذنب له، ثم أدخله الجنّة. وما من عبد أُريد أن أُدخله النار إلاّ صححت له جسمه، فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي والاّ آمنت خوفه من سلطانه فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلاّ وسّعت عليه رزقه، فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلاّ هوّنت عليه موته حتى ياتيني ولا حسنة عندي له، ثمّ ادخله النار».

١١-٣٥٤٢ (الكافي- ٢:٤٤٦) العدّة، عن سهل، عن محمد بن أُورمة، عن

النضر بن سويد، عن درست، عن إبن مسكان، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «مرّ نبي من أنبياء بني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعّثته الطير ومزّقته الكلاب، ثم مضى فعرضت (فرفعت ـ خ ل) له مدينة، فدخلها، فاذا هو بعظيم من عظمائها ميّت على سرير مسجّى بالديباج حوله المجامر، فقال يا رب أشهد أنّك حكم عدل لاتجور هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين أمتّه بتلك الميتة وهذا عبدك، لم يؤمن بك طرفة عين امتّه بهذه الميتة، فقال عبدي أنا كما قلت حكم عدل لا أجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة او ذنب أمتّه بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شئ وهذا عبدي كانت له حسنة فأمتّه بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندى حسنة».

بيان:

«التشعيث» التفريق «والتمزيق» التخريق.

١٢-٣٥٤٣ **(الكافي- ٢: ٤٤٧)** العدّة، عن احمد، عن السّرّاد، عن الكناني قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)، فدخل عليه شيخ، فقال يا اباعبدالله؛ أشكو إليك ولدي وعقوقهم وإخواني رجفاهم عند كبر سني،

فقال ابو عبدالله (عليه السلام) «يا هذا؛ إنّ للحقّ دولة وللباطل دولة وكلّ واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وإنّ أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيب شيئاً من الرّفاهية في دولة الباطل إلا ابتلي قبل موته إمّا في بدنه وإمّا في ولده وإمّا في ماله حتى يخلّصه الله تعالى مما اكتسب في دولة الباطل ويوفّر له حظّه في دولة الحق فاصبر وابشر».

١٣-٣٥٤٤ (الكافي - ٢: ٤٤٩) محمد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن عبدالعزيز العبدي، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول

«قال الله تعالى إنّ العبد من عبيدي المؤمنين ليذنبُ الذنب العظيم ممّا يستوجب عقوبتي في الدنيا والاخرة فانظر له بما فيه صلاحه في اٰخرته فاعجّل له العقوبة عليه في الدنيا لاجازية بذلك الذنب واقدّر عقوبة ذلك الذنب واقضيه واتركه عليه موقوفاً غير ممضيً ولي في امضائه المشيئة ومايعلم عبدي به فأتردّد لذلك مراراً على إمضائه، ثمّ امسك عليه فلا امضيه كراهة (كراهية - خ ل) لمساءته وحيداً عن ادخال المكروه عليه فاتطوّل عليه بالعفو عنه والصّفح، محبة لمكافاته لكثير نوافله التي يتقرّب بها إليّ في ليله ونهاره فاصرف ذلك البلاء عنه وقد قدّرته وقضيته وتركته موقوفاً ولي في امضائه المشيئة، ثم اكتب له عظيم أجر نزول ذلك البلاء وادّخره واوفّر له أجره ولم يشعر به ولم يصل إليه أذاه وانا الله الكريم الرؤوف الرحيم».

بيان:

«واقدّر عقوبة ذلك الذنب» يعني ربما اعجّل وربما اقدّر فالواو بمعنى أو و«الحيد» الميل عن الشيء والعدول «محبة لمكافاته» يعني إنّما اتطوّل عليه بالعفو والصّفح لمحبتي أن اكافي نوافله الكثيرة المتقرب بها إليّ ثم لا اكتفي بذلك العفو والصفح في مكافاته تلك حتى اكتب له اجر ذلك البلاء مضافاً إلى العفو والصفح.

١٤-٣٥٤٥ (الكافي - ٢: ٤٥٠) العدّة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السّرّاد، عن ابن رئاب قال: سألت اباعبدالله (عليه السلام) عن

قول الله تعالى وَمٰا اَصٰابَكُمْ مِنْ مُصيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ اَيْديكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثيرٍ[١] أرأيت ما اصاب عليّا (عليه السلام) واهل بيته (عليهم السلام) من هؤلاء من بعده أهو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟ فقال «إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، كان يتوب إلى الله تعالى ويستغفره في كلّ يوم وليلة مائة مرّة من غير ذنب إن الله تعالى يخصّ اولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب».

١٥-٣٥٤٦ (الكافي- ٢: ٤٥٠) علي رفعه قال: لمّا حمل علي بن الحسين (عليهما السلام) إلى يزيد بن معاوية واوقف بين يديه، فقال يزيد: وَمٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ اَيْديكُمْ[٢] فقال علي بن الحسين (عليهما السلام) «ليس هذه الاية فينا اِنّ فينا قول الله عزّوجلّ مٰا اَصٰابَ مِنْ مُصيبَةٍ فِي الْاَرْضِ وَلاٰ في اَنْفُسِكُمْ اِلاّٰ في كِتٰابٍ مِنْ قَبْلِ اَنْ نَبْرَاَهٰا اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللهِ يَسيرٌ[٣]».

١٦-٣٥٤٧ (الكافي- ٢: ٤٤٩) محمد، عن احمد، عن ابن فضّال، عن إبن بكير قال: سألت أباعبدالله (عليه السلام) عن قوله تعالى وَمٰا اَصٰابَكُمْ مِنْ مُصيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ اَيْديكُمْ[٤] فقال هو ويعفو عن كثير قال: قلت ليس هذا اردت أرأيت ما اصاب عليّاً (عليه السلام) وأشباهه من أهل بيته (عليهم السلام) من ذلك فقال «إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) كان يتوب الى الله تعالى في كل يوم سبعين مرّة من غير ذنب».

١. الشورى/ ٣٠.
٢. الشورى/ ٣٠.
٣. الحديد/ ٢٢.
٤. الشورى/ ٣٠.

-١٨٣-
باب اصناف عقوبات الذنوب وتفسيرها

١-٣٥٤٨ (الكافي- ٢: ٤٤٧) الاثنان، عن احمد، عن العبّاس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الذنوب التي تغيّر النعم: البغي. والذنوب الذي تورث الندم، القتل، والذّنوب الّتي تنزل النّقم: الظلم. والّتي تهتك الستور: شرب الخمر. والتي تحبس الرزق: الزّنا والتي تعجل الفناء: قطيعة الرحم والتي تردّ الدعاء وتظلم الهواء: عقوق الوالدين».

٢-٣٥٤٩ (الكافي- ٢: ٤٤٨) علي، عن أبيه، عن السّرّاد، عن اسحاق بن عمّار قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «كان أبي (عليه السلام) يتعوّذ بالله من الذنوب التي تعجّل الفناء وتقرّب الأجل وتخلّي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البرّ».

٣-٣٥٥٠ (الكافي- ٢: ٤٤٨) علي، عن النخعي أو بعض أصحابه، عن النخعي، عن صفوان بن يحيى، عن بعض اصحابنا قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام)

«إذا فشا اربعة ظهرت اربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة. واذا فشا الجور في الحكم أُحتبس المطر واذا خفرت الذّمة أُديل لأهل الشرك من اهل الايمان. واذا منعوا الزكاة ظهرت الحاجة».

بيـان:

خفر الذّمة نقضهـا والإدالة لأهل الشّرك من اهل الايمان نصرة اهل الشرك وجعل الدولة لهم على أهل الايمان.

٣٥٥١-٤ (الـفـقيه-١: ٥٢٤ رقـم ١٤٨٨ -التهـذيب-٣: ١٤٧ رقـم ٣١٨) عبدالرحمن بن كثير، عـن الصادق (عليه السلام) قال «اذا فشـت أربعة ظهرت أربعة: إذا فشا الزناء ظهرت الزلازل. واذا أُمسكت الزكاة هلكت الماشية. وإذا جـار الحـكّام في الـقضـاء امسك القَطْر مـن السماء. واذا خـفـرت الـذّمه نُصر المشركون على المسلمين».

٣٥٥٢-٥ (الـكافي-٢: ٣٧٣) علي، عن ابيه والعـدّة، عن احمد جميعاً، عن البزنطـي، عن ابان، عن رجل، عـن أبـي جعفر (عليه السـلام) قال «قال رسول الله (صلّـى الله عليه وآله وسـلّم): خمس إن أدركتموهنّ فتعوذوا بالله منهـنّ.لم تظـهر الـفـاحشة في قـوم قطّ حتى يعلنـوهـا الاّ ظهـر فيهـم الطّاعون والأوجاع التـي لم تكن في أسـلافـهـم الـذين مضوا. ولم ينقصـوا المـكـيال والميزان إلاّ أُخذوا بالسـنين وشدّة المـؤنـة وجور السّلطان. ولم يمنعـوا الزّكاة إلاّمُنعوا القَطر من السماء ولـولا البهائم لم يُمطروا. ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسولـه إلاّ سلط الله تعالى عليهـم عـدوّهم واخـذوا بعض ما في ايديهـم. ولم يحكموا بغير ما انزل الله تعالى إلاّ جعل الله تعالى بأسهـم بينهـم».

٣٥٥٣-٦ (الـكافي-٢: ٣٧٤) بالاسـنادين، عـن السّرّاد، عـن مالك بن عطيّـة، عن الـثّمـالـي، عن أبـي جـعـفر (عـليـه السلام) قـال «وجدنا في كـتـاب رسول الله (صلّـى الله عليـه وآلـه وسلّم) إذا ظـهـر الزّنـا مـن بعدي كثرموت الـفجأة واذا طُـفّـف المكيال والمـيزان اخذهـم الله تـعالى بالسنين

والنقص. وإذا مُنعوا الزكاة مُنعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها. واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان. واذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم. واذا قطعوا الارحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار. واذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم».

٣٥٥٤-٧ **(الكافي- ٥: ٣١٧)** القمي، عن الكوفي، عن العباس بن معروف، عن رجل، عن مندل بن علي العنزي، عن محمد بن مطرف، عن مسمع، عن الاصبغ بن نباته قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام).

(الفقيه- ١: ٥٢٤ رقم ١٤٨٩ -**التهذيب**- ٣: ١٤٨ رقم ٣١٩) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) «إذا غضب الله عزّوجلّ على أُمّة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم يربح تجّارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحُبس عنها امطارها وسُلّط عليها شرارها».

بيان:

«الزّكاُ» النُمُوّ والازدياد و«الغزاره» الكثرة

وفي التهذيب «ولم تعذب أنهارها» ويأتي تفسير عقوبات الذنوب بنحو أبسط في أبواب الذكر والدعاء من كتاب الصّلاة انشاء الله تعالى.

-١٨٤-
باب الاستدراج

٣٥٥٥-١ (الكافي- ٢: ٤٥٢) العدّة، عن احمد، عن علي بن الحكم، عن ابن جندب، عن سفيان بن السّمط قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «إذا أراد الله بعبد خيراً فاذنب ذنباً آتبعه بنقمة ويذكّره الاستغفار. وإذا اراد بعبد شرًّا فاذنب ذنباً آتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله تعالى سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ[١] بالنّعم عند المعاصي» .

٣٥٥٦-٢ (الكافي- ٢: ٤٥٢) العدّة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السّرّاد، عن ابن رئاب، عن بعض أصحابه قال: سئل أبوعبدالله (عليه السلام) عن الاستدراج قال «هو العبد يذنب الذنب فيملي له ويجدد له عندها النعم فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم» .

بيان:

«الاملاء» الامهال.

٣٥٥٧-٣ (الكافي- ٢: ٤٥٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان،

١. الاعراف/ ١٨٢ و القلم/ ٤٤.

عن عمّار بن مروان، عن سماعة قال: سألت أباعبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاٰ يَعْلَمُونَ[١] قال «هو العبد يذنب الذنب فيجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب».

٤-٣٥٥٨ (الكافي - ٢: ٤٥٢) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كم من مغرور بما انعم الله تعالى عليه وكم من مستدرج يستر الله تعالى عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه».

٥-٣٥٥٩ (الكافي - ٢: ٩٧) الثلاثة، عن الحسن بن عطيّة، عن عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام) إنّي سألت الله تعالى أن يرزقني مالاً، فرزقني وإنّي سألت الله أن يرزقني ولداً، فرزقني وسألته أن يرزقني داراً فرزقني وقد خفت أن يكون استدراجاً فقال «أما والله مع الحمد فلا».

١. الاعراف/ ١٨٢ و القلم/ ٤٤.

-١٨٥-
باب مجالسة اهل المعاصي

١-٣٥٦٠ (الكافي- ٢: ٣٧٤) الثلاثة، عن أبي زياد النهدي، عن عبدالله بن صالح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «لاينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يُعصي الله تعالى فيه ولايقدر على تغييره».

٢-٣٥٦١ (الكافي- ٢: ٣٧٤) العدّة، عن احمد، عن بكر بن محمد، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول «مالي رأيتك عند عبدالرحمن بن (أبي - خ) يعقوب» فقال: إنّه خالي فقال «إنّه يقول في الله قولاً عظيماً يصف الله تعالى ولا يوصف فإمّا جلست معه وتركتنا وإمّا جلست معنا وتركته» فقلت: هو يقول ماشاء اي شئ عليّ منه إذا لم أقل بقوله، فقال أبوالحسن (عليه السلام) «أمّا تخاف أن تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً أمّا علمت بالذي كان من أصحاب موسى (عليه السلام) وكان أبوه من أصحاب فرعون،فلمّا لحقت خيل فرعون موسى تخلّف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى (عليه السلام)، فمضى أبوه وهو يراغمه حتّى بلغا طرفاً من البحر فغرقا جميعاً فأتى موسى (عليه السلام) الخبر، فقال هوفي رحمة الله ولكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع».

بيان:

كأنّ المراد بوصف الله تعالى وصفه بصفات زائدة على ذاته سبحانه كما

يقال إنّه عالم بعلم وقادر بقدرة إلى غير ذلك . أو وصفه بما لا يليق به سبحانه كالمكان والرؤية ونحوهما «وهو يراغمه» أي يغاضبه ويهاجره ويتباعد منه.

٣٥٦٢-٣ (الكافي- ٢: ٣٧٧) العدّة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام) «من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقومنّ مكان ريبة» .

٣٥٦٣-٤ (الكافي- ٢: ٣٧٥) القميّان، عن التّميمي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انّه قال «لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم، فتصيروا عند الله (الناس- خ ل) كواحد منهم، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) المرء على دين خليله وقرينه» .

٣٥٦٤-٥ (الكافي- ٢: ٣٧٧) العدّة، عن احمد، عن السّرّاد، عن العقرقوفي قال سألت اباعبدالله (عليه السلام) عن قوله تعالى وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا إِلَى آخِرِ الآية[1] فقال «إنّما عنى بهذا اذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذّب به ويقع في الأئمّة (عليهم السلام) فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان» .

بيان:

أمّا قوله: اذا سمعتم الى قوله في الائمة (عليهم السلام) فقم مفعول- عَنىٰ . وأمّا «اذا سمعتم» بدل هذا والرجل وما بعده مفعول «عَنى» وعلى التقديرين قوله «فقم» كلام مستأنف يعني اذا كان ذلك كذلك فقم. ويحتمل أن

١. النساء/ ١٤٠.

يكون اذا سمعتم الى اخر الحديث مفعول «عَنى» ويكون تفسيراً لتمام الآية.

٣٥٦٥-٦ (الكافي- ٢: ٣٧٨) الحسين بن محمد، عن عليّ بن محمد بن سعيد (سعد- خ ل)، عن محمد بن مسلم، عن اسحاق بن موسى قال: حدثني أخي وعمّي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ثلاثة مجالس يمقتها الله تعالى فيُرسِل نقمته على اهلها فلاتقاعدوهم ولاتجالسوهم: مجلس فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه. ومجلس ذكرُ اعدائنا فيه جديدٌ وذكرنا فيه رَثّ. ومجلسٌ فيه من يَصُدُّعنّا وأنت تعلم» قال ثمّ تلا أبوعبدالله (عليه السلام) ثلاث آيات من كتاب الله تعالى، كأنّما كنّ في فيه، أوقال في كفّه وَلا تَسُبُّوا الّذينَ يَدْعُونَ مِنْ دوُنِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدواً بِغَيْرِ عِلْمٍ[1] وَاِذا رَأَيْتَ الّذينَ يَخُوضُونَ في آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتّى يَخُوضُوا في حَديثٍ غَيرِه[2] ولا تَقُولوُا لِما تَصِفُ اَلْسِنَتِكُمُ الْكَذِبَ هٰذا حَلالٌ وَهٰذا حَرامٌ لِتَفْتَروُا عَلَى اللهِ الكَذِبَ[3].

بيان:

الآية الأخيرة استشهاد لمقت المجلس الأوّل وهوظاهر. والآية الثّانية استشهاد لمقت المجلس الثّاني. إنّ قيل رثّ الذّكر كناية عن الخوض فيهم والثالثة استشهاد لمقت الثالث لاستلزام سَبِّ الصّادِّ سبّ الائمه (عليهم السلام) والسكوت عليه تعرّض للمقت ويحتمل تعاكس الاستشهادَيْن بأن يكون الصّدود عنهم والخوض فيهم كنايتين عن امر واحد وتجديد ذكر الاعداء يُفضي إلى سبّ المستمع لهم وسبّهم يُفضي إلى سبّ الائمة

١. الانعام/ ١٠٨.
٢. الانعام/ ٦٨.
٣. النحل/ ١١٦.

(عليهم السلام).

٣٥٦٦-٧ (الكافي- ٢: ٣٧٧) علي، عن أبيه، عن ابن اسباط، عن سيف بن عميرة، عن عبدالأعلى بن أعين، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلساً ينتقص فيه امامٌ أو يعاب فيه مؤمن».

بيان:

قد مضى هذا الخبر باسناد آخر مع اخبار أُخر في معناه في كتاب الحجّة.

-١٨٦-
باب تفسير الكبائر

١-٣٥٦٧ (الكافي- ٢٧٦:٢) العدّة، عن احمد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله تعالى إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً[١] قال «الكبائر الّتي أوجب الله تعالى عليها النار».

٢-٣٥٦٨ (الكافي- ٢٧٦:٢) عنه، عن السرّاد قال: كتب معي بعض اصحابنا الى أبي الحسن (عليه السلام) يسأله عن الكبائر كم هي؟ وما هي فكتب «الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النّار كفّر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً والسبع الموجبات: قتل النّفس الحرام. وعقوق الوالدين. وأكل الرّبا. والتّعرّب بعد الهجرة. وقذف المحصنة. وأكل مال اليتيم. والفرار من الزحف».

بيان:

«فكتب الكبائر» يعني هذا بيان الكبائر المسؤول عنها المذكورة في الآية الكريمة «ومن اجتنب» ابتداء الكلام المُبَيِّن لها المفسّر للآية «الموجبات» بفتح الجيم. أي التي اوجب الله عليها النار ويحتمل كسرها أي الّتي توجب النار

١. النساء/ ٣١.

«والتعرّب بعد الهجرة» هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعُدُّونَه كالمرتدّ كذا قال ابن الاثير في نهايته ولا يبعد تعميمه لكلّ من تعلّم آداب الشّرع وسُنَنَه. ثم تركها واعرض عنها ولم يعمل بها.

ويؤيده ما رواه الصدوق طاب ثراه في معاني الأخبار باسناده إلى الصادق (عليه السلام) انّه قال «المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الأمر بعد معرفته» والمُحْصَنَة بفتح الصاد المعروفة بالعفّة. والزّحف المشي إلى العدوّ للمحاربة.

٣٥٦٩-٣ (الكافي- ٢: ٢٧٧) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن محمد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «الكبائر سبع: قتل المؤمن متعمّداً. وقذف المحصنة. والفرار من الزّحف. والتّعرب بعد الهجرة. وأكل مال اليتيم ظلماً. واكل الرّبا بعد البيّنة. وكلّ ما أوجب الله عليه النار».

بيان:

«بعد البيّنه» اي بعد ان يتبيّن له تحريمه كما يستفاد من بعض الاخبار ولما كان ما سوى هذه الستّ من الكبائر ليس في مرتبة هذه السّتّ في الكبر ولا في عدادها لم يعدّ معها مُفَصّلاً كأنّها بمجموعها كواحدةٍ منها.

٣٥٧٠-٤ (الكافي- ٢: ٢٧٧) يونس، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «إنّ من الكبائر: عقوق الوالدين. واليأس من روح الله. والأمن لمكر الله».

٣٥٧١-٥ (الكافي- ٢: ٢٧٨) وقد روي أنّ «أكبر الكبائر الشّرك بالله».

٣٥٧٢-٦ (الكافي- ٢: ٢٧٨) الثلاثة، عن البجلي، عن عبيد بن زرارة قال: سألت اباعبدالله (عليه السلام) عن الكبائر، فقال «هنّ في كتاب علي (عليه السلام) سبع: الكفر بالله. وقتل النّفس. وعقوق الوالدين. وأكل الرّبا بعد البيّنة. واكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزّحف. والتعرّب بعد الهجرة» قال: قلت فهذا أكبر المعاصي؟ قال «نعم» قلت: فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصلاة؟ قال «ترك الصلاة».

قلت: فما عددت ترك الصّلاة في الكبائر؟ فقال «اي شيء اوّل ما قلت لك» قال: قلت: الكفر قال «فانّ تارك الصّلاة كافر يعني من غير علّة».

٣٥٧٣-٧ (الكافي- ٢: ٢٨٠) علي، عن الاثنين قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «الكبائر: القنوط من رحمة الله. واليأس من رَوْح الله. والأمن لمكر الله. وقتل النّفس التي حرّم الله. وعقوق الوالدين. وأكل مال اليتيم ظلماً. واكل الرّبا بعد البيّنة والتعرّب بعد الهجرة. وقذف المحصَنة والفِرار من الزّحف».

بيان:

لعلّ الثانية عطف بيان للأُولى لعدم التّغاير بينهما في المعنى إذ لافرق بيّناً بين اليأس والقنوط ولا بين الرَّوْح والرّحمة، وربما يخص اليأس بالأمور الدّنيويّة والقنوط بالأمور الأُخرويّة كما مضى بيانه في حديث جنود العقل والجهل.

٣٥٧٤-٨ (الكافي- ٢: ٢٨١) الاثنان، عن الوشّاء، عن ابان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «الكبائر سبعة:

منها قتل النفس متعمّداً. والشرك بالله العظيم. وقذف المحصَنة. وأكل الربا بعد البيّنة. والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة. وعقوق الوالدين. واكل مال اليتيم ظلماً» قال: والتّعرّب والشّرك واحد.

بيان:

أخر الحديث اعتذار عمّا يترا أى من المخالفة بين مقامي الاجمال والتّفصيل في العدد.

۳۵۷۵-۹ (الكافي- ۲: ۲۸۱) أبان، عن زياد الكناسي قال: قال أبوعبدالله (عليه السّلام) «والذي اذا دعاه أبوه لَعَنَ آباه والذي اذا اجابه ابنه يضربه»

بيان:

لعلّ ابان روى الرّواية السابقه تارة أُخرى عن الكناسي وزاد في اخرها هذه الزيادة والأمران من افراد العقوق وفيه تنبيه على أنّ العقوق قد يكون من جانب الوالد أيضاً.

۳۵۷٦-۱۰ (الكافي- ۲: ۲۸۵) العدّة، عن البرقي، عن (الفقيه- ۳: ۵٦۳ رقم ٤۹۳۲) عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: حدثني ابوجعفر الثاني (عليه السلام) قال «سمعت أبي (عليه السلام) يقول: سمعت أبي موسى بن جعفر (عليهما السلام) يقول: دخل عمروبن عُبَيْد على أبي عبدالله (عليه السلام)، فلمّا سلّم وجلس تلاهذه الأية اَلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ[1] ثمّ أمسك فقال

۱. النجم / ۳۲.

ابوعبدالله (عليه السلام) «ما اسكتك ؟» قال: أُحبّ أن اعرف الكبائر من كتاب الله تعالى فقال «نعم يا عمرو اكبر الكبائر:

الإشراك بالله يقول الله وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنّةَ[1].

وبعده الأياس من رَوْح الله لأنّ الله تعالى يقول إِنَّهُ لا يَايْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلاّ الْقَوْمُ الْكافِرُونَ[2].

ثمّ الأمن لمكر الله، لأنّ الله تعالى يقول فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلاّ الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ[3]

ومنها عقوق الوالدين، لأن الله تعالى جعل العاقّ جَبّاراً شَقِيّاً[4]

وقتل النفس الّتي حرّم الله إلاّ بالحق، لأن الله تعالى يقول فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمَ خالداً فيها الى آخر الاية[5]

وقذف المحصنة، لأنّ الله تعالى يقول لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ[6]

و أكل مال اليتيم ظلماً، لأنّ الله تعالى يقول اِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعيراً[7]

والفرار من الزّحف، لأنّ الله تعالى يقول وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاّ مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلىٰ فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَمَأْويهُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصيرُ[8]

١. المائدة / ٧٢ و الاية في نسخ الوافي والكافي المطبوع والمخطوطين و شرحي المولى خليل والمولى صالح وكذلك في المرآة كلها ومن يشرك بالله لكن في المصحف انّه من يشرك بالله الخ «ض.ع».

٢. يوسف / ٨٧.

٣. الاعراف / ٩٩.

٤. اشارة إلى سورة مريم / ٣٣ والاية هكذا «وَبرًّا بوالِدَتي وَلَمْ يَجْعَلْني جبّاراً شَقِيّاً».

٥. النسآء / ٩٣.

٦. النور / ٢٣.

٧. النسآء / ١٠.

٨. الانفال / ١٦.

وأكل الرّبا، لأنّ الله تعالى يقول ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبٰوا لا يَقُومُونَ إلاّ كَمٰا يَقُومُ الّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ..[١]

والسّحر، لأنّ الله تعالى يقول .. وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرٰيهُ مٰالَهُ في الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ ..[٢]

والزنا لان الله تعالى يقول .. وَمَنْ يَفعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ اَثٰاماً + يُضٰاعَفْ لَهُ الْعَذٰابُ يَوْمَ القِيٰمَةِ وَيَخْلُدْ فيهِ مُهٰاناً[٣]

واليمين الغموس الفاجرة، لأنّ الله تعالى يقول .. ٱلَّذِينَ يَشْتَروُنَ بِعَهْدِ الله وَاَيْمٰانِهِمْ ثَمَناً قَليلاً اوُلٰئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ في الْاٰخِرَةِ..[٤]

والغلول، لأنّ الله تعالى يقول .. وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمٰا غَلَّ يَوْمَ القِيٰمَةِ..[٥]

ومنع الزكاة المفروضة، لأنّ الله تعالى يقول .. فَتُكْوىٰ بِهٰا جِبٰاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ..[٦]

وشهادة الزّور وكتمان الشّهادة، لأنّ الله تعالى يقول وَمَنْ يَكْتُمهٰا فَاِنَّهُ اٰثِمٌ قَلْبُهُ..[٧]

وشرب الخمر، لأنّ الله تعالى نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان[٨]

وترك الصّلاة متعمّداً أوْ شيئاً ممّا فرض الله، لأنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال: من ترك الصّلاة متعمّداً فقد بريئ من

١. البقرة/ ٢٧٥.
٢. البقرة/ ١٠٢.
٣. الفرقان/ ٦٨ ــ ٦٩.
٤. آل عمران/ ٧٧.
٥. آل عمران/ ١٦١.
٦. التوبة/ ٣٥.
٧. البقرة/ ٢٨٣.
٨. وهذا في سورة المائدة/ ٩٠ وسيأتي في البيان.

ذمّة الله وذمة رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)

ونقض العهد وقطيعة الرحم، لأن الله تعالى يقول.. اوُلـٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سوءُ الدّارِ[1]

قال: فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول: هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم».

بيان:

«جعل العاقّ جباراً شقيا» حيث قال سبحانه عن عيسى على نبينا وآله و عليه السلام وَبَرًّا بِوالِدَتي وَلَمْ يَجْعَلْني جَبّاراً شَقِيًّا[2] اي عاقّاً لها «إلاّ متحرفاً لقتال» فُسّر بالكرّ بعد الفرّ يخيّل عدوّه أنه منهزم، ثمّ ينعطف عليه وهو نوع من مكائد الحرب «او متحيّزاً» أي مُنحازاً منضمّاً «إلى فئة» اي جماعة اخرى من المسلمين سوى الفئة التي هو فيها «لا يقومون» اذا بُعثوا من قبورهم «الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان» أي المصروع.

«من المسّ» وهو الجنون يقال رجل ممسوس اي مجنون يعني إنّهم يقومون يوم القيامة مخبّلين كالمصروعين يُعْرَفون بتلك السيماء عند اهل الموقف.

«والاثام» جزاء الاثم كالوبال والنكال.

«الغموس الفاجرة» أي الكاذبة سمّيت غموساً لان تغمس صاحبها في الاثم

والغلول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة سمّيت غلولاً لأنّ الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة كذا في النّهاية الأثيريّة.

«ومن يكتمها فانّه آثم قلبه» انما استشهد بها للأمرين. لأنّه إذا كان الكتمان بهذه المثابة فشهادة الزّور احرى لأنّها أقبح «كما نهى عن عبادة الاوثان» أشار بذلك إلى قوله سبحانه إنّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأنْصابُ وَالأزْلامُ

١. الرعد/ ٢٥.

٢. مريم/ ٣٢.

رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشيطانِ فَاجْتَنِبُوهُ[1] .

١١-٣٥٧٧ (الفقيه - ٣: ٥٦٥ رقم ٤٩٣٣) وفي خبر آخر «إنّ الحيف في الوصيّة من الكبائر» .

بيان :

«الحيف» بالمهملة الجور والظّلم .

١٢-٣٥٧٨ (الفقيه - ٣: ٥٦٨ رقم ٤٩٤١) أبو خديجة سالم بن مكرم الجمّال ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الاوصياء (عليهم السلام) من الكبائر[2] وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : من قال عليّ ما لم اقل فليتبوّأ مقعده من النار» .

١٣-٣٥٧٩ (الفقيه - ٣: ٥٦٩ رقم ٤٩٤٤) احمد بن النضر، عن عباد بن كثير النوّاء قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الكبائر فقال «كلّ ما أوعد الله عليه النار» .

١٤-٣٥٨٠ (الفقيه - ٣: ٥٦٩ رقم ٤٩٤٥) زرعة، عن سماعة قال: سمعته يقول إنّ الله تعالى أوعد في أكل مال اليتيم عقوبتين: أمّا إحداهما فعقوبة الآخرة بالنار. وَأمّا عقوبة الدنيا فهو قوله تعالى وَلْيَخْشَ الّذينَ لَوْتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللهَ وَلْيَقُولُوا قَولاً سَديداً[3] يعني بذلك

١. المائدة/ ٩٠.
٢. و في الفقيه جعل وقال رسول الله الخ حديثاً آخر وأورده تحت رقم ٤٩٤٢ فانتبه.
٣. النساء/ ٩.

ليخش أنْ أُخْلفه في ذريته كما صنع بهؤلاء اليتامى.

بيان:

«أخلفه» من الاخلاف اي اخلف الأكل الجورَ او اخلف الله الجورَ وفي بعض النسخ، خلفه، إمّا من التخليف بمعنى الاخلاف واما من الخَلْفُ لازماً اي خَلَفَه الجور.

٣٥٨١-١٥ (التهذيب-٤: ١٤٩ رقم ٤١٧) ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل، عن الوشّاء، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، عن إبن أبي يعفور ومعلّى بن خنيس، عن أبي الصامت، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «أكبر الكبائر سبعٌ: الشّرك بالله العظيم. وقتل النّفس الّتي حرّم الله عزّوجلّ إلاّ بالحقّ. وأكل مال اليتيم. وعقوق الوالدين. وقذف المحصّنات. والفرار من الزّحف. وانكار ما انزل الله عزّوجلّ».

الحديث، وقد مضى تمامه في باب ابتلاء أهل البيت (عليهم السلام) بالناس من الأبواب الأُوَلِ من كتاب الحجة.

٣٥٨٢-١٦ (الكافي-٢: ٢٦٩) العدّة، عن البرقي، عن أبيه، عن الجعفري، عن إبن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «الذنوب كلّها شديدة وأشدّها مانبت عليه اللحم والدّم، لأنّه إمّا مرحومٌ وإما معذّب والجنّة لا يدخلها إلاّ طيّب».

بيان:

يعني إنّ صاحب الذنب الذي نبت عليه اللحم والدّم امره في مشيئة الله لانّه ليس بطيّب ولا يدخل الجنّة قطعاً وحتماً إلاّ طيب.

١٧-٣٥٨٣ (الكافي - ٢: ٤: ٢٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ اُوتيَ خَيْراً كَثيراً[1] قال «معرفة الامام واجتناب الكبائر الّتي اوجب الله عليها النار».

بيان:

يعني إنّ الحكمة عبارة عن اعتقاد وعمل، والظّاهرُ إن الوصف بالّتي أوجب الله عليها النار وصف تفسيري ولهذا اوردنا الحديث في هذا الباب اذ لو كان تقييديا لكانت الكبائر صنفين وليست كذلك إلاّ أن يقال انّ الذنوب كلّها كبار.

وقد مضى بيان السرّ في هذا الحديث في باب معرفة الامام من الأبواب الأُوَلِ من كتاب الحجّة.

١. البقرة/ ٢٦٩.

-١٨٧-

باب علل تحريم الكبائر

١-٣٥٨٤ (الفقيه- ٣: ٥٦٥ رقم ٤٩٣٤) كتب علي بن موسى الرّضا (عليهما السلام) إلى محمد بن سنان فيا كتب من جواب مسائله

« حرّم الله قتل النّفس لعلّة فساد الخلق في تحليله لو أحلّ وفنائهم وفساد التّدبير.

وحرّم الله تعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله تعالى والتوقير للوالدين وكفر النّعمة وابطال الشّكر وما يدعو من ذلك الى قلة النّسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما.

وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلّة ترك الولد برّهما

وحرم الله الزّنا لما فيه من الفساد من قتل الأنفس وذهاب الأنساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد.

وحرّم الله عزّوجلّ قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب ونفي الولد وابطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر والعلل الّتي تؤدّي إلى فساد الخلق.

وحرم الله اكل مال اليتيم ظلماً لعللٍ كثيرة من وجوه الفساد، أوّل ذلك إذا اكل الانسان مال اليتيم ظلماً فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا متحمّل لنفسه ولا قائم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه، فاذا أكل ماله، فكأنّه قد قتله وصيّره إلى الفقر والفاقة مع

ما حرم الله عليه وجعل له من العقوبة في قوله تعالى وَلْيَخْشَ الَّذينَ لَوْتَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا الله وَليَقُولُوا قَولاً سَديداً[1]

ولقول ابي جعفر (عليه السلام): إنّ الله تعالى أوعد في أكل مال اليتيم عقوبتين: عقوبة في الدّنيا. وعقوبة في الآخرة، ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله لنفسه. والسّلامةُ للعَقِب أن يصيبهم ما أصابه لما أوعد الله عزّوجلّ فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا أدْرَكَ وقوع الشّحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا.

وحرّم الله الفرارَ من الزّحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والأئمة العادلة (عليهم السلام) وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار مادعوا إليه من الاقرار بالرّبوبيّة. واظهار العدل. وترك الجور. واماتته والفساد ولما في ذلك من جرأة العدوّ على المسلمين وما يكون في ذلك من السّبي والقتل وابطال حقّ الله تعالى وغيره من الفساد.

وحرّم الله تعالى التعرّب بعد الهجرة للرجوع عن الدّين وترك المؤازرة للانبياء والحجج(عليهم افضل الصلوات)وما في ذلك من الفساد وابطال حقّ كلّ ذي حقّ لا لعلة سكنى البدو ولذلك لوعرف الرّجل الدّين كاملاً لم يجز له مساكنة أهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع أهل الجهل والتمادي في ذلك.

وعلّة تحريم الرّبا لمانهى الله تعالى ولما فيه من فساد الأموال، لأنّ الانسان اذا اشترى الدّرهم بالدّرهمين كان ثمن الدّرهم درهماً وثمن الاخر باطلاً، فبيع الربا وشراؤه وكس على كلّ حال على المشتري وعلى البائع، فَحَظَرَالله تعالى الرّبا لعلّة فساد الأموال كما حظر على السّفيه أن

۱. النساء/ ۹.

يدفع اليه ماله لما تُخُوِّفَ عليه من إفساده حتى يؤنس منه رشده، فلهذه العلّة حرّم الله تعالى الرّبا وبيع الرّبا ببيع الدّرهم بالدّرهمين وعلّة تحريم الرّبا بعد البيّنة، لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرّم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى لها لم يكن ذلك منه إلاّ استخفافا بالمحرّم الحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر.

وعلّة تحريم الربا بالنسيئة لعلّة ذهاب المعروف وتلف الأموال ورغبة النّاس في الرّبح وتركهم للقرض والقرض صنائع المعروف. ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال».

بيان:

«و ذهاب المعارف» أي المعرفة بالأنساب «من طلب اليتيم بثاره» الثّار: الدّم وقاتل الحميم ولعلّ اطلاقه على المال من باب الاتّساع، أو لانّ أكل مال اليتيم قد يكون قاتل أبيه وفي بعض النسخ ـ ووقوع الشحناء ـ بالعطف، وهو أوضح «لا لعلة سكنى البدو» وفي بعض النسخ لعلّة سكنى البدو بدون «لا» وهوأوضح وأوفق بما بعده« والخوف عليه» عطف على الفسادوالابطال و« الوكس» النّقص « بيع الدرهم بالدّرهمين» بدل من بيع الرّباوبيع الرّبا عطف بيان للرّبا يعني حرّم الله هذا النوع من الربا لهذه العلّة. وأمّا ربا النسيئة فعلّة تحريمه أمر اٰخر وهو ما يأتي ويحتمل ان يكون مبتدأ وخبرا معترضه لتخصيص العلّة به والأوّل أوضح «لم يكن ذلك منه» في بعض النسخ مالم يكن وهو أوضح أقول: ولتحريم الرّبا علة اخرى ذكرها بعض أهل المعرفة حيث قال: أكل الرّبا أسوأ حالا من جميع مرتكبي الكبائر، فان كلّ مكتسب له توكل ما في كسبه قليلاً كان او كثيراً كالتاجر والزارع والمحترف لم يعيّنوا ارزاقهم بعقولهم ولم يتعيّن لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقه كما قال رسول الله (صلّى الله عليه واٰله وسلّم) «أبى الله أن يرزق المؤمن إلاّ من حيث لا يعلم. وأمّا اٰكل

الرّبا فقد عيّن مكسبه ورزقه. وهومحجوب عن ربّه بنفسه وعن رزقه بتعيينه لاتوكل له اصلاً، فوكله الله تعالى إلى نفسه وعقله واخرجه من حفظه وكلاءته فاختطفته الجن وخبلته، فيقوم يوم القيامة ولا رابطة بينه وبين الله عزّوجلّ كسائر الناس المرتبطين به بالتّوكل فيكون كالمصروع الذي مسّه الشيطان فيخبطه لايهتدي الى مقصد.

٢-٣٥٨٥ (الفقيه - ٣: ٥٦٦ رقم ٤٩٣٥) هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) انّه قال «إنّما حرّم الرّبا لكيلا يمتنعوا من صنائع المعروف».

٣-٣٥٨٦ (الفقيه - ٣: ٥٦٦ رقم ٤٩٣٦) وفي رواية محمد بن عطيّة، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «انّما حرّم الله عزّوجلّ الرّبا لئلاّ يذهب المعروف».

٤-٣٥٨٧ (الفقيه - ٣: ٥٦٧ رقم ٤٩٣٧) سأل هشام بن الحكم أباعبدالله (عليه السلام) عن علّة تحريم الرّبا فقال «إنّه لو كان الرّبا حلالاً لترك الناس التّجارات وما يحتاجون إليه فحرّم الله الرّبا ليفرّ الناس من الحرام إلى الحلال والتجارات وإلى البيع والشّرى فيبقى ذلك بينهم في القرض».

٥-٣٥٨٨ (الفقيه - ٣: ٥٦٧ رقم ٤٩٣٨) السكوني، عن جعفر بن محمد، عن ابيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) «ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لايُقتل قيل: يا رسول الله؛ فلم لايقتل ساحر الكفّار قال لأنّ الشرك أعظم من السّحر ولأنّ السحر

والشّرك مقرونان».

بيان:

قوله: لأنّ الشّرك أعظم تعليل لعدم قتل ساحر الكفار، فانّه لمّا لم يقتل لكفره فبالحريّ أن لا يقتل لسحره وقوله: ولأنّ السّحر والشّرك مقرونان تعليل لقتل ساحر المسلمين ومعناه أن السّحر قرين الشّرك لأنّه يستلزمه وإذا أشرك المسلم إرتدّ. وإذا ارتدّ وجب قتله.

٦-٣٥٨٩ (الفقيه - ٣: ٥٦٧ رقم ٤٩٣٩) قال ابوجعفر (عليه السلام) «حرّم الله الخمر لفعلها وفسادها».

٧-٣٥٩٠ (الفقيه - ٣: ٥٦٧ رقم ٤٩٤٠) اسماعيل بن مهران، عن احمد بن محمّد، عن جابر، عن زينب بنت علي قالت: قالت فاطمة (عليها السلام) في خطبتها في معنى فدك «لله بينكم (فيكم - خ ل) عهد قدمه اليكم وبقية استخْلَفَهٰا عليكم كتاب الله بَيِّنةٌ بَصائرُهُ وٰاى مُنْكَشِفَةٌ سرائره وبرهان متجلّية ظواهره مُديمٌ للبريّة استماعُهُ. وقائد إلى الرضوان اتّباعه. مؤدّياً إلى النّجاةِ اشياعَه. فيه تبيان حجج الله المُنَوَّرة. ومحارمه المَحْذُوره (المحدودة - خ ل). وفضائله المندوبة. وجمله الكافية ورُخصه الموهوبة. وشرائعه المكتوبة. وبيّناته الجالية، ففرض الله الايمان تطهيراً من الشّرك والصّلاة تنزيهاً عن الكبر. والزّكاة زيادة في الرزق. والصّيام تبييناً للاخلاص والحجّ تسنيةً للدين. والعدل تسكيناً للقلوب والطّاعة نظاما للملّة. والامامة لمّاً من الفُرْقَة. والجهاد عز الإسلام. والصّبر معونةً على الاستيجاب. والامر بالمعروف مصلحة للعامّة. وبرّ الوالدين وقايةً عن السّخط. وصلة الارحام مِنْماةً للعدد. والقصاص

حقناً للدّماء. والوفاء بالنذر تعرّضاً للمغفرة. وتوفية المكاييل والموازين تعبيرا للحنيفية. وقذف المحصّنات حَجْباً عن اللّعنة [وترك] السرقه ايجاباً للعفّة. وأكل أموال اليتامى اجارةً من الظّلم. والعدل في الاحكام ايناساً للرّعيّة وحرّم الله الشّركَ اخلاصاً له بالربوبيّة، فاتّقوا الله حقّ تقاته فيما أمركم الله به وانتهوا عمّا نهاكم» والخطبة طويلة أخذنا منها موضع الحاجة .

بيان:

«في معنى فدك » أي في امره وشأنه «والتسنية» الرّفع «واللّمّ» الجمع «على الاستيجاب» اي استيجاب الأجر قال الله تعالى إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ[١] «تعبيراً للحنيفية» أي تفسيراً لها وتنبيهاً على انّ مبناها على العدل وهدم الجور وهذه الخطبة اوردها في كتاب الاحتجاج بتمامها مع صدرلها وذيل على تفاوت في الفاظها وما فيه أصح ممّا في الفقيه بل هو الصواب وهو هكذا (له فيكم عهد قدّمه لكم وبقيّة استخلفها عليكم. كتاب الله الناطق. والقرآن الصادق. والنور الساطع والضياء اللّامع. بيّنة بصائره. منكشفة سرائره متجلية ظواهره. مغْتَبَطٌ به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه. مؤدٍ إلى النّجاة استماعه. به ينال حجج الله المنوَّره وعزائمه المفسّرة ومحارمه المحذّرة وبيّناته الجالية. وبراهينه الكافية. وفضائله المندوبة. ورخصه الموهوبة. وشرائعه المكتوبة، فجعل الله الايمان تطهيراً لكم من (عن-خ ل) الشّرك والصّلاة تنزيهاً لكم عن الكبر. والزّكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق. والصّيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييداً للدين والعدل تنسيقا للقلوب. وطاعتنا نظاماً للملّة. وامامتنا أماناً من الفُرْقة. والجهاد عزاً للاسلام والصّبر معونة على استيجاب

١. الزمر/ ١٠.

الأجر. والأمر بالمعروف مصلحة للعامة. وبرّ الوالدين وقاية من السّخط وصلة الارحام منماة للعدد. والقصاص حقناً للدماء. والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة. وتوفية المكاييل والموازين تعييراً للبخس. والنهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرجس. واجتناب القذف حجاباً عن اللّعنة. وترك السّرقة ايجاباً للعفّة. وحرّم الله الشرك اخلاصاً له بالربوبية، فاتّقُوا الله حقّ تقاته ولا تموتُنّ إلاّ وانتم مسلمون. واطيعوا الله فيما أمركم به وانتهوا عما نهاكم عنه).

وقد وجدت بعض ألفاظ هذه الخطبة في كتاب عتيق نُسب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) هكذا «فرض الله الايمان تطهيراً من الشّرك. والصّلاة تنزيهاً عن الكبر. والزّكاة، تسبيباً للرزق والصيام، ابتلاء لاخلاص الخَلْق. والحجّ، تقوية للدين. والجهادّ عزاً للاسلام. والأمر بالمعروف مصلحةً للعوام. والنّهي عن المنكر، ردعاً للسفهاء. وصلة الأرحام، منماةً للعدد. والقصاص. حقناً للدماء. واقامة الحدود، إعظاما للمحارم. وترك شرب الخمر، تحصيناً للعقل ومجانبة السّرقة، ايجاباً للعفّة، وترك الزنا، تحصيناً للنسب وترك اللّواط تكثيراً للنسل. والسّلام، أماناً من المخاوف والأمانة نظاماً للأُمّة».

-١٨٨-

باب جمل المعاصي والمناهي

١-٣٥٩١ (الكافي- ٨: ٢٤٢ رقم ٣٣٦) علي بن محمد بن عبدالله، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «نحن أصل كلّ خير ومن فروعنا كلّ برّ، فمن البرّ التوحيد. والصّلاة. والصيّام. وكظم الغيظ. والعفو عن المسيء. ورحمة الفقير وتعهّد الجار والاقرار بالفضل لأهله.

وعدوّنا أصل كلّ شرّ ومن فروعهم كلّ قبيح وفاحشة، فمنهم: الكذبُ. والبخلُ. والنميمة. والقطيعة. وأكل الرّبا وأكل مال اليتيم بغير حقّه. وتعدّي الحدود الّتي أمر الله. وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والزّنا. والسّرقة. وكلّ ما وافق ذلك من القبيح، فكذب من زعم انه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا».

٢-٣٥٩٢ (الكافي- ٢: ٣٥٠) الثلاثة، عن أبي بصير

(الكافي- ٢: ٣٥٠) العدّة، عن احمد، عن ابن فضّال، عن ابي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق».

٣-٣٥٩٣ (الكافي- ٢: ٣٥٠) علي بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن ابن أبي عمير، وابن فضال، عن رجال شتّى، عن أبي جعفر

وأبي عبدالله (عليهما السلام) أنّهما قالا «كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وان دق» .

٣٥٩٤-٤ (الكافي-٢: ٢٧٠) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمد بن ابراهيم النّوفلي، عن الحسين بن المختار، عن رجل، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ملعون، ملعون، من عبد الدينار والدّرهم. ملعون، ملعون من كمّه أعمىٰ. ملعون، ملعون من نكح بهيمة» .

بيان:

عمي الكُمّ كناية عن البخل.

٣٥٩٥-٥ (الكافي-٥: ٥٤١) بهذا الاسناد، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ملعون من نكح بهيمة» .

٣٥٩٦-٦ (الكافي-٥: ٥٤٠) محمد، عن محمد بن احمد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في الرجل ينكح بهيمة، أو يدلك فقال «كل ما انزل به الرجل ماءه من هذا وشبهه فهو زنا» .

٣٥٩٧-٧ (الفقيه-٤: ٤٨ رقم ٦٢ ٥٠) في خبر لعن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) الواصلة والمواصلة يعني الزانية والقوّادة.

٣٥٩٨-٨ (الفقيه-٤: ٣ رقم ٦٨ ٤٩) شعيب بن واقد، عن الحسين بن

زيد، عن الصّادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (صلوات الله عليهم) قال:

«نهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عن الأكل على الجنابة وقال إنّه يورث الفقر.

ونهى عن تقليم الأظفار بالأسنان، وعن السواك في الحمّام. والتنخّع في المساجد.

ونهى عن أكل سؤر الفار. وقال لاتجعلوا المساجد طرقا حتى تصلّوا فيها ركعتين.

ونهى أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطّريق.

ونهى أن يأكل الانسان بشماله وأن يأكل وهو متّكيء. ونهى أن يجصّص المقابر ويصلّي فيها. وقال: إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحاذر (فليحذر- خ ل) على عورته ولا يشربن أحدكم الماء من عند عروة الاناء، فانه مجتمع الوسخ. ونهى أن يبول أحدكم في الماء الرّاكد فانّه يكون منه ذهاب العقل.

ونهى ان يمشي الرجل في فَرْدِ نعلٍ وأن يتنعّل وهو قائم.

ونهى أن يبول الرّجل وفرجه بادٍ للشّمس أو القمر. وقال إذا دخلتم الغائط فتجنّبوا القبلة.

ونهى عن الرّنّة عند المصيبة. ونهى عن النياحة والاستماع اليها. ونهى عن اتّباع النساء الجنائز. ونهى أن يمسح (يمحى- خ ل) شيئ من كتاب الله بالبصاق (الرّيق- خ ل) او يكتب به ونهى أن يكذبَ الرّجل في رؤياه متعمّداً وقال يكلّفه الله يوم القيامة ان يعقد شعيرة وما هو بعاقدها.

ونهى عن التّصاوير وقال من صوّر صورة كلّفه الله يوم القيامة ان ينفخ فيها وليس بنافخ [فيها]. ونهى أن يحرق شيئ من الحيوان بالنار

ونهى عن سب الديك وقال: إنّه يوقظ للصلاة. ونهى أن يدْخُل الرجل في سؤم اخيه المسلم. ونهى أن يكثر الكلام عند المجامعة وقال: منه يكون خرس الولد. وقال لاتبيّتوا القُمامة في بيوتكم وأخرجوها نهاراً فانّها مقعد الشيطان وقال: لايُبيتنّ أحدكم ويده غمرة فان فعله، فأصابه لمم الشّيطان، فلا يلومنّ إلاّ نفسه. ونهى أن يستنجي الرجل بالروث والعظام.

ونهى أن تخرج المرأة من بيتها من غير إذن زوجها، فان خرجت لعنها كلّ ملك في السماء وكلّ شئ تمرّ عليه من الجنّ والانس حتّى ترجع إلى بيتها (البيت ـ خ ل).

ونهى أن تتزيّن لغير زوجها، فان فعلته كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يحرقها بالنّار.

ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها اوغير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات ممّا لا بدّ لها منه. ونهى أن تباشر المرأة المرأة [و] ليس بينهما ثوب ونهى ان تحدّث المَرْأَةُ المرأَةَ بما تخلو به مع زوجها. ونهى أن يجامع الرّجل أهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر، فن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين.

ونهى ان يقول الرّجل للرّجل زوّجني اختك حتّى ازوّجك أُختي. ونهى عن اتيان العرّاف. وقال من أتاه وصدّقه فقد بريء ممّا أنزل الله على محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم). ونهى عن اللّعب بالشطرنج والنّرد والكوبة والعرطبة وهي الطنبور والعود.

ونهى عن الغيبة والاستماع إليها ونهى عن النميمة والاستماع إليها وقال: لايدخل الجنّة قتّات يعني نمّاماً. ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم. ونهى عن اليمين الكاذبة وقال: إنّها تدع الديار بلاقعَ من أهلها. وقال: من حلف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرئ مسلم

لقي الله عزّوجلّ وهو عليه غضبان، إلاّ أن يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر. ونهى ان يدخل الرجل حليلته إلى الحمّام وقال: لا يدخلنّ احدكم الحمام إلاّ بمئزر. ونهى عن المحادثة الّتي تدعو إلى غيرالله عزّوجلّ. ونهى عن تصفيق الوجه. ونهى عن الشرب في آنية الذّهب والفضّة. ونهى عن لبس الحرير والديباج والقزّ للرّجال. وأمّا للنساء فلا بأس. ونهى عن بيع الثّمار حتى تزهو يعني تصفرّ اوتحمرّ. ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرّطب والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك . ونهى عن بيع النّرد وأن يشتري الخمر. وان يسقى الخمر وقال (عليه السلام) لعن الله الخمر وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه وقال (عليه السلام): من شربها لم تقبل له صلاةٌ أربعين يوماً، فان مات وفي بطنه شيئ من ذلك كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يسقيه من طينة خبال وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزّناة، فيجتمع ذلك في قدور جهنّم فيشربه أهل النار فيصهرُ به ما في بطونهم والجلود.

ونهى عن اكل الربا وشهادة الزور وكتابة الرّبا وقال: إنّ الله عزّوجلّ لعن آكل الرّبا ومُوكِلَهُ وكاتبه وشاهديه. ونهى عن بيع وسلف. ونهى عن بيعين في بيع. ونهى عن بيع ما ليس عندك . ونهى عن بيع ما لم يضمن. ونهى عن مصافحة الذّميّ. ونهى أن ينشد الشّعر او ينشد الضّالّة في المسجد. ونهى عن ضرب وجوه البهائم. ونهى أن يُسَلّ السيف في المسجد.

ونهى أن ينظر الرّجل الى عورة أخيه المسلم وقال من تأمّل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون الف ملك . ونهى أن تنظر المرأة إلى عورة المرأة. ونهى ان يُنْفَخ في طعام أو شراب أو ينفخ في موضع السّجود. ونهى أن يصلي الرّجل في المقابر والطّرق والأرحبة والاودية ومرابط الابل وعلى

ظهر الكعبة .

ونهى عن قتل النّحل. ونهى عن الوسم في وجوه البهائم. ونهى أن يحلف الرّجل بغيرالله وقال من حَلف بغيرالله عزّوجلّ فليس من الله في شيْ.

ونهى ان يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عزّوجلّ وقال من حلف بسورة مَن كتاب الله فعليه بكلّ آية منها كفّارة يمين، فمن شاء برّ ومن شاء فجر.

ونهى أن يقول الرّجل للرّجل: لا وحياتك . وحياة فلان. ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب. ونهى عن التّعري بالليل والنهار. ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء والجمعة. ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب، فمن فعل ذلك فقد لغا، ومن لغا فلا جمعة له. ونهى عن التختّم بخاتم صُفْر أو حديد. ونهى عن نقش شيْ من الحيوان على الخاتم. ونهى عن الصّلاة عند طلوع الشّمس وعند غروبها وعند استوائها.

ونهى عن صيام ستّة أيّام: يوم الفطر. ويوم الشك . ويوم النحر. وايام التشريق.

ونهى أن يشرب الماء كما تشرب البهائم وقال: اشربوا بايديكم فانّها أفضل أوانيكم. ونهى عن البصاق في البئر التي يُشرب منها الماء. ونهى أن يستعمل اجيرٌ حتّى يعلم ما أُجرته. ونهى عن الهجران فمن كان لا بدّ فاعلا فلايهاجر أخاه أكثر من ثلاثة ايام، فمن كان مهاجراً لأخيه اكثر من ذلك كانت النار أولى به. ونهى عن بيع الذهب بالذهب وزيادة إلاّ وزناً بوزن. ونهى عن المدح وقال: احثوا في وجوه المدّاحين التّراب.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلّم): من تولّى خصومة ظالم أو اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له: ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس

المصير.

وقال: من مدح سلطاناً جائرا أو تخفّف وتضعضع له طمعاً فيه كان قرينه في النار.

وقال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): قال الله عزوجل وَلا تَرْكَنُوآ إلى الّذينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النّارُ[١].

وقال (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من ولّى جائراً على جور كان قرين هامان في جهنّم ومن بنى بنياناً رياءً وسمعةً حمله الله يوم القيامة من الأرض السّابعة وهو نار تشتعل ثمّ يُطَوَّق في عنقه ويلقى في النار، فلايحبسه شيءٌ فيها دون قعرها إلاّ أن يتوب.

قيل يا رسول الله؛ كيف يبني رياءً وسمعة؟ قال: يبني فضلاً على ما يكفيه استطالةً به على جيرانه ومباهاةً لاخوانه. وقال (عليه السلام): من ظلم أجيراً أجْرَه أحبط الله عمله وحرّم عليه ريح الجنّة. وانّ ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جارَه شِبراً من الأرض جعله الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرض السّابعة حتّى يلقي الله يوم القيامة مُطَوَّقاً إلاّ آن يتوب ويرجع. آلا ومن تعلّم القرآن، ثمّ نسيه لقى الله تعالى يوم القيامة مغلولاً يسلّط الله عزوجل بكلّ آية منه حية تكون قرينته إلى النّار إلاّ أن يغفر له وقال (عليه السلام): من قرأ القرآن، ثم شرب عليه حراماً او أثر عليه حبّ الدنيا او زينتها استوجب عليه سخط الله إلاّ أن يتوب.

آلا وإنّه إن مات على غير توبة حاجّه يوم القيامة فلايزايله إلاّ مدحوضاً. آلا ومن زنا بامرأة مسلمة أو يهوديّة أو نصرانيّة أو مجوسيّة حرّة أو أمة، ثم لم يتب منه ومات مصراً عليه فتح الله له في قبره ثلاث مائة باب تخرج منها عقارب وحيّات وثعبان النار فهو يحترق إلى يوم القيامة، فاذا

١. هود/ ١١٣.

بُعث من قبره تأذّى الناس من نتن ريحه، فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدّنيا حتى يؤمر به إلى النّار.

ألا وإنّ الله حرّم الحرام وحدّ الحدود، فما احد أغير من الله عزّوجلّ ومن غيرته حرّم الفواحش. ونهى أن يطلع الرجل في بيت جاره. وقال من نظر إلى عورة اخيه المسلم او عورة غير أهله متعمّداً ادخله الله النار مع المنافقين الّذين كانوا يبحثون عن عورات الناس. ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله إلاّ أن يتوب .

وقال (عليه السلام) من لم يرض بما قسم الله له من الرّزق وبثّ شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقي الله عزّوجلّ وهو عليه غضبان إلاّ أن يتوب.

ونهى ان يختال الرجل في مشيته وقال من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لأنّه أوّل من اختال، فخسف الله به وبداره الأرض ومن اختال فقد نازع الله في جبروته. وقال (عليه السلام) من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان، يقول الله عزّوجلّ له يوم القيامة عبدي زوّجتك أمتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت أمتي فيؤخذ من حسناته فتدفع إليها بقدر حقّها، فاذا لم تبق له حسنة أمر به إلى النار بنكثه العهد إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً[١] .

ونهى عن كتمان الشّهادة وقال من كتمها اطعمه الله لحمه على رؤس الخلائق وهو قول الله تعالى وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ[٢] وقال (عليه السلام): من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنّة ومأويه جهنم وبئس المصير. ومن ضيّع حقّ جاره، فليس منا وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه وما زال يوصيني

١. الاسراء/ ٣٤.

٢. البقرة/ ٢٨٣.

بالمماليك حتّى ظننت أنه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا. وما زال يوصيني بالسّواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام اللّيل حتى ظننت أنّ خيار أُمّتي لن يناموا. آلا ومن استخفّ بفقير مسلم، فقد استخفّ بحقّ الله والله يستخفّ به يوم القيامة إلاّ أن يتوب.

وقال (عليه السلام) من اكرم فقيراً مسلماً لقى الله يوم القيامة وهوعنه راض.

وقال (عليه السلام) من عرضت له فاحشة أو شهوة، فاجتنبها من مخافة الله عزّوجلّ حرّم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله تعالى وَلِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنّتانِ[1]

آلا ومن عرضت له دنياً وآخرة، فاختار الدنيا على الآخرة لقى الله يوم القيامة وليست له حسنة يتّقي بها النار. ومن اختار الآخرة وترك الدّنيا رضي الله عنه وغفرله مساوي عمله ومن ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيامة من النار. إلاّ أن يتوب ويرجع.

وقال (عليه السلام) من صافح امرأة تَحْرَم عليه فقد باء بغضب من الله عزّوجلّ. ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة من نار مع شيطان، فيقذفان في النار. ومن غشّ مسلماً في شراء أو بيع فليس منا ويحشريوم القيامة مع اليهود، لأنهم أغشّ الخلق للمسلمين ونهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أن يمنع احد الماعون جاره. وقال: من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله إلى نفسه ومن وكله إلى نفسه فما أسوأ حاله.

وقال (عليه السلام): وأيّما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله

١. الرحمن / ٤٦.

بالمماليك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا. وما زال يوصيني بالسّواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام اللّيل حتى ظننت أنّ خيار أُمّتي لن يناموا. آلا ومن استخفّ بفقير مسلم، فقد استخفّ بحقّ الله والله يستخفّ به يوم القيامة إلاّ أن يتوب.

وقال (عليه السلام) من اكرم فقيراً مسلماً لقى الله يوم القيامة وهوعنه راض.

وقال (عليه السلام) من عرضت له فاحشة أو شهوة، فاجتنبها من مخافة الله عزّوجلّ حرّم الله عليه النار وآمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله تعالى وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ[1]

آلا ومن عرضت له دنياً وآخرة، فاختار الدنيا على الآخرة لقى الله يوم القيامة وليست له حسنة يتّقي بها النار. ومن اختار الآخرة وترك الدّنيا رضي الله عنه وغفرله مساوي عمله ومن ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيامة من النار. إلاّ أن يتوب ويرجع.

وقال (عليه السلام) من صافح امرأة تَحْرَم عليه فقد باء بغضب من الله عزّوجلّ. ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة من نار مع شيطان، فيقذفان في النار. ومن غشّ مسلماً في شراء أو بيع فليس منا ويحشريوم القيامة مع اليهود، لأنهم أغشّ الخلق للمسلمين ونهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أن يمنع احد الماعون جاره. وقال: من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله إلى نفسه ومن وكله إلى نفسه فما أسوأ حاله.

وقال (عليه السلام): وأيّما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله

اكرم أخاه المسلم فانّما (فكأنما ـ خ ل) يكرم الله تعالى. ونهى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ان يؤمّ الرجل قوماً إلاّ باذنهم وقال: من أمّ قوما باذنهم وهم به راضون فاقتصدبهم في حضوره واحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل أجر القوم ولاينقص من اجورهم شيئ وقال: من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله تعالى أجر مائة شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنه ومحى عنه اربعون ألف سيئة ورُفع له من الدرجات مثل ذلك وكان كانّما عبدالله عزّوجلّ مائة سنة صابراً محتسباً. ومن كفى (قضى ـ خ ل) ضريرا حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضى الله له حاجته اعطاه الله براءة من النفاق و براءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولايزال يخوض في رحمة الله حتى يرجع.ومن مرض يوماً وليلةً ولم يشكُ إلى عوّاده بعثه الله يوم القيامة مع خليله ابراهيم (عليه السلام) خليل الرحمن حتى يجوزعلى الصّراط كالبرق اللّامع. ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أولم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه، فقال رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله؛ فان كان المريض من أهلِ بيته اوليس ذلك أعظم اجراً اذا سعى في حاجة أهل بيته قال: نعم.ألا ومن فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه اثنتين وسبعين كربة من كرب الاخرة واثنتين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغص.[١]

قال ومن يمطُل على ذي حقّ حقه وهويقدرعلى أداء حقّه فعليه كلّ

١. هو بالفتح فالسكون وجع في المعاء... ومنه قوله فرج الله عنه كربة من كرب الدّنيا اهونها المغص وفي بعض نسخ الحديث «اهونها المَغْض بالعين المهملة والضاد المعجمة اعني الامر الشاق وفي بعضها «المعص» بالعين والصاد المهملتين محرّكا وهو التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه ويعوج قدمه ووجع في العقبين من كثرة المشي. كذافي مجمع البحرين. «ض.ع».

يوم خطيئة عشار. آلا ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السّوط يوم القيامة ثعباناً من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه الله عليه في نار جهنّم وبئس المصير.

ومن اصطنع الى اخيه معروفاً فامتنّ به احبط الله عمله وثبّت وزره ولم يشكر له سعيه. ثمّ قال (عليه السلام): يقول الله عزّوجلّ حرّمت الجنّة على المنّان والبخيل والقتّات وهو النّمام. آلا ومن تصدّق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنّة. ومن مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير ان ينقص من أجره شيئ ومن صلّى على ميّت صلى عليه سبعون الف ملك و غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخّر، فان أقام حتى يدفن ويحثى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الأجر. القيراط مثل جبل أحد.

[آلا][1] ومن ذرفت عيناه من خشية الله عزوجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكلّل بالدّر والجوهر فيه مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. آلا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكلّ خطوة سبعون الف حسنة ويُرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على ذلك وكّل الله تعالى به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويبشرونه ويؤنسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يُبعث. آلا ومن اذّن محتسباً يريد بذلك وجه الله تعالى أعطاه الله ثواب أربعين الف شهيد واربعين الف صديق ويدخل في شفاعته أربعون الف مسيئ من أُمّتي إلى الجنّة.

آلا وانّ المؤذّن إذا قال اشهد أن لا آله الا الله صلّى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له وكان يوم القيامة في ظلّ العرش حتى يفرغ الله من

١. كذا في الفقيه.

حساب الخلائق ويكتب له ثواب قوله اشهد أنّ محمداً رسول الله اربعون الف ملك ومن حافظ على الصّف الأوّل والتكبيرة الأولى لايؤذي مسلماً اعطاه الله من الأجر مايعطي المؤذنون في الدنيا والاٰخرة

آلا ومن تولّى عرافة قوم أتى يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه فان قام فيهم بأمرالله تعالى اطلقه الله وان كان ظالماً هوى به في نار جهنم وبئس المصير.

وقال (عليه السلام) لاتحقّروا شيئاً من الشّرّ وان صغرفي أعينكم ولاتستكثروا شيئا من الخير وان كثر في اعينكم، فانّه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار قال شعيب بن واقد: سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال: حدّثني جعفربن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) انه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو املاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وخطّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) بيده.

بيان:

«قارعة الطريق» اعلاه «دخلتم الغائط» كناية عن الحدث اذ الغائط المكان المنخفض من الارض كانوا يقصدون للحدث مكانا منخفضاً يغيب فيه اشخاصهم «والرّنّة» الصّوت والصياح «من صوّر صورة» كأنّ المراد بها الحيوانية خاصة بقرينة نفخ الروح وهي بعمومها تشمل ذات الظل وغيرها «ان يدخل الرجل في سوم اخيه» يعني يدخل بين المتبايعين اذاتقارب انعقاد البيع بينهما ويخرج السّلعة من يد المشتري بزيادة على ما استعسر الأمر عليه «والغمر» بالتحريك زنخ اللحم وزهومتها «والعراف» المنجم والذي يدّعي علم الغيب.

«والكوبة» بالضم فسرت في اللغة تارة بالنرد والشطرنج واخرى بالطبل واخرى بالبربط والعُرطبة فسّرت تارة بالطنبور واخرى بالعود «والبلاقع» جمع بلقعة وهي

الارض القفر التي لاشيء بها يريد انّ الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق.

وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما به من نعمة «واليمين الصبر» التي لازمه لصاحبها من جهة الحكم الزم بها وحبس عليها «والصهر» الاذابه «والموكل» من الايكال يقال أكلته ايكالا اي اطعمته «بيع وسلف» يأتي تفسير هذه المبايعات في كتاب المعايش انشاء الله.

«والرّحبة» بالتحريك السّاحة وعلى نسخة المثناه من تحت جمع الرحي «فمن شاء برّ ومن شاء فجر» يعني سواء صدق في يمينه او كذب «وعند استوائها» اي بلوغها وسط السّماء «عن الهجران» يعني على انحراف بينهما.

«والحفف» بالمهملة الضيق وقلة المعيشة والحفوف الاعتناء بالشيء ومدحه تحفف أي أظهر الضيق والقلّة أو تكلّف المدح.

«وتضعضع» خضع وذلّ «ولّى جائرا» من التولية «ثم نسيه» لعلّ المراد بالنسيان ترك العمل به وعدم المبالاة برعايته كما في قوله عزّوجلّ وَكَذٰلِكَ اَتَتْكَ اٰيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسىٰ[1].

وأمّا ما يأتي في أواخر كتاب الصّلاة أنّه لا حرج عليه، فالمراد به معناه المعروف «وأثر عليه حبّ الدنيا» يعني خالف مضمونه لحبّ الدنيا وزينتها قال تعالى وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُوْنَ[2].

«ولم يحتسب» اي لم يتوقع أجره من الله «والماعون» كل منفعة قيل اصله المعونة والالف عوض عن الهاء والصرف التوبة وقيل النافلة «والعدل» الفدية وقيل الفريضه «فاقتصد بهم في حضوره» اي جعل لحضوره للصلاة وقتاً معتدلاً لا يعجل تارة جدا ويبطئ اخرى وزاد في ـ عرض المجالس ـ بعد قوله ولا ينقص من أجورهم شيء.

١. طه / ١٢٦.

٢. آل عمران / ١٨٧.

ألا ومَن امّ قوماً بامرهم، ثمّ لم يتم بهم الصّلاة ولم يحسن في خشوعه وركوعه وسجوده وقراءته ردّت عليه صلاته ولم يتجاوز ترقوته وكانت منزلته كمنزلة امام جائر معتدلم يصلح إلى رعيته ولم يقم فيهم بحقّ ولاقام فيهم بامر «والمغص» بالمعجمة ثم المهملة وجع في المعا[1] و«المطل» التسويف «يريد بذلك وجه الله» تفسير للاحتساب «والعرافة» ان يقوم بامور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرّف الأمير منه أحوالهم. وفي الحديث العرافة حقّ والعرفاء في النار حق أي فيها مصلحة للناس ورفق في أمورهم واحوالهم والعرفاء في النار تحذير من التعرّض للرئاسة لما في ذلك من الفتنة وأنّه اذا لم يقم بحقّه اُثم فاستحق العقوبة. كذا في النهاية الاثيرية.

٩-٣٥٩٩ (الفقيه - ٣: ٥٥٦ رقم ٤٩١٤) سليمان بن جعفر البصري، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم)، عن ابيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيّتها الامّة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها: كره لكم العبث في الصلاة. وكره المنّ في الصدقة. وكره الضّحك بين القبور وكره التطلّع في الدّور. وكره النظر الى فروج النساء. وقال يورث العمى. وكره الكلام عند الجماع. وقال يورث الخرس. وكره النّوم قبل العشاء الآخرة. وكره الحديث بعد العشاء الآخرة وكره الغسل تحت السّماء بغير مئزر وكره المجامعة تحت السماء. وكره دخول الانهار بلا مئزر وقال في الانهار عمّار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمّامات إلا بمئزر. وكره الكلام بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة حتى

١. مرّ قريباً معناه من مجمع البحرين.

-١٨٩-
باب مالا يؤاخذ عليه

٣٦٠٣-١ (الكافي- ٢: ٤٦٢) الاثنان، عن أبي داود المسترق، عن عمرو بن مروان قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «(قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): رفع عن أُمّتي أربع خصال: خطأها، ونسيانها. وما اكرهوا عليه. وما لم يطيقوا وذلك قول الله تعالى.. رَبَّنا لاتُؤاخِذْنا اِنْ نَسينا اَوْاَخْطَانُا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا اِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا مالا طاقَةَ لَنا بِه..[١] وقوله إلاّ مِنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالايمان[٢]» .

٣٦٠٤-٢ (الكافي- ٢: ٤٦٣) الحسين بن محمد، عن محمد بن احمد النّهدي رفعه، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «(قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وضع عن امتي تسع خصال: الخطأ. والنسيان وما لايعلمون. وما لا يطيقون. وما اضطروا اليه. وما استكرهوا عليه. والطيرة. والوسوسة في التفكر في الخلق. والحسد مالم يظهر بلسان او يد» .

٣٦٠٥-٣ (الفقيه- ١: ٥٩ رقم ١٣٢) قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم): وضع عن امّتي تسعة اشياء: السهو. والخطأ. والنسيان. وما

١. البقرة/ ٢٨٦.
٢. النحل/ ١٠٦.

أُكرهوا عليـه. وما لايعلمـون. وما لا يطيقون والطّـيرة. والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق. ما لم ينطق الانسان بشفـه» .

٣٦٠٦-٤ (الكافي- ٨: ٢٥٤ رقـم ٣٦٠) الـثلاثـة، عـن علـي بن عطيّه، عن أبي عبدالله (عـليه السـلام) قال: كنت عنده وسألـه رجل عن رجل يجيء منـه الشـيء على حدّ الغضب يؤاخـذه الله به؟ فقال «الله اكرم من ان يستغلق عبده» .

٣٦٠٧-٥ (الكافي-٨: ٢٥٤) وفي نسخة أبي الحسن الأوّل(عليه السلام) يستعلن عبده.

٣٦٠٨-٦ (الكافي- ٢: ٤٦١) محـمـد، عن ابن عـيسى، عـن السّرّاد، عن جميل بن صالح، عن الحذّاء، عن أبي جعفر(عليه السلام) قال «إنّ أُناساً آتوا رسـول الله (صلّـى الله عـليـه وآلـه وسلّـم) بعـد ما أسلـموا، فـقالـوا: يا رسول الله؛ أيؤخذ الرجـل منّا بما كان عـمل في الجاهلية بعد اسلامه؟ فقال لهم النبـي (صلّـى الله عـليـه وآله وسلّم): مَن حسـن اسلامـه وصحّ يقين ايمانه لم يأخذه الله تعالى بمـا عمل في الجاهلية ومـن سخف إسلامه ولم يصحّ يقين ايمانه اخذه الله تعالى بالأوّل والآخر» .

٣٦٠٩-٧ (الكافي- ٢: ٤٦١) علي، عن ابيه، عن الجـوهري، عن المنقري، عن الفضيل بن عيـاض قال: سألت اباعبدالله (عليه السلام) عن الرّجل يحسن في الاسلام أيؤاخـذ بمـا عـمـل في الجاهليـة؟ فـقـال «قـال رسول الله (صلّـى الله عليه وآله وسلّـم) من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بمـا عـمل في الجاهلية ومن أساء في الاسلام اخذ بالأوّل والآخر» .

-١٩٠-

باب دواء الذنوب

٣٦١٠-١ (الكافي- ٢: ٤٣٩) العدّة، عن البرقي، عن عدّة من أصحابنا رفعوه قالوا: قال «لكل شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار».

٣٦١١-٢ (الكافي- ٢: ٤٢٦) الثلاثة، عن علي الأحمسي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «والله ما ينجو من الذنوب إلاّ من أقرّبها» قال: وقال ابوجعفر (عليه السلام) «كفى بالندم توبة».

٣٦١٢-٣ (الكافي- ٢: ٤٢٦) محمد، عن احمد، عن محمد بن سنان، عن ابن عمّار قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «والله ما خرج عبد من ذنب باصرار وما خرج عبد من ذنب إلاّ بالاقرار».

٣٦١٣-٤ (الكافي- ٢: ٤٣٨) العدّة، عن البرقي، عن السّرّاد، عن هشام بن سالم، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته أربعين كبيرة فيقول وهو نادم أستغفرالله الذي لا إله الاهو الحيّ القيوم بديع السماوات والارض ذوالجلال والاكرام واسأله أن يصلّي على محمّد وآل محمّد وأن يتوب عليّ إلاّ غفرها الله تعالى له ولا خير فيمن يقارف في كلّ يوم أكثر من أربعين كبيرة».

٣٦١٤-٥ (الكافي- ٢: ٤٣٩) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «من قال استغفرالله مائة مرّة في كلّ يوم غفرالله تعالى له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب».

٣٦١٥-٦ (الكافي- ٢: ٤٣٨) محمد، عن احمد، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة بيّاع الأكسية، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «إنّ المؤمن ليذنب الذّنب فيذكر بعد عشرين سنة، فيستغفرالله تعالى منه فيغفر له وإنّما يذكّره ليغفر له وإنّ الكافر ليذنب الذّنب فينساه من ساعته».

٣٦١٦-٧ (الكافي- ٢: ٤٢٦) علي، عن ابيه، عن عمرو بن عثمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول «إنّ الرجل ليذنب الذّنب فيدخله الله به الجنّة» قلت: يدخله الله تعالى بالذنب الجنّة؟ قال «نعم إنّه ليذنب فلا يزال منه خائفاً ماقتاً لنفسه فيرحمه الله تعالى فيدخله الجنّة».

٣٦١٧-٨ (الكافي- ٢: ٤٢٧) الحسين بن محمد، عن محمد بن عمران بن الحجّاج السّبيعي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أباعبدالله (عليه السلام) يقول «من أذنب ذنباً فعلم (فيعلم، خ ل) انّ الله تعالى مطّلع عليه إن شاء عذّبه وإن شاء غفرله، غفرله وان لم يستغفرالله».

٣٦١٨-٩ (الكافي- ٢: ٤٢٧) محمد، عن علي بن الحسين الدقّاق، عن عبدالله بن محمد، عن احمدبن عمر، عن زيد القتّات، عن أبان بن تغلب

قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «ما من عبد اذنب ذنباً فندم عليه إلّا غفر الله تعالى له قبل أن يستغفر و ما من عبد أنعم الله تعالى عليه نعمة، فعرف أنها من عندالله تعالى الّا غفرالله له قبل أن يحمده».

١٠-٣٦١٩ **(الكافي- ٢: ٤٢٦)** العدّة، عن احمد، عن ابن فضّال، عمن ذكره، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «لا والله ما أراد الله تعالى من الناس إلّا خصلتين: أن يعترفوا له بالنّعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم».

١١-٣٦٢٠ **(الفقيه- ٤: ٤١١ رقم ٥٨٩٥)** الحسين بن زيد، عن علي بن غراب قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) «من خلا بذنب فراقب الله تعالى ذكره فيه واستحيى من الحفظة غفرالله تعالى له جميع ذنوبه وإن كان مثل ذنوب الثقلين».

١٢-٣٦٢١ **(الكافي- ٢: ٤٢٧)** العدّة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عبدالرحمن بن محمدبن أبي هاشم، عن عنبسة العابد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «إن الله تعالى يحبّ العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم ويبغض العبد أن يستخفّ بالجرم اليسير».

بيان:

ضمّن الطلب معنى الرجوع أو الانابة أو التوبة أو نحوها وحذف مفعوله والمعنى أن يطلب منه المغفرة حين كونه منيبا اليه تائباً.

١٣-٣٦٢٢ **(الكافي- ٢: ٤٢٧)** محمد، عن ابن عيسى، عن اسماعيل بن

سهل، عن حمّاد، عن ربعي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال اميرالمؤمنين (عليه السلام): إنّ الندم على الشرّ يدعو إلى تركه».

١٤-٣٦٢٣ (الكافي- ٢: ٤٣٤) القميان، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن ابي بصير قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى.. إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ[1].

قال «هو العبد يهمّ بالذنب ثم يتذكر (يذكر- خ ل) فيمسك وذلك قوله تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ».

١. الاعراف / ٢٠١.

-١٩١-
باب التوبة

٣٦٢٤-١ (الكافي- ٢: ٤٣٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السّرّاد، عن ابن وهب قال: سمعت ابا عبدالله (عليه السلام) يقول «إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبّه الله تعالى فستر عليه في الدنيا والآخرة».

فقلت: وكيف يستر الله عليه؟ قال «ينسي ملكيه ماكتبا عليه من الذنوب ثم يوحي الله الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي إلى بقاع الأرض اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب ويلقي الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب».

٣٦٢٥-٢ (الكافي- ٢: ٤٣٦) العدّة، عن احمد، عن موسى بن القاسم، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابن وهب قال: سمعت اباعبدالله (عليه السلام) يقول «إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبّه الله تعالى فستر عليه»

فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال «ينسي ملكيه ماكانا يكتبان عليه و يوحي الله إلى جوارحه و إلى بقاع الارض أن اكتمي عليه ذنوبه فيلقي الله تعالى حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب».

٣٦٢٦-٣ (الكافي- ٢: ٤٣١) الثلاثة، عن الخزّاز، عن محمّد، عن احدهما (عليهما السلام) في قول الله تعالى فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهى

فَلَهُ مٰا سَلَفَ..[1] قال «الموعظة التوبة».

٣٦٢٧-٤ (الكافي- ٢: ٤٣٢) العدّة، عن البرقي، عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل، عن الكناني قال: سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله تعالى يٰا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا تُوبُوا إلَى اللّٰهِ تَوبَةً نَصُوحاً..[2] قال «يتوب العبد من الذنب ثم لايعود فيه» قال محمد بن الفضيل: سألت عنها أبا الحسن (عليه السلام) فقال «يتوب من الذنب، ثمّ لايعود فيه وأحبّ العباد إلى الله تعالى المنيبون التّوابون».

٣٦٢٨-٥ (الكافي- ٢: ٤٣٢) الثلاثة، عن الخزاز، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) يٰا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا تُوبُوا إلَى اللّٰهِ تَوبَةً نَصُوحاً[3] قال «هو الذنب الذي لايعود إليه (فيه- خ ل) ابداً» قلت: وأيّنا لم يَعُدْ فقال «يا أبامحمّد إنّ الله تعالى يحبّ من عباده المُفَتَّن التّواب».

بيان:

يعني الذي يكثر ذنبه و تكثر توبته يذنب الذنب، فيتوب منه ثمّ يبتلى به فيعود ثم يتوب و هكذا من الافتان اوالتفتين بمعنى الايقاع في الفتنة.

٣٦٢٩-٦ (الكافي- ٢: ٤٣٥) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن اسماعيل، عن عبدالله بن عثمان، عن أبي جميلة قال: قال أبوعبدالله (عليه السلام) «إنّ الله يحب [العبد] المفتَّنُ التوّاب و من لايكون ذلك منه كان أفضل».

١. البقرة/ ٢٧٥.

٢ و٣. التحريم/ ٨.

٣٦٣٠-٧ (الكافي- ٢: ٤٣٢) الثلاثة، عن بعض أصحابنا رفعه قال: إن الله تعالى اعطى التائبين ثلاث خصال: لو أُعطي خصلة منها جميع أهل السماوات والأرض لنجوا بها قوله تعالى إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوّابينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرينَ[١] فمن احبه الله تعالى لم يعذبه وقوله اَلَّذينَ يَحْمِلونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ الى قوله ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيم[٢] وقوله تعالى وَالَّذينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ اِلٰهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللهُ اِلّا بِالْحَقِّ الى قوله وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحيماً[٣].

بيان:

تمام الآية الثانيه اَلّذينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذينَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذينَ تابُوا وَاتَّبَعُوا سَبيلَكَ وَقِهِمْ عَذابَ الْجَحيم + رَبَّنا وَاَدْخِلْهُمْ جَنّاتِ عَدْنٍ الَّتي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَاَزْواجِهِمْ وَذُرِّيّاتِهِمْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ + وَقِهِمُ السَّيِّئاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ[٤] وتمام الآية الثالثة وَالَّذينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللّهِ اِلٰهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتي حَرَّمَ اللّهُ اِلّا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ آثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَيَخْلُدْ فيهِ مُهاناً + اِلّا مَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صالِحاً فَاُولٰئِكَ يُبَدِّلُ اللّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وَكانَ اللّهُ غَفُوراً رَحيماً[٥].

٣٦٣١-٨ (الكافي- ٢: ٤٣٤) محمد، عن احمد، عن السرّاد، عن العلاء

١. البقرة/ ٢٢٢.
٢. غافر/ ٧.
٣. الفرقان/ ٦٨ — ٧٠.
٤. غافر/ ٧ — ٩.
٥. فرقان/ ٦٨ — ٧٠.

عن محمد، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «يا محمد بن مسلم؛ ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة. آما والله انها ليس إلّا لاهل الايمان» قلت: فان عاد بعد التوبة والاستغفار في الذنوب وعاد في التوبة، فقال «يا محمدبن مسلم؛ أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب، ثمّ لايقبل الله تعالى توبته» قلت: فانه فعل ذلك مراراً يُذنب ثمّ يتوب ويستغفر فقال «كلّما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عادالله تعالى عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فايّاك ان تقنّط المؤمنين من رحمة الله تعالى».

٩-٣٦٣٢ (الكافي- ٢: ٤٣٥) الثلاثة، عن ابن اذينة، عن الحذّاء قال: سمعت اباجعفر (عليه السلام) يقول «انّ الله أشدّ فرحاً بتوبة عبده من رجل أضلّ راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله تعالى أشدّ فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها».

١٠-٣٦٣٣ (الكافي- ٢: ٤٣٦) العدّة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال «انّ الله تعالى يفرح بتوبة عباده المؤمنين اذا تابوا كما يفرح أحدكم بضالته اذا وجدها».

١١-٣٦٣٤ (الكافي- ٢: ٤٣٥) محمد، عن احمد، عن علي بن النعمان، عن محمد بن سنان، عن يوسف[1] أبي يعقوب بيّاع الارز، عن جابر، عن

١. وهو المذكور في معجم رجال الحديث طي رقم ١٣٧٧٩ بعنوان يوسف (بن) أبي يعقوب بيّاع الأرز وقد اشار إلى هذا الحديث عنه وفى الكافي المخطوط خ اورده بعنوان يوسف أبي يعقوب كما فى المتن «ض.ع».

أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «التائب من الذنب كمن لاذنب له والمقيم على الذنب وهو يستغفر منه كالمستهزئ».

١٢-٣٦٣٥ (الكافي - ٢: ٤٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض اصحابه (اصحابنا - خ ل)، عن البقباق قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «قال اميرالمؤمنين (عليه السلام) ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزناً طويلاً والموت فضح الدنيا ولم يترك لذي لبّ فرحاً».

١٣-٣٦٣٦ (الفقيه - ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٥) قال اميرالمؤمنين (عليه السلام) «لاشفيع أنجح من التوبة».

١٤-٣٦٣٧ (الفقيه - ٤: ٣٩ رقم ٥٠٣٤) محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي شبل قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) رجل مسلم فجر بجارية أخيه فما توبته قال «يأتيه فيخبره ويسأل أن يجعله في حلّ ولايعود» قلت: فان لم يجعله من ذلك في حلّ قال «يلقى الله عزّوجلّ زانياً خائناً» قال قلت: فالنار مصيره؟ قال «شفاعة محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وشفاعتنا تحيط بذنوبكم يا معشر الشيعة فلاتعودوا ولاتتّكلوا على شفاعتنا، فوالله مانال شفاعتنا أحد إذا فعل هذا حتّى يصيبه ألم العذاب ويرى هول جهنّم».

١٥-٣٦٣٨ (الكافي - ٢: ٤٥٦) علي، عن أبيه والقاساني جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن المنقري، عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول «إن قدرت أن لا تُعرف، فافعل وما عليكَ

آلّا يُثني عليك النّاس وما عليك أن تكون مذموماً عندالناس اذا كنت محموداً عندالله تعالى» ثم قال «قال أبي علي بن ابي طالب (عليه السلام) : لاخيرفي العيش إلّا لرجلين: رجل يزداد كلّ يوم خيراً. ورجل يتدارك سيئته بالتوبة. وأنّى له بالتوبة والله لوسجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تعالى منه الا بولايتنا اهل البيت» الحديث.

بيان:

ويأتي تمامه في كتاب الروضة انشاءالله تعالى.

١٦-٣٦٣٩ **(الكافي- ٢: ٤٦١)** علي، عن ابيه، عن السّرّاد وغيره، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفرعليه السلام انّه قال«من كان مؤمناً فعمل خيراً في ايمانه، ثمّ اصابته فتنة، فكفر، ثمّ تاب بعد كفره كتب له وحوسب بكل شئ كان عمله في ايمانه ولايبطله الكفر إذا تاب بعد الكفر (كفره-خ ل)».

١٧-٣٦٤٠ **(التهذيب- ٥: ٤٥٩ رقم ١٥٩٧)** الحسين بن علي، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زراره، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال «من كان مؤمنا فحجّ وعمل في ايمانه ثم قد اصابته في ايمانه فتنة. فكفر، ثمّ تاب وامن قال يحسب له كل عمل صالح عمله في ايمانه ولايبطل منه شئ».

-١٩٢-
باب وقت التوبة

١-٣٦٤١ (الكافي- ٢: ٤٤٠) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن بكير[١]، عن ابي عبدالله (عليه السلام) أو عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إنّ آدم قال: يارّب سلّطت عليّ الشيطان وأجريته مجرى الدّم منّي، فاجعل لي شيئا، فقال: يا ادم جعلت لك إنّ مَن همّ من ذريتك بسيّئة لم يكتب عليه شيئ فان عملها كتبت عليه سيئة ومن همّ منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة، فان هو عملها كتبت له عشراً، قال: يارّب زدني، قال جعلت لك انّ من عمل منهم سيئةً ثم استغفر غفرتُ له قال: يارّب زدني. قال جعلت لهم التوبة وبسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه قال يارب حسبي».

٢-٣٦٤٢ (الكافي- ٢: ٤٤٠) العدّة، عن احمد، عن ابن فضّال، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال «قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) من تاب قبل موته بسنةٍ قبلَ الله توبته، ثمّ قال: إنّ السّنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته، ثمّ قال: إن الشّهر لكثير، ثمّ قال: من تاب قبل موته بجمعة قبل الله تعالى توبته، ثمّ قال: إن الجمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله تعالى توبته، ثمّ قال: إنّ يوماً لكثير،

١. في المخطوطين من الكافي مثل ما في المتن- بكير- ولكن في المطبوع والمرآة وشرح المولى صالح- ابن بكير- «ض.ع».

من تاب قبل أن يعاين قبل الله تعالى توبته».

٣-٣٦٤٣ (الفقيه - ١: ١٣٣ رقم ٣٥١) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في اخر خطبة خطبها «من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثمّ قال: وإنّ السنة لكثيرة ومن تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثمّ قال وإنّ الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه، ثمّ قال: وإنّ يوماً لكثير [و] من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثمّ قال وانّ الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه».

٤-٣٦٤٤ (الفقيه - ١: ١٣٣ رقم ٣٥٢) سئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجلّ وَلَيْسَتِ التَّوبَة لِلَّذينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ حَتّى إذا حَضَرَ اَحَدهُمُ اَلْمُوْتُ قالَ اِنّي تُبْتُ الْئنَ[١] قال «ذلك اذا عاين أمر الاخرة».

٥-٣٦٤٥ (الكافي - ٢: ٤٤٠) الثلاثة، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «إذا بلغت النفس هذه وأومى بيده إلى حلقه لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة».

بيان:

قدمضى بيان هذا الحديث وتحقيق معنى التوبة في أبواب العقل والعلم من الجزء الأوّل.

١. النساء/ ١٨.

٦-٣٦٤٦ (الكافي- ٢: ٤٤٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن وهب قال: خرجنا إلى مكّة ومعنا شيخ متعبد متأله لايعرف هذا الأمر يتمّ الصلاة في الطريق ومعه ابن اخ له مسلم فمرض الشّيخ، فقلت لأبن أخيه لو عرضت هذا الأمر على عمّك لعلّ الله تعالى أن يخلّصه، فقال: كلّهم دعوا الشيخ حتى يموت على حاله فانّه حسن الهيئة، فلم يصبر إبن أخيه حتى قال له: يا عمّ إنّ الناس ارتدّوا بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إلّا نفراً يسيراً وكان لعلي بن ابي طالب (عليه السلام) من الطّاعة ما كانت لرسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وكان بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) الحقّ والطاعة له قال: فتنفس الشيخ وشهق وقال أنا على هذا وخرجت نفسه فدخلنا على أبي عبدالله (عليه السلام) فعرض ابن السرى[1] هذا الكلام على أبي عبدالله (عليه السلام) فقال «هو رجل من أهل الجنة» فقال له علي بن السري إنه لم يعرف شيئاً من ذلك غيرساعته تلك قال «فتريدون منه ماذا؟ قد دخل والله الجنة».

١. على بن السّرى ـــ خ ل.

-١٩٣-
باب النوادر

١-٣٦٤٧ (الكافي- ٢: ٤٤٢) الثلاثة، عن الحارث بن بهرام، عن عمرو بن جميع قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام) «من جاءنا يلتمس الفقه و القران و تفسيره فدعوه و من جاءنا يبدى عورة قد سترها الله تعالى فنحّوه» فقال له رجل من القوم: جعلت فداك والله إنّي لمقيم على ذنب منذ دهر أُريد أن أتحوّل عنه إلى غيره فما أقدر عليه فقال له «ان كنت صادقاً فانّ الله تعالى يحبّك وما يمنعه ان ينقلك عنه إلى غيره الّا لكي تخافه».

٢-٣٦٤٨ (الكافي- ٢: ٤٣٥) علي، عن أبيه والعدّة، عن سهل جميعاً، عن السّرّاد، عن الثّمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال «انّ الله تعالى أوحى إلى داود (عليه السلام) أن ائت عبدي دانيال فقل له إنّك عصيتني، فغفرت لك وعصيتني، فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك ، فان أنت عصيتني الرّابعة لم اغفر لك فاتاه داود (عليه السلام) فقال يا دانيال؛ إنّي رسول الله اليك وهو يقول: يا دانيال؛ انّك عصيتني، فغفرت لك وعصيتني، فغفرت لك وعصيتني، فغفرت لك ، فان انت عصيتني الرابعة لم اغفرلك ، فقال له دانيال: قد بلّغت يا نبي الله؛ فلمّا كان في السحر قام دانيال فناجى ربّه فقال: ياربّ إن داود نبيّك أخبرني عنك أنّي قد عصيتك ، فغفرت لي وعصيتك ،

فغفرت لي. وعصيتك فغفرت لي. وأخبرني عنك أنّي إن عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزّتك وجلالك لئن لم تعصمني فانّي لأعصينّك، ثم لأعصينك، ثم لأعصينك».

٣٦٤٩-٣ (الكافي- ٢: ٤٥٨) علي، عن أبيه، عن السّرّاد، عن الخزاز، عن محمد، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول «ما احسن الحسنات بعد السيئات وما أقبح السيئات بعد الحسنات».

٣٦٥٠-٤ (الكافي- ٧: ٣٧٦) العدّة، عن سهل، عن النهدي عن مروك بن عبيد

(الكافي- ٧: ٣٧٧) محمد، عن أحمد، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) كنت أخرج في الحداثة الى المخارجة مع شباب الحيّ وإنّي بليت أني ضربت رجلاً ضربةً بعصاً فقتلته، فقال «كنت تعرف هذا الأمر إذ ذاك» قال قلت: لا، فقال «ما كنت عليه من جهلك بهذا الأمر أشدّ عليك ممّا دخلت فيه».

بيان:

المخارجة المناهدة بالأصابع وهي المساهمة بها وكأنها نوع من الرّهانات.

٣٦٥١-٥ (الكافي- ٧: ٣٧٠) محمد، عن احمد، عن الحسين، عن ابراهيم بن ابي البلاد، عن بعض اصحابه رفعه قال: كانت في زمن أميرالمؤمنين (عليه السلام) إمرأةُ صدقٍ[1] يقال لها ام قيان فاتاها رجل من اصحاب

١. كل ما نسب الى الخير والصلاح أضيف الى الصدق، فقيل: رجل صدق وامرأة صدق وصديق ←

اميرالمؤمنين (عليه السلام) فسلّم عليها قال: فراٰها مهتمّةً فقال لها: مالي أراكِ مهتمّةً؟ قالت: مولاة لي دفنتها فنبذتها الأرض مرّتين فدخلت على اميرالمؤمنين (عليه السلام) فاخبرته فقال « إنّ الأرْضَ لتَقْبَل اليهودي والنّصراني ، فما لها إلّا أن تكون تُعذَّب بعذاب الله ، ثمّ قال: أما أنّه لو أُخِذَتْ تربة من قبر مسلم فالق على قبرها لقرت» قال: فاتيت ام قيان فاخبرتها فاخذوا تربه من قبر رجل مسلم فأُلقي على قبرها فقرّت، فسالت عنها ما كانت حالها فقالوا كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت، فالقت ولدها في التنّور .

٣٦٥٢-٦ (الفقيه - ٤ : ٩٨ رقم ٥١٧٣) ابراهيم بن ابى البلاد عمّن ذكره، عن ابي عبدالله (عليه السلام) مثله.

٣٦٥٣-٧ (الفقيه - ٤ : ٤١٧ رقم ٥٩٠٩) قال الصادق (عليه السلام) « من لم يبال ماقال وما قيل فيه فهو شرك شيطان. ومن لم يبال ان يراه الناس مُسيئاً فهوشرك شيطان. ومن اغتاب اخاه المؤمن من غيرتِرَة بينهما فهو شرك شيطان. ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة زنا فهو شرك شيطان. ثمّ قال (عليه السلام) لولد الزنا علامات: أحدها بغضنا اهل البيت. وثانيها أن يحنّ إلى الحرام الّذى خلق منه. وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر إخوانه إلّا مَن وُلِد على غير فراش ابيه او من حملت امّه في حيضها .

← صدق ومنه قوله تعالى «ولقد بَوّأنا بني اسرائيلَ مُبَوّأ صِدْقٍ» «عهد» والاية في سوره يونس/ ٩٣.

بيان:

«التِرَة» التبعه وشبه الظّلامة.

٣٦٥٤-٨ (الكافي - ٨: ٢٣٨ رقم ٣٢٢) الاثنان، عن الوشّاء، عن ابان، عن ابن ابي يعفور قال: قال ابوعبدالله (عليه السلام) «إنّ ولد الزنا يستعمل إن عمل خيراً جزيء به وإن عمل شرّاً جزيء به».

٣٦٥٥-٩ (الفقيه - ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٣) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) «إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أُمتي».

٣٦٥٦-١٠ (الفقيه - ٣: ٥٧٤ رقم ٤٩٦٤) قال الصادق (عليه السلام) «شفاعتنا لأهل الكبائر من شيعتنا وأمّا التّائبون فان الله تعالى يقول ما عَلَى المُحْسنينَ مِنْ سَبيلٍ..[1]».

آخر ابواب الذنوب وتداركها وبتمامها قدتم الجزء الثالث من كتاب الوافي وهو كتاب الايمان والكفر ويتلوه في الجزء الرابع كتاب الطهارة والتزيّن إنشاء الله العزيز والحمدلله أوّلاً وآخراً وباطناً وظاهراً.

اتّفق بلوغ الكتابة اليه للسلخ من ربيع الآخر من شهور سنة ست وثمانين والف الهجرية[2].

١. التوبة/ ٩١.

٢. وكتب علم الهدى بهامش الاصل آخر بلاغاته هكذا: تمّ بتأييده تصحيحاً وبلغ معارضة. هذا وقد تم الترتيب والتخريج والتعليق عليه ليلة ميلاد بنت رسول الله فاطمة الزهراء عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها الاف التحية والثناء. اقل الخلائق ضياء الدين الحسيني (العلامة) الاصفهاني ٢٠ جمادى الثاني ١٤٠٦ هـ . ق.



مرکز تحقیقات علمی و دینی امام امیرالمؤمنین علیه السلام

اصفهان